خادم الحرمين الشريفين يجري مباحثات هاتفية مع رؤساء أميركا وروسيا وفرنسا

(ص2)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
طبعة السعودية ـ 24 صفحة
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
London - Tuesday - 8 September 2020 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15260
الثلاثاء 20 محرم 1442 - 8 سبتمبر (أيلول) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15260

«مجلس التعاون» انتقد المغالطات والتشكيك تجاه دوله

مطالبة خليجية لعباس بالاعتذار عن «تجاوزات»

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالب مجلس التعاون لدول الخليج العربية القيادات الفلسطينية المسؤولة، وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، بالاعتذار عما صدر من بعض المشاركين في اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، الذي عقد يوم الخميس الماضي، من لغة التحريض والتهديد غير المسؤولة تجاه دول مجلس التعاون.

واستنكر الأمين العام للمجلس، الدكتور نايف فلاح الحجرف، أمس، هذه التجاوزات والتصريحات الاستفزازية والمغلوطة التي تتنافى مع واقع وتاريخ العلاقات بين دول المجلس والشعب الفلسطيني، خصوصاً أن وقائع الاجتماع قد تم بثها على قنوات التلفزيون الرسمي الفلسطيني، الأمر الذي يستوجب اعتذاراً رسمياً عن تلك الإساءات والتحريض والتشكيك التي أوردها بعض المشاركين بحق مواقف دول المجلس وشعوبها الداعمة للقضية الفلسطينية.

وذكر الأمين العام بما صدر من القمم الخليجية من دعم وحرص على القضية الفلسطينية والدفاع عنها، باعتبارها قضية العرب والمسلمين الأولى، ودعمها للسيادة الدائمة للشعب الفلسطيني على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو (حزيران) 1967، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وأكد أن هذه المواقف غير قابلة للتشكيك والمزايدة عليها، فتاريخ دول المجلس يشهد بتلك المواقف الراسخة والداعمة، بعيداً عن المتاجرة بالقضية الفلسطينية.

وقال البيان إن «صناعة الكراهية» بين الشعب الفلسطيني والشعوب الخليجية، هي العنوان الأبرز الذي يعتلي المنابر في فلسطين، حيث لم تتوقف بعض الفصائل الفلسطينية عن نسب مشاكل فلسطين الداخلية والخارجية لدول الخليج.

(تفاصيل ص8)

عائلته اعتبرتها «عادلة ورادعة لكل مجرم»

أحكام قطعية بالسجن تطوي قضية خاشقجي

الرياض: عبد الهادي حبتور ومحمد العايض

أعلنت النيابة العامة السعودية، أمس، إغلاق قضية الصحافي الراحل جمال خاشقجي في الحق العام من خلال إصدار أحكام قطعية ضد ثمانية مدانين بلغ مجموعها 124 عاماً. وجاء الإعلان بعد ثلاثة أشهر ونصف الشهر على تنازل عائلة الراحل عن «حقهم الخاص» بالعفو عن القتلة.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم النيابة العامة في بيان عن «صدور أحكام نهائية تجاه المتهمين بمقتل المواطن جمال بن أحمد بن حمزة خاشقجي رحمه الله»، مؤكداً «أن المحكمة الجزائية بالرياض أصدرت أحكاماً ضد ثمانية أشخاص مدانين، واكتسبت الصفة القطعية؛ طبقاً للمادة 210 من نظام الإجراءات الجزائية».

وبحسب النيابة العامة، «قضت الأحكام بالسجن 20 عاماً على خمسة من المدانين حيال كل فرد منهم، وثلاثة من المدانين بأحكام تقضي بالسجن لعشر سنوات لواحد منهم وسبع سنوات لاثنين منهم».

وشدد المتحدث باسم النيابة على أن «هذه الأحكام أصبحت نهائية واجبة النفاذ»، وبصدورها تنقضي معها الدعوى الجزائية بشقيها العام والخاص وفقاً للمادتين 22، و23 من نظام الإجراءات الجزائية.

ووصفت عائلة الصحافي السعودي الراحل أحكام الحق العام بـ«العادلة» وتمثل «رادعاً لكل مجرم ومسيء». وقال المستشار معتصم خاشقجي، محامي الأسرة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجرائم المرتكبة من هؤلاء المحكوم عليهم جرائم كبيرة والأحكام في الحق العام المتضمنة عقوبات السجن المختلفة هي أحكام عادلة ارتضتها المحكمة التي تحكم بشرع الله والنظام العام».

(تفاصيل ص2)

الأسد يعد لافروف بـ«مرونة» سياسية والمعلم يتمسك بالدستور

توافق روسي ـ سوري ضد العقوبات... وتباين حول الأكراد

موسكو: رائد جبر

أسفرت مباحثات الوفد الروسي برئاسة نائب رئيس الوزراء يوري بوريسوف ووزير الخارجية سيرغي لافروف في دمشق، عن توافقات بين الجانبين لمواجهة العقوبات الأميركية والأوروبية، وسط تباين حول كيفية التعاطي مع الملف الكردي في سوريا.

وقال الرئيس بشار الأسد خلال استقباله الوفد الروسي، إن دمشق وموسكو «نجحتا في إحراز تقدم في تحقيق حل مقبول للطرفين في العديد من القضايا»، مشدداً على أن سوريا «تولي أهمية كبيرة لنجاح الاستثمارات الروسية في البلاد». وأشاد بـ«الدعم الروسي المتواصل» على صعيد مكافحة الإرهاب وسياسياً واقتصادياً، وأشار إلى أن هذا يطال بشكل خاص «المسائل المتعلقة بالعقوبات التي فرضت على الشركات الروسية العاملة في سوريا». ووعد بتقديم «مرونة سياسية».

وفي مؤتمر صحافي مشترك، أكد بوريسوف أن الطرفين توصلا إلى اتفاقات للتعاون في إعادة تأهيل نحو أربعين منشأة سورية مهمة. وقال إن الطرفين ناقشا دفع «خريطة الطريق» لتطوير التعاون الاقتصادي التجاري الموقعة في عام 2018.

وفي الشق السياسي، لفت لافروف الذي يزور سوريا للمرة الأولى منذ عام 2012 إلى أن الزيارة الحالية «مكرسة لمناقشة الآفاق المستقبلية للعلاقة بعدما تم تحقيق كثير من الأهداف المشتركة».

وبرز تباين في مواقف الطرفين عندما سئل وزير الخارجية السوري وليد المعلم عن موقفه من اتفاق الإدارة الكردية مع «منصة موسكو» أخيراً، إذ قال إن «أي اتفاق يتعارض مع الدستور السوري لا ندعمه» فيما دافع لافروف عن الاتفاق. (تفاصيل ص7)

صورة وزعت أمس لمناورات جوية إماراتية - يونانية مشتركة قرب جزيرة كريت وسط التصعيد التركي شرق المتوسط (أ.ب)

اليونان عززت حدودها تحسباً للدفع باللاجئين مجدداً

تركيا تحاور أوروبا للخروج من مأزق شرق المتوسط

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تحاور تركيا حلف شمال الأطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي بحثاً عن مخرج من مأزقها شرق المتوسط، في وقت يتجه فيه الأوروبيون إلى فرض عقوبات عليها بسبب عمليات التنقيب عن النفط والغاز التي تجريها قبالة السواحل القبرصية.

وبحث وزير الدفاع التركي خلوصي أكار مع رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي الجنرال ستيوارت بيتش، التطورات الأخيرة في شرق البحر المتوسط ومبادرة السكرتير العام للحلف ينس ستولتنبرغ لإجراء محادثات فنية بين الجانبين التركي واليوناني في مقر الحلف للتمهيد لحوار ينهي التوتر في المنطقة.

في الوقت ذاته، تناول الرئيس التركي رجب طيب إردوغان التطورات في شرق المتوسط إلى جانب العلاقات التركية - الأوروبية مع رئيس مجلس أوروبا شارل ميشال، داعياً الاتحاد الأوروبي ومؤسساته إلى التحلي بالحياد.

من جهتها، دفعت أثينا بقوات إلى المناطق الحدودية مع تركيا تحسباً لفتح أنقرة الباب أمام موجة جديدة من اللاجئين للتوجه إلى أوروبا في محاولة للضغط بعد التلويح الأوروبي بفرض عقوبات عليها.

(تفاصيل ص11)

تركيا تستأنف إرسال شحنات السلاح غداة لقاء إردوغان ـ السراج

روسيا تدعو إلى وقف النار «فوراً» في ليبيا

بوزنيقة (المغرب): حاتم البطيوي
دمشق - أنقرة: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، طرفي النزاع الليبي إلى التزام «وقف كامل وفوري وغير مشروط» للأعمال القتالية، وقال إن بلاده «دعمت كل مبادرات التهدئة في هذا البلد». وجدد الوزير الروسي خلال زيارته إلى دمشق نفي بلاده صحة معطيات تداولتها وسائل إعلام تركية وغربية حول «مواصلة موسكو إرسال مقاتلين وأسلحة إلى ليبيا»، وقال إن «هذه الاتهامات تكررت كثيراً، ولم يقدم أي طرف إثباتات عليها»، مبرزاً أن موسكو انطلقت منذ بداية الأزمة الليبية من مبدأ ضرورة التوصل إلى حل سياسي، يقوم على أساس الحوار بين الأطراف الليبية. وقال إن «الأطراف الأخرى، خصوصاً الغربية، بدأت تقتنع أخيراً بوجهة نظرنا التي طرحناها منذ البداية، والأهم من ذلك أن الأطراف الليبية ذاتها بدأت تقتنع بصحة هذا الموقف».

في غضون ذلك، وفي خطوة تؤكد استمرار أنقرة التصعيد في ليبيا، واصلت تركيا أمس (الاثنين)، إرسال طائرات شحن عسكرية محملة بالأسلحة إلى ليبيا، وذلك بعد أقل من 24 ساعة فقط من لقاء الرئيس التركي رجب طيب إردوغان برئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فائز السراج في إسطنبول.

وكشف موقع الرصد الإيطالي «إيتاميل رادار»، المتخصص في تتبع الرحلات العسكرية، هبوط طائرة عسكرية تركية في مصراتة، قادمة من إسطنبول فجر أمس، بعد رحلة استغرقت أربع ساعات.

إلى ذلك، ووسط أجواء سادها التكتم الشديد على مجريات الحوار الليبي في منتجع بوزنيقة (جنوب الرباط)، سواء من طرفي الأزمة الليبية والسلطات المغربية، أدلى رئيس وفد مجلس الدولة الليبي عبد السلام الصفراني، بتصريح مقتضب قال فيه إن الحوار «يمر في أجواء إيجابية». وعبر الصفراني عن تفاؤله، وقال: «ربما نصل نهاية هذا اليوم (أمس) إلى تفاهمات».

(تفاصيل ص9)

عون يناور للاحتفاظ بـ«الطاقة»... ومشروع حكومة نهاية الأسبوع

شارع لسليماني في مدخل بيروت

بيروت: محمد شقير

قالت مصادر سياسية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس المكلف تشكيل الحكومة مصطفى أديب ينصرف حالياً إلى إعداد مشروع تشكيلة وزارية يتوقع أن يحملها معه قبل نهاية الأسبوع إلى بعبدا للتشاور بشأنها مع رئيس الجمهورية ميشال عون.

وأوضحت المصادر أن عون يتحمل مسؤولية حيال تأخير تشكيل الحكومة الجديدة، لأن ما يهمه تعويم رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل من خلال حجز العدد الأكبر من الحقائب الخاصة بالمسيحيين لأشخاص ينتمون إليه مباشرة، على أن تكون وزارة الطاقة من حصته، وأن عون يلوح من خلال مطالبته بالداخلية والمالية، بأن لا قرار نهائياً لديه بأن ينتزع المالية من الشيعة، شرط أن يوافقوا على إعادة الطاقة إلى حضن «التيار الوطني».

من ناحية ثانية، واصلت بلدية الغبيري التي يسيطر عليها «حزب الله» تسمية شوارع تابعة لها في ضاحية بيروت الجنوبية، بأسماء شخصيات إيرانية وتابعين لها. فبعد تسميتها شارعاً باسم الخميني وآخر باسم عماد مغنية، تفاجأ اللبنانيون أمس (الاثنين) بتسميتها باسم قاسم سليماني شارعاً بين طريق المطار القديم والأوتوستراد الجديد.

وقال النائب المستقيل من البرلمان مروان حمادة، في تصريح، «لا عجب في أن تبادر بلدية الغبيري أسوة بالمؤسسات التي وضع (حزب الله) يده عليها، إلى تسمية القتلة والمجرمين وأصحاب السوابق في الإرهاب، وفي اغتيال الأفراد والشعوب، لتزيين شوارع على حساب بؤس ناسها، وتدمير ما تبقى من سمعة لبنان وعلاقاته الحضارية والأخوية مع أشقائه العرب والعالم».

وأضاف حمادة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن هذه مرحلة، على جميع الأحوال، «ستمرّ، ولن يُكتب لها الاستمرار والبقاء، بعد أن لفظها شعب لبنان من قلب معاناته وإفلاسه وجوعه».

(تفاصيل ص6)

الأمن التونسي: بين المعتقلين زوجة إرهابي وشقيقاه

هجوم سوسة: «داعش» يتبنى... واعتقال 7

تونس: المنجي السعيداني

في حين تبنى تنظيم «داعش»، أمس، الهجوم الإرهابي الذي نفذ في مدينة سوسة بشرق تونس، كشف حسام الدين الجبابلي، المتحدث باسم وزارة الداخلية، عن أن التحقيقات الأمنية شملت أكثر من 40 شخصاً؛ وأنه جرى تمديد احتجاز 7؛ منهم شقيقان، وزوجة أحد منفذي العملية وشقيقان له.

وكان رجال في سيارة قد هاجموا أول من أمس، بسكين عناصر من «الحرس الوطني» قرب منطقة القنطاوي السياحية في مدينة سوسة، ما أدى إلى مقتل أحدهم وإصابة آخر بجروح خطيرة. وأكدت «الداخلية» القضاء على الإرهابيين الثلاثة في تبادل لإطلاق النار، فيما اعتقل رابع لاحقاً. وبشأن هويات العناصر الإرهابية الثلاثة الذين تم القضاء عليهم، أكد المصدر نفسه أن اثنين منهم شقيقان؛ أحدهما يعمل في ورشة نجارة، وعمره 25 سنة، والثاني يعمل بالتكوين المهني ومن مواليد عام 2001؛ أي إن عمره لا يزيد على 19 سنة. أما العنصر الثالث؛ فهو من مواليد سنة 1990 ومن سكان ولاية سليانة (وسط تونس).

إلى ذلك، أعلن «داعش»، أمس، مسؤوليته عن الهجوم في بيان مقتضب لوكالة «أعماق» التابعة له، نقله موقع «سايت إنتليجنس غروب» المختص بمراقبة المواقع الجهادية. (تفاصيل ص10)

الكاظمي يأمر بتحقيق غداة استهداف مطار بغداد (ص2)
محادثات «مثمرة» لوزير الخارجية السويسري في طهران (ص2)
مقتل 3 جنود صوماليين وإصابة ضابط أميركي في هجوم (ص10)
ارتفاع عدد ضحايا فيضانات السودان (ص10)
خروج المعارض الروسي نافالني من غيبوبته (ص11)

بريطانيا تتوقع مضاداً لـ«كورونا» مطلع العام الجديد

مخاوف على «سلامة اللقاحات» بسبب الاستعجال

لندن: «الشرق الأوسط»

عبّرت جهات علمية عديدة عن مخاوفها من «سلامة اللقاحات» المتوقع صدورها، بسبب الاستعجال الذي أبدته بعض المختبرات، وأيضا بعض الحكومات فيما يشبه المنافسة السياسية أو التجارية.

وخرجت أكثر من دولة بتصريحات بدت مغايرة، إذ زعمت الحكومة الأسترالية في بيان، أن لقاح جامعة أكسفورد الذي يخضع حالياً لتجارب المرحلة الثالثة قد يتم تلقيح بعض الأستراليين به «في أقرب وقت ممكن، ربما في يناير (كانون الثاني) المقبل».

من جهته، أعلن وزير الصحة البريطاني مات هانكوك أمس أن حكومته تأمل في التوصل إلى لقاح ضد فيروس «كورونا» مطلع العام المقبل. وأضاف أنه تمّ «إبرام عقد لإنتاج ثلاثين مليون جرعة» من لقاح مختبر الأدوية البريطاني «أسترازينيكا». واعتبر هانكوك أن «أفضل سيناريو» سيكون المصادقة على لقاح هذا العام لكن «الأكثر ترجيحاً هو مطلع العام المقبل، في الأشهر الأولى من السنة المقبلة».

يأتي ذلك، رغم إعراب «منظمة الصحة العالمية» عن قلقها إزاء «الخطوات المتسرعة» لإيجاد لقاح لمرض «كوفيد - 19». وكانت مارغريت هاريس، المتحدثة باسم المنظمة، أكدت قبل أيام أنه «مع هذا الاندفاع نحو تطوير لقاح لـ(كوفيد - 19) فإن المنظمة لن تصادق أبداً على لقاح لم يثبت أنه آمن وفعال». وأضافت أنه «من حيث الجداول الزمنية الواقعية، لا نتوقع أن نرى تطعيماً واسع النطاق حتى منتصف العام المقبل».

(تفاصيل ص4و5)

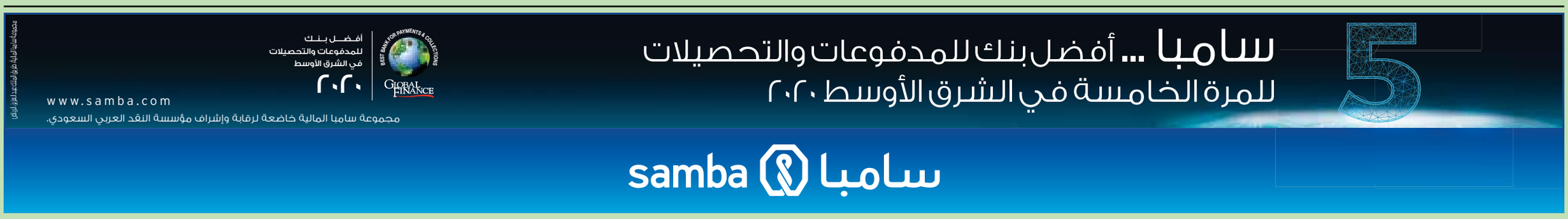

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

تناولت جهود الحد من آثار «كورونا» وسبل العودة للحياة الطبيعية

خادم الحرمين يجري مباحثات هاتفية مع رؤساء أميركا وروسيا وفرنسا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناولت المباحثات الهاتفية التي أجراها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مع الرؤساء الأميركي دونالد ترمب، والروسي فلاديمير بوتين، والفرنسي إيمانويل ماكرون، أعمال مجموعة دول العشرين التي ترأسها السعودية هذا العام، والجهود المبذولة ضمن اجتماعاتها لحماية الأرواح وسبل العيش لتخفيف آثار جائحة «كورونا»، واستعراضاً لأبرز السياسات التي تم الاتفاق عليها للحد من سلبيات الجائحة على الشعوب والاقتصاد العالمي، وسبل العودة إلى الحياة الطبيعية.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، أجرى أول من أمس اتصالاً هاتفياً، مع الرئيس الأميركي، حيث أكد مواصلة رئاسة السعودية لمجموعة دول العشرين في دعم وتنسيق جهود المجموعة لمواجهة آثار الوباء على المستويين الإنساني والاقتصادي. وحول الأوضاع في المنطقة، أعرب الملك سلمان عن تقدير بلاده للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لإحلال السلام، مؤكداً حرص المملكة على الوصول إلى حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية لإحلال السلام «وهو المنطلق الأساسي لجهود المملكة، وللمبادرة العربية للسلام».

من جانب آخر، أبدى خادم الحرمين الشريفين، للرئيس الروسي، حرص السعودية على تعزيز العلاقات الثنائية مع روسيا الاتحادية، والارتياح لزيادة التبادل التجاري بين البلدين، مؤكداً الدور البناء لروسيا في مجموعة «أوبك بلس» لتحقيق استقرار وتوازن السوق البترولية. وأشاد الرئيس بوتين بجهود المملكة خلال رئاستها لمجموعة العشرين، معبراً عن سعادته بتطور العلاقات بين البلدين والتعاون المثمر مع السعودية في مجال الطاقة، مشيراً إلى التواصل الجاري حالياً حول اللقاح الروسي لفيروس «كورونا».

وأجرى خادم الحرمين الشريفين، اتصالاً هاتفياً، أمس، بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، استعرضا خلاله جهود مجموعة دول العشرين، ضمن جداول العمل التي طرحتها المملكة، للعمل على ما فيه منفعة للشعوب ودعم الاقتصاديات ومساندة الأنظمة الصحية لمواجهة آثار جائحة «كورونا». كما تم خلال الاتصال، استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، إضافة إلى بحث مستجدات الأوضاع في المنطقة والجهود المبذولة تجاهها. ونوه الرئيس الفرنسي بمستوى العلاقات بين البلدين، مشيداً بجهود المملكة خلال رئاستها لمجموعة العشرين.

فصيل ميليشياوي يسعى لطرد شركة أمنية بريطانية تعمل فيه

مطار بغداد هدفاً لـ«الكاتيوشا»... والكاظمي يأمر بتحقيق

مدرج مطار بغداد الدولي (إ.ب.أ)

بغداد: فاضل النشمي

وجه رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، أمس، بالتحقيق لـ«تحديد الجهة المقصرة» بشأن الهجوم بصواريخ «الكاتيوشا» الذي تعرض له مطار بغداد الدولي مساء أول من أمس الأحد، وهو الثاني من نوعه في غضون أقل من أسبوع. ويأتي الهجوم الجديد وسط حديث عن سعي فصيل مسلح إلى السيطرة على المطار وطرد الشركة البريطانية الأمنية «G4S»، التي استهدفها قصف مماثل، الخميس الماضي، وأحدث أضراراً كبيرة بمبناها في المطار.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني عن سقوط 3 صواريخ من نوع «كاتيوشا» على مطار بغداد الدولي مساء الأحد، أحدها سقط على مرأب للسيارات في المطار المدني، ما أدى إلى تضرر 4 سيارات مدنية للمواطنين. وأشار بيان للخلية إلى أن الصواريخ انطلقت من منطقة الزيتون في قضاء أبو غريب غرب العاصمة.

وكادت الصواريخ التي سقطت بالقرب من مدرج الطيران تؤدي إلى خسائر في الأرواح بين المواطنين المدنيين، حيث أظهرت صور تداولتها مواقع إخبارية محلية آثار القصف. كما بث أحد المواطنين فيديو وهو يتحدث عن نجاته من الموت بأعجوبة بعد سقوط الصواريخ بالقرب منه.

وقالت «قيادة العمليات المشتركة»، أمس، إنها فتحت تحقيقاً بشأن إطلاق صواريخ «الكاتيوشا» على مطار بغداد، بناءً على توجيهات القائد العام للقوات المسلحة. وليس من الواضح ما يمكن أن يسفر عنه التحقيق الجديد بعد أن أفلتت «جماعات الكاتيوشا» من المحاسبة والعقاب في مرات كثيرة سابقة ولم تتمكن السلطات من تحديد الجماعة التي تمارس عمليات القصف بالصواريخ على المنطقة الخضراء والمطار ومعسكرات الجيش، وتستهدف بالعبوات الناسفة أرتال المؤن لقوات التحالف الدولي في مسعى لإرغام الولايات المتحدة الأميركية على الانسحاب من العراق.

من جانبه، يقول مصدر مطلع في مطار بغداد، إن «إصرار الميليشيات على قصف المطار يهدف في الأساس إلى طرد شركة الحماية الأمنية البريطانية الرصينة «G4S» للاستحواذ على عقد حماية المطار عبر شركات تابعة لها». ويضيف المصدر، الذي يفضل عدم الإشارة إلى اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، أن «فصيلاً ميليشياوياً معروفاً ربما حتى للسلطات كان سعى في وقت سابق إلى إدخال أسلحة إلى المطار، لكن الشركة البريطانية أحبطت محاولته وكشفت ذلك لوزارة النقل بصفتها الجهة المسؤولة عن المطار». ويعتقد المصدر أن «الفصيل الميليشياوي المطار له تأثيرات سلبية كارثية، وربما تؤدي إلى عزوف شركات الطيران الدولية عن الهبوط فيه، خصوصاً مع سقوط الصواريخ على مسافة قريبة من المدرج».

يذكر أن إيران والفصائل الموالية لها في العراق تتخذ موقفاً ثابتاً برفض وجود عدد من الشركات الأجنبية والقوات الأميركية في العراق، وهددت جماعة «كتائب حزب الله»، في وقت سابق باستهداف القوات والمصالح الأميركية، في حال لم تنسحب امتثالاً لقرار البرلمان القاضي بإنهاء الوجود العسكري الأجنبي في البلاد. من هنا، فإن أصابع الاتهام توجه غالباً إلى تلك الفصائل بشأن عمليات القصف بصواريخ «الكاتيوشا».

وكان السفير الإيراني في بغداد إريج مسجدي قال في تصريحات الأسبوع الماضي إن: «طهران ترى أن وجود القوات الأميركية في العراق لم يؤد إلا إلى زيادة زعزعة الأمن، وتنامي الإرهاب، وسيسفر عن خلق آلية جديدة للاحتلال».

من جهة أخرى، واستمراراً لعمليات فرض القانون ومحاصرة السلاح المنفلت التي تنفذها قوات الأمن العراقية، انطلقت عملية جديدة في محافظة ميسان الجنوبية، بعد يومين من عملية مماثلة نفذت في مناطق ببغداد والبصرة. وطبقاً لبيان من خلية الإعلام الأمني، فإن العملية التي نفذتها قطعات «قوات الرد السريع»، وقامت خلالها بمداهمة وتفتيش قضاء المجر الكبير ومركز القضاء في محافظة ميسان، أسفرت عن «العثور على 31 بندقية مختلفة الأنواع؛ ضمنها 3 بنادق صيد، و3 مسدسات، و25 مخزن بندقية، كما ألقت القبض على 4 مطلوبين وفق مواد مختلفة، وحجزت 4 عجلات لا تحمل أرقاماً وأوراقاً ثبوتية».

رصد «شفاف» لحالة حقوق الإنسان في السعودية

الرياض: عهود مفرح

أصدرت «هيئة حقوق الإنسان» السعودية، أمس، رصداً تفصيلياً لحالة حقوق الإنسان في مختلف مناطق المملكة، تضمن توثيقاً شفافاً لحالات انتهاك لحقوق الإنسان.

ورصدت الهيئة خلال عام 164 حالة انتهاك لحقوق الإنسان في مختلف مناطق المملكة، شملت العدالة الجنائية، والحماية من الإيذاء، والصحة، والرعاية الاجتماعية، والتعليم، والعمل، والحماية من الاتجار بالأشخاص، والهوية والجنسية، إضافة إلى حالات أخرى متنوعة.

وتستمر السعودية في خطواتها الإصلاحية لتعزيز مبادئ حقوق الإنسان، وجعلها موضع اهتمامها البالغ، إلا أن خطوة رصد عدد المخالفين والقيام بالجولات الميدانية ومن ثم الإعلان عنها، تكشف عن شق طريق جديد، وانتهاج آلية من نوع آخر، تضمن اتخاذ عدد من الإجراءات النظامية المشددة اللازمة في حق كل مخالف.

وتتبنى السعودية في السنوات الأخيرة، منهجاً إصلاحياً في ملف حقوق الإنسان في ضوء ترحيب دولي بعد انتقادات طالتها خلال فترات سابقة. وسرّعت الهيئة بث الإصلاحات ومشاركتها، كونها تفتقد إلى إبراز جهودها الإصلاحية في مجال حقوق الإنسان عالمياً، وفي أوساط مؤسسات المجتمع الدولي، ما دعاها إلى إطلاق مبادرات عدة، في مقدمتها «برنامج التواصل الدولي لهيئة حقوق الإنسان».

وكانت السعودية اتخذت عدداً من القرارات الإصلاحية اللافتة، بينها إلغاء إعدام القصّر، وإلغاء عقوبة الجلد كشكل من أشكال العقاب، واستبدالها بالسجن أو الغرامة أو كليهما، أو بعقوبات بديلة كتقديم الخدمات الاجتماعية.

بسبب بطاقة الناخب وتقسيم الدوائر

الجدل في العراق حول قانون الانتخابات يهدد إمكانية إجرائها

بغداد: «الشرق الأوسط»

حين صوّت البرلمان العراقي تحت وطأة المظاهرات الكبرى خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي على قانون الانتخابات، رغم انسحاب الكرد، لم يكن يدور في خلد النواب المتعاطفين مع المتظاهرين أو المضطرين منهم للانحناء أمام تلك الموجة أن شيطان التفاصيل لم تكن تهمه الكليات في ذلك القانون والتي تكاد تتلخص في عبارة واحدة هي «الانتخابات المبكرة». وحين صوّت البرلمان أواخر ذلك الشهر من ذلك العام على استقالة حكومة عادل عبد المهدي لم يكن يدور في خلد أي من أعضائه أو زعماء كتله أن البحث عن بديل سوف يستمر 5 أشهر ونصف الشهر. واليوم وبعد يومين من استئناف البرلمان جلساته من أجل مناقشة ما عرف بـ«ملحق قانون الانتخابات» بهدف إقراره وإرساله إلى رئاسة الجمهورية للمصادقة عليه، بدا أن المشكلات الرئيسية التي يتسلل إليها شيطان التفاصيل لا تكمن في القانون؛ بل في ملاحقه التي حملت كل إشكالات وأمراض العملية السياسية، وملخصها، طبقاً للنقاشات الدائرة، هو بطاقة الناخب البايومترية بدلاً من الإلكترونية، والدوائر المتعددة بدلاً من الدائرة الواحدة. المفارقة اللافتة أن بطاقة الناخب البايومترية التي يرون أنها الضمانة الوحيدة التي يمكن أن تقلل من عمليات التزوير واسعة النطاق وحدت كتلاً مختلفة على كل شيء، مثل «جبهة الإنقاذ والتنمية» بزعامة أسامة النجيفي، و«ائتلاف دولة القانون» بزعامة نوري المالكي. «جبهة» النجيفي أكدت في بيان أنه «ليس من سبيل لذلك سوى إجراء انتخابات حرة ونزيهة وفقاً لقانون انتخابي حقيقي وبأيدي مفوضية تتمتع بالحرفية والحيادية تحت إشراف ومساعدة بعثة (يونامي)، (الأممية)، والمنظمات الدولية المتخصصة بالانتخابات». وأضافت أنه لكي يتم وضع حد لعمليات التزوير، فقد بات من الضروري «إقرار استخدام البطاقة البايومترية حصراً وإلغاء البطاقة الإلكترونية القديمة، ليتم وضع حد لعمليات التزوير والتلاعب التي شوهت نتائج الانتخابات السابقة وطعنت بمصداقيتها محلياً ودولياً، فضلاً عن إقرار ترسيم الدوائر الانتخابية بعيداً عن ضغوط الجهات المتنفذة واستجابة لطلبات أبناء شعبنا من المتظاهرين، وكذلك إقرار قانون المحكمة الاتحادية، لتكتمل مستلزمات إجراء الانتخابات كافة والمصادقة على نتائجها».

من جهتها؛ أكدت عضو البرلمان العراقي عن «ائتلاف دولة القانون» انتصار الغريباوي أن أي محاولة لإبعاد النظام البايومتري عن الانتخابات ستؤدي إلى مصادرة إرادة الناخبين في العراق. وعدّت الغريباوي هذا النظام أمراً بالغ الأهمية، مضيفة: «نشدد على مفوضية الانتخابات في هذا الإطار، خصوصاً مع وجود قوى متنفذة تحاول الالتفاف على هذا الأمر من أجل تحقيق مصالح معينة».

الرئيس الأسبق للدائرة الانتخابية في مفوضية الانتخابات عادل اللامي يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «التسجيل البايومتري ضروري وأكثر أماناً من البطاقة الإلكترونية التي لا تحتوي على عناصر أمان مثل بصمات الأصابع وبصمة العين والصورة الشخصية للناخب، حيث تم بيع هذه الأخيرة إلى مرشحين استخدموها نيابة عن أصحابها». ورداً على سؤال بشأن الجدل حول الدوائر المتعددة، يقول اللامي إن «جدل الدوائر المتعددة يعود إلى أن معظم الكتل القابضة التقليدية تريد المحافظة على الدائرة الانتخابية الواحدة، والحراك الشعبي يريد دوائر مفردة بعدد مقاعد مجلس النواب»، مبيناً: «يوجد الآن شبه اتفاق بين الكتل على تقسيم المحافظة إلى دوائر عدة حسب نفوس المحافظة، وخطورة هذا التقسيم هو أن يكون تقسيماً طائفياً كما في بغداد والبصرة، أو تقسيماً إثنياً كما في كركوك والموصل، أو تقسيماً على أساس مناطق نفوذ الأحزاب كما في كردستان».

أما التركمان، وعلى لسان نائب رئيس «الجبهة التركمانية»، حسن توران، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، فإنهم «مع الدائرة الواحدة لكل محافظة؛ لأننا نراها الأفضل لعدم تشتت صوت المكون، وكذلك لدينا خشية من أن يتم تقسيم الدوائر بناء على مصالح الكتل وليست على معايير إدارية أو سكانية». وأضاف توران أن «بعض الكتل تتخوف من تقسيم الدوائر لأنها غير مطمئنة إلى معايير تقسيم الدوائر». وأوضح: «إننا ندعم وبقوة أن تقتصر المشاركة في الانتخابات على حملة بطاقة الناخب البايومترية المحدثة؛ لأن القديمة عرضة للتزوير، كما أنه يمكن شراؤها من قبل البعض بهدف تزوير الانتخابات».

النيابة العامة: الأحكام الصادرة في الحق العام نهائية واجبة النفاذ

إغلاق قضية خاشقجي بأحكام على 8 مدانين بالسجن 124 عاماً

الرياض: عبد الهادي حبتور ومحمد العايض

جمال خاشقجي (أ.ف.ب)

بعد ثلاثة أشهر ونصف الشهر على تنازل عائلة الصحافي الراحل جمال خاشقجي، عن «حقها الخاص» بالعفو عن القتلة، أعلنت النيابة العامة السعودية، أمس، إغلاق القضية في الحق العام بإصدار أحكام قطعية بحق ثمانية مدانين بلغ مجموعها 124 عاماً.

وأعلن المتحدث الرسمي للنيابة العامة، في بيان، أمس، عن «صدور أحكام نهائية تجاه المتهمين بمقتل المواطن جمال بن أحمد بن حمزة خاشقجي (رحمه الله)»، مؤكداً أن «المحكمة الجزائية في الرياض أصدرت أحكاماً بحق ثمانية أشخاص مدانين، واكتسبت الصفة القطعية، طبقاً للمادة 210 من نظام الإجراءات الجزائية».

ولفت إلى أن «هذه الأحكام وفقاً لمنطوقها بعد إنهاء الحق الخاص بالتنازل الشرعي لذوي القتيل تقضي بالسجن لمدد بلغ مجموعها 124 سنة، طال كل مدان من عقوبتها، حسب ما صدر عنه من فعل إجرامي». وأوضح أن «الأحكام قضت بالسجن 20 عاماً على خمسة من المدانين، والسجن 10 سنوات لمدان، وسبع سنوات لاثنين» آخرين.

وشدد المتحدث باسم النيابة على أن «هذه الأحكام أصبحت نهائية واجبة النفاذ طبقاً للمادة 212 من نظام الإجراءات الجزائية». وبصدور هذه الأحكام النهائية، تنقضي الدعوى الجزائية بشقيها العام والخاص، وفقاً للمادتين 22 و23 من نظام الإجراءات الجزائية، وفقاً للنيابة العامة.

وكانت عائلة الصحافي الراحل جمال خاشقجي، أعلنت في 22 مايو (أيار) الماضي، العفو عن قتلته في آخر أيام شهر رمضان، في ظرف حقهم الخاص المكفول لهم قانونياً حسب الأنظمة القضائية السعودية. وكتب صلاح خاشقجي، نجل الصحافي الراحل، قائلاً: «نعلن نحن أبناء الشهيد جمال خاشقجي أننا عفونا عمن قتل والدنا».

وأشار المستشار القانوني أيمن الزرير، إلى أنه «رغم تنازل عائلة جمال خاشقجي عن الحق الخاص بالتنازل الشرعي لذوي القتيل، إلا أن الحق العام سيظل قائماً ويجب تطبيقه». وقال لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «القضية تتعلق بحق عام وحق مجتمع. وما قام به الجناة فعل شنيع، ولذلك طُبق بحقهم نظام الإجراءات الجزائية، تحديداً المادة 210 من النظام».

وأوضح أن «تطبيق الحق العام أو العفو يبقى في يد ولي الأمر، لأنه من المعروف أنه في بعض حالات القتل عند تنازل ذوي القتيل عن الحق الخاص، يبقى لولي الأمر الخيار في تطبيق الحق العام أو العفو، وقد حصلت بعض هذه الحالات». وأكد أن «الأحكام كانت على قدر الأفعال التي ارتكبت... صدور هذه الأحكام النهائية تأكيد على إغلاق ملف القضية نهائياً».

وكانت النيابة العامة السعودية قد أعلنت أواخر ديسمبر (كانون الأول) 2019، صدور أحكام بالقتل قصاصاً على 5 متهمين في قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول. وتمت محاكمة المتهمين بحضور ممثلين من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وممثل لتركيا وممثلي المنظمات الحقوقية السعودية.

محادثات «مثمرة» لوزير الخارجية السويسري في طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية السويسري إغناسيو كاسيس، أنه أجرى مباحثات «مثمرة» في طهران مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، ركزت على السلام والتنمية الاقتصادية وحقوق الإنسان.

تأتي الزيارة في ظل توتر متصاعد بين الولايات المتحدة التي ترعى سويسرا مصالحها في طهران، والنظام الإيراني، مع سعي واشنطن لإعادة فرض عقوبات دولية على طهران بعد الانسحاب من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني.

لكن مسؤولين إيرانيين نفوا أي علاقة بين الزيارة، ومحاولة إطلاق حوار محتمل بين طهران وواشنطن، مدرجين إياها في سياقها الرسمي المعلن، وهو الذكرى المئوية لعلاقات برن وطهران. وكتب كاسيس عبر «تويتر» بعد لقائه ظريف: «السلام، التنمية الاقتصادية وحقوق الإنسان. محادثة مثمرة مع نظيري محمد جواد ظريف».

من جهته، كتب ظريف عبر «تويتر» أيضاً: «محادثات ممتازة بشأن القضايا الثنائية، الإقليمية، والعالمية. مع تقديرنا للجهود السويسرية للتخفيف من التخريب الأميركي، العودة إلى التجارة الطبيعية هي أولوية عالمية».

وعقد الوزيران خلوة صباح أمس تلاها اجتماع بمشاركة الوفدين، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وبعد ظهر أمس، استقبل الرئيس الإيراني حسن روحاني، الوزير السويسري.

وتتولى سويسرا رعاية المصالح الأميركية في إيران منذ عام 1980، في أعقاب قطع العلاقات الدبلوماسية بين العاصمتين الإيرانية والأميركية إثر انتصار الثورة. كما تتولى سويسرا رعاية مصالح إيران في كندا وفي السعودية، وبالعكس، منذ 2016.

وكرر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، أمس، التأكيد أن لا علاقة للزيارة بما ذكرته تقارير صحافية عن دور سويسري في محاولة إطلاق حوار إيراني - أميركي. وأتت التقارير في أعقاب إعلان الخارجية الأميركية أن الوزير مايك بومبيو، أجرى اتصالاً هاتفياً بنظيره السويسري قبل توجهه إلى إيران.

وقال خطيب زاده، في مؤتمر صحافي، إن زيارة كاسيس «هي في إطار الزيارات الطبيعية بين وزيري خارجية البلدين... لطالما كانت لدينا علاقات جيدة جداً، مكثفة وعميقة، مع سويسرا». وأضاف أن «ما يجري بين سويسرا والولايات المتحدة يتعلق بهما، لكن هذه الزيارة ليست مرتبطة بإيران والولايات المتحدة. سياستنا حيال الولايات المتحدة لم تتغير». واعتبر أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، «أظهرت أنها لا تدخر فرصة لتطبيق ما تسميها سياسة الضغوط القصوى على إيران».

كان ترمب قد أعلن قبل عامين انسحاب بلاده من الاتفاق الذي أبرم في 2015 بين إيران والدول الخمس الكبرى زائد ألمانيا. وأعادت واشنطن حينها فرض عقوبات اقتصادية قاسية على إيران، وتسعى إلى إعادة فرض العقوبات الدولية التي كان قد تم رفعها بموجب الاتفاق، في خطوة لقيت معارضة من دول موقعة على الاتفاق.

إلى ذلك، قال كاسيس عبر «تويتر»: «أنا سعيد لقدرتنا على أن نؤسس معاً (مع إيران) القناة الإنسانية السويسرية لنقل الغذاء والمستلزمات الطبية إلى شعب إيران». ووضعت هذه القناة موضع التطبيق بموجب اتفاق تجاري يعرف باسم «إس إتش تي إيه» أبرم مع الولايات المتحدة بداية العام.

ويخصص الاتفاق للشركات السويسرية العاملة في مجالات الصيدلة والطب والغذاء، ويسمح لها بإرسال مساعدات إلى إيران الخاضعة لعقوبات أميركية قاسية. ورأى خطيب زاده أن «هذه القناة قادرة على أن تكون ذات أهمية في حال بقيت بعيدة من الضغوط السياسية» الأميركية.

إضافة إلى دورها في رعاية المصالح، ساهمت سويسرا في إتمام عمليات تبادل سجناء بين الولايات المتحدة وإيران. وكان كاسيس قد بدأ زيارة الأيام الثلاثة السبت بمحطة سياحية في مدينة أصفهان جنوب طهران، ليشرع في اليوم التالي بالشق السياسي بلقاء مع رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف في العاصمة الإيرانية.

عائلة خاشقجي: الأحكام عادلة ورادعة لكل مجرم ومسيء

الرياض: عبد الهادي حبتور

وصفت عائلة الصحافي السعودي الراحل جمال خاشقجي، أحكام الحق العام التي أصدرتها المحكمة الجزائية، أمس، بـ«الأحكام العادلة»، معتبرة أنها «تمثل رادعاً لكل مجرم ومسيء مهما كان».

وقال محامي العائلة المستشار معتصم خاشقجي لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجرائم المرتكبة من هؤلاء المحكوم عليهم جرائم كبيرة والأحكام في الحق العام المتضمنة عقوبات السجن المختلفة هي أحكام عادلة ارتضتها المحكمة التي تحكم بشرع الله والنظام العام».

ورأى أن الأحكام «تعتبر رادعاً لكل مجرم مسيء مهما كان. ولقد ارتضينا كعائلة منذ البداية تطبيق شرع الله وحكمه. ولا توجد في العالم اليوم محكمة أو جهة تطبق شرع الله وحكمه كمحاكم المملكة العربية السعودية». وأضاف: «لقد فوضنا أمرنا لله ثم ولاة أمرنا الذين أدوا الأمانة ونفذوا الوعد فلهم منا كأسرة خاشقجي كل الشكر والتقدير والعرفان والولاء».

قائد القوات المشتركة السعودية المكلف يتفقد الوحدات في الحد الجنوبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى نائب رئيس هيئة الأركان العامة السعودي قائد القوات المشتركة المكلف الفريق ركن مطلق بن سالم الأزيمع، قادة الوحدات الميدانية ومنسوبي القوات المسلحة وقوات التحالف المشاركين في عمليتي «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل»، وذلك ضمن زيارته للوحدات المرابطة على الحد الجنوبي، ناقلاً خلال اللقاء تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز القائد الأعلى لكل القوات العسكرية، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، «وفخرهما واعتزازهما بجنود الوطن وحماته البواسل».

واطلع الفريق الأزيمع على موقف سير العمليات العسكرية ودعمها من قبل قيادة القوات المشتركة للحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها، «مشيداً بالمواقف الشجاعة والبطولية للقوات المشتركة، في الدفاع عن بلادها، فيما أعرب الجنود المرابطون عن اعتزازهم بالدفاع عن الوطن، مؤكدين أنهم سيبقون درعاً حصيناً له حتى آخر لحظة من حياتهم».

قائد القوات المشتركة السعودية المكلف خلال زيارة الوحدات الميدانية على الحد الجنوبي (واس)

اتهامات للجماعة الانقلابية بإعاقة وصول الإغاثة إلى 11 ألف أسرة يمنية

عراقيل الحوثيين ونقص التمويل يقلصان نشاط المنظمات الأممية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

دفعت العراقيل الحوثية المستمرة أمام عمل المنظمات الأممية والإنسانية في مناطق سيطرة الجماعة الانقلابية إلى تقليص أنشطة هذه المنظمات، إضافة إلى نقص التمويل، خاصة في قطاعات الصحة والإغاثة، حسب ما أفادت به مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط».

وفي الوقت الذي سعت فيه الجماعة إلى تضييق الخناق على هذه المنظمات بغية التحكم بطبيعة أعمالها، ونهب أموالها ومساعداتها المقدمة لليمنيين الأشد فقراً في مناطق سيطرتها، قالت مصادر طبية بصنعاء إن عدداً من المنظمات الأممية انسحبت مؤخراً من تقديم الدعم للقطاع الصحي في مناطق سيطرة الجماعة.

وأوردت المصادر العاملة في قطاع الصحة الواقع تحت قبضة الحوثيين لـ«الشرق الأوسط» أسباباً عدة جعلت بعض المنظمات الأممية تضطر للانسحاب من تقديم الدعم للقطاع الصحي بمناطق الانقلابيين، منها نقص التمويل، وتلقي المنظمات معلومات وتقارير ميدانية حديثة عن حجم العبث والنهب والتلاعب الذي مارسته -ولا تزال- الميليشيات بالمساعدات والمعونات الطبية المقدمة من قبلها لليمنيين في صنعاء العاصمة ومدن أخرى. وبحسب المصادر، فقد دأبت الميليشيات في السابق -وكعادتها- على ممارسة التضييق والابتزاز والتعسف بحق المنظمات الأممية العاملة في المجالات الإغاثية والإنسانية والصحية بهدف السيطرة عليها، ونهب أموالها، والحد من عملها، الأمر الذي فاقم من حجم الأزمة الإنسانية.

وفي حين لم تورد الأمم المتحدة أي توضيحات تؤكد انسحاب منظماتها من تقديم الدعم لقطاع الصحة بمناطق سيطرة الحوثيين، فإن مكتب المنظمة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن ذكر في تقرير سابق، الأسبوع الحالي، أنهم «باتوا عاجزين عن دفع البدلات للأعمال الصحية، وتغطية التكاليف التشغيلية الأساسية للمرافق الصحية في اليمن بسبب نقص التمويل وأسباب أخرى» لم يذكرها. وكانت الجماعة الانقلابية قد اتهمت، الخميس الماضي، الأمم المتحدة بسحب دعمها للقطاع الصحي بمناطق سيطرتها بشكل مفاجئ، دون توضيح الأسباب. وجاء ذلك وفق تصريحات لمسؤولين في الصحة بحكومة الانقلابيين بثتها وسائل إعلام الجماعة. وقال علي جحاف، المعين من قبل الجماعة وكيلاً لوزارة الصحة لقطاع الطب بحكومتها الانقلابية: «إن الأمم المتحدة تتحدث عن أكبر أزمة إنسانية، ثم توقف دعم الخدمات الطبية للقطاع الصحي».

وفي السياق نفسه، استبعد أطباء وعاملون صحيون في صنعاء أن تكون الأمم المتحدة أو منظماتها الصحية قد انسحبت من تقديم الدعم للقطاع الصحي في المناطق الخاضعة للميليشيات. وقال عاملون في القطاع الصحي لـ«الشرق الأوسط» إن «ذلك، وإن كان صحيحاً، فإنه قد يندرج في إطار الرسائل الأممية التحذيرية الموجهة لميليشيات الصحة بصنعاء كي تضع حداً لعمليات السطو والنهب والعبث بالمساعدات الطبية المقدمة لليمنيين». واتهموا الميليشيات بأنها عمدت على مدى السنوات الماضية إلى صناعة أزمة إنسانية متعددة بغية الاستفادة منها في تحقيق مطامعها وأهدافها البعيدة عن كل ما يخدم اليمنيين ويقلل من معاناتهم وأوجاعهم. ولفتوا إلى أن الجماعة تملك باعاً طويلة فيما يتعلق بصناعة الأكاذيب ونهب المساعدات، بما فيها الغذائية والصحية، وهو ما ضاعف من حجم المعاناة الإنسانية لدى اليمنيين، خصوصاً القاطنين بمناطق سيطرة الجماعة.

وعلى صعيد استمرار حملات الابتزاز الحوثية للمنظمات العاملة في مناطق سيطرتها، كشفت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» عن عمليات مساومة قامت بها الجماعة مؤخراً مع منظمات أممية عاملة في المجال الإغاثي من أجل توظيف العشرات من عناصرها، مقابل السماح لها بالعمل في مناطق سيطرتها.

يمنيون في المدينة القديمة بالعاصمة صنعاء أول من أمس (غيتي)

وأفادت المصادر بأن قادة في الجماعة وجهوا قبل فترة خطابات رسمية إلى بعض المنظمات، تطالبها بتشغيل عناصرها موظفين في قطاعات، منها الصحة والمياه والتخطيط، وفي الجوانب الإدارية والمالية. وقالت إن الجماعة أجبرت بعضاً من تلك المنظمات على دفع مبالغ مالية لها لتسهيل مهامها وأنشطتها.

وفي شأن متصل باستهداف الانقلابيين المتكرر للمنظمات الأممية، قالت مفوضية شؤون اللاجئين إن عوائق الجماعة منعتها مؤخراً من الوصول لمساعدة 11500 عائلة محتاجة تضررت من الأمطار والسيول خلال الشهرين الماضيين.

وأوضحت المفوضية، في تصريحات بثتها عبر حساباتها بوسائل التواصل الاجتماعي، أن شركاء مجموعة المأوى في مركز الحديدة استجاب لنحو 9500 أسرة متضررة من الفيضانات في محافظات حجة والحديدة وريمة والمحويت، من بين نحو 21 ألف عائلة محتاجة تعذر الوصول إليها. وأضافت أنها تواصل التنسيق مع الميليشيات للوصول دون عوائق إلى المناطق المتضررة في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وطبقاً للمفوضية، فإن نحو 300 ألف شخص في اليمن فقدوا منازلهم ومحاصيلهم وماشيتهم وممتلكاتهم الشخصية في الأشهر الثلاثة الماضية بسبب السيول والفيضانات الشديدة.

وفي سياق بطش الانقلابيين وتنكيلهم بكل من يقدم العون أو المساعدة لليمنيين في مناطق سيطرتهم، أفاد مصدر حقوقي بصنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن مسلحي الجماعة اختطفوا هذا الأسبوع 50 مدنياً، في العاصمة ومناطق أخرى، بينهم 8 فتيات، بتهمة إطلاق مبادرة «صنعاء بحاجتنا»، وتوزيع مساعدات متنوعة للمتضررين من الأمطار والسيول، بعد أن تخلت عنهم الجماعة وتاجرت بمعاناتهم.

وقال المصدر الحقوقي إن الجماعة لا تزال تمنع توزيع أي مساعدات، أو القيام بأي نشاط خيري في مناطق سيطرتها، وتشترط الإشراف والاستحواذ على كل المساعدات، بما فيها المبادرات الشبابية البسيطة.

وكانت منظمات أممية ودولية عدة قد علقت نشاطاتها في مناطق سيطرة الحوثيين نتيجة الفساد المستشري وعمليات النهب، وكذا التدخلات المباشرة في عملها.

وفي مطلع مارس (آذار) الماضي، علقت منظمة الصحة العالمية نشاط موظفيها في مراكزها بالمناطق التي يسيطر عليها الحوثيين، في خطوة عدتها تقارير محلية ودولية أنها تستهدف الضغط على الجماعة للتعامل بشفافية أكبر إزاء الحالات التي يُشتبه بإصابتها بفيروس «كوفيد-19».

وصدرت توجيهات من المنظمة حينها لموظفيها في العاصمة صنعاء والحديدة وصعدة وإب، الواقعة تحت قبضة الحوثيين، تؤكد أن جميع التحركات أو الاجتماعات أو أي نشاط آخر «للموظفين في تلك المناطق قد أوقف حتى إشعار آخر». وقالت المنظمة إنها علقت مؤقتاً تحركاتها في المناطق الشمالية بسبب «تهديدات ذات مصداقية ومخاطر متوقعة قد يكون لها أثر على أمن الموظفين، وكذا الضغط على سلطات الجماعة للإبلاغ عن نتائج الاختبارات الخاصة بفيروس كورونا».

هجمات حوثية تدفع مئات الأسر للنزوح من مأرب

عدن: «الشرق الأوسط»

على وقع المعارك المستمرة بين قوات الجيش اليمني والميليشيات الحوثية على أطراف محافظة مأرب، أجبرت هجمات الميليشيات مئات الأسر خلال أسبوع على النزوح إلى مناطق آمنة في مدينة مأرب ومحافظة شبوة المجاورة، في ظل ظروف إنسانية بالغة التعقيد.

جاء ذلك في وقت أفادت فيه مصادر عسكرية يمنية لـ«الشرق الأوسط» بأن الجماعة الانقلابية تكبّدت في اليومين الأخيرين عشرات القتلى ومئات الجرحى والأسرى في معارك الجوف ونهم والضالع ومأرب، بالتزامن مع استمرار الجماعة في خروقها للهدنة الأممية في محافظة الحديدة. وذكرت المصادر أن قوات الجيش في محافظة الحوف تمكنت، أمس، من تحرير جبل ابن عجيل وتلة الصيلحي في محافظة الجوف، وتأمين مواقع جبهة الصبايغ والمحازيم التي تم تحريرها في وقت سابق من عناصر الجماعة الانقلابية.

وأشارت المصادر إلى أن المعارك التي خاضتها قوات الجيش ورجال القبائل أدت إلى مقتل أكثر من 36 مسلحاً حوثياً، بينهم القيادي الحوثي طارق حسن المعوضي، المكنى بـ«أبو المسيرة»، فضلاً عن عشرات الجرحى والأسرى في هذه الجبهة.

إلى ذلك، أفاد الموقع الرسمي للجيش اليمني (سبتمبر.نت) بأن قوات الجيش في المنطقة العسكرية السابعة كبدت الميليشيات خسائر جمة في جبهة مديرية نهم (شرق صنعاء). ونقل الموقع عن العقيد فيصل ناصر مختار، رئيس شعبة التوجيه المعنوي بالمنطقة العسكرية السابعة، قوله: «إن الجيش والمقاومة يلقنون الميليشيات الحوثية الهزائم والخسائر التي لا تنسى، نظراً للأعداد الكبيرة التي يزج بها إلى الموت».

وأكد مختار استعادة مواقع عسكرية مهمة في نجد العتق، إضافة إلى استعادة آليات عسكرية، وتدمير أخرى خلال المعارك، واستعادة كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة.

وفي حين دفعت الجماعة الحوثية بقوات مضاعفة لمواصلة الهجوم باتجاه مأرب من جهة الجنوب، ولإكمال السيطرة على مديرية ماهلية، والتقدم نحو مديرية الجوبة، أفادت منظمة الهجرة الدولية بأن 334 أسرة نزحت في محافظة مأرب خلال أسبوع بسبب تصاعد القتال.

وذكرت المنظمة في أحدث تقاريرها أن مصفوفة تتبع النزوح التابعة لها رصدت بين 30 أغسطس (آب) و5 سبتمبر (أيلول)، نزوح 543 أسرة أو 3258 فرداً بسبب الهجمات الحوثية باتجاه مأرب.

ومنذ مطلع العام، قدرت المنظمة أن أكثر من 134 ألف يمني تعرضوا للنزوح مرة واحدة على الأقل بسبب المواجهات أو الفيضانات. وعلى صعيد ميداني متصل، أفادت مصادر محلية في محافظة البيضاء بأن السكان في قرى منطقة الزوب، التابعة لمديرية القريشية في محافظة البيضاء، تمكنوا مساء الأحد من طرد ميليشيات الحوثي من القرية بعد معارك عنيفة.

وكانت الجماعة قد تمكنت قبل أيام من احتلال المنطقة، وقامت بتفجير كثير من منازل السكان، قبل أن ينتفض الأهالي لمواجهتها وطردها وإحراق عربات مدرعة تابعة لها. ولجأت الميليشيات الحوثية عقب طردها -بحسب المصادر- إلى قصف القرى والمنازل بالدبابات والصواريخ، ضمن مساعيها لإعادة إخضاع المنطقة الواقعة في مناطق سيطرتها في محافظة البيضاء.

وفي محافظة الضالع (جنوب)، أفادت المصادر العسكرية الرسمية بأن قوات الجيش أحبطت محاولة تسلل لميليشيات الحوثي في جبهة مريس (شمال المحافظة)، بعد أن حاولت مجموعة من العناصر الحوثية التسلل باتجاه مواقع في القطاع الغربي لجبهة مريس.

وفي حين استهدفت مدفعية الجيش اليمني تعزيزات الميليشيات الحوثية، أفاد الموقع الرسمي للجيش بأن المواجهات أسفرت عن مصرع 13 من عناصر الميليشيات، وجرح 20 آخرين، فيما لاذ البقية بالفرار باتجاه مديرية دمت المجاورة.

وفي شأن الخروقات الحوثية المتواصلة للهدنة الأممية في محافظة الحديدة (غرب)، أفاد الإعلام العسكري التابع للقوات اليمنية المشتركة بأن الميليشيات الحوثية قصفت، أمس (الاثنين)، قرى مأهولة بالسكان في منطقة الجبلية التابعة لمديرية التحيتا (جنوب المحافظة) بقذائف مدفعية الهاون الثقيل عيار 120، وفتحت نيران أسلحتها القناصة والأسلحة الرشاشة المتوسطة عدة ساعات.

وذكرت المصادر نفسها أن القوات المشتركة رصدت، يوم الأحد، 56 خرقاً ارتكبتها الميليشيات الحوثية في مناطق متفرقة جنوب الحديدة، طالت مدن ومناطق سكنية في الجبلية والفازة والتحيتا وحَيْس والجاح والدريهمي ومدينة الحديدة.

وقالت إن الميليشيات قصفت المدن والمناطق السكنية بقذائف مدفعية، وفتحت أسلحتها الرشاشة وسلاح القناصة على القرى والمدن السكنية ومزارع المواطنين والطرقات العامة والفرعية جنوب المحافظة.

تقرير يوثّق تورط الحوثيين في تفجير 800 منزل في 17 محافظة

مأرب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تواصل فيه الميليشيات الحوثية تفجير منازل المعارضين لها ومصادرتها في مناطق سيطرتها، أحصى تقرير حقوقي حديث قيام الجماعة بتفجير 810 منازل في 17 محافظة، لمواطنين معارضين للمشروع الانقلابي والقائم على التمييز العنصري السلالي، وذلك خلال الفترة من الأول من سبتمبر (أيلول) 2014 حتى 30 يونيو (حزيران) 2020.

وبحسب التقرير الصادر عن الهيئة المدنية لضحايا تفجير المنازل، احتلت محافظة تعز المرتبة الأولى بعدد المنازل التي تم تفجيرها وتشريد الأسر منها والتي بلغت 149 منزلاً، تلتها محافظة البيضاء بتفجير 124 منزلاً، ثم إب بتفجير 120 منزلاً، فيما توزعت بقية المنازل التي فجرتها ميليشيا الحوثي بالترتيب حسب عددها الموثق على محافظات حجة، ولحج، وذمار، وصنعاء، والضالع، ومأرب، والجوف، وعمران، وشبوة والحديدة، وأبين، وصعدة.

وكانت الجماعة الانقلابية فجرت الأربعاء الماضي، عدداً من منازل أبناء قبيلة آل فراس بمديرية صرواح غرب محافظة مأرب، بحسب ما أكدته مصادر رسمية يمنية.

ونقل موقع الجيش اليمني «سبتمبر.نت» عن مصادر محلية قولها إن من بين المنازل التي فجرتها الميليشيات الحوثية منزل الشخصية الاجتماعية صالح بن فراس الجهمي، وذلك في سياق جرائم الجماعة التي دأبت عليها منذ انقلابها على الشرعية. وذكر الموقع أن الميليشيات المدعومة من إيران لجأت إلى تدمير منازل المواطنين نظراً للضغط العسكري، الذي تتلقاه من قبل قوات الجيش الوطني مسنودة بالمقاومة الشعبية، التي كبدتها خسائر كبيرة في العتاد والأرواح خلال الأيام القليلة الماضية.

في غضون ذلك، ندد وزير الإعلام اليمني في حكومة تصريف الأعمال معمر الإرياني باستمرار الجماعة في نهجها التدميري، مشيراً في بيان رسمي سابق إلى قيام الجماعة بتفجير ثلاثة منازل للمواطنين في قرية الزوب بمديرية القريشية في محافظة البيضاء على طريقة تنظيمي «القاعدة» و«داعش» في نسف المنازل والمصالح الحكومية. وقال الإرياني إن هذه الممارسة «تأكيد جديد على الإجرام وواحدية الأسلوب والطريقة والمنهج الذي تنهل منه هذه التنظيمات الإرهابية».

وأوضح الإرياني أن قيام ميليشيات الحوثي الإرهابية بتفجير منازل المواطنين في مناطق سيطرتها «يندرج ضمن سياسة خلق الرعب والرهبة في نفوس عامة الناس وإخضاعهم لسطوتها والانتقام من معارضيها، وهي عادة التنظيمات الإرهابية (داعش) و(القاعدة) في سائر المناطق التي سيطرت عليها»، بحسب تعبيره.

واستغرب الوزير اليمني الصمت المطبق من قبل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إزاء ما وصفه بـ«الجرائم البشعة والانتهاكات المتواصلة التي ترتكبها ميليشيات الحوثي بحق اليمنيين»، وقال إن «هذه الجرائم تمثل انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وترقى لمرتبة جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية».

الكوكباني لـ الشرق الأوسط: البعثة الأممية خاضعة لسيطرة الحوثيين

الحكومة اليمنية تربط تعاونها في الحديدة بتغيير الجنرال جوها

الرياض: عبد الهادي حبتور

أعلنت الحكومة اليمنية تعليق أي اجتماعات مقبلة مع بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة، حتى يتم تغيير الجنرال الهندي أبهيجيت جوها رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة الذي خلف الجنرال الدنماركي السابق مايكل لوليسغارد في أكتوبر (تشرين الأول) 2019.

ويعد جوها الرئيس الثالث للبعثة الأممية في الحديدة منذ إعلان اتفاق السويد في ديسمبر (كانون الأول) 2018، وذلك بعد الجنرال الهولندي باتريك كاميرت والدنماركي مايكل لوليسغارد.

وصرح العميد خالد الكوكباني عضو الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار التي تشرف عليها الأمم المتحدة في الحديدة، لـ«الشرق الأوسط»، بأن البعثة الأممية في الحديدة أصبحت تعمل لتحقيق مصالحها فقط. وأضاف أن «البعثة الأممية في الحديدة تعمل لذاتها ولا تعمل في الإطار المتفق عليه، ولم يلتزم (أعضاؤها) بما طلبناه بشأن مقتل العقيد الصليحي في منطقة البعثة الأممية المسؤولة عن تأمينها. كان الأمر طعنة في الاتفاق إضافة إلى عدم تعاونهم في نقل مقر البعثة».

ونشرت لجنة الرقابة الأممية خمس نقاط ارتباط نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2019 من أجل مراقبة عملية وقف إطلاق النار بالمدينة، وهو الأمر الذي لم تلتزم به الميليشيات الحوثية.

ولفت الكوكباني إلى أن «وجود البعثة داخل مدينة الحديدة بالتحديد يضعها 100 في المائة خاضعة لسيطرة الحوثيين، الجنرال (جوها) ومن معه لا يفكرون في نجاح المهمة بقدر ما يفكرون في طاعة الحوثيين ورضاهم ليستمر عملهم ورواتبهم، من أجل رواتبهم أضاعوا الاتفاق وأضاعوا الحديدة، للأسف الشديد». وقال الكوكباني: «لن نعقد أي اجتماع أو لقاء مع هذا الجنرال إلا إذا نفذت مطالبنا وهذا كلام نهائي من الفريق (الحكومي). لقد بلغ السيل الزبى، تحملنا ما لا نطيق من أجل إنجاح اللقاءات، نبقى أميالاً بحرية طويلة من أجل اللقاء على متن السفينة ولا يتم فتح ممر رغم أن الاتفاق جاء أساساً من أجل فتح الممرات الإنسانية».

وبيّن عضو الفريق الحكومي أن الحوثيين في الحديدة لا يرتكبون الخروقات فقط أمام مرأى ومسمع البعثة الأممية، بل يسعون لاحتلال أراض جديدة. وتابع: «الخروقات مستمرة أبشع مما يتصور، ليست خروقات فقط إنما محاولات احتلال أراض جديدة، البعثة الأممية ترفع ما يريد أن يقوله الحوثيون، يصدره الجنرال جوها في بيان أو رسالة للمبعوث. ينفذ أجندتهم بحذافيرها، لذلك الخارجية اليمنية طالبت بتغيير جوها ولم يعد صالحاً للعمل، أصبح (خاضعاً) للحوثيين».

رئيس بعثة المراقبين الأمميين في الحديدة الجنرال جوها (يمين)

من جانبها، أكدت الخارجية اليمنية أن بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة (أونمها) أصبحت مقيدة وتحت رحمة الميليشيات الحوثية. وبات استمرار عملها في ظل هذا الوضع أمراً غير مجدٍ. وأوضحت الخارجية اليمنية في تغريدات على حسابها الرسمي أن «الميليشيات الحوثية تستمر في تقويض تنفيذ مقتضيات اتفاق الحديدة وعمل البعثة الأممية وتقييد حريتها وحركتها ورفض إزالة الألغام أو فتح الممرات الإنسانية أو السماح لدوريات الأمم المتحدة بالتحرك داخل المدينة». وأشارت إلى أن البعثة لم تتمكن من التحقيق في استهداف الحوثيين لضابط الارتباط الحكومي العقيد محمد الصليحي الذي يفترض أن يحظى بحماية البعثة، حيث رفض الحوثيون التحقيق وقاموا بتفجير نقطة المراقبة التي تم فيها الاستهداف لتقويض أي عملية تحقيق من قبل الأمم المتحدة.

وبحسب الخارجية اليمنية «تصاعدت وتيرة خروقات الميليشيات الحوثية لوقف إطلاق النار في الحديدة بشكل كبير، حيث بلغت خلال شهر يوليو (تموز) 2020 نحو 7378 خرقاً نتج عنها خسائر بشرية بلغت 97 شخصاً بينهم 14 شهيداً و83 جريحاً منهم 3 مدنيين. وأكدت أن الحوثيين استمروا في استخدام الحديدة منصة لهجمات الطائرات من دون طيار والزوارق المفخخة والمسيرة عن بعد، وكذا استغلال اتفاق الحديدة للتحشيد في محافظتي الجوف ومأرب.

وطالبت الحكومة اليمنية بضرورة التحقيق الشفاف والشامل في الاستهداف الإجرامي للعقيد الصليحي، ونقل مقر البعثة الأممية إلى مكان محايد في الحديدة، وتأمين عمل البعثة الأممية بما يضمن تنفيذ البعثة لولايتها المحددة بموجب قرار مجلس الأمن 2452.

ارتفاع الإصابات في عدد من دول الخليج

فحوصات «كورونا» تتجاوز خمسة ملايين في السعودية

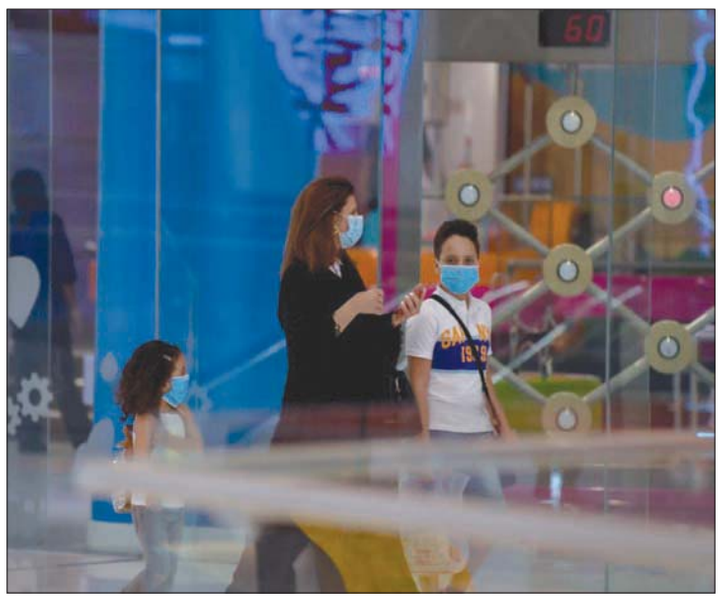

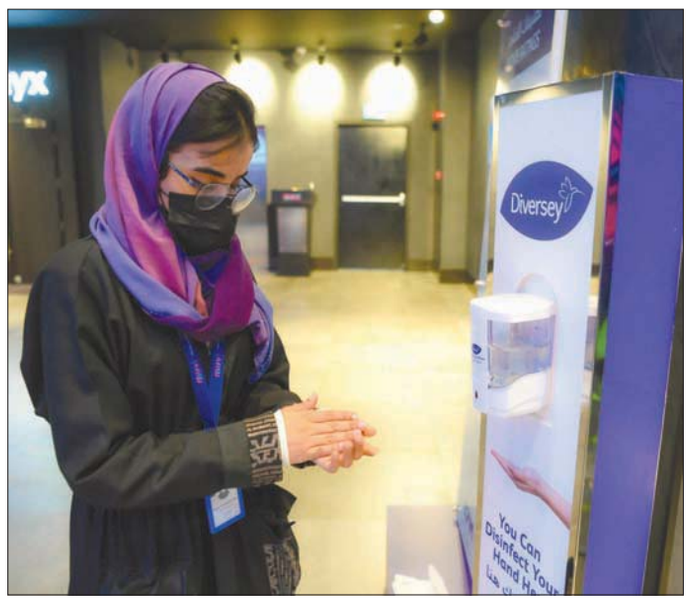

متسوقون في أحد مولات الرياض (تصوير: بشير صالح)

الرياض: محمد العايض

قالت وزارة الصحة السعودية إنها أجرت أكثر من خمسة ملايين فحص مخبري للكشف عن نسبة انتشار فيروس «كورونا» الجديد بالمملكة، مشيرة إلى أنها أجرت أمس 44 ألفا و171 فحصا مخبريا جديدا ليصبح إجمالي الفحوصات في المملكة (5 ملايين و450 ألفا و307 فحوصات). وكانت «الصحة» أعلنت تسجيل 886 حالة تعاف جديدة، ليصل عدد المتعافين إلى 297 ألفا و623 حالة.

وفيما يتعلق بالإصابات تم تسجيل 768 حالة مؤكدة جديدة لفيروس «كورونا» ليصبح إجمالي عدد الحالات المؤكدة 321 ألفا و456 حالة، من بينها 19 ألفا و726 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، ومعظم حالتهم الصحية مطمئنة، و1430 حالة حرجة، فيما بلغ عدد الوفيات 4107 حالات، بإضافة 26 حالة وفاة جديدة أمس.

الكويت

وفي الكويت أعلنت وزارة الصحة أمس تسجيل 805 إصابات جديدة بفيروس «كورونا» المستجد (كوفيد - 19) خلال الـ24 ساعة الماضية ليرتفع بذلك إجمالي عدد الحالات المسجلة في البلاد إلى 90 ألفا و387 حالة، في حين تم تسجيل حالتي وفاة إثر إصابتها بالفيروس ليصبح مجموع حالات الوفاة المسجلة حتى أمس 546 حالة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة الدكتور عبد الله السند لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» إن عدد من يتلقى الرعاية الطبية في أقسام العناية المركزة بلغ 90 حالة ليصبح بذلك المجموع الكلي لجميع الحالات التي ثبتت إصابتها بفيروس «كوفيد - 19» وما زالت تتلقى الرعاية الطبية اللازمة 8 آلاف و804 حالات. وكانت وزارة الصحة الكويتية أعلنت في وقت سابق أمس شفاء 516 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية ليبلغ مجموع عدد حالات الشفاء من فيروس «كورونا» 81 ألفا و37 حالة.

الإمارات

من جهتها أعلنت الإمارات أمس (الاثنين) تسجيل حالتي وفاة جديدتين و470 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» المستجد خلال الـ24 ساعة الماضية. وذكرت وزارة الصحة الإماراتية في بيان صحافي أوردته وكالة أنباء الإمارات «وام» أن الحصيلة الإجمالية للجائحة ارتفعت بذلك إلى 390 حالة وفاة، فيما وصل إجمالي الإصابات إلى 74 ألفا و454 إصابة. وأضاف البيان أنه تم تسجيل 438 حالة شفاء جديدة ليبلغ عدد حالات الشفاء الإجمالية 66 ألفا و533 حالة.

عُمان

وفي عمان أعلنت وزارة الصحة أمس أن إجمالي عدد الإصابات المُسجلة بفيروس «كورونا» بالسلطنة 87 ألفا و328 إصابة والوفيات 734 وعدد المتعافين 82 ألفا و805 لتصل نسبة الشفاء إلى 94,8 في المائة. وذكرت الوزارة أن عدد المنومين خلال الـ24 ساعة الماضية 57 ليصل إجمالي المنومين في المستشفيات إلى 463 حالة وعدد المنومين في العناية المركزة 160 حالة.

البحرين

وفي البحرين أعلنت وزارة الصحة البحرينية أمس تسجيل حالة وفاة جراء الإصابة بفيروس (كوفيد - 19) ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 200 حالة إضافة إلى تسجيل 644 إصابة جديدة. وقالت الوزارة في بيان صحافي عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» إن العدد الإجمالي للحالات المتعافية بلغ 50 ألفا و946 حتى الآن بعد تسجيل 301 حالة، وإن عدد الحالات القائمة بلغ 4 آلاف و269 حالة.

قطر

في المقابل أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية أمس تسجيل حالتي وفاة بفيروس «كورونا» ليصل عدد حالات الوفاة إلى 205 حالات. وقالت الوزارة في بيان لها إن 253 حالة إصابة جديدة بفيروس «كورونا» سجلت أمس أيضا ليرتفع إجمالي الإصابات إلى 120 ألفا و348 حالة. وكشفت عن تسجيل 243 حالة للشفاء ليصل إجمالي حالات الشفاء إلى 117 ألفا و241 حالة.

نشرت أول ورقة حول «كورونا» في مارس

السعودية العاشرة عالمياً في أبحاث الفيروس

الرياض: صالح الزيد

لا شك أن القضية الأبرز والأكثر تعقيداً في العالم هذا العام هي جائحة فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد - 19)، الذي بطبيعة الحال يحتاج إلى البحث والابتكار للخروج بحلول نوعية تساعد في مواجهته وحفظ حياة الكثير من الناس. لذلك بدأت السعودية مبكراً في تحفيز منظومة البحث والتطوير والابتكار لمعرفة مسبباته وتطوير حلول تقنية تساعدها في مواجهة الفيروس، مما وضع السعودية على الترتيب العاشر عالمياً في قائمة الإنتاج البحثي للدول، وفق عدد الباحثين المسجلين فيها.

واستعرض تقرير، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، رحلة السعودية في مواجهة الجائحة في دورة حياة الابتكار، عبر البحث والتطوير والابتكار منذ بداية الجائحة. ووثق تقرير «رصد الأنشطة الوطنية في البحث والتطوير والابتكار لمواجهة جائحة كورونا» الصادر عن مرصد البحث والتطوير والابتكار في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، أبرز الأنشطة الوطنية البحثية والابتكارية في مواجهة الفيروس، والتي تمت خلال الفترة من بداية مارس (آذار) وحتى منتصف يوليو (تموز) هذا العام، حيث نُشرت أول ورقة بحثية حول الجائحة في السعودية في 1 مارس، لتتوالى بعدها العديد من المشاريع والمنح والمبادرات، إضافة إلى ضخ ملايين الدولارات لدعم الأبحاث حولها.

وسارعت حكومة السعودية إلى تقديم الدعم المالي للأبحاث العالمية لمكافحة الفيروس المستجد، كما وفرت عدة جهات حكومية منحاً بحثية على المستوى الوطني إضافة إلى الجامعات، بجانب إقامة العديد من الشركات مسابقات تنافسية تهدف إلى إيجاد حلول لبعض الإشكاليات التي فرضتها الجائحة.

وأشار التقرير إلى أن منظومة البحث والتطوير والابتكار الوطنية بادرت وبدعم من الحكومة في المساهمة في الجهود الوطنية الخاصة بالتعاطي مع الجائحة، مشيراً إلى أن المؤشرات التي تم رصدها أثبتت سرعة في الاستجابة والتأقلم من قبل المنظومة، مع رصد اختلافات بينية في الأداء بين مختلف مراحل المنظومة وتقاطعاتها مع سلسلة التدابير لمواجهة الجوائح.

وأضاف التقرير أن المنظومة شهدت نشاطاً ملحوظاً واستثنائياً في المراحل المبكرة من دورة حياة الابتكار وتحديداً في مرحلة البحث العلمي، حيث ساهم العلماء والباحثون في الجامعات ومؤسسات البحوث الوطنية في نشر 269 ورقة بحثية في مجالات علمية معتبرة غطت معظم المجالات العلمية الخاصة بسلسلة التدابير لمواجهة الجوائح.

واختصت معظم تلك الأوراق بالمجالات ذات التعقيد التقني المنخفض (التنبؤ والمراقبة والكشف)، بينما كان عدد الأوراق الخاصة بالمجالات ذات التعقيد التقني العالي (العلاجيات واللقاحات) قليلة. وتوزعت الأبحاث العلمية في المملكة بين المستشفيات ومراكز الأبحاث المرتبطة بها والجامعات، حيث ساهمت 6 مؤسسات طبية سعودية، و21 جامعة في نشر 269 ورقة علمية، كانت في صدارتها جامعة الملك سعود بعدد 40 ورقة علمية، ثم وزارة الصحة بعدد 34 ورقة علمية.

ووفق التقرير، فإن السعودية حصلت على الترتيب العاشر عالمياً، في قائمة الإنتاج البحثي للدول بحسب عدد الباحثين المسجلين فيها، وذلك بالنظر إلى عدد الأبحاث بين كل 1000 باحث. وأوضح التقرير أن الأنشطة الخاصة بالمراحل المتأخرة من دورة حياة الابتكار (التطوير التقني والتطبيق الصناعي) بدأ أقل زخماً ونشاطاً من مثيلاتها في مرحلة البحث العلمي، مشيراً إلى أن ذلك مؤشر على ضعف ترابط عناصر المنظومة خلال مراحل دورة حياة الابتكار المختلفة وصعوبة تحويل المعارف المكتسبة من خلال أنشطة البحث إلى نماذج أولية أو منتجات قابلة للتطبيق الصناعي.

ورصد التقرير عدة ملاحظات على أداء منظومة البحث والابتكار الوطنية خلال الجائحة، سلطت الضوء على محدودية وضعف تنسيق بين الجهات الفاعلة في المنظومة، موضحاً أنه رغم أن الكثير من الجهات أبدت نشاطاً ملحوظاً وكفاءة في أداء الأنشطة البحثية، فإن غالبية الجهات عملت بشكل منفرد، أو بتنسيق بينها وبين عدد محدود من الجهات النظيرة.

وختم التقرير إلى قدرة المجتمع البحثي السعودي على مساعدة بلاده في التصدي للجائحة، مؤكداً على أنه مع نشاطه بالخروج بأفضل النتائج الممكنة، إلا أن هذه المخرجات كانت لتكون أفضل مما هي عليه الآن في حال طورت عناصر متعددة مثل البنى التحتية والأطر التنظيمية، بجانب عمل الجهات الفاعلة في المنظومة باتساق فيما بينها تحت مظلة وطنية واحدة.

إدارة شرق الفرات بسوريا تسجل أعلى حصيلة إصابات يومية

القامشلي: كمال شيخو

سجلت هيئة الصحة لدى «الإدارة الذاتية لشمال وشرق» سوريا، أعلى حصيلة يومية للإصابة بفيروس كورونا المستجد، بواقع 65 حالة ووفاة حالتين، لترتفع عدد الإصابات إلى 689 وبلغت حالات الوفاة 42 حالة، كما سجلت 40 حالة تماثلت للشفاء. وقال رئيس الهيئة الدكتور جوان مصطفى، إن هذه الحصيلة تعد أعلى حصيلة يومية منذ ظهور الوباء بشهر يونيو (حزيران) الماضي، «سجلنا 65 حالة إصابة جديدة بمناطق الإدارة، 33 منهم ذكور و32 إناث، وحالتا الوفاة هما لرجل عمره 52 سنة يتحدر من القامشلي، وامرأة بعمر 66 سنة من العمر من ديرك».

وحذرت منظمات إنسانية دولية ومحلية ومسؤولون أكراد من العجز من احتواء انتشار المرض، حيث تعاني مناطق شرق الفرات أساساً من نقص بالمعدات الصحية والطبية بعد توقف المساعدات عبر معبر اليعربية بفيتو روسي صيني بداية العام الحالي، مما يشكل تهديداً مضاعفاً يفرضه انتشار جائحة «كوفيد - 19».

ويعزو رئيس هيئة الصحة ارتفاع عدد الحالات اليومية، لأن الأرقام المعلنة يتم الكشف عنها بعد فحوصات من خلال جهاز «pcr»، ولفت الطبيب جوان مصطفى إلى أن «هناك الكثير من الحالات المصابة بالفيروس لا يعلمون إصابتهم، ويقومون بالاختلاط مع غير المصابين دون أن يدركوا أنهم يحملون الفيروس، وهذا ما يشكل عاملاً لانتشار الوباء بشكل سريع ومفاجئ»، وحذر من توسع انتشارها «ما قد ينذر بتفشي أوسع في حال عدم الالتزام، والتهاون بالإجراءات الوقائية الفردية والمجتمعية».

وتسبب النزاع الدائر في سوريا منذ 9 سنوات في خسائر فادحة في أنظمة الرعاية الصحية، حيث دُمرت كثير من المستشفيات، وخرجت كثير من النقاط الطبية والعيادات عن الخدمة، ودعت الإدارة الذاتية شرق الفرات لمواجهة الوباء بضرورة التزام المواطنين بالتدابير والإجراءات الوقائية الشخصية، وفرضت ارتداء الكمامات تحت طائلة العقوبات والغرامة المالية، ومنعت إقامة التجمعات بكافة أشكالها كخيم العزاء وصالات الأفراح والصلوات في دور العبادة وإقامة الحفلات وكافة أشكال التجمعات.

وتقول راماندا عيسى المسؤولة بهيئة الصحة في مدينة الحسكة، التي سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد الإصابات اليومية، بأنهم دخلوا مرحلة التعايش مع فيروس كورونا، «بسبب تردي الوضع الصحي بالمدينة والإمكانات الطبية محدودة للغاية، كما أن عدد أسطوانات الأوكسجين والمنافس الصناعية لا ترتقي إلى المستوى المطلوب لمواجهة الجائحة»، وحذرت من دخول المنطقة في مرحلة جديدة وسط مخاوف من انتشار الفيروس بالمنطقة، وناشدت المسؤولة الطبية اتخاذ التدابير الوقائية الشخصية، ولفتت عيسى إلى ضرورة «اتباع الإرشادات الصحية بكيفية التعامل مع الجائحة، والتعاون من اللجان والفرق الصحية من أجل تطبيق الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار المرض ومعالجة المصابين».

وفي مدينة القامشلي الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، التي سجلت 11 حالة إصابة أمس، وتعد من بين أعلى المدن التي شهدت انتشاراً كبيراً للفيروس؛ تجمع العشرات من أهالي المناطق الغربية أمس، واعتصموا على مقربة من مكب نفايات المدينة الذي يقع في غربها، احتجاجاً على طرق معالجتها والتخلص منها. ونقل السكان أن النفايات القريبة تنبعث منها الروائح الكريهة، وتسبب في انتشار الأمراض، وطالبوا البلدية والإدارة المحلية بإبعاد المكب ونقله من قرية نافكوري إلى مكان آخر ومعالجة المشكلة جذرياً.

وأعلن نشطاء ومدونون حملةً، وأطلقوا وسم هاشتاغ «أوقفوا حرق زبالة رودكو»، ويقول دليل جلي، أحد النشطاء الذين عملوا على الحملة، «طالبنا البلدية بإزالة مكب ردوكو لمنع دخول آليات البلدية المحملة بالزبالة التي خنقونا فيها، قررنا الخروج والاحتجاج بشكل سلمي لإيصال صوتنا والمطالبة بحق التنفس بهواء نقي وحل المشكلة جذرياً».

الأطباء يطالبون الأجهزة الأمنية بحمايتهم من الاعتداءات

ليبيا تواجه «كوفيد ـ19» بـ«حملة وطنية»

القاهرة: جمال جوهر

أطلق المركز الوطني لمكافحة الأمراض في ليبيا، أمس، «الحملة الوطنية» للتوعية المجتمعية لاحتواء فيروس «كورونا»، وذلك ضمن خطة المركز للمرحلة الرابعة منذ انتشار المرض، يأتي ذلك فيما اقتربت الإصابات في البلاد من تسجيل 18 ألف حالة، وسط ارتفاع معدلات الوفيات، وشكايات الأطباء من تعرضهم لاعتداءات من ذوي المرضى. وأعلنت مدير المركز الوطني الدكتور بدر الدين النجار، في مؤتمر صحافي، مساء أول من أمس، أن الحملة التي تم إطلاقها من بلديات طرابلس الكبرى، تستهدف توعية المواطنين بخطورة الأوضاع الصحية، وما قد يترتب على تفشي الوباء أكثر من ذلك من مخاطر، وقال إنه رغم تسجيل عدد إصابات كبير في اليوم الواحد «إلا أنه من الممكن تدارك الأوضاع والسيطرة على الموقف في البلاد إذا اضطلع كل واحد بدوره».

وتابع: «لم يفت الأوان بعد، وما زال بإمكاننا التصدي للوباء، لو وحّدنا الجهود وحرصنا على التضامن مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية، وأخذ الأمر على محمل الجد، بعيداً عن الاستهتار بالجائحة»، منوهاً إلى أن الحملة الوطنية تشارك فيها بلديات طرابلس الكبرى، ومديرية أمن طرابلس، والهيئة العامة للأوقاف، ومفوضية الكشاف والمرشدات، بالإضافة إلى مفوضية مؤسسات المجتمع المدني، ومنظمتي «يونيسيف» والهجرة الدولية.

وأوضح المركز أن إجمالي المتعافين بلغ 2081 حالة، وارتفعت نسبة الوفيات إلى 285 حالة. وتتصدر طرابلس كالعادة قائمة الإصابات بـ313 حالة، منها 223 جديدة، ومصراتة بـ64 إصابة، لكن الملاحظ بحسب الأجهزة الصحية والبيانات الرسمية اتساع رقعة الإصابات في المدن والبلدات.

وتزداد حالة الخوف في ليبيا مع تزايد الإصابات، بالتزامن مع عودة الدراسة في بعض المراحل التعليمية؛ حيث استأنف طلاب الشهادة الثانوية العامة دراستهم في 31 أغسطس (آب) الماضي، بعد توقفها 5 أشهر بسبب الجائحة.

في السياق ذاته، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، الانتهاء من تعقيم 39 مدرسة ليبية في الجبل الغربي، ضمن برنامج تعاون مع حكومة «الوفاق» لحماية الطلاب والكادر التعليمي من فيروس «كورونا». وقالت المنظمة، في بيان، إنه من المقرر أن تستهدف المرحلة الثانية 163 مدرسة أخرى في غرب البلاد، معربة عن شكرها لحكومة اليابان على دعمها المستمر في مكافحة جائحة فيروس كورونا في ليبيا.

يأتي ذلك وسط تسجيل إصابات كثيرة في أوساط الأطباء وأطقم التمريض، الجيش الأبيض، في ظل تعرض بعض الأطباء بمركز بنغازي الطبي إلى الاعتداء، وهو ما دفع نقابة الأطباء في بنغازي بشرق البلاد، إن القول إن معنويات كثير من الأطباء المرابطين في مواجهة فيروس «كورونا» والمثقلين بألبسة الوقاية لساعات طويلة «تهاوت على وقع ما يسمعونه ويقرأونه في صفحات التواصل الاجتماعي من هجوم عليهم وإنكار لكل تضحياتهم التي يقدمونها يومياً في المستشفيات وما يتعرضون له من اعتداءات لفظية وجسدية متكررة».

وأضافت النقابة، في بيان، مساء أول من أمس: «إن ما أحبط نفسيات الأطباء مؤخراً، ليس ازدحام المستشفيات بفعل تزايد عدد الإصابات، وإنما عدم جدية أجهزة الدولة الأمنية في كبح جماح المعتدين على الأطباء والمستشفيات، بالإضافة إلى حجم الهجوم عليهم، بدلاً عن التقدير والاحترام الذي يلقونه زملاؤهم في الدول الأخرى»، لافتة إلى أنهم «لم يتوقفوا عن محاولة علاج المرضى الذين تضاعفت أعدادهم في ظل انتشار الفيروس وضعف المنظومة الصحية على كل المستويات». وطالبت النقابة أجهزة الدولة بحماية الأطباء وباقي العاملين بالمستشفيات، وكذلك صيانة الأجهزة والمعدات الطبية من التخريب والتحطيم.

تعقيم مدرسة في منطقة الجبل الغربي برعاية «يونيسيف»

المغرب يغلق الدار البيضاء بعد ازدياد البؤر الوبائية

الرباط: لطيفة العروسي

قررت السلطات المغربية إغلاق جميع منافذ مدينة الدار البيضاء أسبوعين بدءاً من أمس (الاثنين)، وتقييد حركة التنقل إلى المدينة، وذلك لتطويق انتشار فيروس كورونا، بعد ازدياد البؤر الوبائية فيها. وتزامن القرار مع انطلاق الموسم الدراسي أمس في المغرب.

وقالت الحكومة إن القرار «اتخذ بناء على خلاصات عمليات التتبع اليومي والتقييم المنتظم المنجزة من طرف لجان اليقظة والتتبع، وعلى أثر ازدياد البؤر الوبائية بعمالة محافظة الدار البيضاء، وبالنظر لما تقتضيه الضرورة الصحية الملحة»، وأوضحت الحكومة أنه جرى اتخاذ مجموعة من التدابير لتطويق رقعة انتشار الفيروس، منها إغلاق جميع منافذ عمالة الدار البيضاء، وإخضاع التنقل منها وإليها لرخصة استثنائية للتنقل مسلمة من طرف السلطات المحلية، وإغلاق جميع المؤسسات التعليمية، من ابتدائي وإعدادي وثانوي وجامعي، واعتماد صيغة التعليم عن بعد، ابتداء من أمس (الاثنين)، وإغلاق أسواق القرب على الساعة الثالثة زوالاً.

كما تقرر إغلاق المقاهي والمحلات التجارية على الساعة الثامنة مساء، والمطاعم على الساعة التاسعة ليلاً، وإقرار حظر التنقل الليلي بجميع أرجاء تراب المحافظة، من الساعة العاشرة ليلاً إلى الساعة الخامسة صباحاً، مع السماح بالتنقل للأطر الصحية والأمنية، والعاملين بالقطاعات الحيوية والحساسة، وقطاع نقل السلع والبضائع، شريطة توفرهم على ما يثبت عملهم الليلي.

وأشارت الحكومة إلى أنه سيستمر العمل بهذه التدابير طيلة الـ14 يوماً المقبلة، مع إخضاع الوضعية الوبائية بالمدينة لتقييم دقيق ومستمر لاتخاذ القرار المناسب بشأنها. وأهابت الحكومة بالمواطنات والمواطنين التقيد الصارم بتوجيهات السلطات العمومية وبالتدابير والإجراءات الاحترازية المعلن عنها، لا سيما إجبارية ارتداء الكمامات الواقية، والتزام قواعد النظافة العامة واحترام التباعد الجسدي في الأماكن العمومية.

في سياق متصل، أعلنت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، قطاع التربية الوطنية، أنه سيتم اعتماد التعليم عن بعد حصرياً بالنسبة لتلميذات وتلاميذ المؤسسات التعليمية في الأحياء المصنفة ضمن البؤر الوبائية، فيما سيتم استقبال باقي التلاميذ ابتداء من أمس داخل المؤسسات التعليمية في مجموعات صغيرة تراعي شروط التدابير الوقائية.

وذكرت الوزارة، في بيان، أنه «تفعيلاً لتوصيات السلطات التربوية والصحية، سيتم اعتماد التعليم عن بعد حصرياً بالنسبة لتلميذات وتلاميذ المؤسسات التعليمية.

لبنان يبدأ الخطة الثانية لتطويق «كورونا» شمالاً

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصل وزارة الصحة اللبنانية تحذير المواطنين من مغبة الاستهتار باتباع إجراءات الوقاية من كورونا، مع استمرار تسجيل أعداد إصابات مرتفعة، إذ لا تزال نسبة الحالات الإيجابية تتجاوز الـ5 في المائة من مجمل الفحوصات اليومية، وذلك مع اقتراب العودة إلى المدارس التي حدّدتها وزارة التعليم نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الحالي.

وأعلن وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال طارق المجذوب أمس، أنّ «لجنة كورونا أوصت بالتعليم المدمج مع مراعاة الإرشادات»، موضحاً أنّ الوزارة «ستقوم أسبوعيّاً بتقييم الوضع مع المراجع الصحية».

وبالعودة إلى انتشار الوباء، أكّد وزير الصحة حمد حسن في حكومة تصريف الأعمال أنّ الوضع الصحي «في كل المناطق دقيق وبحاجة إلى الوعي التام من قبل جميع المواطنين»، متمنياً من «المجتمع التجاوب مع تعليمات وزارة الصحة والتقيد بوضع الكمامات والنظافة والإرشادات الصادرة عن الحكومة».

وخلال زيارته مدينة طرابلس (شمال لبنان) حيث 20 في المائة من الإصابات، لفت إلى أنّ «عديد الإصابات في طرابلس في تزايد ما يتطلّب الوقوف إلى جانبها»، قائلاً: «كورونا تحدٍ، وطرابلس وأهلها على قدر التحدي ونضمن محدودية انتشار الوباء».

وفي حين أعلن حسن «بداية الخطة الثانية من مواجهة كورونا من خلال زيادة عدد الأسرة في مستشفى طرابلس الحكومي ومستشفى حلبا وسير الضنية»، لفت إلى أنه «خلال أسبوع سنلمس السيطرة على أعداد الإصابات».

وكانت خلية متابعة أزمة كورونا في قضاء طرابلس أعلنت في نشرتها اليومية أمس، تسجيل 43 حالة إيجابية جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية.

وطلب حسن من المواطنين في الشمال «أخذ الأمور بجدية، لأن الأمر ليس سهلاً، فهناك كثير من الإصابات وعدد من الوفيات».

وتطرّق الوزير إلى موضوع الأخطاء التي تكرّرت سابقاً في نتائج فحوصات الـ«بي سي آر»، مؤكداً أنّ الوزارة شكّلت لجنة «قوامها عدد من الاختصاصيين المشهود لهم بنجاحهم ومهارتهم في المختبرات الطبية، ورغم ذلك ما زال هناك تشكيك بنتائج الفحوصات، ولكن هناك جهداً وتدقيقاً واسعاً في هذا المجال».

وطلب حسن عدم «الانجراف مع الشائعات أو في الدعايات المسيئة»، لا سيّما أنه «من الطبيعي أن يكون هناك فحص خاطئ من أصل 800 فحص ناجح».

من جهة أخرى، أعلنت وكالة «الأونروا» أن نتائج الفحوص الإضافية التي أجريت في الأيام القليلة الماضية في مخيمات اللجوء الفلسطيني، أظهرت 27 إصابة جديدة بفيروس كورونا، كما ثبتت إصابة أحد موظفي «الأونروا» في العيادة المركزية في بيروت، وهو يلتزم الحجر المنزلي.

«الصحة العالمية» شددت على أهمية الأمان للحصول على اعتمادها

قلق علمي من التضحية بسلامة لقاح «كورونا» لتسريع توزيعه

القاهرة: حازم بدر

تشعر «منظمة الصحة العالمية» بالقلق إزاء «الخطوات المتسرعة» لإيجاد لقاح لمرض «كوفيد-19». وقالت مارجريت هاريس، المتحدثة باسمها، في بيان مؤخراً، إنه «مع هذا الاندفاع نحو تطوير لقاح لـ(كوفيد-19)، فإن المنظمة لن تصادق أبداً على لقاح لم يثبت أنه آمن فعال». ورغم وجود كثير من الملاحظات على أداء المنظمة في إدارة أزمة جائحة كورونا، فإن د. محمد سمير، أستاذ الأمراض المشتركة بجامعة الزقازيق (دلتا مصر)، يؤيد موقفها من عدم التسرع في إنتاج وتوزيع اللقاحات.

وقال سمير، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن «أي آثار جانبية غير محسوبة جيداً في لقاحات كورونا يمكن أن تقوض ثقة الناس في اللقاحات الأخرى، ليخسر العالم بسبب ذلك جهود تم بذلها على مدار مئات الأعوام لاحتواء الأمراض عبر اللقاحات».

وكانت السرعة في إنتاج لقاح ضد شلل الأطفال عام 1955 قد أدت إلى وفاة العشرات من الأطفال الأميركيين من بين 200 ألف طفل تلقوا لقاحاً أنتجته شركة «كاتر لابز»، وكان يحتوي عن طريق الخطأ على فيروس شلل الأطفال الحي؛ هذه الحادثة الكارثية ما تزال تحرك مخاوف العلماء، وهو ما يظهر في تعليقاتهم على الإطار الزمني «المتفائل» الذي تطرحه بعض الدول، بشأن اعتماد وإنتاج وتوزيع لقاحات «كورونا»، إذ إن ذلك يعني من وجهة نظرهم أنه «قد تم التضحية بإجراءات السلامة مقابل تحقيق السرعة».

وفي حين قالت مارجريت هاريس، المتحدثة باسم «منظمة الصحة العالمية»، أخيراً إنه «من حيث الجداول الزمنية الواقعية، لا نتوقع حقاً أن نرى تطعيماً واسع النطاق حتى منتصف العام المقبل»، خرجت أكثر من دولة بتصريحات بدت مغايرة. وزعمت حكومة رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، في بيان، أن لقاح جامعة أكسفورد الذي يخضع حالياً لتجارب المرحلة الثالثة قد يتم تلقيح بعض الأستراليين به «في أقرب وقت ممكن... في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، مع توقع توفير 3,8 مليون جرعة منه في أول شهرين من عام 2021».

وقال المدير المؤسس لمعهد «ويستميد» خبير اللقاحات توني كننغهام، في تقرير نشرته أمس شبكة «إيه بي سي» الأسترالية، إنه «فوجئ بهذا الإعلان الذي يعني أن لقاح أكسفورد الذي بدأ المرحلة الثالثة من التجارب في 27 يوليو (تموز) الماضي سيمضي 6 أشهر فقط في تلك المرحلة التي تحتاج على الأقل من عام إلى عامين»، وأضاف: «إذا حدث ذلك، سيكون نهجاً غير تقليدي في النظر إلى الفاعلية والأمان في أقل من عام، فهذا أمر غير معتاد، ويجب أن تكون الحكومة على يقين تام للانتقال فعلياً من المرحلة الثالثة إلى توزيع اللقاح على الجمهور».

وإذا كانت فترة الأشهر الستة غير كافية بالنسبة لكننغهام، فإن واشنطن عازمة على استخدام اللقاح نفسه قبل مضي تلك الفترة، وتحديداً قبل الانتخابات الرئاسية في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واستبقت واشنطن التي تشارك مستشفياتها في تجارب المرحلة الثالثة صدور النتائج بشكل رسمي، وطلبت السلطات الصحية الأميركية من حكومات الولايات الاستعداد لتوزيع اللقاح على نطاق واسع بحلول مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بحسب ما نقلته وسائل إعلام أميركية عن وثائق رسمية يطلب فيها روبرت ريدفيلد، مدير المراكز الأميركية للوقاية من الأمراض ومكافحتها (سي دي سي)، من حكومات الولايات استعداد مراكز توزيع اللقاحات بها للعمل بشكل كامل بحلول الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) 2020.

وتأكدت صحة هذه الوثائق في مقابلة لمفوض إدارة «الغذاء والدواء الأميركية»، ستيفن هان، مع صحيفة «فاينانشيال تايمز»، نشرت في 3 سبتمبر (أيلول) الحالي، قال فيها إن الوكالة يمكن أن تفكر في ترخيص الاستخدام الطارئ أو الموافقة على لقاح «كوفيد-19» قبل اكتمال المرحلة الثالثة من التجارب السريرية.

وأثارت هذه الخطوات المتسارعة مخاوف العلماء من أن إدارة الرئيس دونالد ترمب تسارع لبدء توزيع اللقاح قبل الانتخابات الرئاسية في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وحذر الدكتور أنتوني فاوتشي، كبير خبراء الأمراض المعدية في الولايات المتحدة أحد أعضاء إدارة أزمة جائحة كورونا بالبيت الأبيض، مبكراً من التسرع في أخذ لقاح «كوفيد-19» قبل ثبوت فاعليته ودرجة أمانه. وقال في تقرير نشرته وكالة «رويترز» في 25 أغسطس (آب) الماضي إن «القيام بذلك يمكن أن يضر بجهود تطوير لقاحات أخرى».

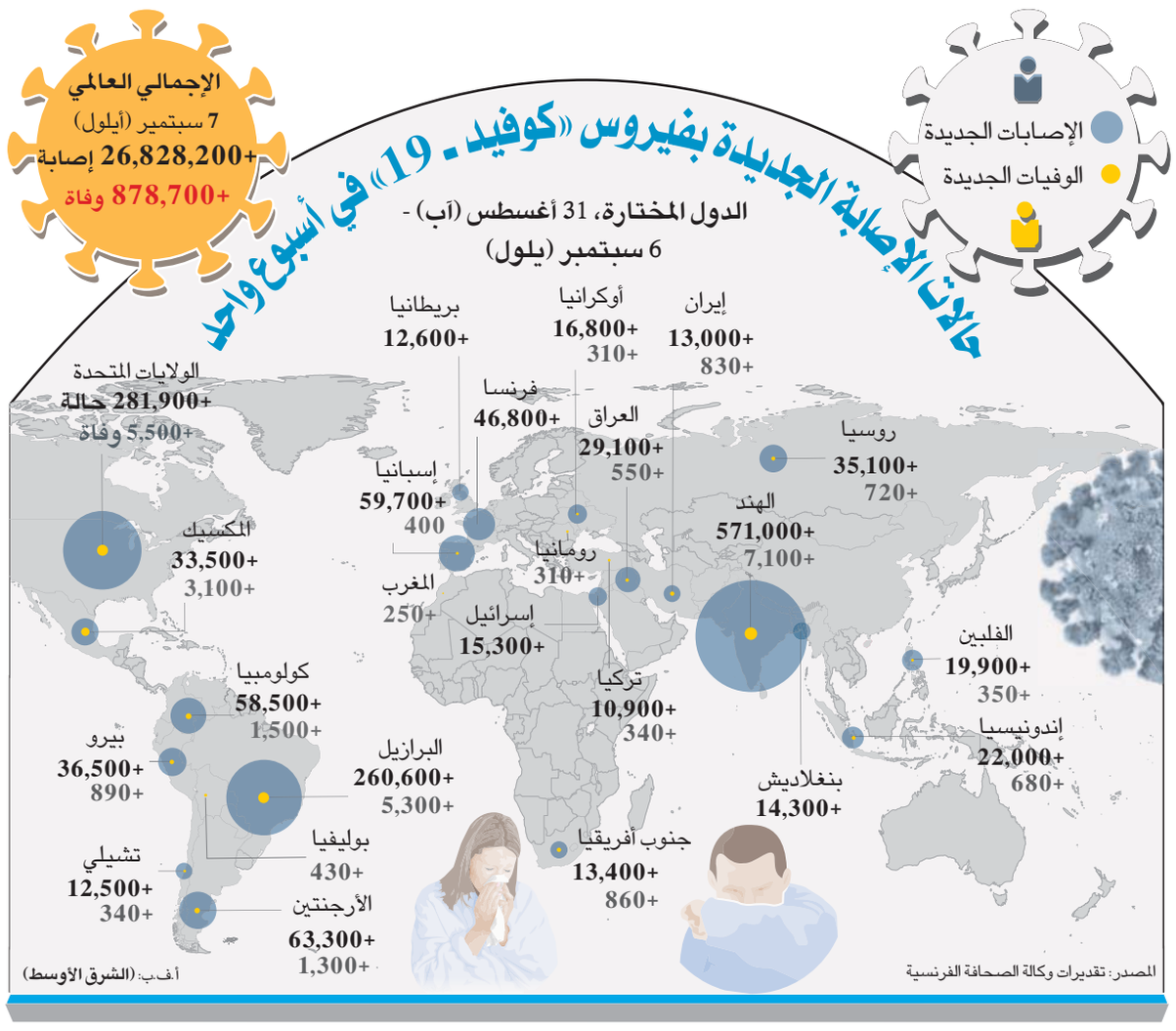

بريطانيا تتوقع التوصل إلى لقاح مطلع العام المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الصحة البريطاني مات هانكوك، أمس (الاثنين)، أن الحكومة البريطانية تأمل في التوصل إلى لقاح ضد فيروس كورونا المستجد مطلع العام المقبل. ولدى سؤاله عن التقدم الذي تمّ إحرازه في مسألة إنتاج لقاح مختبر الأدوية البريطاني «أسترازينيكا»، قال الوزير، إنه تمّ «إبرام عقد لإنتاج ثلاثين مليون جرعة». وأكد هانكوك في حديث مع إذاعة «إل بي سي»، أنهم «في الواقع، يبدأون في تصنيع هذه الجرعات، قبل اعتماد (اللقاح)، وبالتالي في حال تمتّ المصادقة عليه، سنكون مستعدين لتوزيعه». واعتبر هانكوك، أن «أفضل سيناريو» سيكون المصادقة على لقاح هذا العام، مشيراً إلى أن السيناريو «الأكثر ترجيحاً هو مطلع العام المقبل، في الأشهر الأولى من السنة المقبلة».

وينتظر كثيرون مشروع لقاح ضد «كوفيد – 19» يعمل عليه مختبر «أسترازينيكا» مع جامعة أوكسفورد، خصوصاً في المملكة المتحدة البلد الأكثر تضرراً من الوباء في أوروبا من حيث عدد الوفيات (41551 وفاة).

وازداد عدد الإصابات بالمرض في الأيام الأخيرة مع تسجيل قرابة ثلاثة آلاف إصابة، في ارتفاع «مقلق»، وفق قول وزير الصحة. وأشار إلى أن الإصابات الجديدة رصدت بشكل أساسي لدى الشباب، خصوصاً الذين تراوح أعمارهم بين 17 و21 عاماً، مذكراً بضرورة احترام القيود المفروضة. وشهدت حالات الإصابة اليومية ارتفاعاً بلغ نحو ألف حالة خلال شهر أغسطس (آب)، لكنها بدأت في الزيادة في الأيام القليلة الماضية.

وزادت قدرة بريطانيا على الفحص منذ بلوغ الموجة الأولى من التفشي ذروتها في وقت سابق هذا العام. وفي محاولة احتواء انتقال العدوى، فرضت المملكة المتحدة حجراً صحياً لمدة 14 يوماً على المسافرين القادمين من دول شهدت ارتفاعاً في عدد الإصابات، من بينها فرنسا.

ليبرمان والمتدينون اليهود يتمردون على إجراءات «كورونا»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تحولت قضية مكافحة «كورونا» في إسرائيل والتعاطي مع تعليمات وزارة الصحة بفرض العزل التام على المناطق المنكوبة بالفايروس، إلى قضية سياسية وحزبية. فأعلن قادة الأحزاب الدينية ورؤساء البلديات اليهودية المتدينة والبلديات العربية التمرد على قرارات الحكومة. وانضم إليهم رئيس حزب اليهود الروس، أفيغدور ليبرمان، فدعا هو أيضاً إلى التمرد؛ كون قرارات الحكومة متناقضة، واتهم رئيس الوزاري، بنيامين نتنياهو، بالرضوخ إلى حلفائه السياسيين وتغليب مصالحه الحزبية على صحة الجمهور. بينما تراجع نتنياهو عن التعليمات المقررة. وباشر حواراً لإرضاء المتمردين، خصوصاً المتدينين اليهود.

وجاءت هذه العاصفة إثر قرار طاقم مكافحة «كورونا» الرسمي، بقيادة البروفسور روني جمزو، تفعيل سياسة «الشارات الضوئية»، الذي تم بموجبه تقسيم البلدات الإسرائيلية إلى ألوان عدة: أخضر، للمنطقة الخالية من الإصابة، وأصفر للمنطقة التي توجد فيها إصابات قليلة، وبرتقالية، التي توجد فيها نسبة عالية من الإصابة ولكنها تسيطر على الوضع، وأحمر، للمنطقة التي فلتت فيها الأمور ووقعت فيها إصابات كثيرة، وأحمر قان للمناطق التي توجد فيها نسبة إصابات ووفيات عالية وأخطار كبيرة.

وتبين من هذا التقسيم، أن هناك نحو 40 بلدة مصنفة بالحمراء وتقرر فرض إغلاق عليها. ووافق نتنياهو على الخطة وترأس جلسة لطاقم «كورونا» على مستوى الوزراء. وقد اتضح أن غالبية هذه البلدات يهودية متدينة أو عربية. فهبّ رؤساء البلديات يعارضون هذا التقسيم واعتبروه عنصرياً. وهدّد المتدينون نتنياهو بالرضوخ إلى «أعداء الدين الذين لا يهمهم أن نؤدي فرض الصلوات». وهدّدوا بالتوقف عن التحالف مع نتنياهو في تكتل اليمين. وقال رئيس حزب «شاس» لليهود الشرقيين، وزير الداخلية أريه درعي، إن فرض الإغلاق على هذه البلدات غير ضروري، وهو مجرد استضعاف للناس الفقراء من اليهود المتدينين والعرب. وأكد أن جمهوره سيتمرد على القرار وسيؤدي صلوات الأعياد اليهودية التي ستبدأ بعد عشرة أيام. وكشف درعي، عن أن الطاقم المهني لمكافحة «كورونا» سوف يفرض إغلاقاً على كل إسرائيل في مرحلة ما، باعتراف معظم العلماء. وصاح «فلماذا تجرون إغلاقاً جزئياً الآن؟». وأعلن رئيس كتلة «يهدوت هتوراة» للأحزاب الدينية الاشكنازية، يعقوب ليتسمان، أن جمهوره قرر التمرد، وحذر نتنياهو من فك الشراكة معه إذا لم يلغ الإغلاق.

وفي ضوء هذه التهديدات، أوقف نتنياهو الإجراءات وقلّص حجم الإغلاق إلى الحد الأدنى، من الثامنة ليلاً حتى الخامسة فجراً. ولكن هذا أيضاً لم يرضهم. فقرر تأجيل فرض الإجراءات إلى حين يحصل تفاهم. واعتبر ليبرمان هذا التراجع رضوخاً للمتدينين المتشددين. وقال إن نتنياهو سيفرض الإغلاق على إسرائيل كلها فقط لكي يرضي حلفاءه المتدينين، ويضرب عرض الحائط الأوضاع الاقتصادية. ولذلك؛ دعا الجمهور الواسع إلى التمرد على قرارات الحكومة وإجبارها على العودة إلى السياسة الصحيحة، بفرض الإغلاق فقط على البلدات الحمراء التي لم يلتزم سكانها بالتعليمات فانتشرت بينهم الفيروسات بشكل كبير.

وقال رئيس حزب ميرتس المعارض، نيتسان هوروفتش، إن نتنياهو لا يتصرف كرئيس حكومة بل كخرقة، بلا عمود فقري. كل من يريد يستطيع الضغط عليه.

وفي نهاية المطاف، قرّرت الحكومة الإسرائيليّة تأجيل الإغلاق الليلي الشامل الذي كان مقرّراً أمس (الاثنين)، إلى مساء اليوم (الثلاثاء)، وإلغاء قائمة البلدات التي سيشملها الإغلاق وإعداد قائمة ثانية. وقالت وزارة الصحة، إن المشاورات متواصلة مع رؤساء السلطات المحلية التي سيشملها قرار الإغلاق الليلي.

الهند الدولة الثانية بعد الولايات المتحدة في عدد الإصابات

«كوفيد ـ 19» يواصل انتشاره حول العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

أصبحت الهند، أمس (الاثنين)، مع 4,2 مليون إصابة، الدولة الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة (6,25 مليون حالة) من حيث عدد الإصابات بـ«كوفيد – 19»، وتجاوزت بذلك البرازيل (4,12 مليون). بالنسبة لعدد الوفيات، سجّلت الهند 71641 وفاة، وهي بين الدول الثلاث الأكثر تضرراً بالوباء من حيث عدد الوفيات بعد الولايات المتحدة (188941) والبرازيل (126650).

ولم يمنع ذلك السلطات من إعادة تشغيل المترو مع فرض تدابير وقائية صارمة، بعد توقف استمر ستة أشهر في المدن الكبيرة، خصوصاً في العاصمة نيودلهي. وأودى فيروس كورونا المستجد بما لا يقل عن 889498 شخصاً في العالم منذ أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهور المرض نهاية ديسمبر (كانون الأول)، بحسب تعداد أعدته «وكالة الصحافة الفرنسية» استناداً إلى مصادر رسمية. والدول التي سجلت أكبر عدد من الوفيات في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة هي الإكوادور مع 3800 وفاة جديدة، والهند (1016 وفاة جديدة)، والبرازيل (447).

وتسجل أوروبا أيضاً ارتفاعاً في عدد الإصابات بـ«كوفيد – 19»، خصوصاً في بريطانيا، وفرنسا، وإسبانيا. ووافقت اللجنة الوزارية المكلّفة متابعة الوضع الصحي الأحد على «إغلاق ليلي» لنحو 40 مدينة تسجل أعلى معدل إصابات، وإغلاق معظم مدارسها، إضافة إلى تقييد التجمّعات اعتباراً من أمس.

وبعدما نجحت في الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد في الربيع، تأتي إسرائيل في المرتبة الخامسة بين دول العالم التي تسجل أعلى معدلات إصابة مقارنة بعدد السكان خلال الأسبوعين الماضيين، وفقاً لبيانات جمعتها «وكالة الصحافة الفرنسية». واتهم متظاهرون حكومة بنيامين نتانياهو بسوء إدارة الأزمة بعد رفع تدابير العزل بسرعة واتخاذ إجراءات ضعيفة لمساعدة الأكثر تضرراً بالوباء الذين عادوا إلى العمل على عجل.

وتنوي الحكومة الفرنسية خفض فترة عزل مرضى «كورونا» والمخالطين لهم. ويعتبر وزير الصحة أوليفييه فيران، أن «فترة الحجر لأسبوعين طويلة جداً».

الهند تخطت البرازيل أمس لتحتل المرتبة الثانية في الإصابات (إ.ب.أ)

ويتوقع طرح هذه المسألة خلال الاجتماع المقبل لمجلس الدفاع.

ستبدأ دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو التي تم إرجاؤها هذا الصيف، في 23 يوليو (تموز) العام المقبل، كما قال جون كوتس نائب، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

وأكد أن أولمبياد طوكيو المؤجل إلى صيف 2021 سيُقام بصرف النظر عن الوباء، واصفاً إياها بـ«الألعاب التي انتصرت على (كوفيد). الضوء في نهاية النفق».

اختبار لقاح ألماني

من جهة أخرى، حصلت شركة «بيونتك» الألمانية للأدوية الحيوية وشركة «فايزر» الأميركية للأدوية على تصريح لاختبار لقاحهما المشترك المضاد لفيروس كورونا المستجد في ألمانيا. وأعلنت «بيونتك»، أمس، أن معهد «باول إرليش» الألماني للقاحات والأدوية الطبية الحيوية منح التصريح بذلك.

وبدأت الاختبارات العالمية على اللقاح المرشح في نهاية يوليو الماضي. ومن المقرر أن يصل عدد الأفراد الذين سيخضعون لها 30 ألف فرد.

ومن أجل الاختبارات السريرية في المرحلتين الثانية والثالثة - بهدف التحقق من الفاعلية والآثار الجانبية المحتملة وتحديد الجرعة المناسبة - تم اختيار المادة الفعالة «بي إن تي 162بي2» كمرشح رئيسي.

وفقاً للمعلومات، شارك في الاختبارات حتى اليوم 25 ألف شخص. وقال أوجور زاهين، الرئيس التنفيذي لشركة «بيونتك»، «تعد دراسة المرحلة الثالثة الكبيرة والمضبوطة شرطاً أساسياً لإثبات سلامة وفاعلية اللقاح دون أدنى شك... هدف دمج مراكز الدراسة في أوروبا، والآن أيضاً في ألمانيا، هو دعم الترخيص المحلي».

الحكومات تحفز الشركات على تكثيف التجارب لإيجاد لقاح

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

التوصل إلى لقاح فعال وآمن ضد وباء «كوفيد19» الناتج عن الإصابة بفيروس «كورونا» المستجد، وإمكانية توزيع ذلك اللقاح على نطاق واسع بالقدر الكافي للمساعدة في وقف تفشي الوباء، يأتي على رأس الأولويات العالمية حالياً. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أنه بسبب الضرورة الملحة للقاح، تبذل الحكومات قصارى جهدها من أجل تمويل الأبحاث وتحفيز الشركات لتكثيف التجارب، كما تقوم بطلب الجرعات بصورة مسبقة، وتعمل على تقليل الحواجز التنظيمية أمام السوق، ومنح الشركات المصنعة حصانة ضد الدعاوى القضائية المتعلقة بالإصابات في المستقبل، والتي عادة ما تكون عالية التكلفة.

وحتى في ظل تفشي جائحة مميتة مثل وباء «كورونا»، فإن ثقة المواطنين في اللقاح تعدّ ضعيفة. وتوصل استطلاع أجرته مؤسسة «إيبسوس» لاستطلاعات الرأي خلال الشهرين الماضيين لصالح «المنتدى الاقتصادي العالمي»، إلى أنه في حين يرغب 3 من بين كل 4 بالغين في الحصول على لقاح «كوفيد19» في حال توفره، فإن 37 في المائة فقط لديهم رغبة «قوية» في القيام بذلك.

يذكر أن أهم سببين ذُكرا بشأن عدم الرغبة في الحصول على اللقاح، هما الخوف من الآثار الجانبية، والتشكك في مدى فعالية اللقاح، من دون وجود أي مشاعر متطرفة «ضد التطعيم».

وتعدّ الموافقة السريعة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الشهر الماضي على اللقاح قبل الانتهاء من إجراء تجارب واسعة النطاق على المرضى، مقامرة، يمكن أن تؤدي في الواقع إلى انتكاسة لاستجابة روسيا لمرض «كوفيد19»، بحسب «بلومبرغ».

وكانت قد تمت الموافقة على لقاح «سبوتنيك في» الروسي للاستخدام العام في الشهر الماضي، قبل ظهور نتائج دراسات المرحلة الثالثة للتجارب عليه، وهي خطوة أثارت انتقادات دولية واسعة النطاق.

من جانبه، قال بوتين إن التجارب التي تمت على حيوانات ومتطوعين، أظهرت أن اللقاح يؤدي إلى «حصانة ثابتة».

من ناحية أخرى، قالت منظمة الصحة العالمية إن كل اللقاحات يجب أن تجرى بالدراسات الطبية نفسها.

وفي الولايات المتحدة، يرغب الرئيس الأميركي دونالد ترمب في طرح لقاح قبل انطلاق الانتخابات، مما يثير مخاوف من أن يكون الضوء الأخضر في نهاية المطاف، جاء على أنه قرار سياسي بدلاً من أن يكون قراراً يعتمد على بيانات شاملة. وعلى رأس ذلك، يأتي أيضاً عرض توفير حصانة قانونية لمصنعي اللقاحات والعلاجات الطارئة. وبينما يعدّ ذلك مفيداً في الحيلولة دون دخول الشركات في معارك قضائية، إلا إنه لا يؤدي إلى بناء الثقة لدى المواطنين.

وفي حين يعدّ التعويض المالي متاحاً، فإنه تتم تغطيته بالكامل من خلال دافعي الضرائب، ليكون قدره 311 ألفاً و810 دولارات بحد أقصى مدى الحياة، بغض النظر عن نوع الإصابة، وهو ما تقرره لجنة خاصة من دون وجود فرصة لإجراء مراجعة قضائية. وقد أدى ذلك إلى إثارة غضب الرافضين للتطعيم بدلاً من إسكاتهم.

وفي حين تصر المفوضية الأوروبية على أنها لن تتنازل عن السلامة، أو تغير قواعد المسؤولية، فقد رأت أنه من الممكن أن تبت الحكومات في دعاوى قانونية «معينة». وكان ذلك قد أدى إلى حالة من الغضب الشعبي في الماضي. فأثناء تفشي فيروس «إتش1 إن1» (المعروف بـ«أنفلونزا الخنازير») في عام 2009، تحمل كثير من الحكومات الأوروبية مخاطر مسؤولية توفير لقاحات سريعة.

وبالتالي، فإنه من الممكن أن يواجه السباق من أجل توفير لقاح لمرض «كوفيد19»، بعض العراقيل تحت اسم الثقة. كما لم تختف الحاجة لإجراء تجارب واسعة النطاق على المرضى. ومن الممكن أن يكون توفير مزيد من البيانات والإفصاح عنها من أجل الحصول على موافقات للاستخدام العام، في مصلحة مجموعة ذات أولوية مهمة، وهم مقدمو خدمات الرعاية الصحية.

كما يجب أن يتاح الحفاظ على توفير جرعات لقاح فعالة، من دون إلغاء مسؤولية الشركات المصنعة تماماً. وذكرت «بلومبرغ» أن ثمة فكرة طرحها مشروع أبحاث معهد بريطاني للقانون الدولي والقانون المقارن، لعمل صندوق تعويض جديد لمرضى «كوفيد19»، مصمم للتعامل بتعاطف وفعالية مع دعاوى الإصابة، من دون الحاجة إلى اللجوء للمحاكم.

مختبر صيني لتطوير لقاح ضد «كوفيد19» (رويترز)

أديب يحصر التشاور معه في تشكيل الحكومة من دون باسيل

لبنان: عون يتمسك بالداخلية والمالية لمقايضتهما بتثبيت «الطاقة» في حصته

بيروت: محمد شقير

قالت مصادر سياسية لبنانية إن رئيس الجمهورية ميشال عون يتحمل مسؤولية حيال تأخير تشكيل الحكومة الجديدة، عازية السبب إلى أن ما يهمه أولاً وأخيراً تعويم رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل من خلال حجز العدد الأكبر من المقاعد الوزارية الخاصة بالمسيحيين لأشخاص ينتمون إليه مباشرة، على أن تكون وزارة الطاقة من حصته.

وكشفت المصادر السياسية لـ«الشرق الأوسط» أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي يتحرك بعيداً عن الأضواء لتذليل العقبات التي تؤخر ولادة الحكومة بصورة طبيعية، كان قد التقى أخيراً الرئيس عون الذي أبلغه بأنه يفضل أن تتشكل الحكومة من 24 وزيراً من اختصاصيين مسيسين، بذريعة أن تُسند كل حقيبة إلى وزير لتسهيل تطبيق الإصلاحات.

وأكدت أن الرئيس عون يؤيد بطريقة أو بأخرى طلب باسيل تطبيق المداورة في إعادة توزيع الحقائب على الطوائف؛ خصوصاً تلك السيادية أو الخدماتية التي هي أقرب إلى السيادية، قائلة إنه اقترح أن تكون المالية والداخلية من حصة المسيحيين، في مقابل إسناد الدفاع الوطني والخارجية إلى المسلمين.

واعتبرت المصادر نفسها أن عون لا يتمسك بمبدأ المداورة ويصر على تطبيقها بحذافيرها، بمقدار ما أنه أراد تمرير رسالة لمن يعنيهم الأمر، مفادها أن إصرار الشيعة على الاحتفاظ بالمالية التي تتيح لهم حق التوقيع الثالث على المراسيم ذات الطابع المالي، لا يعطيهم في المقابل الحق في وضع «فيتو» على إعادة توزيع الحقائب الوزارية التي هي بقوة الوزارات السيادية.

وبكلام آخر، فإن عون - بحسب هذه المصادر - يرفض في المطلق لجوء أي طرف إلى استخدام حق النقض لجهة رفضه عودة وزارة الطاقة إلى وزير مسيحي، يفترض أن يكون من المقربين لتياره السياسي الذي يتزعمه باسيل الذي يعتبرها بمثابة وكالة حصرية لا يحق لغيره أن يتولاها.

فرئيس الجمهورية يلوح من خلال مطالبته بالداخلية والمالية، بأن لا قرار نهائياً لديه بأن ينتزع المالية من الشيعة، شرط أن توافق هذه الطائفة على سحب اعتراضها على إعادة الطاقة إلى حضن «التيار الوطني» الذي يسيطر عليها منذ 11 عاماً، وإنما من خلال شخص يمكنه السيطرة عليه.

لذلك لم تستبعد المصادر أن يكون وراء إصرار عون على الداخلية والمالية هدف واحد، يكمن في عقد صفقة أشبه بمقايضة مع السنة والشيعة، في مقابل إبقاء الطاقة من حصة رئيس الجمهورية.

أديب مع عون وبري لدى تكليفه تشكيل حكومة قبل أسبوع (إ.ب.أ)

ولفتت المصادر إلى أن إصرار عون على تشكيل حكومة موسعة يهدف إلى إعادة تعويم «القوات اللبنانية» و«الكتائب» على عدم مشاركتهما في الحكومة، وربما هذا ينسحب على الهيئات والشخصيات المحسوبة على المجتمع المدني. وقالت إن تذرعه بتحقيق الإصلاحات لم يعد يصرف في مكان، وإلا ما الذي منعه من تحقيقها مع اقتراب ولايته الرئاسية من ثلثها الأخير.

وقالت إن الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة السفير مصطفى أديب، ليس بوارد الموافقة على حكومة من 24 وزيراً، وأكدت أن موقفه غير قابل للتعديل، من دون أن تجزم ما إذا كان لديه استعداد لرفع عدد الوزراء من 14 إلى 20 وزيراً.

وأكدت المصادر نفسها أن الرئيس عون قد أُعلم مباشرة من الرئيس أديب موقفه، كما أعلمه بأنه سيواصل تشاوره معه، في إشارة إلى عدم حماسته لطلب عون ضرورة اجتماعه بباسيل للاتفاق معه على بعض الأمور ذات الصلة بتأليف الحكومة.

وقالت إن الرئيس أديب يحظى بدعم غير محدود من رؤساء الحكومات السابقين الذين كانوا قد رشحوه لتولي رئاسة الحكومة، وسيبقون إلى جانبه، إضافة إلى أنهم أبدوا تفهماً لموقفه لجهة تريثه بلقاء باسيل، ورأت أن الرئيس عون لم ينفك منذ أن انتخب رئيساً للجمهورية عن الطلب من الذين يراجعونه بأمور أساسية الوقوف على خاطر باسيل الذي كان وراء تدمير التسوية السياسية التي عقدها عون مع الرئيس سعد الحريري وسهلت انتخابه.

وعليه، فإن الرئيس أديب، وإن كان يلتزم بالصمت الإعلامي ويتحرك بعيداً عن الأضواء، فإنه ينصرف حالياً إلى إعداد مشروع تشكيلة وزارية يتوقع أن يحملها معه قبل نهاية هذا الأسبوع إلى بعبدا للقاء رئيس الجمهورية والتشاور معه بأسماء الوزراء، وفي ضوء موقف الأخير سيكون بعدها لكل حادث حديث، انطلاقاً من تقديره بأن وقف الانهيار الاقتصادي والمالي وإعادة إعمار بيروت لا يحتملان تمديد المفاوضات الخاصة بالتأليف، بينما يتوقع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ولادة الحكومة قريباً، وبالتحديد في مهلة أقصاها مطلع الأسبوع المقبل، وإلا سيضطر للتدخل، محملاً من يعيق ولادتها مسؤولية إعاقة تشكيلها.

رفض الإفراج عن موقوفين في انفجار مرفأ بيروت

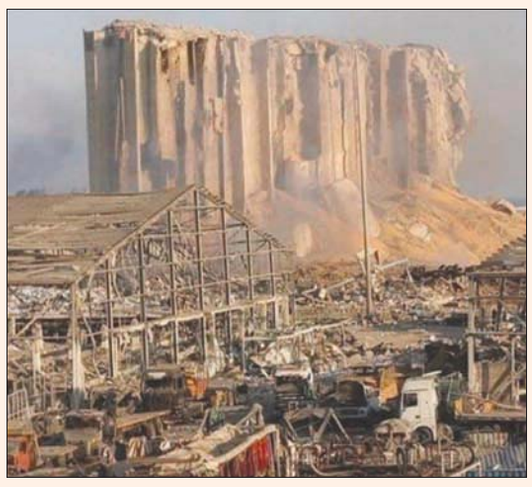
القضاء يواصل التحقيقات في انفجار المرفأ (الوكالة الوطنية)

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد المحقق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضي فادي صوان، أمس (الاثنين)، طلبات لإخلاء سبيل 3 موقوفين في الملف، واستمع إلى إفادات 4 شهود ضمن التحقيقات التي يجريها القضاء اللبناني في الملف.

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية الرسمية بأن المحقق العدلي ردّ طلبات تخلية سبيل 3 موقوفين في الملف وقرر إبقاءهم قيد التوقيف.

وبلغ عدد الموقوفين في ملف المرفأ 25؛ بينهم 4 ضباط، ومدير عام الجمارك السابق شفيق مرعي، ومدير عام الجمارك الحالي بدري ضاهر، ورئيس المرفأ حسن قريطم، ومدير عام النقل البري والبحري عبد الحفيظ عيتاني.

وتابع القاضي صوان التحقيقات في الملف، واستمع إلى إفادات 4 شهود ممن وردت أسماؤهم خلال استجواب المدعى عليهم الذين جرى توقيفهم في هذا الملف، على أن يستمع اليوم إلى عدد من الشهود أيضاً.

وكان القاضي صوان استمع إلى إفادة رئيس الحكومة المستقيل حسان دياب في الأسبوع الماضي، على أن يستمع إلى إفادات وزراء الأشغال والعدل والسابقين استناداً إلى صلاحيته التي يحددها قانون أصول المحاكمات الجزائية لاستدعاء أي شخص إلى التحقيق بصفة مدعى عليه إذا توفرت لديه معطيات، من دون أن تدعي النيابة العامة عليه، وهي صلاحية محصورة بالمحقق العدلي.

معلقاً على تسمية طريق باسم قاسم سليماني في بيروت

حمادة: لا عجب من تزيين «حزب الله» الشوارع بأسماء القتلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أطلقت بلدية الغبيري في ضاحية بيروت الجنوبية، أمس، اسم الجنرال الإيراني قاسم سليماني على أحد شوارعها، في خطوة أثارت جدلاً بين اللبنانيين، فيما رأت البلدية التي يسيطر عليها «حزب الله» أن «لا أبعاد سياسية» للخطوة.

واستفاق اللبنانيون على لافتة جديدة مثبتة على أحد الشوارع الفرعية بين طريق المطار القديم والأوتوستراد الجديد التابع لبلدية الغبيري المعروف باسم «شارع الفانتزي وورلد» تحمل اسم «شارع الشهيد الحاج قاسم سليماني»، وممهورة باسم بلدية الغبيري.

وعدّ النائب المستقيل من البرلمان مروان حمادة في تصريح أنه «لا عجب في أن تبادر بلدية الغبيري أسوة بالمؤسسات التي وضع (حزب الله) يده عليها، إلى تسمية القتلة والمجرمين وأصحاب السوابق في الإرهاب وفي اغتيال الأفراد والشعوب لتزيين شوارع على حساب بؤس ناسها وتدمير ما تبقى من سمعة لبنان وعلاقاته الحضارية والأخوية مع أشقائه العرب والعالم». وقال حمادة لـ«الشرق الأوسط» إن هذه مرحلة، على جميع الأحوال، «ستمرّ، ولن يُكتب لها الاستمرار والبقاء، بعد أن لفظها شعب لبنان من قلب معاناته وإفلاسه وجوعه».

ورأى أنه «ليس في ذلك تحدٍ بقدر ما هو تعبير عن عقلية منخلعة نسيت أبطالها المقاومين الحقيقيين، ولن تبقي في ذاكرته التاريخية السوداء سوى من تلطخت أيديه بدماء أشقائه وأهله والأبرياء».

اللافتة التي نصبتها بلدية الغبيري على أحد الشوارع (الوكالة المركزية)

ورغم الجدل الذي أثارته التسمية الجديدة، فإن رئيس بلدية الغبيري معن الخليل قال إنه «لا أبعاد سياسية للقرار»، مشيراً إلى أن المجلس البلدي الذي يتضمن 21 عضواً منتخباً من أهالي المنطقة «اتخذ القرار بمعزل عن خلفياته السياسية». وتعد البلدية واحدة من كبرى البلديات في محيط بيروت لناحية مساحتها الجغرافية، ومن أغنى البلديات في لبنان لناحية عائداتها المالية.

وقال الخليل لـ«الشرق الأوسط»: «نرى أنه واجب أخلاقي تجاه» سليماني؛ الذي كان يشغل موقع قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني قبل اغتياله في العراق مطلع هذا العام بضربة أميركية.

وأثار القرار الجدل في الأوساط الشعبية اللبنانية أسوة بقرارات سابقة من هذا النوع اتخذتها البلدية في وقت سابق، بينها تسمية شارع ضمن نطاق البلدية باسم القيادي في «حزب الله» مصطفى بدر الدين الذي قُتل في سوريا في مايو (أيار) عام 2016. كما أطلق اسم القيادي في الحزب عماد مغنية على نفق مؤدٍ إلى القصر الجمهوري، فيما أطلق اسم الزعيم الإيراني الخميني على الطريق القديمة لمطار بيروت.

ويتيح القانون اللبناني للبلديات إطلاق أسماء الشوارع ضمن نطاقها، وتُعلِم بذلك وزارة الداخلية التي لها الحق في الموافقة أو رفض التسمية خلال مهلة سنة. وينص القانون على أن تتخذ البلدية القرار بتصويت أغلبية المجلس البلدي.

استنكار سياسي لتهديد هنية إسرائيل من الداخل اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

أثارت المواقف التي أطلقها رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية من لبنان، ردود فعل مستنكرة، لا سيّما لجهة تهديده إسرائيل من داخل مخيم عين الحلوة في صيدا، وقوله إنّ «المقاومة في غزة تمتلك صواريخ لتدك بها تل أبيب وما بعد تل أبيب»، الأمر الذي اعتبرته بعض القوى السياسية مسّاً بالسيادة وإمعاناً بعدم احترام السلطات اللبنانية.

وفي هذا الإطار، رأى النائب السابق والقيادي في تيار «المستقبل» مصطفى علوش، أنّ زيارة هنية تأتي «في إطار الدعاية السياسية والإعلامية لمحور الممانعة الذي يريد أن يقول نحن موجودون»، معتبراً في حديث مع «الشرق الأوسط» أنّ توقيت الزيارة «ليس صدفة، فهناك من يريد أن يوجه رسالة إلى الداخل والخارج من خلال زيارة هنية مفادها (إذا ضيقتم علينا فسنفتح في مكان آخر)».

وفي حين لفت علوش إلى أنّ «زيارة هنية وتصريحاته لم تحترم السيادة اللبنانية»، لم يستغرب عدم صدور أي موقف رسمي يستنكر ما حدث «لأنّ الأمر يرتبط بحزب الله».

وكان هنية قال خلال جولة له في «عين الحلوة» أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان، إن «حق العودة حق مقدس ولا يحق لأي مسؤول أو زعيم أن يتنازل عنه، وإن المقاومة في قطاع غزة تمتلك صواريخ لتدك بها تل أبيب وما بعد تل أبيب».

واستنكر عضو تكتل «الجمهورية القوية» (القوات اللبنانية) النائب وهبي قاطيشا «إطلاق التهديدات لإسرائيل من لبنان»، متسائلاً في تغريدة له على «تويتر»: «هل عدنا إلى عام 1969 لفتح طريق جديدة إلى فلسطين تمر في إحدى جونيات (نسبة إلى مدينة جونية التي قيل إن تحرير فلسطين يمر عبرها) لبنان؟».

وبدوره، استغرب الوزير السابق ريشار قيومجيان: «كيف يسمح هنية لنفسه بإطلاق تهديدات لإسرائيل من بلد ليس بلده، خصوصاً أن الجيش اللبناني منتشر على الحدود الجنوبية؟»، قائلاً في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»: «من أعطاه الإذن والحق بذلك؟ أين موقف الدولة اللبنانية؟ يكفينا ما فينا، فلسطين ليست لبنان».

وعلى الخطّ نفسه، اعتبر النائب المستقيل نديم الجميّل (حزب الكتائب) أنّ لبنان «ليس منصّة تُطلق منها المواقف، يوماً من أجل السوري ويوماً من أجل من أجل الإيراني ويوماً من أجل الفلسطيني».

وأضاف في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»: «وهذا كله على حساب سيادة لبنان وكرامة الشعب اللبناني».

وكان هنية وصل إلى بيروت يوم الثلاثاء الماضي في أول زيارة له للبنان منذ 27 عاماً، والتقى خلال زيارته، التي أتت في إطار مشاركته في اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، كلاً من رئيس مجلس النواب نبيه برّي ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ومدير عام الأمن العام اللواء عباس ابراهيم ومفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان.

والتقى هنية أيضاً خلال زيارته لبنان الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله، واستعرضا حسب بيان «حزب الله»، بشكل «مفصل لمجمل التطورات السياسية والعسكرية في فلسطين ولبنان والمنطقة وما تواجهه القضية الفلسطينية من أخطار، خصوصاً صفقة القرن ومشاريع التطبيع الرسمي العربي».

الدولة المدنية من صلب الدستور اللبناني... والأحزاب بين مؤيد ومشترط

بيروت: إيناس شري

عشية الذكرى المئوية الأولى للبنان الكبير، تحدث رئيس الجمهورية ميشال عون عن «إصلاح النظام وإعلان لبنان دولة مدنية»، بصفتها «وحدها قادرة على حماية التعددية»، داعياً إلى «حوار يضم السلطات الروحية والقيادات السياسية، توصلاً إلى صيغة مقبولة من الجميع، تترجم بالتعديلات الدستورية المناسبة»، الأمر الذي أثار ردود فعل من الأحزاب السياسية، وتساؤلات عن معنى «الدولة المدنية»، وعن الإجراءات التي ينص عليها الدستور في هذا الصدد.

وعند الحديث عن الدولة المدنية، لا بد من التذكير بداية -حسب ما يرى الخبير الدستوري صلاح حنين- أن «لبنان دولة مدنية، فالدستور مدني، وهو ينصّ على حرية المعتقد»، ولبنان ليس «جمهورية إسلامية أو مسيحية مثلاً»، موضحاً في حديث مع «الشرق الأوسط» أنّ كون الدستور ينصّ على أن يكون البرلمان اللبناني مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وكونه يحرص على التوازن في الحكومة «فهذا لا يعني أنّنا لسنا دولة مدنية، فما قصده المشرّع من ذلك عدم استثناء أي طائفة، وليس استعمال الفيتو أو المحاصصة، كما ساد في التطبيق».

وفي هذا الإطار، يذكّر حنين بالمادة (95) من الدستور اللبناني التي تنصّ على اعتماد الكفاءة والاختصاص مرجعاً أساسياً، على أن يتم «اتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية، بدايتها إلغاء الطائفية، وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم بالإضافة إلى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء، شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية».

وانطلاقاً مما تقدّم، يرى حنين أنّه للذهاب أكثر نحو دولة مدنية «لا بدّ من إلغاء الطائفية من المجتمع أولاً، ومن ثمّ إلغاء الطائفية السياسية»، وذلك يكون عبر إقرار «قانون أحوال شخصية يوحد جميع اللبنانيين تحت أحكامه في الزواج والطلاق والميراث، وكلّ ما يتعلّق بالأحوال الشخصية»، مؤكداً أنّ هذا الأمر «لن يكون سهلاً، ولكن في حال تمّ التوصل إليه، سيكون بداية ومدخلاً للتوجه إلى إلغاء الطائفية السياسية».

ويشرح حنين أن وضع هذا القانون هو مهمّة الهيئة التي تحدث عنها الدستور في المادة (95)، إذ ورد فيها أنه على الهيئة «اقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية، وتقديمها إلى مجلس النواب والوزراء، ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية».

ويعد حنين أن اعتماد قانون موحد للأحوال الشخصية «سيساهم في إلغاء الطائفية من النفوس، وسيخرج الطوائف من قوقعتها، وسيمهد الطريق لإلغاء الطائفية السياسية»، مشيراً إلى أنّه «لا يمكن البدء بالعكس لأن ذلك يمكن أنّ يتسبب بمشكلات، إذ لا بد من إلغاء الطائفية من النفوس أولاً».

ويرى حنين أنه في حال نجح لبنان في ذلك، يذهب إلى «مجلس نيابي خارج القيد الطائفي والمذهبي، وربما إلى تعديل دستوري يكون من خلاله انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة، وإعطائه صلاحيات واسعة».

عون موجهاً كلمة إلى اللبنانيين الشهر الماضي (رئاسة الجمهورية)

مواقف الأحزاب

دعوة عون إلى الدولة المدنية جددها أيضا رئيس مجلس النواب نبيه بري، خلال كلمة له مؤخراً، طالباً من «كل الأفرقاء السياسيين في البرلمان وفي المعارضة والموالاة، ومن كل من سماهم (الصادقين في الحراك) إلى ملاقاته في منتصف الطريق، وتحت سقف المؤسسات، للحوار حول لبنان نحو الدولة المدنية، وصياغة قانون انتخابي خارج القيد الطائفي، وإنشاء مجلس شيوخ تتمثل فيه الطوائف كافة، وتعزيز استقلالية القضاء وتطويره».

أما حزب «الكتائب»، فيرى أنه يجب تحديد معنى شعار الدولة المدنية، إذ يؤكد النائب المستقيل إلياس حنكش أنّه يجب «تحديد المفاهيم، بدلاً من الذهاب إلى شعارات فضفاضة»، مضيفاً: «فليخبرونا ويخبروا المواطن ما المقصود بالدولة المدنية، ولا سيما أن لبنان دولة مدنية أصلاً».

ويعد حنكش، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أنّ هناك «لغطاً وخلطاً في المفاهيم»، وأنّ بعضهم قد يستخدم مصطلح الدولة المدنية «عن جهل، وبعض آخر للتصويب على الشريك بالوطن، أو تحقيق مصالح سياسية أو مكاسب ضيقة».

وإذا كان المقصود من هذا الشعار فصل الدين عن الدولة (أي العلمانية)، وإقرار قانون مدني للأحوال الشخصية، فحزب «الكتائب»، حسب حنكش «لا يؤيد هذا الطرح فقط، بل يطالب به»، وبكل ما يساهم في بناء دولة حقيقية «من تعزيز الديمقراطية، وتعديل المناهج التعليمية، وإيجاد كتاب موحد للتاريخ، والذهاب إلى لامركزية موسعة، وإقرار قانون جديد للانتخابات»، لافتاً إلى أن الأفضل بالنسبة له «قانون الدائرة الفردية لأنه يصون التعددية، ويلغي سوء التمثيل».

وبدوره، يعد حزب «القوات اللبنانية» أنّ هناك حاجة لتوضيح بعض المفاهيم «ومنها على سبيل المثال ما المقصود من الدولة المدنية»، إذ يعد مصدر من «القوات»، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أنه وبكل بساطة «الدولة التي تستمد قوانينها من الشرائع الدينية تكون دولة دينية، ولبنان ليس دولة دينية».

وفي حين يؤكد المصدر أنه «في لبنان لا دين للدولة»، يوضح أنه إذا كان المقصود من شعار الدولة المدنية قوانين الأحوال الشخصية التي لا تزال تتبع للطوائف في لبنان، فمن المعروف أن «هناك خلافاً حولها، فبعض الجماعات في لبنان ترفض صراحة الذهاب إلى تعديل هذه القوانين، وإعادة النظر فيها، وتعد أنها مرتبطة بدينها وتقاليدها، ولا تقبل بأن يكون هناك قوانين سارية على الجميع».

ويضيف المصدر: «أما إذا كان المقصود من هذا الشعار انطلاقاً مما تقدّم، يؤكد المصدر أنّ «القوات» يرى «أنّه من الأفضل البدء بالعمل على أن تكون الدولة سيدة على جميع أراضيها، وأن يكون القرار للدولة، ولا يكون هناك دويلات داخل الدولة، وأن يكون هناك ولاء واحد للبنان»، وأنّ «أي تحديث للنظام، وهو أمر ضروري، يجب أن يكون البند السيادي أساسي فيه، ومن ثم يمكن الحديث عن أمور أخرى».

وفي هذا السياق، يقول المصدر: «الحري بنا البدء بالأساس، لا بالديكور، فما دام الأساس غير موجود، لا نستطيع الذهاب إلى إجراء ديكور»، مضيفاً: «نحن في أزمة وجودية في ظل تغييب الدولة عن سابق إصرار وتصميم».

أكدتا على دفع نقاشات «الدستورية» واستمرار تطبيق 2254

موسكو ودمشق تطلقان عملية إعادة تأهيل الاقتصاد السوري

موسكو: رائد جبر

أجرى وفد روسي ضم نائب رئيس الوزراء ومسؤول الملف الاقتصادي في الحكومة يوري بوريسوف ووزير الخارجية سيرغي لافروف ومسؤولين آخرين في وزارتي الخارجية والدفاع جولة محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد، وعدد من المسؤولين السوريين، ركزت على آليات إعادة تأهيل الاقتصاد السوري ومواجهة الضغوط المتزايدة عليه من خلال العقوبات الغربية، بالتوازي مع مناقشة آفاق دفع العملية السياسية مع التركيز على ضرورة منح اللجنة الدستورية الوقت الكافي لإتمام عملها.

وقال الأسد خلال استقباله الوفد الروسي، إن دمشق وموسكو «نجحتا في إحراز تقدم في تحقيق حل مقبول للطرفين في العديد من القضايا»، مشددا على أن سوريا «تولي أهمية كبيرة لنجاح الاستثمارات الروسية في البلاد».

وأشاد الأسد بـ«الدعم الروسي المتواصل» على صعيد مكافحة الإرهاب وفي إطار الدعم السياسي والاقتصادي، وأشار إلى أن هذا يطال بشكل خاص «المسائل المتعلقة بالعقوبات التي فرضت على الشركات الروسية العاملة في سوريا»، كما عبر عن امتنانه لقيادة الحكومة الروسية «على المساعدات الإنسانية التي تم نقلها إلينا في مكافحة الوضع الوبائي الصعب» وأكد اهتمام بلاده في إنجاح الاستثمارات الروسية في سوريا.

وخاطب الوفد الزائر بعبارة «أعلم أنه كان لديكم لقاء مع وزير شؤون رئاسة الجمهورية وأنكم تمكنتم من إحراز تقدم نحو التوصل إلى حل مقبول للطرفين للعديد من القضايا»، ما شكل إشارة وحيدة إلى أن الوفد الروسي حمل ملفات تتطلب موافقة الحكومة السورية بشكل عاجل.

من جانبه، أشار بوريسوف إلى أن روسيا «تقدر تقديرا عاليا علاقات الشراكة القائمة بين بلدينا». وأفاد مكتب بوريسوف بأنه أبلغ رئيس الوزراء السوري الجديد، حسين عرنوس أن هذا اللقاء كان «بالغ الأهمية بالنسبة لفهمنا المشترك لكيفية تطور العلاقات الروسية السورية في الأفق القريب».

وأعلن بوريسوف لرئيس الوزراء السوري أن روسيا ستستمر في دعم سوريا، سواء في حربها على الإرهاب وعلى الصعيد السياسي، أو في إعادة بناء الاقتصاد السوري.

وفي مؤتمر صحافي مشترك، حضره من الجانب الروسي بوريسوف ولافروف مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم، أكد بوريسوف أن الطرفين توصلا إلى اتفاقات للتعاون في إعادة تأهيل نحو أربعين منشأة سورية مهمة، وقال إن الحديث يدور عن إعادة إعمار وتأهيل البنى التحتية لقطاع الطاقة والمتعلقة باستخراج النفط والغاز، وكذلك إعادة إعمار عدد من محطات الطاقة الكهربائية، وبعضها كان الاتحاد السوفياتي بناها في سنوات سابقة، كما أشار إلى إبرام اتفاق قال إنه سوف يعرض للمصادقة حول استخراج النفط من البحر على السواحل السورية. وحمل بوريسوف بقوة على الولايات المتحدة وقال إنها عبر سيطرتها على المناطق النفطية والزراعية الأغنى في سوريا تحرم الشعب السوري من استغلال ثرواته الطبيعية، ما يسبب خللا كبيرا في الأمن الغذائي السوري. وقال إن الطرفين ناقشا دفع «خريطة الطريق» لتطوير التعاون الاقتصادي التجاري الموقعة في عام 2018، مشيرا إلى أن بين أسباب تعطيلها حتى الآن العقوبات الغربية والحصار المفروض على سوريا الذي منع تدفق الاستثمارات وتفشي وباء «كورونا» الذي أربك الأسواق العالمية وقلل الطلب على منتجات أولية مهمة.

الرئيس السوري بشار الأسد بين نائب رئيس الوزراء الروسي يوري بوريسوف (يسار الصورة) ووزير الخارجية سيرغي لافروف في دمشق أمس (أ.ف.ب)

في الشق السياسي، لفت لافروف الذي يزور سوريا للمرة الأولى منذ عام 2012 إلى حجم التغيرات الكبرى التي شهدتها البلاد عبر «تحقيق الانتصار على الإرهاب وتأكيد مبادئ سيادة ووحدة الأراضي السورية». وقال إن الزيارة الحالية «مكرسة لمناقشة الآفاق المستقبلية للعلاقة بعدما تم تحقيق كثير من الأهداف المشتركة».

وشدد لافروف على الأهمية الخاصة لاستكمال عمل اللجنة الدستورية، ودفع تطبيق القرار 2254، وأكد أن بلاده «ستواصل العمل لاحترام مبدأ السيادة ووحدة الأراضي السورية في إطار مسار آستانة، وفي إطار عمل اللجنة الدستورية في جنيف».

وبرز تباين في مواقف الطرفين عندما سئل المعلم عن موقفه من اتفاق الإدارة الذاتية الكردية مع «منصة موسكو» أخيرا في موسكو، إذ قال الوزير السوري إن «أي اتفاق يتعارض مع الدستور السوري لا ندعمه» فيما دافع لافروف عن الاتفاق، وبرغم أنه شدد على أن موسكو «ليست طرفا فيه» وأنها مفتوحة لتكون منصة حوارية لكل الأطراف الراغبة، لكنه زاد أن «الوثيقة التي وقعت في موسكو أكدت الالتزام بمبدأ وحدة وسيادة الأراضي السورية، ونحن أكدنا على هذا الموقف خلال اللقاء مع طرفي الاتفاق».

ولم يتضح انعكاس التقدم الروسي الواسع نحو تقديم مساعدات لإعادة تأهيل البنى التحتية على دفع العملية السياسية، خصوصا أن لافروف والمعلم أكدا ردا على سؤال حول هذا الموضوع أنه لا يوجد رابط بين الملفين الاقتصادي والسياسي. وقال المعلم إن موسكو لم تضع سقفا زمنيا لعمل اللجنة الدستورية، في مقابل تقديمها مساعدات اقتصادية، وهو أمر أكده لافروف الذي أشار إلى أن «اللجنة الدستورية ليست مرتبطة بسقف زمني ويجب منحها الفرصة كاملة لإنجاز عملها من دون تدخل خارجي».

وقال المعلم إن أي نتائج تتوصل إليها اللجنة سوف تعرض على استفتاء شعبي، رافضا في الوقت ذاته، إشارة إلى احتمال أن يتم تأجيل موعد الانتخابات الرئاسية العام المقبل في حال لم تنه اللجنة عملها في جنيف، وأكد أن «الانتخابات الرئاسية ستجري في موعدها». وعلق لافروف على هذه النقطة بالإشارة إلى أنه «طالما لم يتم وضع دستور جديد فإن البلاد تسير وفقا للدستور القائم حاليا».

وسئل المعلم عن احتمال إفساح المجال أمام المعارضة للمشاركة فيها عبر شطب شرط الإقامة في البلاد لعشر سنوات متتالية، فقال إن هذا الأمر منوط فقط بقرار لجنة الانتخابات العليا.

فيما تطرق لافروف إلى العلاقة بين أطراف «مسار آستانة» وقال إنه «لا يمكن إيجاد تطابق كامل في المواقف بين أي أطراف»، مشددا على أن «المهم أن موسكو وأنقرة وطهران جمعتهم الرغبة في منع انزلاق سوريا نحو السيناريو العراقي أو الليبي».

وأشاد لافروف بالاتفاقات الروسية - التركية في إدلب، وقال إنها «تسير نحو التطبيق، ورغم أن هذا يجري ببطء لكن المهم أنها تنفذ، وفي المحصلة سنصل إلى تطبيق كامل لاتفاقاشتنا». ولفت إلى أن «مساحة الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية اتسعت بشكل ملحوظ منذ توقيع الاتفاق الروسي التركي حول إدلب». وقال لافروف إن الوجود الإيراني في سوريا أمر يخص قرار دمشق السيادي.

4 نصائح روسية إلى «الحليف السوري الصعب»

تحليل إخباري

لندن: إبراهيم حميدي

قبل أسابيع، قال مسؤول أميركي، إنه على الرئيس فلاديمير بوتين أن يسأل نفسه بعد مرور خمس سنوات على التدخل المباشر لجيشه: هل يريد أن تكون سوريا في 2025 كما كانت في 2020؟

لا شك أن زيارة الوفد الروسي إلى دمشق، تأتي انطلاقاً من هذا السؤال، حيث حمل معه إغراءات اقتصادية ونصائح دبلوماسية إلى «حليفنا الصعب»، على أمل الوصول إلى إجابات مختلفة عما يريده بعض المسؤولين السوريين. عليه، كما كانت زيارة وزير الخارجية سيرغي لافروف ومسؤولين استخباراتيين في بداية 2012، بداية حماية «الحلفاء» في دمشق بالوسائل الدبلوماسية والاقتصادية، وكما كان التدخل في نهاية سبتمبر (أيلول) 2015، بداية التدخل العسكري لـ«إنقاذ النظام» ودمشق، فإن «الزيارة المفصلية» الراهنة أمس، هي بداية الانتقال من العمل العسكري في الأطراف السورية إلى السياسة والاقتصاد والدبلوماسية في قلب دمشق وتمهيد الطريق إلى مخرجات مختلفة في سوريا.

قبل أن يغادر الوفد الروسي بلاده، أجرى في الأيام والأسابيع الأخيرة سلسلة مشاورات للوقوف على حصيلة الموقف من الملف السوري؛ كي يحمل معه أربع نصائح روسية إلى «الحليف الصعب»:

«سيف أميركي»

بداية، أظهرت الاتصالات مع الجانب الأميركي نقاطاً عدة. دخلت واشنطن في مرحلة الثبات الانتخابي، وهي بصدد مرحلة معقدة بسبب الانتخابات الرئاسية في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لكن ليست هناك مؤشرات جدية إلى انسحاب الجيش الأميركي من شمال شرقي سوريا، بما في ذلك لو فاز جو بايدن بالانتخابات.

كل المؤشرات الآتية إلى موسكو، تدل إلى أن الأسابيع المقبلة ستشهد صدور قوائم جديدة من العقوبات الأميركية بموجب «قانون قيصر». كانت شملت الرئيس بشار الأسد وزوجته وابنه وكبار مساعديه ورجال الأعمال، وستشمل رجال أعمال ونواباً ومسؤولين عسكريين في قوائم ستصدر قريباً وفق ما بات يعرف بـ«سيف قيصر». أيضاً، «قانون قيصر» هو قانون تشريعي وعليه إجماع من الكونغرس والمؤسسات السياسية والعسكرية في واشنطن. أي، أن العقوبات هي أمر واقع في الفترة المقبلة. لذلك؛ فإن التنسيق بين موسكو ودمشق ضروري لمواجهتها. هنا، تشير معلومات إلى أن الجانب الروسي حمل في جعبته إغراءات مالية واقتصادية، بينها قروض أو منح بمليارات الدولارات الأميركية لإعطاء أوكسجين إلى دمشق يساعدها في الفترة المقبلة، ويخفف عبء الأزمة الاقتصادية وسعر صرف الليرة السورية.

«هلال إيراني»

مقابل هذه الإغراءات، «نصحت» موسكو دمشق بضرورة «مساعدتنا كي نساعدكم» بكسر العزلة الدبلوماسية - السياسية وبدء عملية إعادة الأعمار. كيف؟ الإقدام على بعض الخطوات الملموسة المتعلقة بترتيب البيت الداخلي وإجراء إصلاح دستوري وفق القرار 2254. لكن أيضاً، إعادة تموضع جيو - سياسي يتعلق بالعلاقة مع إيران وتخفيف دور سوريا في «الهلال الإيراني» الذي يمتد من طهران إلى بغداد، ودمشق وبيروت ويتعرض لضربات إسرائيلية بموافقة أميركية وصمت روسي. بين ذلك، ضمان تنفيذ الاتفاق الروسي - الأميركي الذي تضمن إبعاد إيران عن جنوب سوريا. كل هذا، يمهد الطريق أمام دول عربية وأوروبية لـ«تطبيع» العلاقات والمساهمة في إعمار سوريا.

أيضاً، يتضمن ذلك، أن تقبل دمشق التفاهمات بين موسكو وواشنطن حول شرق الفرات وبين موسكو وأنقرة حول شمال غربي سوريا. أي، أن ترضخ الرغبات السورية لسقف التفاهمات الاستراتيجية الكبرى بين تركيا وروسيا، التي تخص ملفات أكبر بكثير من خطوط التماس في شمال غربي سوريا. أغلب الظن، بمجرد فتح طريق حلب - اللاذقية وطريق حلب - دمشق، بفضل الدوريات العسكرية الروسية - التركية والتدريبات المشتركة، فإن الجمود سيستمر في «مثلث الشمال» على الأقل، هذا ما تريده موسكو. هي كانت استعدت لزيارة لافروف السورية، بأن استقبلت وفداً تركياً للوقوف على آخر مستجدات هذا الملف وتطبيق اتفاق موسكو الذي أبرم في بداية مارس (آذار) الماضي.

اللامركزية

ضمن جمع أدوات «الإقناع» إلى «الحليف الصعب»، استضافت موسكو توقيع اتفاق بين إلهام أحمد، رئيسة «مجلس سوريا الديمقراطية» الجناح السياسي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من أميركا، وقدري جميل، رئيس «حزب الإرادة الشعبية» المدعوم من موسكو. بعد الاتفاق التقى لافروف أحمد وجميل. اللافت، أن الاتفاق نص على أن «سوريا الجديدة... دستورها ديمقراطي يحقق صيغة متطورة للعلاقة بين اللامركزية (...) والمركزية في الشؤون الأساسية (الخارجية، الدفاع، الاقتصاد)»، والتأكيد على «حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية». كما نص على أن «الجيش السوري هو المؤسسة الوطنية العامة التي ينحصر بها حمل السلاح ولا تتدخل بالسياسة. وينبغي على أن تكون (قوات سوريا الديمقراطية) منخرطة ضمن هذه المؤسسة على أساس صيغ وآليات يتم التوافق عليها».

هذا الاتفاق، الذي تضمن عنصري «اللامركزية» وعلاقة «قوات سوريا الديمقراطية» بالجيش السوري، أبلغ لافروف، أحمد وجميل دعمه الكامل له، وأنه سينقل مضمونه إلى دمشق.

سوريا الجديدة

«سوريا الجديدة» التي تحدث عنها الاتفاق بين حليفي موسكو وواشنطن، تريد روسيا الوصول إليها عبر تنفيذ القرار 2254. بوابة تنفيذ هذا القرار، هي اللجنة الدستورية. لكن الواضح، أن دمشق لم تكن بصدد الانخراط الجدي في هذا المسار. في الجولة الثالثة من اجتماعات اللجنة في جنيف قبل أسبوعين، غيّر وفد الحكومة من شكليات ممارساته، لكنه لم يغيّر من جوهرها. الوفد، رفض أن يسمّي نفسه بـ«وفد الحكومة» أو «المدعومة من الحكومة»، بل إنه انقلب على الاتفاق السابق مع «هيئة التفاوض» المعارضة حول «القواعد الاجرائية»، وأكد أنه «كيان مستقل»، ضمن سياسة ترمي إلى شراء الوقت وصولاً إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية في منتصف 2021. دمشق تريد أن تجرى الانتخابات وفق الدستور الحالي، لتؤجل النقاش حول الدستور إلى ما بعدها. كما أنها متمسكة بعرض نتائج عمل اللجنة على استفتاء عام.

المبعوث الأممي غير بيدرسن ذهب إلى موسكو بعد الجولة الثالثة وأطلع لافروف ووزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو على نتائج اجتماعات اللجنة التي كان شاهداً على عملها مستشار روسي من داخل القاعة، على أسلوب عمل وفد الحكومة السورية. أيضاً، وعد لافروف بنقل ذلك إلى «حليفنا الصعب» في دمشق. ويُعتقد أن «النصيحة الروسية» ستكون بتغيير أسلوب التعاطي مع اجتماعات اللجنة الدستورية وتسريع عملها لتحقيق اختراقات قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة.

عليه، ستكون الأيام والأسابيع المقبلة اختباراً لمدى استماع دمشق إلى «النصائح» الروسية وما إذا كان سلوكها سيكون مختلفاً عما قاله دبلوماسي روسي سابق «دمشق تأخذ منا كل شيء إلا النصيحة».

طوابير للسيارات أمام محطات الوقود في العاصمة السورية

«أزمة سداسية» تعصف بدمشق... وأفران تتوقف عن بيع الخبز لغياب الطحين

دمشق: «الشرق الأوسط»

عادت من جديد أزمة تأمين الخبز بالسعر الحكومي المدعوم لترهق المواطنين في دمشق مع إغلاق كثير من الأفران بسبب نقص مادة الطحين، وحصول ازدحام شديد أمام العاملة منها. وعادت معها أزمة توفر مادة البنزين، ومشاهد طوابير السيارات وهي مصطفة أمام محطات الوقود، بحيث بات بعض السوريين يتحدثون عن «أزمة سداسية» تعصف بالبلاد، بالتزامن مع حرائق غرب البلاد.

وباتت صعوبة تأمين الخبز بالسعر الحكومي المدعوم (50 ليرة للربطة الواحدة المؤلفة من 8 أرغفة) حديث عامة الناس المرهقين من الفقر، إذ تشهد الأفران منذ بدء عملها في ساعات الفجر حالات ازدحام غير مسبوقة منذ اندلاع الحرب في سوريا قبل أكثر من 9 سنوات.

ويوضح «أبو محمد»، وهو رجل في العقد الخامس، وهو يغادر من أمام الفرن من دون الحصول على الخبز، أنه رغم انتظاره لأكثر من 5 ساعات، فإنه لم يتمكن من الحصول على ربطتين بسبب الازدحام الشديد، ويضيف: «طوال فترة انتظاري، لم أتحرك من مكان وقوفي ولو لمتر واحد، والكل يشاهد كيف يحصل باعة الأرصفة على كميات كبيرة (من خارج الدور)، ومن ثم بيعها على الأرصفة بسعر ما بين 200 و250 ليرة للربطة».

أحد العاملين في مخبز يقع وسط العاصمة كشف لـ«الشرق الأوسط» أن السبب الرئيسي في اشتداد الأزمة هو إغلاق كثير من الأفران لعدم حصولها على مخصصاتها من مادة الدقيق التي توزعها الحكومة، ويضيف: «أيضاً، ما يتسبب بهذه الازدحام بيع القائمين على منافذ البيع كميات كبيرة من الخبز لباعة الأرصفة، كونهم يتقاضون منهم مبالغ كبيرة في صورة رشوة».

ويستغرب المواطنون كيفية بيع القائمين على منافذ البيع في الأفران كميات كبيرة من الخبز لباعة الأرصفة، مع حصر الحكومة البيع بما يسمى «البطاقة الذكية»، بمعدل 4 ربطات لكل عائلة في اليوم الواحد.

وقبل 2011، كانت سوريا تنتج 4 ملايين طن من القمح في العام، وكان بإمكانها تصدير 1,5 مليون طن، في وقت قدر فيه تقرير أممي إنتاج القمح فيها العام الماضي بنحو 1,2 مليون طن، وهو أدنى مستوى منذ 29 عاماً، وسط معلومات عن أنها تسلمت منه نحو 500 ألف طن فقط، وأن يتراجع الإنتاج أكثر هذا العام.

وتحتاج المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة ما بين مليون ومليون ونصف طن سنوياً لسد احتياجاتها من مادة الطحين، ولذلك تقوم «المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب» التابعة للحكومة منذ اندلاع الحرب في البلاد بطرح مناقصات عالمية للشراء.

حريق في أنبوب للغاز قرب دمشق الشهر الماضي (رويترز)

وكانت محافظات الجزيرة (الحسكة ودير الزور والرقة) التي تسيطر على معظمها «قوات سوريا الديمقراطية» العربية - الكردية، إضافة إلى حلب، تشكل الخزان الاستراتيجي للقمح لأكثر من 23 مليون سوري.

وفي العام الحالي، أبدت الحكومة استعدادها لشراء كل القمح الذي يقدم لها عبر مراكز الشراء والتجميع، بينما أعلنت الأمم المتحدة العام الماضي أن هناك 13 مليون شخص من السكان في سوريا يحتاجون إلى مساعدات إنسانية.

وفي حين يقوم عدد من المزارعين في المناطق الخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» ببيع محاصيل القمح لـ«الإدارة الذاتية»، يقوم مزارعون في مناطق الفصائل المسلحة المدعومة من تركيا ببيع القمح لمراكز تابعة للحكومة المؤقتة المدعومة من تركيا.

وخلال الصيف الحالي، اندلعت حرائق غامضة في الأراضي المزروعة بمحصول القمح، سواء الأراضي الواقعة تحت سيطرة الحكومة أو «الإدارة الذاتية» أو مناطق الفصائل المسلحة المدعومة من تركيا، مع تبادل تلك الأطراف الاتهامات بالوقوف وراء تلك الحرائق.

وبالترافق مع أزمة تأمين الخبز بالسعر الحكومي المدعوم، وصلت إلى دمشق أزمة توفر مادة البنزين، حيث يشاهد طوابير طويلة من السيارات مصطفة أمام محطات الوقود، بعد أن كانت الأزمة الجديدة قد حدثت منذ أيام قليلة في عدد من المحافظات، منها السويداء (جنوب) وحلب (شمال) وحماة (وسط) ودرعا (جنوب).

وكانت دمشق قد شهدت في أبريل (نيسان) 2019 أزمة توفر البنزين، إذ انحسرت إلى حد كبير حركة السيارات في الشوارع، وارتفع مستوى التذمر الشعبي.

وتتقاسم الحكومة السورية و«قوات سوريا الديمقراطية» السيطرة على حقول النفط، لكن غالبية النفط السوري هو تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، في محافظتي الحسكة ودير الزور، وتنحسر سيطرة الحكومة السورية على حقول النفط في مناطق غرب الفرات، في دير الزور وسلسلة الجبال التي تعرضت للتخريب خلال المعارك مع تنظيم داعش.

وبلغ إنتاج سوريا قبل اندلاع الحرب في عام 2011 نحو 400 ألف برميل نفط يومياً، أكثر من نصفها للاستهلاك المحلي، والباقي للتصدير. أما اليوم، فلا تتجاوز نسبة الإنتاج 14 ألف برميل يومياً، حسب مصادر حكومية.

ويأتي تجدد أزمتي توفر الخبز والبنزين في دمشق لتضاف إلى أزمات قائمة، تشمل أسطوانات الغاز المنزلي والكهرباء والماء والدواء، وسط عقوبات اقتصادية مشددة تفرضها الولايات المتحدة الأميركية ودول غربية وإقليمية على الحكومة السورية.

مقتل جندي تركي بهجوم في شمال غربي سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت وزارة الدفاع التركية أن جندياً فقد حياته متأثراً بجراحه جراء هجوم مسلح في إدلب شمال غربي سوريا.

وأضافت الوزارة، في بيان عبر حسابها في موقع «تويتر»، أمس (الاثنين)، أن «الجندي سردار أصلان توفي متأثراً بجراح أصيب بها جراء هجوم شنه (إرهابيون) في منطقة إدلب، شمال غربي سوريا، حيث إن الجندي التركي توفي رغم تقديم المساعدات الطبية كافة اللازمة له».

وكان مجهولون يستقلون سيارة أطلقوا الرصاص الحي وبشكل مباشر على تجمع للقوات التركية في قرية معترم بالقرب من مدينة أريحا بريف إدلب الجنوبي، أول من أمس، ما أسفر عن إصابة 3 جنود كان أحدهم في حالة خطيرة.

ودخلت مدرعات تركية إلى مكان الحادث ونقلت الجنود المصابين إلى الأراضي التركية، عبر معبر باب الهوى الحدودي، وقامت القوات التركية بعملية تمشيط للمنطقة.

والأسبوع الماضي، أُصيب عدد من الجنود الأتراك ومن فصائل المعارضة جراء هجوم بعربة مفخخة استهدف القوات التركية في مدرسة قرية سلة الزهور بريف جسر الشغور على طريق حلب - اللاذقية الدولية (إم 4).

وتمكن عناصر الشرطة العسكرية التركية من تفجير السيارة قبل الوصول إلى القاعدة التركية، ما أدى إلى إصابة أحد عناصر الفصائل السورية التي تشارك في حراسة النقطة التركية. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تستهدف فيها نقطة عسكرية تركية بشكل مباشر.

وزادت تركيا من تعزيزاتها ونقاطها العسكرية في إدلب، منذ فبراير (شباط) الماضي، عقب هجوم لقوات النظام بدعم روسي على إحدى النقاط التركية في 27 من الشهر ذاته، ما أسفر عن مقتل 33 جندياً تركياً، بحسب الأرقام الرسمية المعلنة من أنقرة.

على صعيد آخر، سيرت القوات التركية والروسية، أمس، دورية عسكرية مشتركة في قرى ريف عين العرب (كوباني) الشرقي، في شرق حلب. وضمت الدورية 4 مدرعات من كل جانب، رفقة مروحيتين روسيتين حلقتا في الأجواء.

بعد زيادة حدة التحريض والتهديد والتشكيك تجاه دول الخليج

مجلس التعاون يطالب عباس وقيادات فلسطينية بالاعتذار

الرياض: «الشرق الأوسط»

في بيان نادر، استنكر مجلس التعاون الخليجي ما صدر عن قيادات فلسطينية مسؤولة من مغالطات وتشكيك بمواقف دول المجلس التاريخية والداعمة للحق الفلسطيني، في وقت زادت فيه حدة التحريض على الدول الخليجية.

وأصبح ما يوصف بـ«صناعة الكراهية» بين الشعب الفلسطيني والشعوب الخليجية، العنوان الأبرز الذي يعتلي المنابر في فلسطين من قبل قيادات فلسطينية، حيث لم تتوقف بعض الفصائل الفلسطينية عن نسب مشاكل فلسطين الداخلية والخارجية لدول الخليج، مع استمرارها في الإساءة لشعوب الخليج. ورغم أن الدول الخليجية وعلى رأسها السعودية، الأكثر دعماً للقضية الفلسطينية، في مختلف المجالات، وهو ما تؤكده في قممها بدعمها للقضية الفلسطينية والدفاع عنها، فإن الخطابات التحريضية والمغلوطة لا تزال تتزايد من قبل قيادات فلسطينية.

واستنكر الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور نايف فلاح الحجرف، أمس (الاثنين)، ما صدر من بعض المشاركين في اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، الذي عقد يوم الخميس الماضي، من لغة التحريض والتهديد غير المسؤولة تجاه دول مجلس التعاون.

كما استهجن الأمين العام في بيان رسمي، ما ذكر من مغالطات وتشكيك بمواقف دول المجلس التاريخية والداعمة للحق الفلسطيني، مطالباً القيادات الفلسطينية المسؤولة، التي شاركت في هذا الاجتماع، وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، بالاعتذار عن هذه التجاوزات والتصريحات الاستفزازية والمغلوطة والتي تتنافى مع واقع وتاريخ العلاقات بين دول المجلس والشعب الفلسطيني، خصوصاً أن وقائع الاجتماع قد تم بثها على قنوات التلفزيون الرسمي الفلسطيني، الأمر الذي يستوجب اعتذاراً رسمياً عن تلك الإساءات والتحريض والتشكيك التي أوردها بعض المشاركين بحق مواقف دول المجلس وشعوبها الداعمة للقضية الفلسطينية.

واستذكر الأمين العام ما صدر من القمم الخليجية من دعم، وحرص دول مجلس التعاون على القضية الفلسطينية والدفاع عنها باعتبارها قضية العرب والمسلمين الأولى، ودعمها للسيادة الدائمة للشعب الفلسطيني على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو (حزيران) 1967، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وعودة اللاجئين وحماية حقوق الشعب الفلسطيني، وفقاً لمبادرة السلام العربية وقرارات الأمم المتحدة. وأكد أن هذه المواقف الداعمة من دول المجلس غير قابلة للتشكيك والمزايدة عليها، فتاريخ دول المجلس يشهد بتلك المواقف الراسخة والداعمة، بعيداً عن المتاجرة بالقضية الفلسطينية، ولن يضرها ما صدر من تصريحات غير مسؤولة، من بعض ممن عانت القضية الفلسطينية منهم ومن مواقفهم المتاجرة بها عبر تاريخهم، والتي ألحقت بالقضية الفلسطينية الضرر والانقسام.

يسعى إلى إقرار 5 آلاف وحدة سكنية لهم

غانتس ينافس نتنياهو على كسب رضا المستوطنين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في خطوة وصفت بأنها «سياسية حزبية بامتياز تدل على أن الرضيع في السياسة يحاول أن يكون ثعلباً»، توجه بيني غانتس، وزير الأمن ورئيس الحكومة البديل، برسالة إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يطالبه فيها بعقد جلسة لمجلس التخطيط والبناء في الضفة الغربية، لكي يقر بناء أكثر من 5 آلاف وحدة سكنية في المستوطنات.

وقال مصدر مطلع على مشاريع الاستيطان المطروحة على هذا المجلس، إن الحديث يجري على بناء في المستوطنات التي تعتبر جزءاً من الكتل الاستيطانية الكبرى، لكن بعضها سيقام في المستوطنات القائمة في مناطق نائية، مثل بيت إيل الملاصقة لرام الله.

المعروف أن المستوطنين يتهمون رئيس الوزراء نتنياهو بتجميد البناء الاستيطاني كجزء من شروط اتفاق السلام مع الإمارات العربية، وقال رئيس مجلس المستوطنات في منطقة نابلس، ديفيد الحياني، أمس (الاثنين) في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، إن «نتنياهو عاد إلى سياسته القديمة لتجميد الاستيطان. فإذا كان في الماضي قد رضخ لإرادة الرئيس الأميركي براك أوباما، فإنه اليوم يرضخ للإمارات».

وأوضح الحياني، أن نتنياهو يمنع عقد جلسة للمجلس منذ ستة أشهر، وهو المؤسسة الوحيدة المخولة بإقرار البناء الاستيطاني.

وكان المستوطنون قد توجهوا أيضاً إلى غانتس، بصفته وزير الأمن المسؤول مباشرة عن المجلس، فوجدها فرصة للتقرب منهم، علماً بأنه يقود حزب «كحول لفان» المعروف أنه حزب وسط يؤيد عملية السلام ويعارض خطط الاستيطان الاستفزازي. وأخبر غانتس قادة المستوطنين، بأن نتنياهو هو الذي يعيق دعوة المجلس إلى الالتئام. وقال إنه شخصياً يؤيد مطلبهم. وأعد رسالة بهذه الروح إلى نتنياهو.

واعتبر مقربون من نتنياهو رسالة غانتس بمثابة «نفاق يحسب أنه سيجعل المستوطنين يرون فيه رئيساً قادماً للحكومة، وهو واهم. فالمستوطنون يعرفون جيداً من هو رئيس الحكومة الذي يدفع بمصالح الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل إلى الأمام، ومن هو الذي يحاول تغيير جلده؛ بهدف تضليلهم». ومن جهة ثانية، قال مقرب من غانتس، إن خطوته هذه جاءت بما يتلاءم مع سياسة حزبه الذي يؤيد تعزيز الاستيطان في الكتل الاستيطانية، التي ستظل جزءاً من إسرائيل في أي حل سلمي مستقبلي، وترفض البناء في المستوطنات النائية والبؤر غير القانونية. وزعموا أن البناء في مستوطنات بعيدة هو جزء ضئيل من الخطة وسيناقش بشكل عيني، بيتا بيتا.

يذكر، أن الحياني، حضر إلى الكنيست، أمس، لكي يجنّد قوى مختلفة من اليمين لصالح إقرار خطة الاستيطان. واجتمع مع نواب ووزراء من الائتلاف الحكومي، وكذلك مع نواب من المعارضة. وقد اتفق مع أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب «يسرائيل بيتينو»، على ممارسة الضغوط على الحكومة حتى تفكك الجمود في الاستيطان وتعود إلى إقرار المشاريع المؤجلة والعودة إلى مخطط الضم، الذي تم تجنيده ضمن شروط معاهدة السلام بين إسرائيل والإمارات.

ويلاحظ من هذا التصرف من غانتس، أن الاعتبارات الحزبية باتت تسيطر على كل شيء في السياسة الإسرائيلية، خصوصاً في هذه الفترة التي يبدو فيها قادة الأحزاب أجمعين مقتنعين بأن نتنياهو سيدفع باتجاه إجراء انتخابات جديدة. ولذلك؛ فإن كل الحزبيين يتصرفون من خلال الحسابات الانتخابية الانتهازية وليس من منطلق البرامج السياسية والمبادئ.

غانتس يتحدث خارج بلدية بني باراك أمس (أ.ف.ب)

انتقادات في روسيا لبيان الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية

ترتيبات لاجتماع فلسطيني في موسكو

موسكو: رائد جبر

راوح الموقف الروسي حيال نتائج اجتماعات القيادة الفلسطينية أخيراً، بين ترحيب رسمي حذر ببعض ما ورد في البيان الفلسطيني الختامي، وتجديد الدعوة للفصائل الفلسطينية لاستكمال نقاشاتها في العاصمة الروسية. وعلمت «الشرق الأوسط»، أن ترتيبات تجري حالياً لعقد اجتماع جديد للفصائل الفلسطينية في العاصمة الروسية أواخر الشهر الحالي.

وكان اللافت في الموقف الروسي، بروز تعليقات ومقالات لشخصيات بعضها قريب من الدوائر الرسمية الروسية، وجهت انتقادات لاذعة لنتائج اجتماعات الأمناء العامين للفصائل والبيان الختامي الذي صدر في ختام أعمالهم. وواكبت الخارجية الروسية التطورات الداخلية الفلسطينية بشكل حثيث، وفي اليوم التالي بعد الاجتماعات الفلسطينية، استقبل نائب الوزير ميخائيل بوغدانوف سفير فلسطين لدى روسيا عبد الحفيظ نوفل، كما تلقى اتصالات هاتفية من عدد من ممثلي الفصائل والقياديين الفلسطينيين. كما أصدرت الوزارة بياناً لفت إلى أن «العنصر الأساسي في الاتفاقات الفلسطينية هو التأكيد على عدم وجود بديل للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، هو عملية سلام يقودها وينفذها الطرفان بأنفسهما». وجددت الخارجية التأكيد على «أهمية إعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية سريعاً في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، شرطاً أساسياً لبدء المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية المباشرة». وزاد البيان «تماشياً مع جهودنا للمساعدة في التغلب على الانقسام الفلسطيني، ومن أجل ترسيخ الاتجاه الإيجابي الناشئ، نعيد تأكيد استعدادنا لتنظيم اجتماع جديد للفصائل الفلسطينية في موسكو».

وحمل هذا العرض قناعة روسية بأن لقاء الأمناء العامين للفصائل، ليس كافياً لإنهاء الانقسام، وإطلاق مرحلة جديدة، وهو أمر تكرس من خلال تكرار الدعوة الروسية أكثر من مرة خلال الفترة الأخيرة. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الأطراف الفلسطينية أبدت استعداداً لتلبية الدعوة الروسية، وأن ترتيبات تجري حالياً لعقد اجتماع جديد للفصائل الفلسطينية في العاصمة الروسية أواخر الشهر الحالي.

في غضون ذلك، برزت تعليقات ومقالات في وسائل الإعلام شككت بـ«قدرة الفلسطينيين على تجاوز الوضع الراهن، بالآليات ذاتها التي تعاملوا بها سابقاً».

وكان لافتاً أن واحدة من هذه المقالات كتبها الدبلوماسي السابق القريب من وزارة الخارجية الروسية، رامي الشاعر، وحملت انتقادات قوية للإدارة الفلسطينية لإدارة الفلسطينية لملف المصالحة.

وقال فيها، إن اجتماع الأمناء العامين للفصائل لا يدعو للتفاؤل؛ «لأنهم، وخلال عام ونصف العام مضت، لم يستغلوا فرصة مبادرتين طرحتهما موسكو لاستضافتهم من أجل تجاوز الخلافات واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية»، لافتاً إلى أن «الانقسام الفلسطيني هو الذي مهّد لصفقة القرن، وهو الذي أضعف الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو تحديداً ما مثّل طعنة مؤلمة في ظهر الشعب الفلسطيني».

وتساءل الكاتب «ما الذي يمكن أن تقدمه اللجنة المشكّلة من تصور عن إمكانية استعادة الوحدة، وما هو ذلك (الأمر الغامض) الذي نحتاج إلى 5 أسابيع كي تضع له اللجنة تصوراً له»؟ كما أشار إلى أن تسمية اللقاء بأنه «تاريخي»، «تثير الدهشة». مشيراً إلى استغراب لاستخدام مصطلح «الحدث التاريخي» لوصف تشكيل لجنة لاستعادة الوحدة الفلسطينية، أو اجتماع للقيادات الفلسطينية. كما لفت إلى غرابة إعلان القيادة الفلسطينية، أن مبدأ «لا دولة في غزة ولا دولة من دون غزة»، يعد إنجازاً للاجتماع. وتساءل «هل يدرك القادة الفلسطينيون وجود قرار دولي ثابت ومؤكد، صادر عن هيئة الأمم المتحدة يحدد ما هي الدولة الفلسطينية»؟ معرباً عن تشاؤم حيال قدرة الفصائل الفلسطينية بهذه الآليات، على تحقيق تقدم على صعيدي استعادة الوحدة أو مواجهة المشروع الأميركي في فلسطين.

استئناف تحويلهم إلى إسرائيل والضفة

ملادينوف يعلن اتفاقاً لعلاج مرضى غزة في الخارج

رام الله: «الشرق الأوسط»

أعلن منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، أنه تم الاتفاق على ترتيب مؤقت لعلاج مرضى غزة في الخارج.

وذكر ملادينوف، في تغريدة له عبر «تويتر»، أنه «تم الاتفاق على ترتيب مؤقت لدعم المرضى الفلسطينيين ومرافقيهم من قطاع غزة للوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية خارج القطاع». ولم يكشف المسؤول الأممي عن أي تفاصيل حول الاتفاق، لكنه شكر نائبه جيمي ماك غولدريك، ومكتب اليونيسكو العام، على عملهم الدؤوب مع جميع الأطراف بشأن هذا الاتفاق. ويدور الحديث عن علاج الغزيين -كما يبدو- في المستشفيات الإسرائيلية، وهو إجراء كان معمولاً به في السابق، قبل أن توقف السلطة التحويلات الطبية إلى إسرائيل، في أعقاب وقف التنسيق الأمني في مايو (أيار) الماضي، وكذلك في الضفة الغربية.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرنوت» إن إسرائيل ستسمح بدخول مرضى غزة إلى مستشفياتها. ويتلقى الغزيون علاجاً في المستشفيات الإسرائيلية، وفي مستشفيات الضفة الغربية، في ظل النقص الحاد في الكوادر والمعدات الطبية في القطاع المحاصر. وجاء هذا التطور في ظل اتفاق التهدئة الأخير في قطاع غزة الذي رعته قطر، ويشمل وقف التصعيد مقابل إدخال أموال وجملة من التسهيلات للقطاع. وألغت إسرائيل جملة العقوبات الأخيرة التي فرضتها على القطاع، وأعادت فتح المعابر، وضخت الوقود إلى القطاع، وسمحت للصيادين بالعودة إلى البحر، فيما تعمل الأطراف على تحويل محطة توليد الكهرباء إلى العمل عبر الغاز، وتسريع إقامة المستشفى الميداني الأميركي، إضافة إلى دخول 7 آلاف عامل من غزة إلى إسرائيل.

ودخول مرضى القطاع جزء من الاتفاق الذي تدخلت فيه كذلك الأمم المتحدة. وتفاقمت معاناة مرضى القطاع في الأشهر الأخيرة، بعد وقف التحويلات من القطاع، وتوجه مئات منهم للحصول على المساعدة من منظمات حقوق الإنسان. وكانت منظمات طبية لحقوق الإنسان، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ومركز الميزان في غزة، قد حذروا من أن وضع سكان القطاع المحتاجين للعلاج خطير على نحو خاص، لأن معظمهم يعالج في مستشفيات الضفة الغربية ومستشفيات شرق القدس. ويحتاج كثير من الغزيين للانتقال خارج القطاع لتلقي العلاج لأمراض خطيرة، ومن بينهم مرضى السرطان. ورصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بقلقٍ شديدٍ «التراجع الخطير في الخدمة العلاجية المقدمة لمرضى السرطان في قطاع غزة، المتمثل في عدم توفر الخدمات التشخيصية الملائمة، ونقص العلاجات اللازمة حسب البرتوكولات المعمول بها، سواء العلاج الكيماوي أو الإشعاعي».

وأضاف أنه يخشى من انعكاس ذلك على حياة مرضى السرطان، في ظل ضعف المنظومة الصحية، نتيجة الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ 14 عاماً، وهو ما يشكل تهديداً حقيقياً لحياة هؤلاء المرضى. ويوجد على الأقل 8 آلاف من مرضى السرطان يعانون بشدة بسبب عدم توفر العلاج اللازم لهم، في ظل القيود المشددة المفروضة على المعابر الحدودية لقطاع غزة، بعد إعلان حالة الطوارئ، ووقف التنسيق بين هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية المحتلة، وهي الإجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية منذ مطلع شهر مارس (آذار) وأواخر شهر مايو (أيار) 2020، على التوالي.

وقال إن هذه الإجراءات أدت إلى تراجع غير مسبوق في أعداد المرضى المسافرين عبر معبر بيت حانون (إيرز) خلال الشهور الخمسة الأخيرة، مما انعكس سلباً على الأوضاع الصحية لمرضى السرطان الذين لا يتوفر لهم البديل العلاجي المكتمل الملائم في مشافي القطاع.

انتشار عناصر أمن في أنحاء غزة تزامناً مع العزل العام (رويترز)

تطورات القضية الفلسطينية أمام وزراء الخارجية العرب غداً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انطلقت بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أمس (الاثنين)، أعمال الدورة العادية 154 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة فلسطين، التي أكد مندوبها أمام الاجتماع، أمس، «التمسك بمبادرة السلام العربية من الألف إلى الياء».

وتسلمت فلسطين رئاسة مجلس الجامعة خلفاً لسلطنة عمان، وتجري التحضيرات لاجتماعات المجلس على مستوى وزراء الخارجية غداً (الأربعاء)، والتي ستعقد افتراضياً عبر «الفيديو كونفرنس». وبحث المندوبون الدائمون البنود المدرجة على جدول أعمال المجلس، وفي مقدمتها «تطورات القضية الفلسطينية في ضوء المستجدات التي شهدتها التطورات الأخيرة، ومستجدات الوضع في ليبيا». وأكد مندوب فلسطين بالجامعة العربية السفير دياب اللوح «رئيس الدورة»، حرص دولة فلسطين على «العمل العربي المشترك، وموقفها الثابت والراسخ منه ومن قرارات الشرعية العربية لخدمة القضايا العربية المشتركة».

وقال في كلمته إن انعقاد «هذه الدورة يأتي والقضية الفلسطينية تمر بمرحلة معقدة لم تشهدها من قبل، وإنه في الوقت الذي أكدت فيه القيادة الفلسطينية مراراً وتكراراً، أنها لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأشقائنا العرب وحقهم السيادي في قراراتهم ووحدة وتماسك ترابهم الوطني، فإنها أكدت أيضاً مطالبة أشقائنا بالمبدأ نفسه واحترام استقلالية قرارنا الوطني واحترام أولوية حقوقنا الوطنية الثابتة في فلسطين، وفي مقدمتها إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري لأرض دولة فلسطين».

وأكد اللوح تمسك فلسطين بـ«السلام كخيار استراتيجي لحل الصراع مع إسرائيل، وعلى أن يكون أساس عملية السلام، هو حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام والمرجعيات الدولية المتعددة». طوجدد اللوح «إعلان وموقف فلسطين بالتمسك بتنفيذ المبادرة العربية للسلام من الألف إلى الياء، طبقاً لما نصت عليه المبادرة، وهو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الغاشم للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة كافة دون استثناء، حتى الوصول إلى علاقات طبيعية لمن يرغب من الدول الشقيقة مع إسرائيل، أما عدم إنهاء الاحتلال الإسرائيلي بكل أشكاله، والدخول في تطبيع العلاقات معه، ستكون له تداعيات كارثية على مستقبل القضية الفلسطينية والمنطقة»، على حد تعبيره.

ضبط متعاونين قبل التنفيذ

إسرائيل تتهم «حماس» باستئناف عمليات التفجير

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اتهمت أجهزة الأمن الإسرائيلية حركة «حماس» في قطاع غزة، بالعمل على إعادة العمليات التفجيرية في مدن المنطقة الوسطى وفي المستوطنات، وذلك بدعوى أنها «تخطط لتصعيد المشهد الفلسطيني».

وقال مسؤول في هذه الأجهزة، أمس الاثنين، إن عديداً من المتعاونين مع «حماس» قد ضبطوا في السنة الأخيرة، قبل أن ينفذوا عملياتهم. وتوقع أن تكون الحركة قد جندت عدداً من الفلسطينيين في الضفة الغربية وحتى من سكان إسرائيل (فلسطينيي 48) لهذا الغرض.

وأوضح المسؤول الإسرائيلي، أن «حماس» تنوي استغلال وقف التنسيق الأمني القائم بين الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن الفلسطينية، وكذلك تراجع دور السلطة الفلسطينية ومحاصرتها من إسرائيل والولايات المتحدة، فغياب السلطة أوجد فراغاً تريد «حماس» اليوم ملأه. وهي فضلاً عن كونها تفتش عن إثارة مواضيع تغطي على إخفاقاتها في معالجة الأزمة الاقتصادية والصحية في قطاع غزة، تحاول إثبات وجودها كعنصر أساسي للمفاوضات مع إسرائيل، من أجل تفاهمات على هدنة طويلة الأمد. ووفقاً لتعبير هذا المسؤول، فإن «حماس» تبث رسالة إلى تل أبيب، تفيد بأن «حماس» يمكن أن تكون موجعة أكثر وفي الوقت نفسه مرنة أكثر.

وكان جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، قد أعلن، صبيحة الاثنين، عن اعتقال تسعة فلسطينيين من مواطني إسرائيل، سكان بلدة شقيب السلام في النقب، ادعت أنهم خلية تابعة لحركة «حماس» كانت تخطط لتفجير عبوة ناسفة في مفرق بيلو في الجنوب. وقال البيان إن قائد الخلية هو محمود مقداد (35 عاماً) الذي اعتقلته الشرطة الإسرائيلية في الخامس عشر من الشهر الماضي، عندما ندم على موافقته على تنفيذ العملية وقام بتفجير العبوة في منطقة بعيدة للتخلص منها، فاعتقلته المخابرات الإسرائيلية. وخلال التحقيق معه أدلى باعترافات أدت إلى الكشف عن شركائه. واتضح من التحقيق معه، أن «حماس» تسعى لتجنيد آخرين من إسرائيل والضفة الغربية لتنفيذ عمليات.

وقد تم تقديم لائحتي اتهام بحق محمود وأحمد مقداد لمحكمة بئر السبع، في تهم «أمنية صعبة»، أمس، على أن يحاكم الآخرون بتهم خفيفة في وقت لاحق. ومحمود مقداد في الأصل من سكان رفح، يعيش هناك مع زوجته وأولاده؛ لكنه عمل في إسرائيل وتزوج من امرأة ثانية من عرب النقب. وصار يتنقل من قطاع غزة إلى إسرائيل عبر معبر بيت حانون (إيرز) الإسرائيلي، ويوزع حضوره بين الزوجتين.

وحسب «الشاباك»، فقد استغلت «حماس» وضعيته وتم تجنيده على يد الجناح العسكري (كتائب عز الدين القسام)، نهاية السنة الماضية. وفي البداية طلبوا منه أن يمدهم بمعلومات وصور عن منظومة الدفاع الصاروخية (القبة الحديدية) في المنطقة الجنوبية من البلاد ومناطق عسكرية مختلفة، ثم تلقى تدريبات حول كيفية فك وتركيب العبوة الناسفة وزرعها في المكان المناسب وكيفية تفعيلها وتفجيرها.

وقام محمود بإطلاع عدد من أشقائه وأقاربه وجيرانه على هذا السر، وحاول تجنيد عدد منهم، وبلغ عدد العارفين والمجندين 9 أشخاص، غالبيتهم من شقيب السلام. وادعت المخابرات الإسرائيلية أن المعتقلين التسعة يعتبرون شركاء في العملية، وتهمة قسم منهم أنهم كانوا يعرفون ولم يبلغوا.

ووصف بيان «الشاباك» طريقة عمل محمود، بأنه «اشترى قبل ثلاثة شهور ذخيرة من الرصاص وراح يفككها ويخرج منها مادة البارود، وبدأ في تركيب العبوة وفقاً للإرشاد الذي تلقاه في غزة».

وخطط لتفجيرها في مجمع تجاري قائم على مفرق بيلو بقرب مدينة رحوبوت. وأما أحمد مقداد، أخو محمود، فقد كان شريكاً سرياً بحيث إنه لم يعرقل سير التخطيط لتنفيذ العملية، وكان يجمع معلومات عن «القبة الحديدية».

توقعات بالتوصل إلى تفاهمات بين طرفي النزاع

تكتم شديد على الحوار الليبي ـ الليبي في المغرب

بوزنيقة (المغرب)، حاتم البطيوي

جانب من اجتماعات طرفي الأزمة الليبية في بوزنيقة المغربية (إ.ب.أ)

وسط أجواء من التكتم الشديد على مجريات الحوار الليبي - الليبي في منتجع بوزنيقة بالمغرب (جنوب الرباط)، سواء من طرفي الأزمة الليبية أو السلطات المغربية، أدلى رئيس وفد مجلس الدولة الليبي عبد السلام الصفراني، بتصريح مقتضب قال فيه إن لقاء الحوار الليبي «يمر في أجواء إيجابية».

وعبر الصفراني عن تفاؤله، قائلا: «ربما نصل نهاية هذا اليوم (أمس) إلى تفاهمات». مضيفا أن الموضوع الذي يهم الشارع الليبي بالكامل «هو موضوع الانقسام السياسي والمؤسساتي».

وأشار الصفراني إلى أن أعضاء مجلس الدولة ومجلس النواب (برلمان طبرق) «ركزوا على الهيئات الرقابية لشعورهم أن هذا الموضوع هو همّ كل ليبي، وبسببها ساءت الخدمات في ليبيا، وانتشر الفساد».

وواصل طرفا الأزمة الليبية أمس حوارهما بعقد جلسة ثانية صباحا، كما التقيا بعد انتهاء الجلسة الثانية خلال مأدبة غذاء أقامها على شرفهم الوزير بوريطة، بحضور المدير العام لمكتب الدراسات والمستندات (مخابرات خارجية) محمد ياسين المنصوري.

وكان منتظرا أن تعقد مساء أمس جلسة ثالثة تتوج بعقد مؤتمر صحافي، يعلن فيه عن مخرجات الحوار الليبي في منتجع بوزنيقة، بيد انه تقرر تمديد الحوار إلى اليوم الثلاثاء.

كما ثمن الطرفان سعي المغرب الصادق، وحرصه على توفير المناخ الأخوي الملائم، الذي يساعد على إيجاد حل للأزمة الليبية بهدف الوصول إلى توافق، يحقق الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي من شأنه رفع المعاناة على الشعب الليبي، والمضي في سبيل بناء الدولة المستقرة.

في غضون ذلك، أجرى وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، الاثنين، اتصالاً هاتفياً مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، تم خلاله بحث آخر التطورات ذات الصلة بالملف الليبي، وذلك في سياق الحرص المتبادل على التنسيق، وبذل الجهود المشتركة من أجل دفع جهود التسوية السياسية في ليبيا.

وقال أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن شكري أكد خلال اتصاله مع بوريطة على موقف بلاده الثابت من دعم الجهود، الرامية إلى التوصل لحل سياسي توافقي يُحافظ على سيادة ليبيا ووحدتها، ويحقق تطلعات الشعب الليبي نحو الأمن والاستقرار، وصون مُقدرات الشعب الليبي الشقيق وموارده، ويُسهم في مواجهة كافة مظاهر الإرهاب والتطرف والتدخلات الخارجية الهدّامة، وهو ما عكسه بوضوح إعلان القاهرة، وترحيب مصر بمبادرات التهدئة. كما بحث الوزيران المساعي الحالية لتثبيت وقف إطلاق النار، والتحرك قدما نحو التوصل لتسوية سياسية شاملة للأزمة في البلاد.

واتفق الوزيران المصري والمغربي على مواصلة التشاور والتنسيق فيما بينهما، وتكثيف اتصالاتهما بالدوائر السياسية الفاعلة على الساحة الليبية ومع الشركاء الدوليين، ومبعوثة الأمم المتحدة واللجنة الأفريقية رفيعة المستوى المعنية بليبيا بالاتحاد الأفريقي، وكذلك في إطار الجامعة العربية اتصالاً بقرب انعقاد مجلس الجامعة. من جهتها، ثمنت جامعة الدول العربية الجهود المبذولة لدفع الحوار السياسي بين الأطراف الليبية. وقالت في بيان رسمي أمس الاثنين إنها تتابع سير الحوار الليبي في منتجع بوزنيقة، بدعوة من المملكة المغربية، بهدف دفع مسار الحل السياسي، وفق مرجعية اتفاق الصخيرات، ومتابعة لمختلف المبادرات المطروحة للوصول إلى التسوية السلمية المنشودة للوضع في البلاد.

ودعت الأمانة العامة للجامعة العربية في بيانها كافة الأطراف الليبية إلى مواصلة الانخراط، وبحسن نية، في كافة هذه المجهودات للوصول إلى حل وطني، ومتكامل للأزمة الليبية على مساراتها الأمنية والسياسية والاقتصادية، وتحت رعاية الأمم المتحدة، وبما يفضي إلى التوافق على استكمال المرحلة الانتقالية التي تمر بها البلاد، وتتويجها بانتخابات تشريعية ورئاسية يرتضي الجميع بنتائجها.

وكان بوريطة قد قال الأحد في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للحوار الليبي، إن الدينامية الإيجابية المسجلة أخيرا، والمتمثلة في وقف إطلاق النار، وتقديم مبادرات من الفرقاء الليبيين، يمكن أن تهيئ أرضية للتقدم نحو بلورة حل للأزمة الليبية.

وأبرز بوريطة أن إيجاد مخرج للأزمة الليبية ينبني على ثلاثة ثوابت أساسية، أولها الروح الوطنية الليبية، وثانيها أن الحل لا يمكن إلا أن يكون سياسيا، وثالثا وهي الثقة في قدرة المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب الليبي، كمؤسستين شرعيتين، على تجاوز الصعاب، والدخول بكل مسؤولية في حوار يخدم مصلحة ليبيا.

وينعقد هذا الحوار في المغرب بعد أسابيع من زيارة كل من رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، خالد المشري، ورئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، إلى المملكة المغربية بدعوة من رئيس مجلس النواب المغربي. كما يأتي بعد أسابيع من زيارة الممثلة الخاصة للأمين العام ورئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالنيابة، ستيفاني ويليامز، إلى المغرب في إطار المشاورات التي تقودها مع مختلف الأطراف الليبية، وكذا مع الشركاء الإقليميين والدوليين بغية إيجاد حل للأزمة الليبية.

تركيا تواصل التصعيد باستئناف نقل الأسلحة إلى ليبيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في خطوة تؤكد استمرار أنقرة التصعيد في ليبيا، واصلت تركيا أمس (الاثنين) إرسال طائرات شحن عسكرية محملة بالأسلحة إلى ليبيا، وذلك بعد أقل من 24 ساعة فقط من لقاء الرئيس التركي رجب طيب إردوغان برئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فائز السراج في إسطنبول.

وكشف موقع الرصد الإيطالي «إيتاميل رادار»، المتخصص في تتبع الرحلات العسكرية، هبوط طائرة عسكرية تركية في مصراتة، قادمة من إسطنبول فجر أمس، بعد رحلة استغرقت 4 ساعات. وقال الموقع إن طائرة الشحن العسكرية التركية، وهي من طراز «إيه 400 إم» وتحمل الرقم «16 - 0055» عادت إلى إسطنبول مرة أخرى بعد إفراغ شحنتها.

في الوقت ذاته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، بأنه تم نقل دفعة جديدة من عناصر المرتزقة من الفصائل السورية المسلحة الموالية لأنقرة، بلغ عددهم نحو 450 مرتزقاً من الأراضي الليبية إلى شمال سوريا بعد انتهاء عقودهم، التي نصت على القتال إلى جانب حكومة «الوفاق» الوطني في نزاعها ضد الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقال المرصد في بيان إنه تم نقل هؤلاء المرتزقة من مطار معيتيقة إلى مطار إسطنبول، ليتم إدخالهم بعد ذلك إلى ريف حلب. لافتاً إلى أن أعداد المرتزقة الذين أرسلوا إلى الأراضي الليبية حتى الآن، ارتفع إلى نحو 17 ألفاً و500 مرتزق من الجنسية السورية، بينهم 350 طفلاً دون سن الـ18، و2500 يحملون الجنسية التونسية من المنتمين إلى تنظيمات إرهابية، منها «داعش» و«القاعدة»، وعاد من مرتزقة الفصائل الموالية لتركيا نحو 6700 إلى سوريا، بعد انتهاء عقودهم والحصول على مستحقاتهم المالية، في حين تواصل تركيا جلب مزيد من عناصر الفصائل المرتزقة إلى معسكراتها، وتدريبهم قبل إرسالهم إلى ليبيا.

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قد أكد أن تحقيق السلام في ليبيا يصب في مصلحة دول المنطقة، وفي مقدمتها الدول المجاورة وأوروبا.

وبحسب بيان للرئاسة التركية، صدر عقب لقاء إردوغان بفائز السراج في إسطنبول، أول من أمس، فقد طالب إردوغان المجتمع الدولي باتخاذ موقف مبدئي في تحقيق السلام في ليبيا. ووصف البيان اللقاء بأنه كان مثمراً فيما يخص توافق الطرفين على تطوير العلاقات الثنائية من أجل تحقيق السلام والأمن والرفاه للشعب الليبي، وبأن إردوغان جدد تضامن بلاده مع الحكومة الليبية المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن تحقيق الوحدة السياسية لليبيا وحماية وحدة ترابها وإعادة الاستقرار، تأتي في مقدمة أولويات تركيا.

كما لفت البيان إلى أن إردوغان والسراج بحثا الخطوات المهمة لحماية حقوق تركيا وليبيا في شرق البحر المتوسط، إلى جانب العلاقات الثنائية والتطورات الميدانية في ليبيا والمنطقة. ومن جانبه، عبر السراج عن تقديره لموقف تركيا الداعم لحكومة الوفاق، وإنجاح مسار التسوية السياسية ليصل الليبيون عبر التوافق إلى مسار دستوري وانتخابات تشريعية ورئاسية.

موسكو تدعو إلى «وقف غير مشروط» للنار في ليبيا

موسكو: رائد جبر

دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف طرفي النزاع الليبي إلى الالتزام بـ«وقف كامل وفوري وغير مشروط» للأعمال القتالية، وقال إن بلاده «دعمت كل مبادرات التهدئة في هذا البلد».

وجدد الوزير الروسي نفي بلاده صحة معطيات تداولتها وسائل إعلام تركية وغربية حول «مواصلة موسكو إرسال مقاتلين وأسلحة إلى ليبيا»، وقال إن «هذه الاتهامات تكررت كثيراً، ولم يقدم أي طرف إثباتات عليها»، مبرزاً أن موسكو انطلقت منذ بداية الأزمة الليبية من مبدأ ضرورة التوصل إلى حل سياسي، يقوم على أساس الحوار بين الأطراف الليبية، وزاد موضحاً أن «الأطراف الأخرى، خصوصاً الغربية، بدأت تقتنع أخيراً بوجهة نظرنا التي طرحناها منذ البداية، والأهم من ذلك أن الأطراف الليبية ذاتها بدأت تقتنع بصحة هذا الموقف». وأوضح الوزير الروسي خلال زيارته إلى دمشق، أمس، أن بلاده دعمت كل المبادرات الداعية إلى وقف الأعمال القتالية، و«المثال الأخير تمثل في إعلان القاهرة)، ثم في المبادرة المشتركة لرئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج». وقال بهذا الخصوص: «ندعم بقوة هذه المبادرات، ونرى أنه لا بديل عن الالتزام بوقف فوري للأعمال العسكرية، ما يمهد لإطلاق حوار جدي يستند إلى القرارات الدولية ومخرجات مؤتمر برلين، التي تضمنت كذلك في قرار لمجلس الأمن الدولي».

وأعاد لافروف إلى الذاكرة أن «حلف شمال الأطلسي فجر الأزمة الليبية عبر تقويض أركان الدولة في 2011، ونحن نعمل مع الشركاء لإيجاد تسوية سياسية تقوم على الحوار، لأن الجميع بات يدرك حالياً أنه لا حل عسكرياً للأزمة في هذا البلد».

السراج يشيد بدعم تركيا ويتحدث عن عودة شركاتها إلى ليبيا

«الجيش الوطني» ينتقد اجتماعات المغرب... والمشري يهاجم حفتر

القاهرة: خالد محمود

واصل خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة في العاصمة الليبية طرابلس، الذي يجتمع ممثلوه في المغرب مع وفد يمثل مجلس النواب الليبي، هجومه على المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، بعد أن وصف اجتماعات المغرب بـ«عدم الوضوح»، وانتقدها ضمنيا.

واعتبر المشري في تصريحات تلفزيونية، وزعها مكتبه عقب اجتماعه مع وزيرة الخارجية الإسبانية، أرانشا غونزاليس لايا، التي قامت أمس بزيارة مفاجئة إلى طرابلس، أن «ما يجري بالمغرب هو مشاورات غير رسمية تهدف للبحث عن سبل لبدء الحوار، وليس انطلاق حوار بالمعنى الدقيق للكلمة»، وأبرز أن ما يجري الآن «هو البحث في كيفية العودة والانطلاق من النقاط التي توقفنا فيها»، نافيا أن يكون اجتماع المغرب لـ«تقسيم المناصب... هذا أمر غير صحيح بالمرة، بل إنها مساع لبحث حلول للأزمة الليبية».

وبحسب بيان رسمي لمجلس الدولة فقد ناقش المشري مع المسؤولة الإسبانية تطورات الأوضاع السياسية والعسكرية في ليبيا، والمبادرات المطروحة لوقف إطلاق النار، وفرص استئناف الحوار السياسي، ودور إسبانيا في دفع العملية السياسية.

وكان مجلس الدولة، الموالي لحكومة «الوفاق»، قد أعلن مساء أول من أمس أن ما وصفه باللقاءات التشاورية غير الرسمية، التي أجراها وفده مع وفد من أعضاء مجلس النواب المنعقد بطبرق، بحضور وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، «تمت وسط أجواء إيجابية بخصوص محاولات إعادة إحياء الحوار السياسي بين الأطراف الليبية».

في المقابل، قال اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم «الجيش الوطني»، مساء أول من أمس، إن قيادته العامة «لم تصدر أي بيان أو تصريح رسمي بخصوص مشاورات المغرب، ونحن دائماً نسعى إلى إحلال الأمن والسلم».

وفي انتقاد ضمني للمحادثات تابع المسماري موضحا «نحن الآن في دوامة، وقد تلقيت عشرات الاتصالات من نشطاء ومشايخ القبائل يسألون عن طبيعة هذه الاجتماعات»، معربا عن أسفه لعدم توضيح مجلس النواب هدفها. كما انتقد المسماري عدم تعيين رئيس جديد لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا، خلفا للمبعوث السابق غسان سلامة، مشيرا إلى وجود صراع دبلوماسي حول المنصب.

وكان طلال الميهوب، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الليبي، قد اعتبر مساء أول من أمس أن مباحثات مع وفد مجلس الدولة «دون اتخاذ أي موقف حاسم بشأن خروج الأتراك والمرتزقة والميليشيات وتسليم سلاحهم، ستكون مضيعة للوقت». لكن عبد الله بليحق، المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب، قال إن مهام لجنة مجلس النواب في اجتماعات المغرب «مُحددة وفقاً لقرار تكليفها، ويقتصر دورها في الوصول لتفاهمات حول توزيع المناصب السيادية فقط، والرجوع بها إلى مجلس النواب والتمهيد لانطلاق الحوار السياسي، برعاية بعثة الأمم المتحدة في ليبيا»، ونفى «أي طرح لأسماء أو غير ذلك»، معتبرا أن «دور اللجنة يقتصر على توزيع هذه المناصب السيادية فقط»، كما أكد أنها ليست بديلاً عن لجنة الـ13 الممثلة لمجلس النواب والمنتخبة عن الدوائر الانتخابية الثلاث عشرة، والمُعلن عنها سابقاً، والتي سوف تمثل مجلس النواب في الأيام المقبلة في الحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة.

من جهته، أثنى فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق»، على موقف تركيا الداعم لحكومته وحرصها على إنجاح مسار التسوية السياسية.

وأوضح السراج أن اجتماعه بإردوغان، مساء أول من أمس، بحث ملف عودة الشركات التركية لاستكمال مشاريع البنى التحتية المتوقفة في ليبيا، والمساهمة في مشاريع جديدة، لم يفصح عنها، وكذا مستجدات الأوضاع في ليبيا وآفاق التعاون الأمني والاقتصادي المشترك.

وقال السراج أمس إنه ناقش مع السفير الأميركي لدى تركيا ديفيد ساترفيلد، سبل المضي قدما في مسارات حل الأزمة الليبية وفقا لمبادرة السراج، وفي إطار قرارات مجلس الأمن الدولي ومخرجات مؤتمر برلين. وبحسب بيان للسراج أكد الاجتماع ضرورة الإسراع بإعادة استئناف إنتاج وتصدير النفط تحت إدارة المؤسسة الوطنية للنفط وإشراف حكومة الوفاق، بالإضافة إلى سبل توسيع الشراكة بين الولايات المتحدة وليبيا.

موسي تهدد بمقاضاة الدولة «إذا لم تتحرك لتفكيك منظومته»

حزب معارض يتهم تنظيمات سياسية بجلب الإرهاب إلى تونس

تونس: المنجي السعيداني

اتهمت عبير موسي، رئيسة الحزب الدستوري الحر المعارض، تنظيمات سياسية تهيمن على المشهد السياسي بجلب الإرهاب إلى تونس، والمساهمة في تغلغله بين الشباب.

ووجهت موسي خلال مؤتمر صحافي، عقدته أمس بمقر البرلمان، رسالة تحذير قالت، إنها «نهائية للدولة التونسية حتى تتوقف عن تخاذلها في تنفيذ القانون، ومعالجة الملفات المهددة للأمن القومي التونسي، وتحديد الأطراف التي ساهمت ولا تزال تساهم في تغلغل الإرهاب في تونس»، على حد قولها.

وقالت عبير، إن الدولة التونسية «لا تولي اهتماماً بالمعطيات التي تهم العناصر الإرهابية والمقاتلين العائدين من بؤر التوتر»، موضحة أن أغلب وزراء الداخلية الذين تداولوا على هذا المنصب لم يجيبوا عن هذا التساؤل المهم. كما اتهمت موسي الدولة التونسية بعدم امتلاك الإرادة للكشف عن ملفات الإرهاب؛ لأن تنظيمات سياسية مهيمنة على المشهد السياسي هي التي كانت وراء جلب الإرهاب إلى البلاد، على حد قولها. ولم تعلن موسي عن اسم هذه التنظيمات صراحة، لكن فُهم من كلامها أنها تقصد حركة النهضة الإسلامية التي سبق أن اتهمتها بدعم الإرهاب، بحسب عدد من المراقبين.

وذكرت عبير، أن تقرير لجنة التحاليل المالية أكد أن تونس عرفت ذروة الإرهاب والتدرب على الأسلحة خلال سنتي 2013 و2014، وهي الفترة التي عرفت تدفق المتطرفين التونسيين على بؤر التوتر في الخارج للتدرب على الأسلحة والمتفجرات، مؤكدة في هذا السياق، أن الدولة التونسية كانت على علم بكامل تحركات العناصر والتنظيمات الإرهابية، وكانت تملك الأرقام والمعطيات، وعلى دراية بتوزيعهم الجغرافي، وتعلم الجمعيات التي ساهمت في دعم الإرهاب وانتشاره في تونس.

في السياق ذاته، اتهمت موسي بعض الدول بالتخاذل في مكافحة الإرهاب، في ظل تواصل «أخطبوط جمعوي وحزبي يقوم بتبييض الإرهاب»، وهددت بالتوجه إلى المنتظم الأممي والمؤسسات القضائية الدولية لإجبار تونس على مكافحة الإرهاب في حال عدم تحركها لتفكيك منظومته، على حد تعبيرها. منتقدة بشدة السماح لحزب «التحرير»، الذي لا يعترف بالدولة المدنية وينادي بعودة الخلافة، بمواصلة النشاط، وجددت طلبها بحل هذا الحزب ومنعه من أي نشاط سياسي أو جمعوي. وقالت بهذا الخصوص، إن المؤتمر الذي عقده الحزب الأسبوع الفارط «وجه رسالة للدواعش، مفادها المرور إلى دولة الخلافة، وبأن أفكارهم يسمح بها القانون».

على صعيد متصل، اعتبر مختار بن نصر، العميد المتقاعد من الجيش والرئيس السابق للجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، أن العملية الإرهابية التي وقعت صباح يوم الأحد في منطقة سوسة كانت عملية مبرمجة لإرباك الحكومة التي تسلمت مهامها قبل أيام قليلة فقط.

وقال بن نصر في تصريح إعلامي، إن الإرهابيين غالباً يترصدون نقاط الضعف لتسديد الضربات ضد رموز الدولة، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية كشفت خلال شهر يوليو (تموز) الماضي عن مخطط خطير تم إحباطه، وتوقع في السياق ذاته أن يواصل الإرهابيون محاولاتهم لإرباك الدولة «لأن الحرب مستمرة بالنسبة لهم».

من ناحية أخرى، أدان الاتحاد التونسي للشغل (نقابة العمال) العملية الإرهابية، التي شهدتها مدينة سوسة، قائلاً إن أطرافاً سياسية تستغل مناخ الديمقراطية للتجييش، وبث الفتنة وخطاب الكراهية والحقد وتمارس التحريض، وطالب النيابة العامة بفتح تحقيق في بعض التصريحات، التي تعتبر الهجوم الإرهابي عملية مخابراتية لتبييض الإرهاب وتبرير جرائم العصابات الإرهابية.

وأكد الاتحاد التونسي للشغل، أن الحرب على الإرهاب ما زالت طويلة، وتحتاج إلى مزيد من اليقظة والاستعداد وتوسيع المقاومة لتشمل تفكيك الغطاء السياسي والحقوقي والمالي الذي يدعمه، والتصدي لخطاب الكراهية ورفض سياسة التكفير والتخوين ومحاربة التطرف، وكل أشكال توظيف الدين، على حد تعبيره.

مظاهرة في العاصمة للمطالبة بالإفراج عن الصحافي درارني

مقاضاة وزير جزائري وصف معارضين بـ«عملاء الاستعمار»

الجزائر: بوعلام غمراسة

بينما أعلن محامون وناشطون بالجزائر متابعة وزير التجارة بسبب نشره شعارا اعتبر مسيئا لمعارضين ولشهداء ثورة التحرير، نظم صحافيون أمس مظاهرة بالعاصمة للمطالبة بإطلاق سراح خالد درارني، مراقب «مراسلون بلا حدود»، الذي ستنظر اليوم محكمة الاستئناف في قضيته. علما بأن المحكمة الابتدائية أدانت درارني بثلاث سنوات سجنا نافذا.

وذكر المحامي المعروف مقران آيت العربي، في بيان أمس، أن وزير التجارة كمال رزيق نشر على حسابه بـ«فيسبوك»، بأن «من لم يشاهد في حياته (الحركى) فلينظر إلى هذه الوجوه العفنة، التي تمثل أبناء الحركى». و«الحركى» لقب يطلق على مئات الجزائريين الذين تعاونوا مع الاستعمار ضد ثورة الاستقلال، ومن عاش منهم ظل منبوذا رغم مرور 58 سنة على رحيل الاستعمار، وأغلبهم يعيش في فرنسا حاليا، في حين بقي بعضهم في الجزائر.

وأكد آيت العربي أن الوزير أرفق منشوره بصور خمسة محامين وناشطين معارضين معروفين، وهم مصطفى بوشاشي الذي كان يوصف بـ«أيقونة الحراك الشعبي»، وزبيدة عسول وكريم طابو وسمير بلعربي إضافة إلى صورته هو. مشيراً إلى أن «والدي ووالد مصطفى بوشاشي من شهداء الثورة التحريرية الذين ضحوا بكل ما يملكون، بدءا بحياتهم. وآباء زبيدة عسول وكريم طابو وسمير بلعربي لم يكونوا حركى كما وصفهم الوزير». وأضاف محتجا «من حق الوزير، باعتباره يساند النظام، أن ينتقدنا لأننا نمثل المعارضة الفعلية، التي أثبتها كل واحد منا في مسيرته النضالية. ولكن ليس من حق أحد أن يصف شهداء الثورة التحريرية، الذين استشهدوا لتبقى الجزائر خالدة، بالحركى... وفيما يخصنا، سنتخذ بعد التشاور موقفا جماعيا في إطار القانون ضد هذا الشخص». في إشارة إلى إيداع شكوى ضده في القضاء.

وعرف رزيق قبل أن يصبح وزيرا بحدة معارضته لأعضاء بـ«الحراك الشعبي» بذريعة أن «جهة خارجية تحركهم، وتستهدف مصالح الجزائر». وحتى بعد أن التحق بالحكومة إثر انتخابات الرئاسة، التي جرت نهاية العام الماضي، بقي على نفس الموقف.

إلى ذلك، نظم أمس عشرات الصحافيين مظاهرة بـ«دار الصحافة» بالعاصمة، وذلك للأسبوع الثالث للمطالبة بإطلاق سراح الصحافي درارني. وارتدى بعض المتظاهرين قميصا عليه صورة مراقب «مراسلون بلا حدود» ومراسل الفضائية الفرنسية «موند 5»، مرددين شعارات منددة بسجنه.

واتهم درارني بـ«المس بالوحدة الوطنية» و«التحريض على مظاهرات غير مرخصة». وقد اعتقل في مارس (آذار) الماضي خلال احتجاج في الشارع ضد السلطة، رفقة الناشطين سمير بلعربي وسليمان حميطوس، المتابعين هما أيضا. وبعد استئناف الحكم الابتدائي سينظر القضاء في القضية اليوم.

وقالت «لجنة الإفراج عن الصحافي خالد درارني»، في وقت سابق، إنه «يقدم كل الضمانات من أجل المثول أمام المحكمة وهو حرّ، فقد توجه بشكل طوعي للشرطة في مارس الماضي عندما تم إلغاء الرقابة القضائية في حقه وإيداعه الحبس المؤقت من طرف غرفة الاتهام بمحكمة الاستئناف». وأكدت على أن المحاكمة المرتقبة اليوم «يجب أن تعيد الاعتبار له، وتبرئته من جميع التهم والمتهمين الآخرين». كما أكدت أن «الصحافة ليست جريمة، والحكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات على خالد درارني بسبب عمله هو سابقة خطيرة للغاية، تقرب الجزائر قليلاً من الممارسات الستالينية ضد الحريات وحرية الصحافة على وجه الخصوص».

وأثناء محاكمته الأولى، سألت القاضية الصحافي عن سفرياته إلى فرنسا وعن تحويلات مالية كانت تصله من قناة «موند 5»، نظير تعاونه معها بالأخبار. وقد أثارت هذه الأسئلة استغراب المحامين والناشطين الذين حضروا المحاكمة.

دعم عاجل من «الجامعة العربية» للخرطوم لمواجهة الأزمة

ارتفاع ضحايا فيضانات السودان... وحمدوك يتفقد المتضررين

الخرطوم: محمد أمين ياسين
القاهرة: «الشرق الأوسط»

تفقد رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أمس، عدداً من المناطق المتأثرة بالفيضانات ومياه الأمطار بولاية سنار (وسط البلاد). وفي غضون ذلك، أكدت وزارة الخارجية السودانية ثقتها في استجابة المجتمع الدولي للوقوف مع السودان في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها بسبب الفيضانات التي ألحقت أضراراً كبيرة بالمواطنين وممتلكاتهم.

وقال حمدوك إن الخسائر التي تعرضت لها ولاية سنار من الفيضانات تفوق الخسائر في مناطق البلاد كافة. وأكد خلال زيارته مدينة سنجة، ولقائه بالمواطنين المتضررين من الفيضانات، أن المنطقة تحتاج إلى تضافر الجهود الرسمية والشعبية على كل المستويات لتخفيف وجبر الضرر، معلناً استمرار دعم الدولة وإعانة الشعب السوداني.

وبحسب إحصائيات مجلس الدفاع القومي المدني، فإن نحو 99 لقوا مصرعهم، وأصيب 46 آخرون، فيما يواصل المجلس حصر الخسائر في الأرواح والممتلكات.

ولا يزال ارتفاع مناسيب المياه غير المسبوقة في النيل الأزرق والأبيض ينذر بفيضانات في مناطق واسعة من البلاد، وسط مخاوف من أوضاع كارثية تهدد حياة الملايين. وقد أعلنت السلطات السودانية، أول من أمس، حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر، وعدت البلاد منطقة كوراث طبيعية.

وتشير متابعات «الشرق الأوسط» إلى مصرع 11 شخصاً، وانهيار 375 منزلاً، وتأثر 16 مرفقاً حكومياً بولاية شمال كردفان، جراء السيول غير المسبوقة التي تعرضت لها الولاية.

وفي سياق ذلك، قدم وزير الخارجية السوداني المكلف، عمر قمر الدين، شرحاً للبعثات الدبلوماسية المعتمدة في البلاد حول إعلان حالة الطوارئ. وقال، في بيان أمس، إن القرار جاء عقب فيضانات هذا العام التي ضربت 16 ولاية من ولايات البلاد، وتضرر منها نحو نصف مليون شخص بسبب انهيارات كلية وجزئية في أكثر من 100 ألف منزل. وأوضح وزير الخارجية السوداني للسفراء والدبلوماسيين أن معدلات الفيضانات والأمطار هذا الموسم تجاوزت الأرقام القياسية التي رصدت خلال عامي 1946 و1988، وسط توقعات باستمرار مؤشرات الارتفاع في المياه.

وأكد قمر الدين ثقة الحكومة في المجتمع الدولي للاستجابة ومساعدة السودان في هذا الظرف الدقيق.

ومن جانبها، أعلنت جامعة الدول العربية تضامنها الكامل مع السودان، ومساندته في جهوده لمواجهة تداعيات السيول والفيضانات التي اجتاحت عدداً من مناطق البلاد.

ووجه الأمين العام للجامعة، أحمد أبو الغيط، بتقديم دعم مالي عاجل للحكومة السودانية من صندوق دعم الشؤون الإنسانية لدى الجامعة العربية، قصد مساعدة الحكومة على مواجهة تداعيات هذه الكارثة، وتوفير الإغاثة للمتضررين من هذه السيول والفيضانات.

وقال مصدر بالجامعة، بحسب وكالة السودان للأنباء، إن أبو الغيط وجه أيضاً بالعمل نحو سرعة عقد الآلية المشتركة بين الجامعة العربية والجهات المختصة بالشؤون الإنسانية في الحكومة السودانية لوضع خطط عاجلة لدعم السودان على الصعيدين الإغاثي والتنموي، واستكمال بحث المشروعات التي يمكن أن تنفذها الجامعة في هذا المضمار في المرحلة المقبلة.

وأعرب أبو الغيط، في بيان أمس، عن «تضامن الجامعة الكامل مع السودان، ومساندته في جهوده لمواجهة تداعيات السيول والفيضانات التي اجتاحت عدداً من مناطق البلاد، وتسببت في وفاة عشرات من المواطنين، وتضرر أكثر من نصف مليون شخص، وانهيار كلي أو جزئي لأكثر من 100 ألف منزل». وقدم «خالص تعازيه لجمهورية السودان، قيادة وحكومة وشعباً، ولأسر ضحايا هذه الكارثة، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين».

ولا يزال ارتفاع مناسيب مياه النيل الأزرق يهدد وسط العاصمة الخرطوم، بعد خروجه من مجراه وغمره لشارع النيل قبالة القصر الجمهوري، ومقار الوزارات المطلة على شاطئ النيل. وتوقعت لجنة الفيضان بوزارة الري السودانية تراجع مستويات المياه في النيل الأزرق خلال الأيام المقبلة.

وفي غضون ذلك، تصل اليوم البلاد مساعدات إنسانية من الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية.

جانب من الفيضانات التي ضربت بلدة القدرو شمال الخرطوم (أ.ب)

البرهان يلتقي أفورقي في إريتريا في زيارة «ذات طابع أمني»

الخرطوم: أحمد يونس

أجرى رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، عبد الفتاح البرهان، والرئيس الإريتري أسياس أفورقي جولة مباحثات، أمس، تناولت الوضع الأمني والحدودي بين البلدين في العاصمة أسمرا، التي وصلها في زيارة قصيرة، فضلاً عن بحث ملف السلام السوداني وما يتعلق بسد النهضة الإثيوبي.

ووصل البرهان أسمرا، أمس، في زيارة رسمية تستغرق ساعات، وبرفقته وفد أمني وعسكري رفيع، يتكون من مدير جهاز الأمن والمخابرات العامة، الفريق أول ركن جمال عبد المجيد، ورئيس هيئة الاستخبارات العسكرية اللواء ركن ياسر محمد عثمان.

وبحسب متابعات «الشرق الأوسط»، فقد تناول لقاء البرهان أفورقي العلاقات الثنائية والإقليمية، وذلك في أعقاب توتر في مدينة «كسلا» القريبة من الحدود المشتركة بين الدولتين، والتي شهدت أحداث عنف قبلي، على خلفية تعيين الوالي المدني، وأشارت أصابع الاتهام لأيادٍ خارجية لعبت دوراً في تأجيج الصراع.

وزار الرئيس أسياس أفورقي السودان في يونيو (حزيران) الماضي لمدة يومين، رداً للزيارة التي قام بها البرهان إلى إريتريا في يونيو 2019. وتبادل المسؤولان الزيارات في أعقاب قطيعة سودانية إريترية وإغلاق الحدود المشتركة في عهد حكم الرئيس المعزول عمر البشير.

وشهدت العلاقات بين البلدين توتراً شديداً في فبراير (شباط) 2018؛ حيث أغلقت حكومة المعزول البشير الحدود المشتركة بين البلدين، وأرسلت تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المناطق الحدودية، وزعمت أن حكومة أسمرا حشدت قوات كبيرة قرب حدودها مع السودان، وأوت المعارضة، وشجعت تهريب السلع من السودان.

ويكشف تكوين الوفد الذي رافق البرهان وتوقيت الزيارة، أنها ذات طابع أمني، مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوترات في شرق السودان، وذلك على خلفية الصراعات التي شهدتها ولاية كسلا أخيراً، وهي ولاية محاذّة لإريتريا، وتشهد تداخلاً سكانياً بين البلدين. وينتظر أن يكون البرهان قد بحث مع أفورقي آليات إنهاء التوتر في شرق السودان، ولا سيما أن أسمرا تواجه معارضة قوية تستفيد من عدم الاستقرار في شرق السودان، وتشير التحليلات إلى أن عناصر من نظام الإسلاميين المعزول تعمل هناك بتناغم مع التنظيمات الإسلامية المتطرفة الإثيوبية، على تغذية التوتر في المنطقة الحدودية.

وتسعى السلطة الانتقالية السودانية إلى بسط الأمن والسلام في السودان، وتعتبره هدفاً مركزياً، وبعد أن حققت اختراقاً بتوقيع اتفاقية سلام مع حركات مسلحة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، تسعى إلى بسط الأمن والاستقرار في منطقة شرق السودان، التي شهدت نزاعات عرقية في أكثر من منطقة، آخرها ما شهدته مدينة كسلا الأسابيع الماضية.

«داعش» يتبنى الهجوم... والشرطة اعتقلت 40 ومددت احتجاز 7 من المشتبه فيهم

تونس: منفذو العملية الإرهابية غير مصنفين لدى وحدات الأمن

تونس: المنجي السعيداني

كشف حسام الدين الجبابلي، المتحدث باسم الحرس الوطني (وزارة الداخلية)، عن معطيات جديدة حول العملية الإرهابية التي استهدفت دورية أمنية، أول من أمس، بمنطقة القنطاوي في محافظة سوسة، وأكد أن التحقيقات الأمنية قد شملت أكثر من 40 شخصاً لهم علاقة بالمجموعة التي نفذت العملية الإرهابية، وجرى تمديد احتجاز 7 أشخاص؛ من ضمنهم شقيقان وزوجة أحد منفذي العملية، الذين تم القضاء عليهم من قبل رجال الأمن خلال المواجهات المسلحة في سوسة.

وبشأن هويات العناصر الإرهابية الثلاثة الذين تم القضاء عليهم، أكد المصدر نفسه أن اثنين منهم شقيقان أحدهما يعمل بورشة نجارة، وعمره 25 سنة، والثاني يعمل بالتكوين المهني ومن مواليد سنة 2001 أي إن عمره لا يزيد على 19 سنة. أما العنصر الثالث فهو من مواليد سنة 1990 من سكان ولاية سليانة (وسط تونس).

من جهة أخرى، أعلن تنظيم «داعش»، أمس الاثنين، عبر وكالة «أعماق» الإخبارية، تبنيه الهجوم الذي نفذ أول من أمس في مدينة سوسة وأودى بحياة أحد عناصر الحرس الوطني. واكتفى تنظيم «داعش» بإعلان مقتل أحد أفراد القوات الأمنية في الهجوم الذي نفذه «مقاتلون» من التنظيم، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل. وفي ساعة مبكرة من صباح أول من أمس، هاجم رجال في سيارة بسكين عناصر من الحرس الوطني قرب منطقة القنطاوي السياحية في مدينة سوسة، ما أدى إلى مقتل أحدهم وإصابة آخر بجروح خطيرة. والهجوم الجديد على الشرطة في المدينة التي سبق أن شهدت هجوماً دامياً هز البلاد في عام 2015، يأتي بعد 3 أيام من تولي الحكومة الجديدة الحكم إثر توتر سياسي شهدته تونس.

وكشف الجبابلي عن تفاصيل المواجهات المسلحة التي دارت بين قوات الأمن التونسية والعناصر الإرهابية، مؤكداً أنهم إثر القيام بعمليتي الدهس والطعن استولوا على أسلحة جنود الحرس الوطني، ولاذوا بالفرار بواسطة السيارة التي استعملوها، وانتقلوا إلى أكودة القريبة من منطقة القنطاوي السياحية (سوسة)، فتمت ملاحقتهم ثم محاصرتهم في إحدى المدارس، وتبادلوا إطلاق النار مع وحدات الأمن، إلى أن تم القضاء على ثلاثتهم، واستعادة السيارة التي استعملوها في العملية الإرهابية وكذلك أسلحة عناصر الحرس، وأيضاً مجموعة من السكاكين وعدد من الهواتف الجوالة.

إلى ذلك، اعتقلت الوحدات الأمنية بمدينة القلعة الكبرى التابعة لمحافظة سوسة امرأة تونسية نشرت تدوينة على صفحتها الخاصة بموقع للتواصل الاجتماعي، وذلك إثر استنكارها الإسراع في القضاء على الإرهابيين علاوة على تشكيكها في العملية الإرهابية بمجملها.

على صعيد متصل، عدّ مختار بن نصر، العميد المتقاعد من الجيش التونسي والرئيس السابق لـ«اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب»، (حكومية)، أن العملية الإرهابية التي وقعت أول من أمس في منطقة سوسة (وسط شرقي تونس)، كانت عملية «مبرمجة للإرباك، فالحكومة تسلمت مهامها منذ يومين».

وقال بن نصر إن الإرهابيين غالباً ما يترصدون نقاط الضعف لتسديد الضربات ضد رموز الدولة، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية التونسية قد كشفت خلال شهر يوليو (تموز) الماضي عن مخطط خطير وتم إحباطه، وتوقع في السياق ذاته، أن «يواصل الإرهابيون محاولاتهم؛ لأن الحرب مستمرة بالنسبة لهم، وأن الحرب على الإرهاب ما زالت متواصلة». ولاحظ بن نصر أن «الوحدات الأمنية تقوم بمجهودات جبارة في التصدي للإرهابيين»، منوها بأن «الرد كان حاسماً، وهو ما يدل على اليقظة وحرفية قوات الأمن»، على حد تعبيره.

ودعا أكثر من خبير تونسي في التنظيمات الإرهابية إلى ضرورة تحديث سجلات الأمن التونسي والتعرف الدقيق على العناصر المشتبه بها، خصوصاً بعد أن اتضح أن جميعهم ليسوا مصنفين ضمن سجلات وزارة الداخلية التونسية.

في غضون ذلك، لقيت العملية الإرهابية التي شهدتها تونس استنكاراً دولياً، وأدانت الجزائر بشدة الهجوم الإرهابي، وجاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية: «تجدد الجزائر تضامنها التام مع الشقيقة تونس ووقوفها إلى جانبها في مواجهة التهديد الإرهابي الذي لن يتمكن أبداً من النيل من عزيمتها، شعباً وحكومة، في الحفاظ على أمن البلاد واستقرارها». وأضاف البيان: «تؤكد الجزائر عزمها الراسخ على مكافحة الإرهاب ودعم المساعي الدولية والإقليمية الرامية إلى اجتثاث هذه الآفة والقضاء عليه».

إدانة خليجية للهجوم الإرهابي في تونس

الرياض - أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أدان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف، الهجوم الإرهابي الذي استهدف رجُلي أمن في تونس، وأسفر عن مقتل أحدهما وإصابة الآخر. وأعرب الأمين العام عن خالص تعازيه ومواساته لأهالي الضحية، وتمنياته للمصاب بالشفاء العاجل، وعن تضامن مجلس التعاون مع الجمهورية التونسية في محاربة الإرهاب وتعزيز الأمن والاستقرار في أراضيها.

في غضون ذلك، أدانت الإمارات، بشدة، الهجوم الإرهابي الذي استهدف رجلي أمن في تونس، وأدى إلى مقتل أحدهما وإصابة الآخر. وأكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي، أن دولة الإمارات تعرب عن إدانتها واستنكارها الشديدين لهذه الأعمال الإرهابية والإجرامية، ورفضها الدائم لجميع أشكال العنف الذي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار، ويتنافى مع القيم والمبادئ الدينية والإنسانية.

«الأوقاف» تهاجم جماعة «الإخوان» وتدعو إلى التوعية بخطورتها

السجن المؤبد لمصري أدين بتشكيل خلية إرهابية تتبع «داعش»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة مصرية، أمس، بمعاقبة شخص بالسجن المؤبد، في إعادة إجراءات محاكمته بتشكيل خلية إرهابية والانضمام إليها، تتبع تنظيم «داعش» الإرهابي، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«تنظيم داعش الصعيد».

وأدين المحكوم عليه، ويدعى أحمد عيد مصطفى، مع آخرين بـ«تأسيس وتولي قيادة والانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون، بغرض الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، بأن تولوا قيادة وانضموا إلى جماعة تدعو إلى تكفير الحاكم، وشرعية الخروج عليه، والاعتداء على مؤسسات الدولة».

وضمن الاتهامات كذلك «استباحة دماء المواطنين المسيحيين واستحلال أموالهم وممتلكاتهم، واستهداف المنشآت العامة بغرض إسقاط الدولة، والإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر».

وقالت النيابة العامة، إن «الإرهاب من الوسائل التي تستخدمها هذه الجماعة في تنفيذ أغراضها مع علمهم بذلك».

وسبق أن عُوقب 20 آخرون بالسجن المشدد 7 سنوات؛ لإدانتهم في القضية نفسها.

من جهة أخرى، شنّ وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة، أمس، هجوماً واسعاً على جماعة «الإخوان المسلمين»، والتي تصنفها السلطات «تنظيماً إرهابياً» منذ عام 2014. وقال جمعة، إن «التستر على أي من عناصر جماعة الإخوان الإرهابية المجرمة أو أي جماعة تكفيرية أخرى جريمة في حق الدين والوطن والإنسانية».

وناشد وزير الأوقاف، في بيان له، المجتمع بأسره بصفة عامة، والإعلام الوطني بصفة خاصة، «تكثيف جهوده في كشف حقيقة تلك الجماعات العميلة المأجورة، وتعريتها وكشف عمالتها وخيانتها، وبيان مدى خطورتها على الدين والدولة والمجتمع».

وجاء هجوم الوزير المصري، في إطار رده على أنباء بثتها مواقع وقنوات موالية للجماعة، على مدار الأيام الماضية، تتحدث عن إزالة مساجد مبنية مخالفة للقانون، ضمن حملة تقودها الدولة حالياً لإزالة المباني المخالفة، أو تقنين أوضاعها بموجب قانون «التصالح» الصادر مؤخراً، عبر دفع غرامات مالية.

ووصف جمعة الإخوان بـ«جماعة الشيطان»، واتهمها بأنها «دأبت وكتائبها الإلكترونية على الكذب والتلفيق واختلاق الأكاذيب ونسبتها إلى بعض المسؤولين كذباً وافتراء بلا دين ولا ضمير ولا قيم ولا أخلاق». ونفى الوزير وجود علاقة بين قانون التصالح والمساجد، مؤكداً أن إقحام المساجد في قانون التصالح «لم يقل به أحد على الإطلاق، ولا يتضمن قانون التصالح أمر المساجد من قريب أو بعيد».

وأشار الوزير إلى أن «الإخوان» ومن يدور في فلكها ومصالحها «لا يستحون في ترويج الأكاذيب وبث الشائعات، مع سرقتهم لشعارات مواقع وصحف محترمة، والافتراء عليها إثماً وبهتاناً، وتقويلها ما لم تقله ولم تنشره دون حياء أو خجل».

«التصالح» ينهي أزمة الاعتداء على مقيم مصري في الكويت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احتوت مصر والكويت أزمة جديدة أثارها فيديو، جرى تداوله على نطاق واسع، وأظهر اعتداء بالضرب على مقيم مصري بالكويت. وبحسب مسؤولي البلدين، فإنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية المتبعة بمثل هذه الحوادث، وانتهت بـ«الاعتذار للمواطن المصري، وكذا التصالح بينهم».

وشهدت العلاقات بين البلدين، على المستوى غير الرسمي، توترات خلال الأشهر القليلة الماضية، بسبب مشاحنات بين بعض المواطنين، وتلاسنات متبادلة على مواقع التواصل الاجتماعي، تضمنت حملات تحريض ضد المصريين العاملين في الكويت، بدعوى تعرضهم للإصابة بفيروس «كورونا».

وخلال اليومين الماضيين، تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو، يظهر قيام شخصين بالاعتداء وضرب مقيم من الجنسية المصرية داخل متجر لألعاب الأطفال.

ووفق وزارة الهجرة المصرية، فإن الفيديو المتداول عن الاعتداء على شاب مصري بدولة الكويت في أحد المحال التجارية «مجتزئ، ولا يشمل جميع تفاصيل الحادث الذي وقع فيه اشتباك بين أطراف الواقعة عقب التعدي»، وأوضحت الوزارة، في بيان، أمس، أن «الواقعة تعود إلى شجار نشب بشأن منتجات في محل لعب أطفال انتهت بالاعتذار للمواطن المصري». لافتة إلى أنه «احتراماً لطلب المواطن المصري، فلن يتم الإعلان عن البيانات الخاصة به».

بدورها، عقّبت السلطات الكويتية، في بيان صادر عن الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني بوزارة الداخلية، قالت فيه إن «الجهات الأمنية المختصة تفاعلت على الفور مع مقطع الفيديو المتداول على مواقع التواصل الاجتماعي لعدد من الشباب يقومون خلاله بالاعتداء على أحد المقيمين داخل محل خاص بألعاب الأطفال في منطقة الفحيحيل، وانتقلت للموقع للتأكد من تفاصيل الواقعة».

وأضافت أنه «بعد اتخاذ اللازم وفق الإجراءات القانونية المتبعة بمثل هذه الحوادث ومواجهة المقيم بالواقعة، أفاد أنه لا يرغب في تقديم شكوى لدى المخفر بالواقعة، هذا وقد حضر ولي أمر الشباب للمحل، وقام بالاعتذار منه، وتم التصالح بينهم».

وسبق أن ألقت السلطات الكويتية القبض على مواطن قام بصفع عامل مصري في أحد المتاجر، في يوليو (تموز) الماضي، بعد حملة استنكار واسعة بين المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي أغسطس (آب) الماضي، استنكرت السفارة الكويتية في القاهرة مقطع فيديو ليوتيبر مصري «تضمن دعوة المارة في الشارع لحرق علم دولة الكويت مقابل 500 دولار أميركي»، ضمن برنامج للعرض على «يوتيوب»، غير أن جميعهم رفضوا، وأبدوا احترامهم وتمسكهم بعلاقات الاحترام المتبادل والأخوة.

ويصل عدد المصريين في الكويت إلى نصف مليون شخص؛ حيث تأتي العمالة المصرية في المرتبة الثانية من حيث العدد، بحسب إحصاءات كويتية رسمية. وكانت الكويت قد أعلنت الشهر الماضي تعليق حركة الطيران القادمة إليها من 31 دولة، من بينها مصر.

وتؤكد السلطات المصرية والكويتية أهمية الحفاظ على العلاقات التاريخية الوطيدة بين البلدين، ورفض أي «محاولات للوقيعة»، وسبق أن اتهمت «الخارجية المصرية» من سمتها «جهات مغرضة» بالوقوف وراءها.

مقتل 3 جنود صوماليين وإصابة ضابط أميركي في هجوم لـ«الشباب»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أفاد مسؤولون صوماليون، أمس، بأن «3 جنود من القوات الخاصة الصومالية قتلوا، وأصيب ضابط أميركي بجروح خطيرة، في انفجار سيارة ملغومة، الاثنين، خارج قاعدة عسكرية في جنوب البلاد».

وفي وقت لاحق أعلنت «حركة الشباب» الموالية لتنظيم «القاعدة» مسؤوليتها عن الهجوم، لكنها زعمت أن عدد القتلى «بلغ 20 شخصاً».

ووقع الهجوم في قرية «جناي عبد الله»، التي تبعد نحو 60 كيلومتراً من مدينة كسمايو الساحلية، عاصمة ولاية «أرض جوبا».

بدورها؛ قالت وكالة الأنباء الصومالية، أمس، إن «القوات الخاصة الوطنية (دنب) استعادت السيطرة على منطقة (جناي عبد الله)، ووصلت عملياتها العسكرية ضد فلول (ميليشيات الشباب)، وذلك لتحقيق الأمن والاستقرار واستئصال (الإرهاب)».

ووفق الوكالة الرسمية الصومالية؛ فقد تمكنت «قوات الجيش الوطني» من «استهداف وتدمير سيارة محملة بالمواد المتفجرة في منطقة (جناي عبد الله)، وذلك لإلحاق الأذى بالسكان المدنيين في مدينة كسمايو، كما ضبطت سيارة أخرى مفخخة في ضواحي منطقة (جناي عبد الله)، وقامت بتدميرها بالفعل»، وأضافت أن القوات المسلحة الصومالية فككت «18 لغماً أرضياً زرعتها (ميليشيات الشباب المتطرفة) في المنطقة نفسها؛ إذ فجّر (الإرهابيون) الآبار التي كانوا يستخدمونها، أثناء فرارهم من المنطقة».

ونقلت «رويترز» عن محمد صبري، مدير الاتصالات بقصر ولاية «أرض جوبا»، أن القتلى الثلاثة من القوات الخاصة الصومالية، بينما وصف إصابة الضابط الأميركي بـ«الخطيرة».

لكن عبد العزيز أبو مصعب، المتحدث العسكري باسم «حركة الشباب»، قال في بيان تبني الهجوم: «نفذنا هجوماً بسيارة ملغومة على قوات أميركية، وعلى القوات الخاصة الصومالية المعروفة باسم (دنب) في قرية (جناي عبد الله)، وقتلنا 4 ضباط أميركيين، و16 من أفراد القوات الصومالية كانوا يدربونهم». وتابع أن «الهجوم أسفر عن إصابة 12 جندياً صومالياً، وتدمير 3 مركبات عسكرية أميركية مدرعة»، على حد بيان متحدث «الشباب» الصومالية.

وتسعى «حركة الشباب» منذ عام 2008 إلى إطاحة الحكومة المركزية في الصومال، من أجل إقامة حكمها الخاص.

ميركل: لن نستثني أي شيء من العقوبات المطروحة على موسكو

نافالني يستيقظ من غيبوبته... والحرب الكلامية مستمرة

برلين: راغدة بهنام

ميركل مع بوتين في يناير الماضي.. لكنها لم تتحدث بعد معه في قضية غريمه السياسي نافالني (إ.ب.أ)

بعد 18 يوماً على إصابته بالتسمم بغاز الأعصاب المطور في روسيا «نوفيتوشك»، استيقظ المعارض الروسي ألكسي نافالني، من غيبوبته الصناعية في مستشفى ببرلين، فيما الحرب الكلامية مستمرة بين ألمانيا وروسيا. وأصدر «مستشفى شارتييه» في برلين، حيث يتلقى نافالني العلاج منذ 22 أغسطس (آب) الماضي، بياناً مقتضباً أعلن فيه عن خروج نافالني من الغيبوبة الصناعية، والعمل على التقليل من اعتماده على التنفس الصناعي. وقال المستشفى إن نافالني «يستجيب للأصوات»، ولكنه مع ذلك «فمن المبكر استبعاد الآثار البعيدة المدى المحتملة بسبب التسمم الشديد الذي تعرض له».

وفيما بدأ نافالني رحلة تعافيه من التسمم بغاز «نوفيتشوك» الذي طوره علماء روس في الاتحاد السوفياتي، صعدت برلين من لجهتها تجاه موسكو. وبعد أن كانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، قد رفضت الحديث عن وقف مشروع غاز «نورد ستريم 2» مع روسيا، كجزء من العقوبات على موسكو في حال رفضها التعاون بقضية نافالني، يبدو أن هذا المشروع بات مطروحاً من ضمن سلة عقوبات محتملة تحضرها ألمانيا. وقال شتيفان زايبرت، المتحدث باسم ميركل، في المؤتمر الصحافي الدوري، أمس، إن ميركل «تعتقد بأنه سيكون من الخطأ أن نستثني أي شيء» عند مناقشة العقوبات المحتملة على موسكو. وأشار إلى أن موقف ميركل في هذا الخصوص يتماشى مع موقف وزير الخارجية هايكو ماس، الذي عبر عنه قبل يومين، عندما قال إنه لا يستبعد أن تطال العقوبات مشروع غاز «نورد ستريم 2» الذي سيوصل الغاز الطبيعي الروسي مباشرة إلى ألمانيا عند انتهاء العمل به. وأكد زايبرت أن ميركل لم تتحدث بعد مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في قضية غريمه السياسي. وما زالت ألمانيا تنتظر رداً روسياً حول تعرض نافالني للتسميم، وحسب وزير الخارجية الألماني، فإن برلين ستتحرك لفرض عقوبات ضمن الاتحاد الأوروبي على موسكو، في حال لم تسمع رداً خلال «الأيام القليلة المقبلة». وتتهم روسيا، ألمانيا، بمحاولة إبطاء التحقيق من خلال عدم التعاون في طلب أرسلته السلطات القضائية للحصول على المعلومات اللازمة، وقالت ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم الخارجية الروسية، قبل يومين، إن «برلين تؤخر التحقيق التي هي نفسها تدعو له، فهل هذا الأمر مقصود؟». ولكن ماس رفض هذه الاتهامات، وقال إن برلين تلقت الطلب الروسي، وهي في طور دراسته لتبادل المعلومات المطلوبة. وقد أكدت السلطات القضائية في ولاية برلين تسلمها الطلب الروسي، وقالت إنها في طور دراسته، وإنها ستعلن قرارها بالتشاور مع السلطات الفيدرالية في الأيام المقبلة. ورغم تأكيد ماس على أن مشروع غاز «نورد ستريم 2» قد يكون من ضمن العقوبات على روسيا، إلا أنه ذكر أن أكثر من 100 شركة أوروبية متورطة في هذا المشروع، نصفهم ألمان، وبأن إيقافه ستكون له تبعات مالية كبيرة على هذه الشركات.

كان حلف شمال الأطلسي قد أعلن، الأسبوع الماضي، أن الدول الأعضاء تناقشت فيما بينها حول قضية نافالني، ودعا روسيا للتعاون في التحقيق، والكشف عن برنامجها لتصنيع غاز «نوفيتشوك» بشكل كامل للوكالة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية. وقال أمين عام الحلف إن الاجتماعات ستبقى مفتوحة لدراسة الخيارات في حال لم توضح موسكو كيف تعرض زعيم المعارضة للتسمم في سيبيريا في 20 أغسطس الماضي.

ولكن رغم ذلك، فقد أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، قبل يومين، أن الولايات المتحدة، الدولة العضو في الناتو، «لم تطلع على أي أدلة» تدين روسيا في محاولة اغتيال نافالني. وقال في مؤتمر صحافي إن ما حصل «مأساوي ومؤسف جداً»، ليضيف أن ألمانيا قالت إن نافالني تعرض للتسمم، ويضيف: «لو كان الأمر صحيحاً، سأشعر بغضب كبير». ولم يشر ترمب إلى أي عقوبات محتملة على روسيا في حال ثبت بالنسبة إليه تعرض نافالني لمحاولة الاغتيال بأوامر من الكرملين.

اليونان تعزز حدودها تحسباً للدفع باللاجئين مجدداً

تركيا تناقش مع أوروبا والناتو تطورات مأزق شرق المتوسط

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بحث وزير الدفاع التركي خلوصي أكار مع رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي (ناتو) الجنرال ستيوارت بيتش التطورات الأخيرة في شرق البحر المتوسط ومبادرة السكرتير العام للحلف ينس ستولتنبرغ لإجراء محادثات فنية بين الجانبين التركي واليوناني في مقر الحلف للتمهيد لحوار ينهي التوتر في المنطقة.

وفي الوقت ذاته، تناول الرئيس رجب طيب إردوغان التطورات في شرق المتوسط إلى جانب العلاقات التركية الأوروبية مع رئيس مجلس أوروبا شارل ميشيل، داعياً الاتحاد الأوروبي ومؤسساته إلى التحلي بالحياد. بينما دفعت أثينا بقوات إلى المناطق الحدودية مع تركيا تحسباً لفتح أنقرة الباب أمام موجة جديدة من اللاجئين للتوجه إلى أوروبا في محاولة للضغط عليها بعد التلويح بفرض عقوبات عليها بسبب أنشطتها في شرق المتوسط. ورحب أكار، خلال لقائه بيتش، بدعوة الحوار التي أطلقها السكرتير العام للناتو، وأكد تأييد تركيا لنهج يراعي حقوق جميع الدول المطلة على شرق المتوسط، بما يتوافق مع القوانين الدولية. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، إن أكار أكد ضرورة تعامل الدول الأخرى مع القضية بنهج يتناسب مع روح التوافق والحكمة في إطار القوانين الدولية والاتفاقيات الثنائية والحوار وعلاقات حسن الجوار. وفي الوقت ذاته، جدد أكار التأكيد على مواصلة بلاده بعزم «حماية حقوقها ومصالحها في مياهها الإقليمية ومياه شمال قبرص»، لافتاً إلى أن تركيا أوفت حتى الآن بجميع التزاماتها تجاه الناتو وأنها ستواصل هذا الالتزام.

من جانبه، أكد الرئيس رجب طيب إردوغان أن بلاده لن تسمح لأحد بنهب ثروات تركيا ومقدرات شعبها. وقال، خلال مشاركته في حفل تعريف نظام التأمين الجديد في تركيا أمس: «لن نسمح لمن يتغذى على الفوضى والأزمات بنهب رزق أمتنا وموارد بلادنا... الذين لم يتمكنوا عبر التاريخ، من لي ذراع تركيا بالدبلوماسية والقوة العسكرية، لجأوا دائماً إلى مهاجمتها عن طريق الاقتصاد».

وكان إردوغان دعا مؤسسات ودول الاتحاد الأوروبي إلى التحلي بالعدالة والحياد والموضوعية والتصرف بمسؤولية في جميع القضايا الإقليمية، لا سيما في شرق البحر المتوسط، وذلك خلال اتصال هاتفي مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، مساء الأحد، بحثا خلاله التطورات شرقي المتوسط والعلاقات التركية الأوروبية.

وقال إردوغان إن التصريحات والخطوات التي وصفها بـ«المحرضة» التي تصدر عن المسؤولين الأوروبيين فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية «لا تساهم في الحل». وأشار إلى ضرورة أن يتحمل الاتحاد الأوروبي مسؤوليته في إطار القانون، بشأن ثني اليونان وبعض دول الاتحاد عن خطواتها التصعيدية في شرق المتوسط وبحر إيجه. واعتبر أن موقف الاتحاد الأوروبي شرق المتوسط سيكون اختباراً لمصداقيته فيما يتعلق بالقانون الدولي والسلام الإقليمي. في غضون ذلك، عززت السلطات اليونانية من وجودها في المناطق الحدودية قرب تركيا تحسباً لدفع أنقرة باللاجئين لدخول الأراضي اليونانية. وحذر نائب وزير الهجرة اليوناني، جيورجوس كوموتساكوس، من أن أنقرة قد تستخدم اللاجئين ورقة ابتزاز للضغط على الاتحاد الأوروبي، لعدم فرض عقوبات على تركيا، في ظل نزاع بشأن عمليات التنقيب التركية «غير القانونية» في شرق البحر المتوسط. وقال إننا «مستعدون وسنرد كما فعلنا في مارس (آذار) الماضي».

كانت تركيا فتحت حدودها أمام اللاجئين للتوجه إلى أوروبا عقب هجوم للجيش السوري على نقطة عسكرية تابعة لها في إدلب في 27 فبراير (شباط). وتم نشر قوات أمنية يونانية لمنع المهاجرين غير الشرعيين وطالبي اللجوء من الدخول في ذلك الوقت. كما تمركزت وكالة فرونتكس الأوروبية للحدود على الحدود اليونانية التركية.

وحضّ الاتحاد الأوروبي مراراً تركيا على وقف أنشطة التنقيب عن الغاز، مهدّداً بفرض عقوبات على أنقرة إذا رفضت حلّ النزاع بالحوار.

في الإطار ذاته، قال وزير الخارجية القبرصي، نيكوس كريستودوليدس، إنه سيطلع نظيره الروسي سيرجي لافروف على «الاستفزازات» التركية، في شرق البحر المتوسط وفي مناطق تعتبرها قبرص تابعة لها، خلال الزيارة المرتقبة اليوم الثلاثاء.

وقال الوزير القبرصي في تصريح لوكالة «سبوتنيك»: «ستتيح الزيارة فرصة لاطلاع السيد لافروف على آخر المستجدات، وتبادل وجهات النظر فيما يتعلق بالأنشطة التركية غير القانونية والاستفزازات في شرق البحر المتوسط، بما في ذلك انتهاكات المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص».

تعثر مفاوضات ما بعد «بريكست» قبل بداية جولة جديدة

بروكسل - لندن: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون من أن لندن سوف تنسحب من المحادثات مع بروكسل ما لم يتم التوصل إلى اتفاق بحلول منتصف أكتوبر (تشرين الأول)، مضيفا أن ترك الاتحاد الأوروبي دون اتفاق بشأن التجارة المستقبلية سيكون «نتيجة جيدة» لبريطانيا لمرحلة ما بعد بريكست مع الاتّحاد الأوروبي، مكرّراً قبل افتتاح جولة ثامنة من المفاوضات هذا الأسبوع في لندن أنّ المملكة المتّحدة لن تساوم على استقلالها. وقال رئيس الحكومة المحافظة في تصريحات نشرها مكتبه «نحن ندخل الآن المرحلة الأخيرة من مفاوضاتنا مع الاتّحاد الأوروبي»، في موقفٍ يزيد الضغوط قبل استئناف المحادثات الثلاثاء. كما أن الحكومة جونسون تنوي تمرير مشروع قانون قد يلغي جزءا من اتفاق الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وغادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي رسميا في يناير (كانون الثاني) الماضي ودخلت فترة انتقالية حتى نهاية العام الحالي، ولا تزال خلالها تنتمي إلى السوق الموحدة والاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي.

وردت أمس رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين قائلة إن الحكومة البريطانية عليها الالتزام باتفاق الانسحاب من الاتحاد، وذلك في رد واضح على تقرير نشرته صحيفة «فايننشيال تايمز» بشأن «مشروع قانون السوق الداخلية» الذي سيتم نشره غدا الأربعاء. وقالت المفوضة الأوروبية: «أثق في أن الحكومة البريطانية سوف تنفذ اتفاق الانسحاب، وهو التزام بموجب القانون الدولي وشرط أساسي لأي شراكة مستقبلية». وكتبت فون دير لاين على «تويتر» تقول إن «البروتوكول الخاص بآيرلندا وآيرلندا الشمالية ضروري لحماية السلام والاستقرار في الجزيرة وسلامة السوق الموحدة».

وقال جونسون أمس الاثنين إن ترك الاتحاد الأوروبي دون اتفاق بشأن التجارة المستقبلية سيكون «نتيجة جيدة» لبريطانيا، مهددا بالانسحاب من المفاوضات في أكتوبر المقبل. ومن المقرر أن تُستأنف اليوم الثلاثاء. وقالت صحيفة «فايننشيال تايمز» إن «مشروع قانون للسوق الداخلية» المقترح سوف يبطل بعض البنود في اتفاق الانسحاب بشأن مساعدة الدولة والترتيبات الجمركية المنفصلة لآيرلندا الشمالية. وأعلن مكتب رئيس الوزراء أنه من المتوقع أن يصر جونسون على أنه يجب الانتهاء من أي اتفاق بشأن التجارة المستقبلية بحلول 15 أكتوبر. وقال جونسون إنه في حالة عدم وجود اتفاق، سوف تبدأ بريطانيا التجارة مع الاتحاد الأوروبي بموجب قواعد منظمة التجارة العالمية، مثل أستراليا. كما قال: «أريد أن أكون واضحا تماما، كما قلنا منذ البداية، ستكون هذه نتيجة جيدة للمملكة المتحدة».

وخرجت المملكة المتّحدة رسميًا من الاتّحاد في 31 يناير بعد نحو أربع سنوات من استفتاء تاريخي طبع نهاية حوالي خمسين عاما من العضوية في الاتّحاد، لكنّ القواعد الأوروبية لا تزال تُطبّق بالمملكة حتّى 31 ديسمبر (كانون الأول)، في وقتٍ يحاول الطرفان التوصّل إلى اتفاقية للتجارة الحرّة. وأضاف جونسون أنّ «الاتّحاد الأوروبي كان واضحاً جدّاً بشأن الجدول الزمني. أنا أيضاً. يجب أن يكون هناك اتفاق مع أصدقائنا الأوروبيين بحلول موعد انعقاد المجلس الأوروبّي في 15 أكتوبر إذا كان سيصبح ساري المفعول بحلول نهاية العام». وتابع، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية «ليس منطقياً التفكير في مواعيد نهائيّة تتجاوز هذا التاريخ. إذا لم نتمكّن من الاتفاق بحلول ذلك الوقت، فأنا لا أرى أنّه ستكون هناك اتفاقيّة تجارة حرّة بيننا». وقال جونسون: «سيكون لنا اتفاق تجاري مع الاتّحاد الأوروبي شبيه» بالاتفاق مع أستراليا، أو مشابه للاتفاق مع كندا ودول أخرى. وأردف «من الممكن دائماً التوصّل إلى اتفاق (...) سنواصل العمل الجدّي في سبتمبر (أيلول) للوصول إليه».

وتتعثّر المفاوضات خصوصاً بسبب مسألة الصيد وشروط التنافس العادل. وتعهد جونسون بأنّ بريطانيا «ستكون مستعدّة» إذا انهارت المحادثات. وقال: «ستكون لدينا سيطرة كاملة على قوانيننا وقواعدنا ومياه صيدنا. ستكون لدينا الحرّية لعقد صفقات تجاريّة مع كلّ دولة في العالم. وسنزدهر بقوّة». وتابع أنّه حتّى في ظروف مماثلة «سنكون بالطبع مستعدّين دائماً للتحدّث مع أصدقائنا في الاتّحاد الأوروبي... لن يُغلَق بابنا أبداً».

ترمب يتهم خصومه بتلفيق التهم لتقويض حظوظه الانتخابية

واشنطن: رنا أبتر

اتهم الرئيس الأميركي دونالد ترمب خصومه بتلفيق اتهامات له قبل الانتخابات الرئاسية والسعي لإيذاء حظوظه بالفوز. وقال ترمب مغرّداً: «هناك حملة ضخمة لنشر معلومات مغلوطة يديرها الديمقراطيون وشركاؤهم من وسائل الإعلام الكاذبة وشركات التكنولوجيا الكبرى. إنهم يفبركون قصصاً كاذبة ويروجونها بشكل غير مسبوق، حتى في حملة 2016». وحذّر ترمب في نبرة غاضبة: «هذه تصرفات تهدد بلادنا ويجب وقفها الآن. سوف نفوز في 2020».

وقد طغت اللهجة الدفاعية في الأيام الأخيرة على حملة ترمب الانتخابية والمناصرين له، إذ جاء تقرير صحيفة «ذي أتلانتيك» ليؤرق مضجع الجمهوريين ويضعهم في موقف دفاعي في ظل موسم انتخابي محتدم، كانوا يأملون من خلاله تسليط الضوء على ملفات أخرى، كملف الأمن والقانون. لكن ما ورد في الصحيفة زعزع خطط حملة ترمب الانتخابية، فسارعت إلى تكذيب كل تفاصيل التقرير، الذي صوّر الرئيس الأميركي بمظهر المنتقد المهين للقوات الأميركية. ولعلّ ما أثار حفيظة ترمب ومناصريه هو أن وسائل إعلامية أخرى هبت لتأكيد المعلومات الواردة في تقرير «ذي أتلانتيك»، أبرزها «أسوشييتد برس» و«واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز»، وحتى «فوكس نيوز» الداعمة لترمب.

وظهر مسؤولون حاليون وسابقون في البيت الأبيض على شاشات وسائل الإعلام لتكذيب ادعاءات الصحف. لكن اللهجة الدفاعية هذه لم يعتمدها كل من كذّب الخبر، إذ بادر نجل ترمب، دونالد جونيور إلى اتخاذ موقع هجومي، فانتقد المرشح الديمقراطي جو بايدن والرئيس السابق باراك أوباما، وغرّد قائلاً: «ترمب أصلح وزارة المحاربين القدامى بعد أن تركها أوباما - بايدن في حالة يرثى لها. ترمب يحاول إنهاء الحروب التي لا تنتهي». وانتقل دونالد الابن للتذكير بسجلّ بايدن: «بايدن صوّت لحرب العراق ولديه سجل داعم لحروب غير ضرورية على مدى 50 عاماً... ترمب موّل جيشنا بعد أن فككه أوباما - بايدن، فمن يحتقر قواتنا فعلاً؟».

وتدل هذه المواقف، إضافة إلى السرعة الفائقة التي اعتمدها مسؤولو البيت الأبيض لتكذيب ما ورد في الصحيفة، على خطورة الاتهامات التي يواجهها الرئيس الأميركي. فآخر ما يريده رئيس القوات المسلحة هو الظهور بمظهر المهين لهذه القوات. ولعلّ نقطة الضعف التي تسود المواقف الدفاعية عن ترمب هي تصريحاته العلنية السابقة بشأن السيناتور الجمهوري جون مكاين. فترمب سبق أن انتقد السيناتور الراحل الذي خدم في البحرية الأميركية وأسر في فيتنام حيث تعرض للتعذيب، ورفض ترمب توصيفه ببطل حرب قائلاً: «هو ليس بطل حرب. لقد سمي بطل حرب لأنه أسر. أنا أحب الأشخاص الذين لا يتم أسرهم». ويعيد التقرير التذكير بمواقف ترمب، ويضيف نقلاً عن مصادر، أن الرئيس الأميركي غضب للغاية عندما رأى أن الأعلام الأميركية نُكست بعد وفاة مكاين في عام 2018. وبحسب الصحيفة، فإن ترمب الذي لم تتم دعوته لحضور مراسم تأبين مكاين، قال لبعض موظفي البيت الأبيض: «نحن لن ندعم جنازة ذلك الفاشل».

وعلى الرغم من تكذيب ترمب وحلفائه لتقرير الصحيفة، فإن مدير تحريرها جيفري غولدبرغ أصرّ على صحتها ومصداقية مصادره، كما أكد غولدبرغ أنه سينشر معلومات وتقارير جديدة في الأيام والأسابيع الأخيرة. يأتي هذا في وقت لا يزال فيه نائب الرئيس الأميركي السابق متقدماً على الرئيس الأميركي بـ10 نقاط على صعيد الولايات.

وأشار استطلاع جديد للرأي لشبكة «سي بي إس» إلى أن 52 في المائة من الناخبين يدعمون بايدن مقابل 42 في المائة من داعمي ترمب. ولعلّ أبرز ما ورد في الاستطلاع هو أن سبب دعم غالبية الأشخاص لبايدن هو معارضتهم لترمب، إذ قال 49 في المائة من الناخبين إنهم سيصوتون للمرشح الديمقراطي بسبب معارضتهم لترمب، فيما قال 32 في المائة فقط إنهم سيصوتون لبايدن لأنهم يدعمونه. وفي ظل أحداث العنف والشغب الأخيرة في بعض المدن الأميركية يعتبر 47 في المائة من الناخبين أن ترمب يسعى لتحريض الأميركيين على بعضهم؛ يقول 39 في المائة منهم إنه يسعى لتهدئة الأجواء.

وعلى الرغم من تقدم بايدن في الاستطلاعات على صعيد الولايات، فإنه شهد تراجعاً في الولايات الحمراء كولاية تكساس، حيث تقلص الفارق بينه وبين ترمب بشكل كبير. وتظهر الأرقام تقدماً في دعم الناخبين البيض لترمب في هذه الولايات، حيث أعرب 60 في المائة منهم عن تأييدهم للرئيس، فيما يتزايد دعم الأميركيين من أصول أفريقية ولاتينية لبايدن، إذ وصل دعم اللاتينيين لبايدن إلى 87 في المائة مقابل 58 في المائة من الأميركان من أصول أفريقية الداعمين للمرشح الديمقراطي. وقد وسّع بايدن فريقه الانتقالي فأضاف عليه وجوهاً معروفة من إدارة أوباما إضافة إلى بعض منافسيه السابقين في السباق التمهيدي. أبرز هذه الوجوه مستشارة الأمن القومي السابق سوزان رايس ومنافسه السابق عمدة ساوث بند بيت بوتاجج. فعيّنهما بايدن في مجلس الحملة الاستشاري المؤلف من 15 عضواً.

ويعنى الفريق الانتقالي بعملية تسلم الحكم من الإدارة الحالية في حال فوز بايدن في الانتخابات، عبر التنسيق مع فريق مماثل في البيت الأبيض. ويتوقع المشرفون على العمليات الانتقالية السابقة تحديات كثيرة في هذه الانتخابات، فإضافة إلى تصريحات الرئيس الأميركي التي فسرها الديمقراطيون على أنها تحدٍ مسبق لنتيجة الانتخابات، يواجه الفريق الانتقالي تحدي الفيروس، وستكون هذه هي العملية الانتقالية الافتراضية الأولى في التاريخ، في حال حدوثها.

مناورات بحرية صينية «غير معتادة»

واشنطن: إيلي يوسف

في ظل حالة من عدم الثقة واليقين وتوتر العلاقات الإقليمية في مناطق بحر الصين، أعلنت الحكومة الصينية أنها ستجري المزيد من المناورات العسكرية على امتداد ساحلها الشرقي والشمالي الشرقي، في أحدث خطوة ضمن سلسلة من التدريبات المتتالية غير المعتادة التي تجريها الصين في المنطقة. وتأتي التدريبات بعد أن أعربت الصين عن اعتراضها على الوجود الأميركي في المنطقة وقيام الجيش الأميركي بمهام عسكرية متكررة في بحر الصين الجنوبي، وهو المنطقة التي تتنازع فيها الصين مع دول عدة شريكة للولايات المتحدة للسيطرة عليها. ونقلت وكالة «رويترز» عن إدارة الأمن البحري الصينية قولها إن المرحلة الأولى من التدريبات بدأت بالفعل أمس (الاثنين) في بحر بوهاي، قبالة ميناء تشينهوانجداو في شمال شرقي البلاد. وأضافت في منشور منفصل أن المرحلة الثانية، التي تشمل تدريبات بالذخيرة الحية، ستجري اليوم (الثلاثاء) وغداً (الأربعاء) في الجزء الجنوبي من البحر الأصفر قبالة سواحل مدينة ليانيونجانج، وأن الإبحار سيكون محظوراً في هذه المنطقة.

وأعلنت الصين الشهر الماضي، إجراء أربعة تدريبات عسكرية منفصلة، في بحر بوهاي والبحرين الشرقي والأصفر وبحر الصين الجنوبي المتنازع عليه، فيما وصفه خبراء عسكريون صينيون بأنه تحرك نادر الحدوث. كما قامت بأنشطة عسكرية متكررة قريباً من تايوان التي تعتبرها بكين إقليماً منشقاً. ويتصاعد التوتر بين الصين والولايات المتحدة في ظل خلافهما على قضايا عديدة تطال كل شيء تقريباً، بدءاً بجائحة كورونا وقبلها قضايا التجارة وخلافاتهما حولها، إلى قضايا حقوق الإنسان والموقف من حرية الرأي وصولاً إلى العلاقات الدبلوماسية وتبادل عمليات طرد وإقفال عدد من القنصليات، إلى تقييد حرية الصحافيين.

ونقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية أخيراً أن السلطات الصينية رفضت تجديد بطاقات العمل لثلاثة مراسلين يعملون لوسائل إعلام أميركية في العاصمة الصينية بكين، في خطوة اعتبرت تعاملاً بالمثل مع واشنطن. والصحافيون الثلاثة يعملون في صحيفة «وول ستريت جورنال» ومحطة «سي إن إن» و«غيتي إميجز». وسبق لصحيفة «وول ستريت جورنال» أن تعرضت لإجراء مماثل خلال المراحل الأولى من تفشي وباء كورونا، بسبب قيامها بنشر تحقيقات عن التدابير الصحية والسياسات التي اتبعتها الصين في مواجهته. وقالت الصحيفة إن الصحافي جيريمي بيج وهو بريطاني الجنسية ويعمل في مكتبها بالصين، رفضت السلطات الصينية تجديد بطاقة اعتماده الصحافية. في حين قالت محطة «سي إن إن» إن مراسلها ديفيد كولفر وهو أميركي أبلغته السلطات الصينية أن عدم تجديد بطاقته يأتي رداً على قرار اتخذته الولايات المتحدة بحق عدد من الصحافيين الصينيين. غير أن المحطة أضافت أنه على الرغم من ذلك فإن عملياتها ووجودها في الصين لم يتغير، وإنها تواصل العمل مع السلطات الصينية للحفاظ على هذه الوضعية.

تأجيل انطلاق محادثات السلام الأفغانية

كابل: «الشرق الأوسط»

بعد شهور من التأخير الذي نجم إلى حد بعيد عن الخلاف بشأن مطالب «طالبان» المتعلقة بإطلاق جميع سجناء الحركة المسلحة، حدا قرار الحكومة بالإفراج عن معظم السجناء الأسبوع الماضي بالأطراف الرئيسية المعنية إلى توقع أن تبدأ المحادثات أخيراً. إلا إن الوفد الحكومي لم يغادر أمس حسب الاتفاق لبدء الجولة الأولى من المحادثات لوضع نهاية لسنوات من العنف في هذا البلد الذي تمزقه الحروب منذ عشرات السنين.

كان المفاوضون يتوقعون في بادئ الأمر أن يتوجهوا إلى الدوحة في أواخر الأسبوع الماضي استعداداً لبدء المحادثات أمس الاثنين. وذكرت مصادر رسمية ودبلوماسية أن المفاوضين الأفغان أرجأوا زيارة مقررة إلى الدوحة لإجراء محادثات سلام تأجلت طويلاً مع حركة «طالبان» في ظل عدم الانتهاء من الترتيبات الخاصة بها في العاصمة القطرية الدوحة، مما أدى إلى تأخير بدء المحادثات. وأبلغ مصدر حكومي وآخر دبلوماسي «رويترز» بأن الفريق لم يغادر أمس الاثنين. وقال أحد المصدرين، وهو مسؤول حكومي كبير، إن فريق التفاوض قد يتوجه إلى العاصمة القطرية اليوم الثلاثاء.

وأضاف أن سبب التأخير يرجع في جانب منه إلى وضع «طالبان» والمسؤولين في الدوحة الترتيبات النهائية الخاصة بمراسم الافتتاح، ومنها تحديد المتحدثين وكيفية ترتيب الأعلام. وتحمل هذه الأمور وزناً رمزياً للجانبين اللذين يشكك كل منهما في شرعية الآخر.

وقال المصدران إن المسألة الثانية هي وضع اللمسات الأخيرة على خطط لمغادرة نحو 6 سجناء ونقلهم إلى قطر، في حل وسط تم التوصل إليه مع «طالبان» الأسبوع الماضي. واعترضت حكومات غربية على إطلاق سراحهم. وقال المتحدث باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد، إنه لا توجد «مشكلات رئيسية» تسببت في التأخير، مضيفاً أن الحركة تنتظر الإفراج عن السجناء الستة، لكن الفرق الفنية من الجانبين تعمل على حل هذه القضية. ومن الأطراف الرئيسية الموجودة في الدوحة قبل بدء المحادثات، المبعوث الأميركي الخاص زلماي خليل زاد الذي ساعد في توجيه المحادثات بعد أن وقعت واشنطن اتفاق انسحاب القوات مع «طالبان» في فبراير (شباط) الماضي. رغم الاتفاق على مفاوضات السلام، فإن العنف ما زال مستمراً، وأعلنت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان أن 10 مسلحين على الأقل من حركة «طالبان» قتلوا، بعد أن هاجموا قوات الأمن بإقليم قندهار جنوب أفغانستان، طبقاً لما ذكرته قناة «طلوع نيوز» التلفزيونية الأفغانية أمس. ووقعت الاشتباكات بمنطقة شاه والي كوت، وصدت قوات الأمن الهجوم. وأضافت الوزارة أن قوات الأمن دمرت أيضاً 4 دراجات نارية لحركة «طالبان». ولم يقدم البيان تفاصيل بشأن احتمال سقوط ضحايا في صفوف قوات الأمن خلال الهجوم. ولم تعلق «طالبان» على الهجوم.

مخاطر الطموحات التركية ـ الإيرانية على الأمن القومي العربي

محمد علي السقاف

قد يتساءل بعض القراء؛ لماذا تركيز كاتب المقال على طموحات تركيا وإيران؟ هل يشكلان وحدهما المخاطر على الأمن القومي العربي؟ فماذا عن طموحات الآخرين من بين القوى الإقليمية، مثل إسرائيل والهند، ناهيك عن طموحات الولايات المتحدة الأميركية وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين، القوة الدولية الصاعدة والمنافسة للولايات المتحدة، ألا تهدد هذه الدول الأمن القومي العربي؟ أليست لها طموحات في المنطقة العربية؟ تساؤلات مشروعة وحقيقية، ولكن حصر موضوع المقال على الطموحات التركية - الإيرانية هو امتداد للمقالات السابقة حول سايكس - بيكو القرن الحادي والعشرين، والتحديات العربية في مواجهتها، الذي نستكمله بتناول أبعاد الطموحات التركية - الإيرانية ومخاطرها على الأمن القومي العربي، وخاصة ما يتعلق بالخليج العربي واليمن ومحاولات فهم الاختلاف والتباين بين طموحات تركيا وإيران.

إحدى نقاط الاختلاف الجوهرية بين التغلغل التركي والتغلغل الإيراني أن الذاكرة الجمعية للشعوب العربية في فترة احتلال الإمبراطورية العثمانية لعدد كبير من الدول العربية، لم تجلب معها الإمبراطورية العثمانية حالة ازدهار ومظاهر حضارية عصرية، وإرساء قيم الحداثة وبناء مؤسسات عصرية تستطيع دولها المستقلة من خلالها عند تحرر تلك الشعوب من القبضة العثمانية، مواكبة بقية الدول التي حصلت على استقلالها في العالم، ومثال واحد سيظهر الاختلاف بين الاستعمار البريطاني في جنوب الجزيرة العربية، والاستعمار التركي العثماني لليمن.

عند مغادرة بريطانيا عدن وبقية أجزاء جنوب اليمن لم تحتج قيادة الجنوب المستقل إلى بناء مؤسسات الدولة المستقلة، حيث ورث الجنوب نظاماً إدارياً ومالياً متقدماً، وكانت هناك حكومة ونظام برلماني ومحاكم وجيش منظم وشرطة ودستور مكتوب، إضافة إلى وجود تعددية حزبية وأعداد من الصحف وعدد من المؤسسات المصرفية والمالية... إلى آخر ذلك من هياكل الدولة ومتطلباتها.

في الجانب الآخر، في اليمن الشقيق، لم يرث اليمن من الدولة العثمانية ما ورثه الجنوب من الإمبراطورية البريطانية، وهذا ليس تمجيداً للاستعمار البريطاني، بقدر ما هو مقارنة بين احتلالين، أحدهما متخلف، وآخر بنى مؤسسات الدولة في المستعمرة، استفاد منها الجنوب بعد حصوله على الاستقلال، بينما حرم منها اليمن الشمالي تحت الحكم العثماني، وبسبب هذا التفاوت في الموروث بين الجنوب والشمال، مثل ذلك أحد أسباب فشل الوحدة اليمنية.

والعامل الآخر في الاختلاف بين تركيا وإيران يتمثل في سعي الأتراك إلى إحياء ماضي الدولة العثمانية في بعض المناطق، وتوسيع دائرة نفوذها عبر إقامة بنية أمنية، ومنطقة نفوذ سياسي وعسكري.

فقبل سنوات قليلة، لم تكن تركيا تملك قواعد عسكرية خارج أراضيها، ما عدا وجودها العسكري شمال قبرص، الذي أقامته عام 1974 بحجة حماية الأقلية التركية في الجزيرة، وأعلنتها تركيا من جانب واحد جمهورية شمال قبرص، ولم تعترف بها أي دولة في العالم، باستثناء تركيا بطبيعة الحال.

وبقدوم نظام إردوغان إلى السلطة، وتوجهه إلى إحياء الإمبراطورية العثمانية، بدأت مساعيه الحثيثة لإقامة قواعد عسكرية في قطر والصومال، خلافاً إلى إنشاء قواعد في سوريا والعراق التي لها وظائف محددة مرتبطة بمنع أكراد سوريا من تحقيق حلمهم بنوع من الاستقلال الذاتي، كما كان من أهدافه بإقامة قواعد في العراق وسوريا التصدي ومحاربة عناصر حزب العمال الكردستاني.

وقامت تركيا بإنشاء قاعدة عسكرية لها في مقديشو عاصمة الصومال بموجب اتفاقية عسكرية تم إبرامها بين البلدين في 2012 وافتتحت في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) 2017، ما سيعطي الأتراك امتيازات كبيرة بالقرب من خليج عدن، انطلاقاً من نفوذها في القرن الأفريقي، ما يساهم في تعزيز وجودها في أفريقيا والخليج العربي، عبر وجود قاعدتها العسكرية في دولة قطر.

ومؤخراً، توجّهت تركيا نحو ليبيا التي كانت ضمن هيمنة الدولة العثمانية، في محاولتها الاستيلاء على قاعدة الوطية العسكرية غرب العاصمة الليبية التي كانت تسيطر عليها قوات شرق ليبيا بزعامة خليفة حفتر، وأصبحت حكومة السراج المسيطرة عليها بدعم تركي.

فإذا كانت تركيا الرئيس طيب إردوغان أخذت بخيار الوجود العسكري والأمن بإنشاء القواعد العسكرية، فإن خيار ملالي إيران تمثل في الاعتماد على الأسس المذهبية في المناطق العربية في العراق «الحشد الشعبي»، وفي لبنان «حزب الله»، وفي اليمن «أنصار الله - الحوثيين»، والتغلغل هنا لا يقل خطورة عن إنشاء القواعد العسكرية التي اتبعتها تركيا.

فالقواعد العسكرية تنشأ بموجب اتفاقيات بين تركيا وحكومة الدولة المعنية، مثل نموذج ليبيا والصومال ودولة قطر، فإذا حدث تغيير في سياسات تلك الدول بتغير مصالحها مع تركيا بإمكانها إلغاء تلك الاتفاقيات لأي سبب كان، والمطالبة بإنهاء الوجود العسكري التركي في بلادها، ولن يكون الأمر دائماً بهذه البساطة!! لكن هل يمكن لأحزاب وحركات شيعية وأعضائها، وهم في الأساس مواطنون لتلك الأقطار، أن تعامل معاملة القواعد التركية، أم يتطلب الأمر اتخاذ إجراءات أخرى مختلفة تماماً؟ فـ«حزب الله» في لبنان يشكل جزءاً لا يتجزأ من المنظومة السياسية والحكومية والأمنية في الدولة اللبنانية، وكذلك «حركة أنصار الله» في اليمن، قد تقبل هذه الأخيرة بفكّ ارتباط علاقاتها بإيران، كما لمح به أحد السفراء الغربيين المعتمدين لدى اليمن، لكن الوضع غير ذلك ومختلف فيما يخص «حزب الله»، والدليل على ذلك تباين مواقف أعضاء دول الاتحاد الأوروبي، إزاء الحزب الذي اعتبره بعضهم منظمة إرهابية، بينما آخرون مثل فرنسا، موقفها مختلف، كما أظهر ذلك بوضوح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في لقائه بممثل «حزب الله» في الزيارتين التي قام بهما مؤخراً إلى بيروت.

صحيح ما أشرنا أن تركيا ليست لديها كإيران أحزاب سياسية مرتبطة مذهبياً بها، ولكن العنصر الديني حاضر في علاقة بعض الأحزاب المتأسلمة بتركيا، التي تعتبر مقراً دولياً لحركة «الإخوان المسلمين» مثل «حزب الإخوان المسلمين» المصري و«حزب التجمع اليمني للإصلاح»، الذي تحتضن تركيا كثيراً من نشطائه، من سياسيين وإعلاميين يهاجمون المملكة العربية السعودية ودول التحالف المساند للشرعية اليمنية، انطلاقاً من إسطنبول، عبر محطة «الجزيرة الفضائية»، ومؤخراً تناولت بعض وسائل التواصل الاجتماعي لجنوب اليمن جمعيات خيرية تركية، توزع مساعدات لبعض الأسر الفقيرة.

إن أكثر التحديات التي تواجه الأمن القومي العربي على المدى القصير، أن تتمكن تركيا وإيران عبر أدواتهما من الأحزاب المتأسلمة الموالية لتركيا و«جماعة أنصار الله الحوثيين» الموالية لإيران، من التغلغل في جنوب اليمن، بسبب موقعه الجيواستراتيجي بإطلاله على باب المندب وخليج عدن والمحيط الهندي.

إيران تتحكم وتسيطر على مضيق هرمز، ولولا مقاومة الجنوبيين لهجوم الحوثيين على الجنوب في 2015، ودعم التحالف، لتمكّنت إيران عبر الحوثيين من السيطرة على باب المندب.

وبتموقع الأتراك في الصومال، بالقرب من باب المندب، يجعلهم مع الإيرانيين فكّي كماشة على الممرات العالمية التي يحتفي بها المجتمع الدولي.

فهل تنتظر الدولُ العربيةُ الأتراكَ والإيرانيين يُحكِمون قبضتهم على مواقعهم الاستراتيجية، وتتصرف كل دولة وفق مصالحها الفردية، أم سيتم رفع التحدي ومواجهة المخاطر بشكل جماعي، مثل تضامن الاتحاد الأوروبي مع اليونان في نزاعها مع تركيا؟! وللحديث بقية.

ماكرون وفخ «حزب الله»

نديم قطيش

لم ترد «السيادة» على لائحة الهواجس الفرنسية في بيروت، خلال زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون، بمثل ما وردت في متن نصه السياسي خلال زيارته إلى العراق، على الرغم من القاسم الإيراني المشترك بين أسباب النقص السيادي في البلدين.

للسيادة في لبنان الراهن عنوان واحد، هو التحرر من سطوة سلاح ميليشيا «حزب الله» على الحياة الوطنية والسياسية، بمثل ما هو سلاح الميليشيات الشيعية في العراق، وسطوة إيران الكبرى على الحياة السياسية في بغداد من خلال ما يسمى إدارة «البيت الشيعي».

بيد أن ماكرون، على عكس أدائه في العراق، بالغ في لبنان في ممارسة الانفتاح على «حزب الله»، بحجة الصفة التمثيلية للحزب التي أفرزتها الانتخابات البرلمانية. ثم عرض الرئيس الفرنسي رؤيته لنظرية التفريق بين الجناح السياسي المُتمتع بمشروعية التمثيل داخل مؤسسات النظام السياسي، وبين الجناح العسكري «الإرهابي» الذي تضعه فرنسا على قوائم الإرهاب.

كان يمكن، لنظرية ماكرون، التي تراجعت عنها لأسباب عملية كل من ألمانيا وبريطانيا، اللتين ما عادتا تفرقان بين الجناحين، أن تمر، لو أن الكلام الفرنسي لم يسبقه صدور حكم عن المحكمة الخاصة بلبنان يدين سليم عياش، أحد المسؤولين الأمنيين لـ«حزب الله»، في جريمة اغتيال رفيق الحريري.

يكفي ماكرون أن يتابع ردة فعل الحزب، كمؤسسة وإعلام وجمهور، ليستغني عن مرافعة في علم الجماعات الإسلامية المسلحة، ويتأكد من زيف هذا التفريق، بين الشرعي المنتخب وبين الإرهابي.

يافطات علقت تحتفي بالبطل عياش، لا في بيئته المباشرة وحسب، بل وصلت حدود إحداث فتنة مذهبية، في الأحياء التي شعرت أن اليافطة هي عدوان معنوي على أهلها... ومثلها فعل الموقف السياسي الذي تعامل مع الإدانة بأنها تآمر على الحزب بكليته، لا على جناحه العسكري أو الأمني.

فـ«حزب الله» نفسه، على عكس الرئيس ماكرون، لا يقيم وزناً لنظرية الجناحين، التي اعتمدها في فترة من الفترات تنظيم «شين فين»، بينه كحزب سياسي قومي، وبين جناحه العسكري «الجيش الجمهوري الآيرلندي»، ففي حين حرص الأخيران على نفي ترابطهما نفياً قاطعاً، خلافاً للمعلوم في الأوساط الاستخبارية والبحثية، يصرّ «حزب الله» على أنه جسم واحد وقيادة واحدة، كما صرح بذلك نائب حسن نصر الله، الشيخ نعيم قاسم، حرفياً، في مقابلة شهيرة عام 2009 لصحيفة «لوس أنجليس تايمز».

لا يبذل «حزب الله» أدنى الجهود التي بذلها نظراؤه، حتى على سبيل الادعاء، لإثبات أنه وجناحه العسكري جسمان منفصلان.

فعماد مغنية مفتتح عصر العمليات الانتحارية في بيئة الكفاح الشعبي المسلح، بما هي إرهاب موصوف، ومتهم بقتل رئيس الجامعة الأميركية في بيروت، ومختطف المدنيين كرهائن لديه، يحتفى به في لحظة مقتله عام 2008 بوصفه قائداً من قادة «حزب الله»، بل القائد العسكري التاريخي له.

من السذاجة الافتراض، إذ ذاك، أن ظروف نشأة «حزب الله» اختلفت عن الوضعية التي انتهى إليها، وأنه «تطور» من تنظيم إرهابي إلى تنظيم «مقاوم» يمتلك «جناحاً سياسياً» يحظى بمشروعية التمثيل السياسي داخل الدولة اللبنانية.

فعماد مغنية هو قائد جبهات القتال والعمل الأمني في سوريا ولبنان واليمن وبلغاريا وأفريقيا وقبرص والكويت ومصر وغيرها، وهو القائد السياسي، مع آخرين، لعمل ومسار الكتلتين البرلمانية والوزارية والإعلام وأجهزة التعبئة المتعددة.

والحال، يصير التفريق الفرنسي بين الشرعي التمثيلي وبين الإرهابي عبارة عن قرار سياسي متخذ مسبقاً، ولأسباب لا تتعلق بهوية «حزب الله» الفعلية، بل بمدى انسجام هذا التوصيف أو ذاك مع مصالح سياسية فرنسية محددة.

المسألة الإشكالية الثانية التي يطرحها موقف الرئيس ماكرون تتعلق بنظرة رومانسية لمعنى الصفة التمثيلية لهذا الفريق أو ذاك، بصرف النظر عن طبيعة البرنامج السياسي، ومنظومة القيم للمشاركين في اللعبة الديمقراطية، ومدى انسجام هويتهم ولغتهم وأدواتهم مع المتطلبات الموضوعية للديمقراطية.

فهل يجوز اعتبار النازيين الجدد فريقاً مؤهلاً للعبة الديمقراطية، وأن تقاس مشروعيتهم السياسية بنتائج فرز الأصوات وحسب، حتى إن كان برنامجهم السياسي مضاداً في العمق للقيم الديمقراطية؟!

الجواب الغربي الليبرالي هو كلا...

عن هذه النقطة يتفرع سؤال بالغ الأهمية. من أخبر الرئيس ماكرون أن تنظيمات كـ«القاعدة» و«داعش» و«النصرة» و«الإخوان» و«طالبان» وغيرها من تنظيمات العنف الإسلاموي لا تتمتع بحدود ما من الصفات التمثيلية في المجتمعات الإسلامية والعربية كافة؟ فهل اشتراك هذه التنظيمات في الانتخابات وتحقيقها لنتائج أياً تكن نسبتها، يضفي عليها مسحة مشروعية سياسية تستوجب التعامل معها كمنتجات طبيعية للعملية السياسية؟

الحقيقة أن الرئيس ماكرون يعيب على مثل هذه التنظيمات أن تمارس قناعاتها في العلن، وله خطاب شهير يتحدث فيه عن مخاطر التسامح مع نزعات الانفصال الثقافي عن قيم الجمهورية الفرنسية عند هؤلاء.

في المقابل، لا يبدو أن الرئيس الفرنسي يعير اهتماماً وهو يدعو اللبنانيين لتفهم حواره مع من يمتلكون نزعات انفصالية ثقافية وسياسية وقيمية عن بقية اللبنانيين، بحجة أنهم منتخبون.

فهل ثمة إرهاب شيعي مقبول وإرهاب سني مرفوض؟؟

الحقيقة أن لا فوارق يمكن إثباتها على نحو علمي ورصين بين ما يسمى جناحي «حزب الله»، السياسي والعسكري.

فالحزب واحد بشهادة قادته وسلوكهم. كل ما في الأمر أنهم أكثر تعقيداً من الإرهاب الآخر، وأكثر قدرة على التخفي تحت أستار المشاركة في العملية السياسية وادعاء الالتزام بشروطها.

أما موقف الرئيس ماكرون فهو قرار سياسي مسبق بتصديق ما لا يصدق، لا على قاعدة الإقرار بالوقائع، بل على قاعدة المصالح التي تستوجب استبعاد الإرث الليبرالي العلمي الموضوعي لصناعة القرار في المؤسسة السياسية الغربية.

«حزب الله» ليس ممثلاً شرعياً، بل فريق إرهابي يستغل المناخ شبه الديمقراطي في لبنان، ويستثمره استثماراً ذكياً في تقاليد القبول بالآخر، تحت عنوان التعددية، بغية إدغام الإرهاب بالديمقراطية.

ذكاء القاتل ليس شهادة حسن سلوك. ذكاء القاتل يجعله قاتلاً أخطر.

هل نشهد قريباً أول وكالة فضاء عربية؟

داود الفرحان

نقرأ ونسمع كثيراً عن وكالة «ناسا» الفضائية الأميركية. واسمها يعني الوكالة الوطنية للفضاء والطيران. وتم تأسيسها في عام 1958 بأمر من الرئيس الأميركي دوايت آيزنهاور. مقرها الرئيسي في واشنطن العاصمة ولها فروع في معظم الولايات الأميركية. تبلغ ميزانيتها السنوية نحو عشرين مليار دولار، عدا تكاليف بناء المركبات الفضائية التي لا تقل عن عشرات المليارات للمركبة التي تهبط على القمر! ويعمل فيها أكثر من واحد وعشرين ألف موظف ثابت، بالإضافة إلى عشرين ألف موظف يعملون بصورة مؤقتة.

لم تكن «ناسا» منظمة عسكرية، فقد كانت مشروعاً مدنياً علمياً للبحوث والبرامج الفضائية. إلا أنها تحولت إلى واجهة عسكرية مباشرة تتصدر الأخبار في الغزو الأميركي على العراق عام 2003. إذ أطلقت المنظمة بالتعاون مع القوات الجوية الأميركية قمراً صناعياً مزوداً بكاميرات نقلت أحداث الحرب والمعارك منذ اللحظة الأولى لانطلاق الطائرات القاذفة والصواريخ الذكية على العاصمة العراقية بغداد بأمر من الرئيس الأميركي جورج بوش الابن. كان النقل التلفزيوني مباشراً مثل نقل أي مباراة كرة قدم! الصواريخ تنهال على مواقع عسكرية ومدنية، وطائرات القنابل الذكية تكمل المهمة بلا هوادة. لم تكن الحرب متكافئة بأي شكل من الأشكال، وكان العالم يتفرج على حرب لا شرعية ولا مسوغ لها إلا أكداس من الأكاذيب كما اعترف المسؤولون الأميركيون فيما بعد والمفتشون الدوليون الذين كانوا يجوبون مدناً وقرى ومعسكرات وجامعات ومعاهد ومراكز البحوث والمستشفيات والأنهار والبحيرات والأراضي الزراعية والبساتين والمقابر وحتى القصور الرئاسية في بغداد ومدن أخرى. والنتيجة كما يعرف الجميع إعلان الرئيس بوش احتلال العراق، سواء وافق مجلس الأمن الدولي أو لم يوافق.

بالنسبة لوكالة «ناسا»، أثبتت نجاحاً لم يحدث من قبل في البث المباشر المستمر من الأراضي المحروقة عبر القمر الصناعي الأميركي. وبذلك دشنت «ناسا» مرحلة عسكرية جديدة في مسيرتها التي تعثرت في الثمانينات بعد انفجار مركبة الفضاء «تشالنجر» ومقتل روادها، ما أدى إلى توقف أنشطتها الفضائية الاستكشافية المدنية باستثناء أقمار التجسس المعروفة التي ترصد، بين ما ترصد، التفجيرات النووية والهيدروجينية في الصين وكوريا الشمالية، والأنشطة الإيرانية المحظورة في مجالات أسلحة الدمار الشامل.

ومن باب الفضول والتطفل، تعادل مهنة رائد الفضاء الأميركي، أو الرائدة، رتبة عقيد أو نقيب بحري في الجيش الأميركي، ويبلغ راتبه 155 ألف دولار سنوياً أي نحو 13 ألف دولار شهرياً. بالإضافة الى مزايا كثيرة من بينها الإعفاء من الضرائب والتأمين على حياة كل منهم ورواتبهم التقاعدية العالية حسب العمل الفعلي في الوكالة. أما الموظفون المدنيون الآخرون في الوكالة فينالون في حدود خمسة آلاف دولار شهرياً حسب مهاراتهم. ولا يقتصر العمل في هذه الوكالة العملاقة على رواد الفضاء، فهناك أطباء وباحثون في مختلف المجالات الكيميائية والفيزيائية والنفسية والبيولوجية وكل ما يخطر في بالك. وبين المهن المطلوبة وظيفة عنوانها «حارس الكواكب» ومهمته هي مراقبة التغيرات الفلكية والنفايات الفضائية واحتمال قيام كائنات فضائية مجهولة بزيارة الأرض من دون دعوة رسمية! ومن شروط التقدم لإشغال وظيفة في «ناسا» أن يحمل الراغب درجة ماجستير على الأقل في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات والفلك، أو أن يكون قد تدرب على قيادة الطائرات النفاثة لمدة لا تقل عن 1000 ساعة.

عربياً، كان الأمير سلطان بن سلمان أول رائد فضاء عربي يسافر إلى الفضاء الخارجي في عام 1985. وكان عمره 28 عاماً كمتخصص في الحمولة على متن مكوك «ديسكفري»، برفقة 7 رواد فضاء أميركيين وفرنسيين، وتعاونت المملكة العربية السعودية مع «ناسا» في إنشاء مركز لأبحاث القمر والأجرام القريبة من الأرض. وتتضمن «رؤية 2030» السعودية تدشين برنامج فضائي سعودي يفتح آفاقاً عربية فضائية لأول مرة تأخرنا فعلاً في ريادتها. ويعد السوري محمد أحمد فارس ثاني رائد فضاء عربي في رحلة أبحاث علمية في مركبة الفضاء السوفياتية «سويوز» في عام 1987.

تحتفظ وكالة «ناسا» بمكانة خاصة لعالِم الفضاء المصري الدكتور فاروق الباز الذي ساعدها في تخطيط الاستكشافات العلمية للقمر. كما تحتفظ دولة الإمارات العربية المتحدة بمكانة مميزة للدكتور الباز الذي زار الإمارات ثلاث مرات واستقبله خلالها الشيخ زايد آل نهيان رحمه الله. وفي إحدى هذه المرات اصطحب الباز معه إلى أبوظبي ثلاثة رواد فضاء أميركيين من وكالة «ناسا»، وأهدى إلى الشيخ زايد مكوك فضاء مصغراً كبداية لتعاون مستقبلي مع الوكالة. وتعزز ذلك في نجاح رحلة رائد الفضاء العربي الثالث الإماراتي هزاع المنصوري إلى محطة الفضاء الدولية (1ss)، حيث قطع خلالها 34 مليون ميل حول الأرض.

وتولي مصر اهتماماً خاصاً وسريعاً بعلوم وتكنولوجيا الفضاء، لدخول عصر المستقبل، عبر نقل وتوطين وتطوير علوم وتكنولوجيا الفضاء بما يخدم التنمية. وفي عام 2016، أعلنت مصر تدشين أول برنامج مصري لإنشاء وكالة فضاء مصرية، قد تصبح أول وكالة فضاء عربية بالتعاون مع السعودية والإمارات ودول أخرى.

لقد انطلق الاهتمام الإنساني بالفضاء الخارجي في عام 1957، عندما أطلق الاتحاد السوفياتي أول قمر صناعي «سبوتنك 1». وفي العام نفسه، أطلق القمر «سبوتنك 2» الذي حمل أول كائن أرضي حي إلى الفضاء وهي الكلبة «لايكا». وفي عام 1961، اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قراراً تم وصفه بأنه «مصيري» لإرسال أول إنسان إلى الفضاء الخارجي؛ وهو يوري غاغارين ليكون أول رائد فضاء في تاريخ الإنسانية. وبعد ثماني سنوات في عام 1969 أصبح الرائد الأميركي نيل أرمسترونغ أول إنسان يطأ بقدمه سطح القمر.

يضم نادي الفضاء الدولي حتى اليوم 15 دولة؛ هي الولايات المتحدة وروسيا واليابان وكندا وبلجيكا والدنمارك وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا والنرويج وإسبانيا والسويد وسويسرا وبريطانيا. أما نادي الفضاء العربي المتعاون مع وكالة «ناسا» فيضم ثلاثة علماء من المغرب؛ وهم السيدة أسماء بو جبيار حاملة شهادة الدكتوراه في مجال علوم الأرض والبراكين، والسيدة سلوى رشدان التي انتمت إلى «ناسا» وعمرها 27 سنة؛ وهي متخصصة في علوم البيئة والتنوع الأحيائي، وكمال الودغيري ويعد من أهم العلماء الذين عملوا في مهمات إرسال مركبات إلى المريخ وهبوطها هناك. ومن لبنان شارل العشي ويتولى في «ناسا» منصب مدير مختبر الدفع النفاث، ومصطفى شاهين المولود في عام 1935 وهو متخصص في دراسة المناخ على الأرض ويؤيد فكرة وجود مخلوقات فضائية تعيش خارج كوكبنا، وتكريماً للإنجازات الكبيرة التي قام بها لوكالة «ناسا» تم إطلاق اسمه على أحد الكويكبات، وهو كويكب 4103 شاهين، وقد توفي في عام 2011. ومن الجزائر نور الدين ميكيليشي ويحمل لقب سفير ولاية ديلاوير الأميركية إلى الكوكب الأحمر لأنه طور صناعة كاميرات للحصول على صور أفضل لكوكب المريخ، ويوسف تومي كمال ويعد أحد أشهر الباحثين في وكالة «ناسا». ومن تونس لمع محمد الأوسط العياري الذي يعمل كبيراً لمستشاري وكالة «ناسا». وبالإضافة إلى العالم المصري فاروق الباز، نبغ العالم المصري عصام حجي وهو يشرف الآن على المهمات العلمية المتعلقة باستكشاف كواكب المجموعة الشمسية من خلال التصوير بالرادار. كما أنه أحد أعضاء فريق يجمع بين علماء من «ناسا» ووكالة الفضاء الأوروبية «إيسا» من أجل دراسة المذنبات والبحث عن المياه في كوكب المريخ.

ومن العلماء العرب الذين شرفونا العالم الفلسطيني من رام الله لطفي مزيد عياد ويعمل في «ناسا» منذ ثمانينات القرن الماضي، وصمم لوكالة «ناسا» مختبراً فضائياً خلال سبعة أشهر فمنحته الوكالة أرفع أوسمتها، كما أسهم في صناعة مكوك فضائي وصيانة مركبات فضائية.

لا تعني البرامج الفضائية «وجاهة» علمية بقدر ما تعني تقدماً في خدمة المشاريع التنموية الأرضية لمكافحة التصحر والفيضانات والتلوث والأوبئة والاحتباس الحراري. وربما يتم اعتماد الأقمار العربية في تحديد مواعيد الأعياد وتجاوز الاختلافات السنوية الحالية.

في عام 1995، غنت أيقونة الطرب العربي فيروز من كلمات وألحان الأخوين رحباني أغنيتها الأشهر «نحن والقمر جيران».

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بالتصالكم داخل المملكة
هاتف 417 000 920
لندن، 6950 7404 4420+
دبي، 4440 391 9714+
باريس، 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة، 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتحترم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، وأية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فغير هذه هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 966612121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 971 4 3916503+
فاكس: 971 4 3918354+
أبوظبي هاتف: 971 2 6733555+
فاكس: 971 2 6733384+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: 96522272734+
فاكس: 96522272736+

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

ألعاب الإنترنت... متعة ليست بريئة وخطر جسيم

د. حسن أبو طالب

في ركن خاص من الحجرة، انهمك الطفل ذو الأعوام السبعة في النظر إلى شاشة الهاتف المحمول الذكي، وأصابعه تسارع الزمن في النقر على الشاشة، وأصوات طلقات الرصاص تتدفق سريعة، محدِّثاً نفسه: «كيل... كيل... لقد فزت... لقد فزت». هذا الطفل هو نموذج لآلاف من الأطفال، بل ربما ملايين من الجنسيات كافة، بات تشكيل الوعي لديهم في هذه السن المبكرة من العمر مرتبطاً بشبكة «الإنترنت» وما تبثه من ألعاب الفيديو على اختلاف أنواعها.

الآباء ينظرون إلى أطفالهم وهم يلعبون في المنزل بوصفه أمراً إيجابياً، إنهم يشغلون أنفسهم بلا ضجيج أو استفسارات أو طلبات عادية أو محرجة، كما أنهم تحت النظر، إنهم في أمان لأنهم في المنزل. ثمة فارق كبير هنا بين التحليل الظاهري والسطحي للأمر، وبين المحتوى الموضوعي أو حجم التأثر والتشكل الذي يحصل عليه هذا الطفل، بينما الآباء سعداء بلحظات الهدوء الظاهري للأبناء، هناك منظومة قيم ومؤثرات نفسية وفكرية تلحق بالطفل لا يدري بها الكثير من الآباء والأمهات.

المحتوى الموضوعي يتعلق بالمعاني والقيم التي تتسرب للأطفال من خلال إدمان ألعاب الشبكة المعلوماتية «الإنترنت»، الأخطر هنا هو الناتج النفسي والسلوكي المتولد عن إدمان تلك الألعاب في سن مبكرة. ثمة أنواع لتلك الألعاب في نسختها الشبكية أو نسختها المحمولة للهواتف الذكية وهي ثلاثة رئيسية: الأول ألعاب الترفيه، كمنافسات كرة القدم وكرة السلة واكتشاف الفضاء والبحار والواقع الافتراضي والمتخيل. والثاني، ألعاب معرفية تقوم على حل الألغاز وسرد القصص والحكايات التاريخية.

والثالث، يُعرف بالألعاب الاستراتيجية التي تماثل القتال في مسارح عمليات مختلفة، وهي الأخطر من حيث تأثيراتها النفسية، وتقوم أساساً على تعزيز مفهوم فن البقاء الفردي أو الجماعي في مواجهة عدو معروف أو مجهول وسط بيئة عدائية وموحشة، ولا ينتصر فيها إلا من يقتل كل الأعداء، بحيث يبقى هو الوحيد المنتصر.

بعض الألعاب الشهيرة من هذه النوعية تمنح فرصة اللعب بين مجموعات، وما دامت اللعبة على «الإنترنت»، تصبح المجموعات المتنافسة أو بالأحرى المتقاتلة من جنسيات مختلفة يحارب بعضها بعضاً. هنا يوجد مزيج من التعاون بين أناس مختلفين، ولكنهم في النهاية عليهم أن يقتلوا آخرين من جنسيات مختلفة أيضاً. وفي كل الأحوال على اللاعبين أن يتعلموا فنون القتال ووضع الخطط الحربية وتكتيكات الحركة كالاختباء والمناورة ورصد العدو وتوقع تحركاته، إلى جانب معرفة أنواع الأسلحة الفردية من بنادق ومسدسات ورشاشات سريعة الطلقات وإمكانيات كل منها، ومن يصنعها وما الذي سيقاتل به، وما الذي سيواجهه من الطرف العدو، فضلاً عن اختيار الزي المميز لكل فريق.

ما الذي يمكن أن يتسرب إلى وعي الأطفال أو الأولاد من قيم في مثل هذه المنافسات الجماعية ذات الطبيعة العنيفة، والتي تقوم على مبدأ واحد فقط، وهو أن القتل هو سبيل النجاة والفوز والحصول على مكافآت؟ لا يهم كم لاعباً قتلتهم، بل الأهم ولا شيء غيره ألا يقتلك أحد. لكي تبقى عليك أن تزيل الآخر من طريقك. لا سبيل آخر للتعايش مع آخرين مختلفين. حين صرخ الطفل «اقتل... اقتل.

لقد فزت»، حدث فعلياً ما أشار إليه إعلان إحدى الشركات عن لعبة قتالية، بعد الإسهاب في الحديث عن الرسومات المبهرة والتحكم في مسار اللعبة والشعور بجو الحرب وقوة النيران الهائلة، وتنوع أساليب القتال والكفاح من أجل البقاء، والرسومات الواقعية والاستمتاع بتأثيرات بصرية مذهلة وشخصيات وخرائط مفصلة، وأخيراً وصول المنتصر إلى معدل مرتفع من «الإدرينالين» يُشعره بالسعادة والإنجاز. ربط الإنجاز والسعادة بالقتل والتخلص من منافسين صوّرتهم اللعبة على أنهم أعداء يستحقون القتل، أمر خطير.

فهكذا تتشكل أجيال جديدة تتسم بالعنف والافتقار إلى التسامح، جنباً إلى جنب قيم سلبية أخرى، أشارت إليها دراسات ميدانية رصينة، كالانعزالية وفقدان الأصدقاء والميل إلى التطرف السلوكي وفقدان التسامح، وصحياً ارتفاع معدلات البدانة بكل مساوئها وآلام الظهر والكتفين كنتيجة مباشرة للجلوس فترات طويلة وعدم الحركة.

تشكّل أجيال جديدة لا تعترف بحق الآخرين في الحياة والاندفاع نحو المغامرة والرغبة الدائمة في الاستمتاع بغضّ النظر عن الهدف المتحقق، كلها أسباب ترجّح شيوع الدائم وعدم البقاء في مكان واحد لفترة طويلة، وعدم الظهور كهدف محتمل للأعداء، وتوزيع الأدوار بين المجموعات، وفحص نقاط الضعف لدى القوى الأمنية والانقضاض عليها والاستيلاء على أسلحتها، واستهداف المباني وقذفها بالقنابل.

ربط السعادة بالقتل والتخلص من منافسين صوّرتهم اللعبة على أنهم أعداء أمر خطير به تتشكل أجيال تتسم بالعنف والافتقار إلى التسامح

يتواصل الأمر من حيث الخطورة مع ما ثبت في تحقيقات سلطات بلدان أوروبية لحوادث إرهابية جرت على أراضيها كما في إسبانيا وبريطانيا وألمانيا، من أن العناصر المتورطة كانت تتواصل فيما بينها عبر تلك الألعاب الشبكية، وأن الكثير من الخبرات القتالية التي تملّكوها جاءت من تكتيكات متوافرة في ألعاب القتال الاستراتيجية. والثابت أن بعض هذه الألعاب يسندها فكر بحثي وعلمي يقوم على تصور سيناريوهات مستقبلية لحروب قد تحدث في مناطق وأقاليم معينة، تضعها مراكز بحوث عسكرية رصينة لصالح شركات الألعاب الشبكية مقابل مبالغ بالملايين، وبعض نسخها الموجّهة لشباب بلدان معينة تتضمن هزيمة دائمة لأحد البلدان يقابلها انتصار دائم لبلد منافس، ما يولّد شعوراً دائماً بالإحباط والهزيمة للفريق الأول، حالات الانفصال عن الواقع، والميل إلى تغييره بالقوة والعنف.

في إحدى الدراسات التي نُشرت مطلع العام الجاري، فحصت العلاقة بين جنوح فئات الشباب العراقي للتمرد على السلطة القائمة في السنوات الخمس الماضية، وبين انتشار لعبة «بابجي» القتالية بين الفئات العمرية بين 10 و20 عاماً، رغم حظر السلطات لها رسمياً، تبين أن التكتيكات التي استخدمها الشباب المتمرد في مواجهة قوى الأمن كانت تماثل تلك التي مورست في اللعبة، كالتحرك ومن ثم بناء تصور معرفي زائف لدى شريحة شبابية بأنهم أبناء بلد مهزوم، ما يولّد بدوره حالة احتقان وعدم رضا بطريق غير مباشر، يصبّ في صالح الطرف المنتصر افتراضياً. إنها قوة ناعمة جديدة تستحق الانتباه من السلطات المعنية.

بعض الدراسات التي فحصت العلاقة بين ممارسة ألعاب الإنترنت الجماعية، وبين المشكلات السلوكية، انتهت إلى أن الأطفال والأولاد الذين يلعبون ساعة واحدة أو ساعتين أسبوعياً تتحسن لديهم القدرات الإدراكية والاستجابات البصرية والتمييز بين الألوان والأشكال، أما الذين يدمنون تلك الألعاب لساعات طويلة يومياً فيتعرضون لمشكلات سلوكية أهمها العنف وتبلد الحس والعزلة، ويظل السؤال الجوهري: هل هناك حل ومخرج من تلك الورطة الكبرى؟ ولما كان المنع غير مجدٍ، يظل الحل الممكن هو في ترشيد استخدام تلك الألعاب، واختيار الترفيهي وذي المحتوى المعرفي الجيد والمسؤول، والابتعاد قدر الإمكان عن ألعاب القتال والعنف والقتل. وتلك بدورها مسؤولية الأسرة أولاً وأخيراً، تليها سلطات الدولة الواعية.

بشائر الوحدة الفلسطينية

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

من أكثر الأخبار الباعثة على البهجة مؤخراً، كان اجتماع أمناء الفصائل الفلسطينية في بيروت بدعوة من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وهو خبر مفرح؛ لأن الاجتماع الأخير بينهم كان منذ 9 سنوات، خلال قطيعة بين الضفة الغربية وغزة استمرت 13 عاماً.

والأجمل أن الاجتماع ضم كل الأطياف الفلسطينية من الشيوعيين وحتى الإسلامويين على طاولة واحدة. مشهد لم نره منذ زمن. أما الإنجاز الكبير، فهو اتفاق كل المجتمعين على ضرورة الوحدة الفلسطينية وعودة العلاقة بين المتخاصمين، حتى إن الرئيس عباس في كلمته سخر من أسباب الشقاق وأن لا معنى لها! منجز مذهل، يجعلنا نتساءل: لماذا فشلت كل المحاولات العربية للمّ شمل الفلسطينيين ونجحوا هم وحدهم في تحقيق ذلك، وما معنى ما حصل؟

ما المتغيرات التي جمعت الرفقاء الفرقاء على طاولة واحدة بهذه السرعة، والتزام كل فصيل أن ممثل الفلسطينيين هي منظمة التحرير، وأن لا دولة بلا غزة، وغزة لن تكون دولة مستقلة، والتفاف الجميع حول محمود عباس؟

المتغير الوحيد لم يكن حصار غزة الخانق، مع أن عباس وعدهم بإرسال 20 شحنة تجهيزات طبية تعينهم على مواجهة «كورونا»، بعد 8 أشهر من انتشار الوباء. والمتغير أيضاً لم يكن وقوع حرب على غزة، أو نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، ولا مشروع بناء المستوطنات وضم الأراضي الفلسطينية الذي اختزلها إلى نحو 30 في المائة فقط منذ 1948، وبطبيعة الحال ليس تعهد الطرف الرئيسيين «حماس» و«فتح» بلمّ الشمل الذي وقعا عليه أمام بيت الله الحرام في مكة المكرمة عام 2007... كل هذه الأسباب لم تكن الجامع والموحد للصف الفلسطيني. السبب في الواقع بسيط للغاية، مقارنة بكل هذه الملمات التي هددت الوجود الفلسطيني، وهو قرار الإمارات العربية المتحدة تطبيع العلاقة مع إسرائيل...

هل استطاعت الإمارات تحقيق المستحيل بجمع كلمة الفلسطينيين على قلب رجل واحد؟ إن كان هذا ما حصل فهذه أولى ثمار القرار الإماراتي، إذ على الأقل هناك دولة عربية لا تزال تملك تأثيراً على القرار الفلسطيني! لكن أيضاً يظهر لنا تساؤل: هل الإمارات الدولة العربية الوحيدة التي أقامت علاقة مع إسرائيل حتى يقابلها رد الفعل الفلسطيني الحازم هذا؟ دول جوار إسرائيل مثل مصر والأردن لا يمكن وضعها في مقارنة مع أي دولة، بحسبان المواثيق التي قررت الدولتان توقيعها مع إسرائيل لحفظ أرضها أو استرجاعها. لكن ماذا عن المغرب وسلطنة عمان؟ ماذا عن قطر التي اعترف رئيس عدم استقرار الأمن الإسرائيلي، وستحفظ هذه الجميل للدوحة رغم ما تعرفه أجهزة الاستخبارات الأميركية من دعم مباشر وغير مباشر من نظام الحكم القطري للجماعات المتطرفة؛ شيعية كانت أم سنية.

فإذن غزة مرتاحة للتدخل القطري؛ لأنه يوفر لها المال الذي يتم إدخاله عبر إسرائيل، والضفة تستقبل الأموال التي تتعيش منها أيضاً بهدوء ومن دون قلق من وخشية من أن تنفرط السبحة وتتلاحق الدول العربية واحدة تلو الأخرى في التطبيع، مما يعني عملياً ضعف الموقف الدولي الفلسطيني بحسب وجهة نظرهم. الإمارات طلبت من إسرائيل تعليق ضم الأراضي، والسماح لأي مسلم بالصلاة في المسجد الأقصى، أي إن جزءاً من الحلم العربي تحقق، لكن عباس قال في كلمته: شكراً، لا نريد من أحد جمايل. وقال حرفياً: «لقد كبرنا وشببنا عن الطوق ونستطيع

لو كان ياسر عرفات حياً لطلب من الشيخ محمد بن زايد استثمار علاقته بإسرائيل لصالح القضية الفلسطينية... وكان سيفعل

وزرائها السابق حمد بن جاسم بأن علاقة بلده مع إسرائيل هي لخدمة الفلسطينيين؟ الدوحة كان لها أثر كبير في القضية الفلسطينية، لكنه للأسف تأثير سلبي، والوضع الذي صنعته قطر هو تنفيذ إرادة محور المقاومة كالتالي: المقاومة المسلحة في غزة سواء من فصيلي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، بيعت بأموال قطرية، لشراء أمن إسرائيل، إرضاءً لواشنطن التي تعدّ أن الدوحة رفعت عن كاهلها عبء الغزاويين، وإيران ترى أن هذه الحال أفضل ما يمكن عمله في ظل عقوبات اقتصادية ضيقت عليها الحركة، لكن المهم أن هدفها الرئيسي متحقق وهو تعزيز الشقاق الفلسطيني؛ لأن ذلك يعني استحالة حصول مفاوضات أو حل الدولتين. في النهاية كل الأطراف راضية.

تطبيع الإمارات مع إسرائيل قلب هذه الموازين، وأول بواكيره هو الاجتماع المذكور، ونية توحيد الصف، رداً على الموقف الإماراتي والإمارات، لما استطاعت فلسطين أن تحقق أي خطوة سياسية في سبيل الاعتراف الدولي بها وبحقها، ليس من اليوم؛ بل منذ عقود. وربما لا يعرف كثير من الناس أن أكبر دولة داعمة مالياً للسلطة الفلسطينية هي الولايات المتحدة، قبل أن يقرر دونالد ترمب وقف المساعدات للضغط عليها للتفاوض حول صفقة القرن.

ليس من حق الفلسطينيين الحكم أو التحكم في مواقف الدول العربية تجاه إسرائيل، لأنهم لم يقوموا بالمثل مع هذه الدول. منذ ثلاثة أعوام و«الرباعية»؛ السعودية ومصر والإمارات والبحرين، في قطيعة مع قطر بسبب تهديدها أمنهم الوطني بدعم الإرهاب، فهل اتخذت الضفة أو غزة أي موقف؟ جماعة «الإخوان» المدعومة من قطر هددت نظام الحكم في الإمارات في يوم ما؛ فهل قابلها موقف فلسطيني داعم؟ ولن أتحدث عن الموقف الفلسطيني من حرب الكويت وغزو صدام، لكني سأؤكد ما قالته السيدة الحكيمة سها عرفات أرملة الراحل ياسر عرفات، بأنه لو كان عرفات حياً لطلب من الشيخ محمد بن زايد استثمار علاقته بإسرائيل لصالح القضايا الفلسطينية، وكان سيفعل، وحاولت تذكير السلطة والفصائل بأن ثلاثمائة ألف فلسطيني يعيشون في الإمارات آمنين مطمئنين، وهؤلاء ليسوا معلمين لمحو الأمية، لأن دول الخليج تبتعث طلابها إلى أرقى مؤسسات التعليم في العالم، وحينما كانوا قديماً بحاجة لمعلمين من جنسيات عربية تعلموا نتيجة وقوعهم تحت الاستعمار الأجنبي، فهي دفعت لهم مرتبات بالمقابل، لكن ما دفعته ليس هو ما جعل الفلسطينيين بخير، بل صناديق التبرعات المليونية التي كانت تذهب للقيادات الفلسطينية.

أخيراً، كل ما نتمناه أن يحقق الفلسطينيون وعودهم التي قطعوها على أنفسهم في اجتماع بيروت؛ لأننا لا نتمنى لهم إلا خيراً.

ولا يفوتني الثناء على توصيات الرئيس عباس للفلسطينيين باتخاذ الاحترازات الصحية للوقاية من «كورونا»، التي تفشت في موجة ثانية، رغم أن المجتمعين في بيروت لم يرتدِ معظمهم الكمامة، وكثير منهم جلسوا متقاربين... وكأن الفلسطينيين لا يزالون لا يعرفون متى يتباعدون ومتى يتقاربون.

حماية أنفسنا بأنفسنا!».

ما دام الفلسطينيون كبروا فجأة، ولا يحتاجون لأحد، وأنهم قادرون، كما قال عباس، على وقف ضم الأراضي الفلسطينية بأنفسهم، فلماذا هم غاضبون؟ ما داموا لا يحتاجون مساعدة من أحد؛ فلماذا القلق من المواقف العربية مع إسرائيل؟

الحقيقة، التي نعرفها جميعاً، أنه لولا الدول العربية، خصوصاً الكبرى منها؛ السعودية، ومصر،

مجتمعات خالية من الثقافة!

حسين شبكشي

ايجناسي بادرفيسكي، ولمن لا يعرفه هو موسيقار بولندا الكبير، والأشهر في تاريخها، وعازف آلة البيانو الأبرز والأبرع، الذي أصبح بعد ذلك المتحدث باسم استقلال بلاده بعد الحرب الكونية العظمى، وبعدها تطور همه السياسي، وتولى منصب رئيس الوزراء، وكان هو من وقع على اتفاق مؤتمر باريس وكذلك على معاهدة فرساي.

في مؤتمر باريس قابله رئيس الوزراء الفرنسي جورج كليمونصو لأول مرة، فتساءل بفضول ورغبة في المعرفة عما إذا كان بادرفيسكي السياسي هذا، هو من نفس عائلة بادرفيسكي الموسيقار الأسطوري العظيم، فصدم بالإجابة التي أتته عندما قيل له إنهما نفس الشخص، وتحسر كليمنصو متعجباً من فكرة أن «ينحدر الحال ويهبط بفنان ومثقف كبير بمكانته، ويقبل أن يتولى رئاسة الوزراء!».

قد يبدو هذا الرأي صادماً أو مبالغاً فيه أو حتى غير قابل للتصديق لدى عدد غير قليل من الناس إلا أنه حقيقة، وهذا يعود لاختلاف معايير التقييم بين الثقافات والشعوب.

مكانة المثقف في مجتمعه ودور الثقافة فيه. أسئلة قديمة متجددة مستمرة. الكاتب المغربي الكبير عبد الله العروي، تطرق إلى هذه المسألة بعمق مهم في كتابه الشهير «أزمة المثقف العربي»، ومن قبله سبق أن تطرق إليها الفيلسوف والمفكر المصري زكي نجيب محمود، في كتابين «هموم المثقفين» و«ثقافتنا في مواجهة العصر».

الثقافة مشروع معرفي إنساني الغاية، منه مد الجسور وكسر الحواجز وفتح الآفاق، ولا بد أن ينعكس ذلك الأمر على من يديره بشكل أخلاقي، فيكسبه روحاً متسامحة خالية من العنصرية مصحوبة بحسن ظن عالٍ ينعكس على المجتمع بصورة عامة، أما إذا لم يحدث ذلك فلا يمكن تسميته بثقافة وإنما «تسالي» وملء فراغ.

أتابع باهتمام المشاريع الثقافية الرسمية والأهلية الخاصة المقدمة في العالم العربي، فأصاب بحالات متفاوتة من الأمل والإحباط. فالثقافة لا تزال تعامل كشأن نخبوي، وهو ما يفسر غياب الجرعة الثقافية عن المناهج والمقررات التعليمية في العالم العربي، وبالتالي تتخرج أجيال وراء أجيال من الممكن أن يطلق عليها وصف «متعلمة»، ولكن من الصعب أن تسمى «مثقفة». تذكرت هذا الأمر وأنا أسترجع الاحتفائية الماكرونية بالرمز الثقافي الأهم في لبنان اليوم السيدة فيروز، وتعجبت كيف أن لبنان الذي أنجب فيروز وجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة والأخوين الرحباني يقف عاجزاً عن تقديم ساسة على نفس المستوى المشرف، علماً بأنه عندما سمح لبعض النماذج المثقفة بأن تشارك في العمل السياسي من خلال نافذة محدودة وضيقة أبلوا بلاءً جيداً للغاية مثل غسان تويني وفؤاد بطرس وميشال اده وغسان سلامة.

تطرق العديد من الباحثين إلى أزمة دور الثقافة في المجتمعات العربية، وكتب فيها كتاب كبار، كلٌ أدلى بدلوه مثل جورج طرابيشي وهشام شرابي وإدوارد سعيد ومحمد عابد الجابري وعلي حرب وغيرهم بالتأكيد. منها ما كان مؤثراً ومنها ما بقي على الهامش تماماً، ولكن الأزمة تبقى قائمة لأنَّ غياب الثقافة بمفهومها الحر سيبقي المجتمعات منغلقة عن ركب الأمم بالمعنى المدني والمعنى التنموي أيضاً. ولعل الليبي الراحل الكبير الصادق النيهوم، وأهم مثقفي هذا البلد قال مقولته الشهيرة في وصف دقيق لدور الثقافة في المجتمعات بقوله: «الشعوب التي تفشل في تشخيص أمراضها بشجاعة، تموت نتيجة تناول الدواء الخطأ».

الروائي المصري وطبيب الأسنان علاء الأسواني في روايته المهمة «عمارة يعقوبيان» استشرف فيها التغيرات التي حصلت بعنف في مفاصل المجتمع المصري، وظهور كائنات طفيلية غريبة تطفو على سطح المشهد وتسيطر عليه، وأطلق صيحة على لسان بطل الرواية وبقيت خالدة وتردد عندما صرخ: «إحنا في زمن المسخ». وقد تكون العبارة التي تشمل الدور المنشود للثقافة هي ما أبداه أحد أهم رجال القرن العشرين الرئيس الراحل الجنوب أفريقي الكبير نيلسون مانديلا عندما قال: «لا يوجد بلد يمكن أن يتطور حقاً ما لم يتم تثقيف مواطنيه».

دور الثقافة بمفهومها العريض كان محورياً في عصر النهضة في أوروبا، وكان لها دور أساسي في إخراجها من ظلمات القرون الوسطى، وكذلك في استقلال الولايات المتحدة، والثورة الفرنسية وصولاً إلى استقلال دول أميركا الجنوبية والهند. تغييب الثقافة عن دورها المنشود سيولد مجتمعات تقرأ وتكتب، ولكن لا تفكر وبالتالي لا تبدع.

جوائح الفوضى ومنطق الدولة والسيادة

يوسف الديني

التحديات التي فرضتها جائحة «كورونا» على دول العالم فاقت التوقعات، وما زالت مستمرة ومرشحة للبقاء حتى بعد الوصول إلى حلول علاجيّة، حيث النقاهة السياسية والاقتصادية من أعباء الجائحة سيطول أمدها بحسب عوامل تتصل بحالة الدولة على مستوى أداء المؤسسات، وإدارة الأزمات والمسؤولية تجاه المواطنين، وهو ما يعني من وجه آخر بقاء صعود نجم مركزية السلطة في مقابل الديمقراطيات الهشّة أو الشكلانية، فجائحة «كورونا» كشفت عن انفصال وفجوة هائلة بين مفهوم النظام والدولة أكثر من أي وقت مضى، وفتحت شلالاً من الأسئلة والمراجعات النقدية في مراكز الأبحاث وخزانات التفكير حول مفاهيم جديدة لمعنى «الدولة» وعلاقتها بالأزمات ومسؤولياتها بسبب حالة الإخفاق التي طالت العديد من الدول، التي ظلت محظيّة بالإعجاب بسبب التعددية السياسية، لكنها باتت اليوم تحت طائلة الضغوطات الهائلة داخلياً وخارجياً بسبب هشاشة المؤسسات، وإدارة الأزمة، فضلاً عن جنوحها إلى المزيد من التشريعات والسياسات لاستعادة جزء من مركزية الدولة العامل الأهم في حالة الاستقرار ما بعد جائحة «كورونا»، بعيداً عن كل شعارات وأدبيات «هجاء الدولة» التي لم تعد إلا للاستهلاك الإعلامي أو الصراعات الحزبية للتنافس على السلطة مجدداً، وصولاً إلى استخدامها المبتذل من قبل المعارضات السياسية.

وإذا كانت سهام هذا النقد باتت تطال كبريات الديمقراطيات العريقة التي لم تداع بنية مؤسساتها وانكشفت مع الأزمة؛ فإن الوضع يقترب من حدود المأساة والكارثيّة في النماذج العربية الصاعدة، ما بعد ما كان يسمّى «الربيع العربي» والتي تغرق في دوامة النزاعات السياسية الحزبية بشكل انتهازي بات يستغل كل الأزمات الاقتصادية والجوائح والأوبئة لصالح الآيديولوجيا التي ينتمي إليها، إلى الحد الذي بدأت تتعالى أصوات عاقلة حدَّ اليأس، إلى موجة ما تصفه التقارير الغربية بتذاكي لا يخلو من انتهازية «تمنّي عودة الديكتاتور».

والحال أن هذه الموجة هي جزء من إعادة تقييم وفصل المقال بين مفهوم النظام والدولة وصعود المركزية والسلطوية العقلانية والحازمة، والتي عادة ما تعبّر عنها السياقات الغربية بصعود نجم «التجربة الصينية» كجزء من حالة الهلع في الغرب من «تصيين العالم» المحتمل وبمبالغات عادة ما يطلقها خصوم الأنظمة الحاكمة في الدول الغربية والمنافسون، فالتلويح بصعود الصين يستبعد نجاحاتها ويركز على غياب التعددية السياسية، وهو ذات الشيء الذي تعاني منه دول الخليج والدول العربية المستقرة الناجية من طوفان وفوضى الرضات الثورية، وصعود الآيديولوجيات على حساب منطق الدولة، خصوصاً مع تحالف اليسار والإسلام السياسي في فترة الربيع العربي، وما سبب ذلك من فوضى عارمة.

أبانت جائحة «كورونا» وتعامل السعودية معها على سبيل المثال عن نموذج على قدر عال من التفوّق المؤسساتي، المدعوم بحزمة وطنية متقدمة من التطبيقات الرقمية، والحلول المبتكرة وحملات توعوية مجتمعية رغم حالات الممانعة الأولوية التي تعدّ أمراً بديهياً في الأزمات، إلا أن المجتمع لاحقاً كان المبادر إلى الاستجابة في أغلبيته الساحقة في تقبّل الإجراءات الاحترازية، وهو مؤشر صحي على منسوب الإيمان بالدولة وفضيلة الاستقرار.

التبكير والمبادرة في أخذ زمام تكريس منطق الدولة في إدارة الأزمات، كان نقطة فاصلة في التعامل المسؤول من قبل الدول التي سارعت إلى تجنيب البلاد والعباد تبعات الجوائح والأوبئة الاقتصادية، وأعباء الضغط على المؤسسات الصحية والأمنية، وهو ما ليس له علاقة بطبيعة النظام السياسي أو التحديات الاقتصادية وتحولات السوق بسبب تراجع قطاعات خدماتية كبرى، والتي جعلت من بعض الدول تتلكأ في تغليب منطق الدولة، خصوصاً في المرحلة المبكرة من الإعلان عن الحالات الأولى للوباء، والتردد في إعلان قيود السفر، وإصرار السلطات المحلية بضغط من السوق بقاء عمل خطوط النقل.

والحال أن أهم تأثيرات «كورونا» تراجع التأثير للتدخل السيادي على الدول، مع تراجع مستوى العولمة السياسية المماثلة لعولمات بدأت في التلاشي، فالتدخل السياسي الذي تجاوز سابقاً حدود الدول الكبرى إلى مجموعة من المنظمات والمؤسسات التي باتت تشكل تهديداً متنامياً بأقنعة وشعارات لا خلاف على مضامينها وإنما في تطبيقاتها، وقد رأينا منذ موجات الربيع العربي تحول شرارة تهديد «فضيلة الاستقرار» الذي بات يشكل اليوم أولوية كبرى، حتى لدى عدد من الدول الغربية التي لا يمكن المزايدة عليها حتى ما قبل جائحة «كورونا»، كلنا نتذكر درس باريس والسترات الصفراء الذي مسّ مهد الثورة التي قلبت وجه العالم، والتي عانت في فترات ما من تضخم في منسوب تلك القيم، لكنها راجعت وتراجع اليوم أولوية الاستقرار والدخول في الأسواق العالمية والاقتصاد، على حساب ما قد يمسّ هوية جمهوريتها مع «السترات الصفراء» التي تضيف إلى النقد المتصاعد لفلاسفة السياسة المستمر لمفاهيم وحدود علاقة السلطة والدولة بالديمقراطية والحريات وقيمها الأخرى، ومدى قدرة ذلك على تمثيل الأغلبية الصامتة، أو حتى الجماهير التي انتخبت وخاب أملها في نخبها التي لم توصل صوتها.

تراجع مؤسسات التنمية في العقود الماضية أسهم في حالة التسييس والتجهّم ضد سلطة الدولة وحدودها، فتعثر مسألة التنمية ودعم ما يحتاج إليه إنسان اليوم المصاب بإغراءات بورصات التسييس، أسهم في تراجع وضعية المراكز البحثية الكبرى، خصوصاً في المجال الطبي بسبب الدخول في نفق البيروقراطية والتكلس وعدم مواكبة المستجدات، ولأسباب تتعلق بالتمويل والإنفاق على هذا النوع من المراكز الاستشرافية.

التحدّي الذي تراهن عليه السعودية هو التمسّك بمنطق الدولة ضمن منظور «رؤيتها الإصلاحية 2030»، ومهندسها ولي العهد الأمير الذي يمضي بخطوات وثّابة في سباق الاستقرار ودولة الرفاه ومكافحة الفساد، وتكريس خطاب الاعتدال الديني، محققاً نجاحات كبيرة رغم التحديات، هذه الرؤية باتت مشروع السعوديين للعبور إلى المستقبل والتأثير في اقتصادات العالم الجديدة التي تتجاوز الاعتماد على قولبة السعودية كمنتج للنفط فحسب، فما اجترحته الرؤية رغم التحديات الكبيرة في طريقها، خصوصاً مع جائحة «كورونا» وتراجع الأسواق العالمية، هو أنها باتت تقتنص كل الفرص لبناء شراكات استراتيجية تصّب في صالح الاقتصاد الوطني، الذي تشير كل الأرقام الدولية إلى تعافيه بشكل متسارع، خصوصاً مع تأكيد السيادة على المستوى الخارجي والمساواة والخضوع لمنطق الدولة والقانون على الجميع «كائنا من كان»، كما صدح بها الأمير محمد في محفل الاقتصاد والاستثمار، ولم تكن شعاراً وقتياً قدر أنها إعلان لاستراتيجية عليا مستدامة.

بعد شطارة اليهود... المطلوب شطارة المسلمين

حمد الماجد

بتحدٍ سافر وأسلوب مستفز غير عقلاني، ولا يكترث بالعواقب الوخيمة، قررت صحيفة «شارلي إيبدو» الفرنسية إعادة نشر الصورة المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، التي سبق أن نشرتها عام 2015، في عددها الجديد الذي سيصدر الأربعاء. وواضح أن الصحيفة الفرنسية أعادت نشر هذه الرسومات المستفزة مع انطلاق محاكمة 14 متهماً في حادثة الهجوم المسلح على مقر الصحيفة، الذي خلف 12 قتيلاً في صفوف الصحافيين العاملين فيها، وأثار موجة ساخنة من الاستنكار والاحتجاجات داخل فرنسا وفي أوروبا والعالم الإسلامي والعربي.

وكتب مدير الصحيفة الساخرة في العدد الجديد يقول «لن ننبطح أبداً، ولن نتراجع أبداً»، موضحاً أن هذه الرسوم ستعود إلى الصفحة الأولى من الصحيفة بمناسبة المحاكمة، وهو أمر وصفه بـ«الضروري». ومع التسليم بحقيقة وبشاعة جريمة مذابح النازية ضد اليهود (الهولوكوست)، وتجريمها، وتجريم كل الجرائم المماثلة التي ارتكبها الاستعمار ودول الاحتلال والأحزاب والميليشيات في طول العالم وعرضه، إلا أنني أقدم تساؤلاً عقلانياً موضوعياً لمدير تحرير صحيفة «شارلي إيبدو»؛ هل بمقدوره أن يسمح لرسام صحيفته أن يرسم كاريكاتيراً يسخر من الهولوكوست، أو يشكك فيه بدعوى حرية الصحافة؟ إن كان الجواب لا، ولا جواب غيره، فمن حق المعترضين على هذه الرسومات المسيئة لنبي الإسلام وكل الأنبياء أن يطالبوا بالمعاملة بالمثل، وأن الاعتراض على الإساءة للأنبياء لا يتعارض مطلقاً مع الحريات.

ومن نافلة القول تجريم أعمال العنف التي صاحبت ردود الفعل الغاضبة على الرسومات المسيئة، مثل الهجوم على مقر الصحيفة الفرنسية وقتل 12 صحافياً، وأي ردود فعل عنيفة أخرى خارج النظام والقانون، كما لا يجوز تبريرها، لا شرعاً ولا عقلاً، إلا أن حوادث العنف هذه تعطي دروساً بالغة الأهمية لمن يحتقر مقدسات البشر بدعوى الحريات، وأنه بتأييده لها ومنافحته عنها يلعب بالنار، بل إنه بهذه التصرفات الاستفزازية يعرض السلم العالمي للخطر حتى ولو سمحت له الحريات والقوانين في بلده، فليس كل أمر تسمح به الحريات بالضرورة أن يمارس، ولهذا قال أحد الصحافيين الغربيين في معرض انتقاده لصحيفة دنماركية أساءت للنبي محمد، إن الحريات تجيز لأي شخص أن يصرخ بأعلى صوته: «النار»، لكن سيتعرض للمساءلة والعقاب إذا صرخ بها في مسرح مكتظ بالبشر، لأنه سيعرضهم للتدافع والموت طلباً للنجاة، ولهذا فهم البريطانيون الأذكياء رسالة الغضب الإسلامية، فلم تنشر صحفهم هذه الرسومات المسيئة في حينها وانتقدتها، مع أن بريطانيا تعتبر نفسها حامية الحرية وعرين الديمقراطية.

أما دفاع أحد الزعماء الغربيين، وعدد من إعلامييهم، عن السخرية من المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بدعوى حرية الرأي، فهي فقاعة كبيرة من السهولة أن توخز بدبوس «المحرقة النازية لليهود»، التي لا تسمح كل حريات أوروبا لأحد أن يشكك في أرقامها، ناهيك عن أن يسخر منها، أو ينفيها، وهذا نتاج «شطارة» اليهود وعملهم الدؤوب في المنافحة عن قضاياهم، وعلى قيادات الأقليات المسلمة أن تصنع «شطارة» مماثلة لسن قانون دولي يجرم سب الرموز الدينية كالأنبياء والكتب المقدسة.

سيناريوهات الحل في ليبيا

جمال الكشكي

الحراك الشعبي يعيد ترتيب المشهد السياسي في ليبيا، مطالب الشارع صارت رقماً صعباً على طاولة المفاوضات المحتملة، كل الأطراف ترى أنها عصية على الاستجابة، تداخلت الأوراق، حلفاء الأمس صاروا أعداء اليوم. التاريخ مشغول الآن بحوار جغرافيا المستقبل، أنقرة لم تبخل في ممارسة كل صنوف الابتزاز السياسي والاقتصادي، أفاعي إردوغان تواصل الرقص مع الفوضى والتخريب، الصراع على الخريطة الليبية يديره سلاح النفط. كل المؤشرات تقول إن العالم سيعيش فترة ليست قليلة مع الأزمة الليبية. الأطماع الدولية والتناقضات تطيلان أمد الخلاف. مياه جديدة جرت في نهر السياسة. اللحظة تكشف عن صراع المصالح، الوطن لم يعد في أولويات القائمين بأدوار وظيفية، سباق المغانم والمكاسب صار أنيناً في قلب الوطنية الليبية.

يوم 21 أغسطس (آب) تفاءل الليبيون، ثمة متغيرات لاحت في الأفق بإطلاق فائز السراج وعقيلة صالح مبادرة لوقف إطلاق النار. الخطوة مهمة وجريئة، أصداؤها تحيلنا بعلم الوصول إلى «إعلان القاهرة» يوم السادس من يونيو (حزيران) بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وبحضور رئيس البرلمان الليبي، عقيلة صالح، وقائد الجيش الوطني الليبي، المشير خليفة حفتر. القاهرة قالت كلمتها بشكل قاطع وفاصل، وضعت النقاط على الحروف، لا بديل عن وحدة الأراضي الليبية وسلامتها، واحترام جميع الجهود والمبادرات الدولية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والتزام جميع الأطراف وقف إطلاق النار، والارتكاز على مخرجات مؤتمر برلين، وقد ينتج عنها حل سياسي شامل، واستكمال أعمال مسار اللجنة العسكرية «5+5» في جنيف، برعاية الأمم المتحدة، والعمل على استعادة الدولة الليبية لمؤسساتها الوطنية.

الموقف المصري تجاه القضية الليبية، يسير منذ اللحظة الأولى في الاتجاه الصحيح، وفقاً لمعطيات مدروسة جيداً، واستناداً إلى تقدير حكيم تجسدت صوره في عدة أحداث، من بينها: ما شهده يوم 20 يونيو 2020، أثناء زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى قاعدة «سيدي براني» بالمنطقة الغربية لمصر، وإعلان محور سرت والجفرة خطاً أحمر، فضلاً عن المؤتمر الحاشد الذي فوض فيه شيوخ القبائل الليبية الرئيس السيسي بالتدخل العسكري للحفاظ على الدولة الليبية، وهو التفويض الذي أكده البرلمان الليبي، ومجلس النواب المصري. مصر قالت كلمتها، ولن تفرط في أمنها القومي أو الأمن القومي العربي.

مرآة السياسة تعكس تحولات سريعة في التعاطي مع الأزمة الليبية.

على المسرح الدولي يبدو السباق مستمراً على اقتسام المغانم. كل له حساباته ومصالحه، البيت الأبيض لم يمنعه زخم الانتخابات الرئاسية من الانخراط في الأزمة الليبية، ومحاولة تقريب وجهات النظر بين جبهتي الصراع، وهذا ما أكدته لقاءات جمعت السفير الأميركي لدى ليبيا بكل من فائز السراج وعقيلة صالح. أميركا تعمل على استعادة النفوذ المفقود في ليبيا منذ عام 2011. ترمب لن يقبل أن يكون الوصيف لرجل الـ«كي جي بي» فلاديمير بوتين. الكرملين له حساباته الاستثنائية في هذه الأزمة. موسكو رقم فاعل في معادلة المصير الليبي، لن تتنازل عنها لقوى أخرى، ولن تسمح بأن تكون طرابلس إدلب الليبية. كابوس الإرهاب يطارد سيد الكرملين، عشرات الآلاف ممن يحملون الجنسية القوقازية تمرسوا على العمليات الإرهابية، وعودتهم خطر لا يقبله الروس.

قصر الإليزيه أثبت عقلانية وشجاعة بالغة في التعامل مع العدوانية التركية في ليبيا.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رسم خطوطاً حمراء بالأفعال وليس بالأقوال، أرسل طائراته وسفنه إلى شرق المتوسط، وانتظر الرد. الاختبار قاسٍ على إردوغان. البقاء للأقوى، أوروبا عندما تقرر الاصطفاف تختفي فئران السفن.

الأمم المتحدة نزعت الشرعية بشكل عملي عن حكومة السراج، الاعتراف بها لم يعد قائماً، ستيفاني ويليامز، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بالإنابة في ليبيا، دعت للعودة إلى عملية سياسية شاملة ومتكاملة تلبي تطلعات الشعب الليبي إلى حكومة تمثله بشكل ملائم، وتطبيق سيادة القانون، والحفاظ على حقوق جميع المواطنين في التعبير السلمي عن آرائهم.

إذن، وسط كل هذه التشابكات حول القضية الليبية، وما يدور على مختلف الأصعدة، فإن هناك العديد من السيناريوهات للخروج من هذه الأزمة، يأتي في مقدمتها: توفر الإرادة الكاملة لدى الشعب الليبي للحفاظ على مفهوم الدولة الوطنية، وحماية وصون أمنها القومي من التدخلات الخارجية كافة، وبذل كل الجهود للتخلص من الميليشيات والمرتزقة والجماعات المسلحة، وطردها خارج الأراضي الليبية، وهنا يتوجب على الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي دعم آلية «إيريني» لمراقبة وضبط الحدود البحرية الليبية، وعدم السماح لتركيا بمواصلة إرسال الإرهابيين والمرتزقة، هذا فضلاً عن ضرورة وضع «آلية تنفيذية» لتفعيل مبادرتي السراج وعقيلة صالح، وتحويلهما من إطار عام وخطوط عريضة إلى خطط تفصيلية يتم تطبيقها على أرض الواقع، وبشكل سريع وفعال من قبل جميع الأطراف الإقليمية والدولية التي رحبت ودعمت هاتين المبادرتين، وذلك لغلق الباب أمام أي مناورات أخرى، والاتفاق على إطار قانوني يحكم التعامل مع أموال مؤسسات الشعب الليبي، حتى لا يتم استغلالها في دعم وتمويل المجموعات الإرهابية، والاستناد إلى ما حققته القاهرة من خطوات فعالة وقوية، بدءاً من توحيد المؤسسة العسكرية الليبية من خلال استثمار دعوات مؤتمر برلين وآلية «5+5» العسكرية، ووصولاً إلى ما تضمنه «إعلان القاهرة» من أطروحات وحلول شاملة.

«كابسارك»: توسع إنتاج السعودية في تشغيل محطات جديدة وصل إلى سعة 390 ميغاواط

80 ضعفاً نمو الطاقة الكهروضوئية عالمياً

الرياض: محمد الحميدي

كشفت تحليلات بيانية حديثة صادرة عن «مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك)» عن أن إجمالي الطاقة الشمسية الكهروضوئية المركبة في العالم ارتفع نحو 80 ضعفاً خلال 13 عاماً، وذلك منذ 2007 وحتى 2019، في وقت لا تزال فيه هذه النسبة ضئيلة في توليد الكهربائي العالمي.

وفي إصدار، اطلعت عليه «الشرق الأوسط» حصراً، لتحليل البيانات بعنوان: «الاتجاهات في التركيب العالمي للطاقة الشمسية الكهروضوئية»، بلغت السعة العالمية المركبة من الطاقة الشمسية الكهروضوئية 627 غيغاواط في نهاية العام الماضي، وهي السعة التي تستطيع توليد نحو 2,8 في المائة من إنتاج الكهرباء في العالم.

وبينت ورقة تحليلات البيانات التي أجراها الباحث في «برنامج نمذجة الطاقة»، الدكتور عمرو الشرفاء، أن إجمالي سعة الطاقة الشمسية الكهروضوئية المركبة في السعودية وصل بنهاية 2019 إلى 390 ميغاواط، وذلك بعد تشغيل محطة سكاكا للطاقة الشمسية، شمال المملكة.

وأشار الشرفاء إلى أن الصين تصدرت قائمة أعلى 5 دول في تركيب الطاقة الشمسية الكهروضوئية في عام 2019، تبعتها الولايات المتحدة، ثم الهند، فاليابان، وتشاركت دولتا فيتنام وإسبانيا المركز الخامس.

وبينت الورقة أن دولتي مصر والإمارات نجحتا في تشغيل اثنتين من كبرى محطات توليد الطاقة الشمسية الكهروضوئية تم تدشينهما عالمياً في عام 2019، وذلك من خلال محطة «بنبان» في مصر بطاقة إنتاجية بلغت 1,8 غيغاواط، ومحطة «نور» في منطقة سويحان بالإمارات والتي تصل طاقتها الإنتاجية إلى 1,2 غيغاواط.

وتندرج هذه الورقة البحثية ضمن مشروع «كابسارك» المختص في تقييم الاقتصادات المتغيرة لقطاع الكهرباء السعودي، والذي يسعى إلى زيادة استخدام مصادر الطاقة المتجددة في توليد الطاقة، والعمل على زيادة استخدام الغاز في إنتاج الطاقة.

وإصدار «تحليلات البيانات» أحد الإصدارات البحثية الستة التي يصدرها خبراء المركز، التي ترسم خريطة طريق للمساهمة في تنويع مصادر الطاقة والنمو والازدهار الاقتصادي، كما تدعم الوصول إلى أهداف التنمية المستدامة و«رؤية السعودية 2030».

يذكر أن «مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية» قد حقق في عام 2019 تقدماً في قائمة أفضل مراكز الأبحاث إقليمياً وعالمياً؛ إذ قفز 14 مرتبة في تصنيف مراكز أبحاث الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ليحتل المرتبة الـ15 من بين 103 مراكز أبحاث في المنطقة، وعلى المستوى العالمي احتل المركز المرتبة الـ13 من بين 60 مركز بحث متخصصة في سياسات الطاقة.

وفي إطار مقارب، يسعى مركز «كابسارك» لتعزيز قطاع الطاقة على المستويين المحلي والعالمي، عبر تعزيز جهود المملكة في تنويع مصادر الطاقة والازدهار الاقتصادي والوصول لأهداف «رؤية السعودية 2030»؛ حيث طور مؤخراً 3 نماذج وأدوات بحثية مخصصة لنظام الاقتصاد والطاقة في المملكة.

وقام باحثو «كابسارك» بتصميم «أداة المدخلات والمخرجات لرؤية 2030»، و«نموذج كابسارك للطاقة»، بالإضافة إلى «أداة محاكاة سياسة الطاقة»، بهدف تعزيز فهم اقتصادات الطاقة والسياسات البيئية، بالإضافة إلى كثير من النماذج والأدوات مفتوحة المصدر في قطاعات الطاقة العالمية المختلفة.

وأوضح الدكتور فهد التركي، نائب الرئيس للأبحاث في «كابسارك»، أن عدد النماذج والأدوات مفتوحة المصدر التي صممها المركز وصل إلى 20 نموذجاً، و1800 قاعدة بيانات، و14 أداة بحثية، تستهدف المساعدة على التنبؤ والتصدي لتحديات الطاقة المستقبلية.

وأشار التركي إلى أن النماذج البحثية التي طورها فريق الخبراء في المركز مزودة بأحدث الإحصاءات والبيانات في موضوعات متنوعة مثل التحليل السلوكي وكفاءة الطاقة والمباني والكهرباء والنقل؛ إذ يسعى «كابسارك» ليساهم في إثراء الحركة البحثية المحلية والدولية، ودعم الباحثين في الوصول للتوصيات المناسبة لتحسين جودة حياة المجتمعات.

وذكر التركي أن «كابسارك» يهدف من خلال مجموعة متنوعة من الإصدارات إلى «دعم قطاع الطاقة العالمي، ومساعدة المملكة في خطتها المستقبلية القائمة على تقليل الاعتماد على النفط وتنويع مصادر الطاقة والدخل، حيث يمتلك المركز 10 مبادرات، ويصدر 6 أنواع مختلفة من الأوراق البحثية تتمثل في: (الدراسات البحثية)، و(رؤية على الأحداث)، و(تعليق)، بالإضافة إلى تحليلات البيانات والأوراق العلمية المحكمة والبودكاست».

يذكر أن «كابسارك» يحرص على مواكبة المستجدات العالمية في النماذج والأدوات التي يطورها، حيث أطلق مؤخراً قاعدة بيانات خاصة بتأثير فيروس (كورونا)؛ (كوفيد19)، على مؤشرات الاقتصاد والطاقة على المستويين المحلي والعالمي، والتي ساهمت في رصد جميع الإجراءات الوقائية التي اتخذتها حكومة المملكة لمواجهة انتشار الجائحة، وساعدت على تحليل البيانات المتضمنة فيها وتحميلها واختيار أي من التفاصيل التي يرغب الباحثون في استكشافها».

وأعلن المركز في فبراير (شباط) الماضي تقدمه في قائمة أفضل مراكز الأبحاث إقليمياً وعالمياً؛ إذ قفز 14 مرتبة في تصنيف مراكز أبحاث الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ ليحتل المرتبة الـ15 ضمن 103 مراكز أبحاث في المنطقة، بينما احتل على المستوى العالمي المرتبة الـ13 ضمن 60 مركز بحث متخصصة في سياسات الطاقة.

السعودية تكثف مساعي توسيع نشاط إنتاج الطاقة الشمسية في أرجاء البلاد (الشرق الأوسط)

«الطاقة الدولية»: ضبابية في أسواق النفط بسبب المخزونات والطلب الصيني

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في وكالة الطاقة الدولية إن الاقتصاد العالمي من المستبعد أن يتجه صوب أي تباطؤ كبير بسبب «كوفيد - 19» لكن تراكم المخزونات وحالة عدم اليقين إزاء طلب الصين على النفط يفرضان ضبابية تغلف تعافي أسواق الخام.

وقال كيسوكي ساداموري مدير أمن وأسواق الطاقة لدى وكالة الطاقة الدولية، وفق «رويترز»، إن آفاق النفط في خضم إما موجة ثانية أو موجة أولى مستقرة لفيروس «كورونا». وقال: «هناك قدر هائل من الضبابية، لكننا لا نتوقع أي تباطؤ إضافي كبير في الأشهر المقبلة».

وأضاف «رغم أن (السوق) لا تتوقع عودة فعلية قوية للنمو مجددا قريبا، فإن الرؤية للطلب أنه أكثر استقرارا مقارنة مع ما كان عليه قبل ثلاثة أشهر».

وهوت أسعار النفط في الربيع إلى أدنى مستوياتها التاريخية إذ تسببت إجراءات العزل العام بسبب الجائحة في سحق الطلب، وقلصت الأسعار خسائرها لكنها تظل عالقة قرب 40 دولارا للبرميل.

وخفضت وكالة الطاقة الدولية توقعها للطلب على النفط في 2020 في تقريرها الشهري الصادر في 13 أغسطس (آب)، محذرة من أن تقلص السفر جوا سيخفض الطلب العالمي على النفط 8,1 مليون برميل يوميا.

وخفضت الوكالة التي مقرها باريس توقعاتها للمرة الأولى في ثلاثة أشهر، إذ تستمر الجائحة في التسبب بمصاعب اقتصادية وفقدان الوظائف عالميا.

وفي ظل تسجيل خام برنت أول خسارة أسبوعية منذ يونيو (حزيران) يوم الجمعة، نما قلق الأسواق أكثر بشأن الطلب، وضعف هوامش التكرير وتباطؤ النمو الاقتصادي، مما يقلص المحفزات للسحب من المخزونات الوفيرة للخام والمنتجات.

وقال ساداموري: «لا يبدو أن هناك سحبا كبيرا من المخزونات حاليا». وأضاف «لا نرى انتعاشا قويا في أنشطة التكرير، ووقود الطائرات المشكلة الكبيرة».

وأنهت الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، إجراءات العزل العام الاقتصادية على نحو أسرع من بقية الاقتصادات الكبرى وتستخدم قوتها المالية لاستيراد كميات قياسية من النفط في الأشهر القليلة الماضية، وهي بقعة مضيئة نادرة في ظل انهيار الطلب العالمي.

لكن ساداموري قال إن التوتر الجيوسياسي قد يلقي بظلال من الشك على «مدى إمكانية استمرار هذا الوضع لفترة طويلة».

وقال: «هناك الكثير من الشكوك فيما يتعلق بالاقتصاد الصيني وعلاقته مع دول صناعية أساسية، مع الولايات المتحدة وحتى أوروبا في الوقت الحالي. إنه ليس وضعا يدعو للتفاؤل - ذلك الذي يلقي ببعض الظلال على آفاق النمو».

لدى الصين زيادة في مخزونات النفط التي اشترتها وقت «النفط الرخيص» (رويترز)

في الأثناء ارتفعت واردات الصين من النفط الخام في أغسطس 13 في المائة مقارنة مع مستواها قبل عام، بدعم من طلبيات شراء كبيرة تمت في وقت سابق من العام حين انهارت أسعار النفط العالمية وفي الوقت الذي جرى فيه التخليص الجمركي أخيرا لشحنات تأخرت في السابق بفعل ازدحام موانئ الوصول.

وكشفت بيانات صادرة عن الإدارة العامة للجمارك الاثنين أن الواردات بلغت 47,48 مليون طن الشهر الماضي، بما يعادل 11,18 مليون برميل يوميا. ويقل ذلك عن الكمية الشهرية القياسية البالغة 12,94 مليون برميل يوميا التي سُجلت في يونيو من العام الجاري، لكنها تتفوق بسهولة على المتوسط الشهري في السنة الماضية بصفة عامة البالغ 10,11 مليون برميل يوميا.

وتحصل الصين، أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، على كميات قياسية من الناحية التاريخية منذ مايو (أيار)، إذ اقتنص صائدو الصفقات إمدادات رخيصة. وفي ظل قفزة في الشحنات، امتلأت صهاريج التخزين وما زالت الموانئ الصينية في حالة اختناق، رغم أن الازدحام خف قليلا.

وبحسب بيانات تتبعها رفينيتيف، هناك عشرون سفينة بانتظار تفريغ النفط في ميناء تشينغدوا بينما تنتظر 18 سفينة أخرى قرب ميناء ريتشاو في مركز التكرير إقليم شاندونغ الاثنين.

ويتوقع محللون أن يقل عدد الشحنات إذ بلغ الطلب الصيني على الوقود ذروة بينما تتعافى أسعار النفط باطراد.

مصر لبيع فائضها من الكهرباء إلى أوروبا وأفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال أيمن سليمان، الرئيس التنفيذي لصندوق مصر السيادي، إن مصر بدأت محادثات حول خطط لبيع الكهرباء لأوروبا وأفريقيا، لتستغل ميزتها بصفتها منتجاً للطاقة المتجددة الرخيصة، في إطار السعي لتصبح مركزاً إقليمياً للتصدير.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن سليمان القول إن البلاد التي تمتلك فائضاً من الكهرباء ترى دولاً «لديها تعطش للطاقة» في الشمال، بصفتهم عملاء محتملين. ويمكن لمصر تصدير الكهرباء لأوروبا عبر كابلات بحرية يجري التخطيط لها، لتصل إلى قبرص واليونان.

وقال: «نجري محادثات مع مستثمري البنية التحتية الأوروبيين، ومع المستشارين وتجار الطاقة لتقييم الصلاحية والرغبة (من جانب العملاء المحتملين)»، مشيراً إلى أن خط النقل «سيجعل مصر مركزاً لإمداد أوروبا بالطاقة المتجددة على المدى الطويل».

ولفتت «بلومبرغ» إلى أن صادرات الكهرباء يمكن أن تصبح مصدر دخل مربح لمصر التي أصبحت بالفعل مركزاً للغاز الطبيعي بعد الاكتشافات البحرية. وقدرة مصر الإنتاجية تقدر بنحو 50 غيغاوات، خمسها فائض. وقد أصبحت مصر التي طالما اعتمدت على محطات تعمل بالغاز والطاقة الكهرومائية لإنتاج الكهرباء، تعزز استخدام مصادر أخرى، وأصبحت تحصل على 8,6 في المائة من إنتاجها من الكهرباء من الطاقة المتجددة، وتستهدف الوصول بالنسبة إلى 20 في المائة بحلول عام 2022 (قد تتوقف عن تنفيذه نظراً لعدم احتياجها في الوقت الحالي لمزيد من الكهرباء)، وأكثر من الضعف بحلول 2035.

ويوجد اتفاق بين الصندوق ووزارة الكهرباء المصرية لإشراك المستثمرين في الخطط التصديرية. ووفقاً لسليمان، فإن مصر التي يوجد ربط بينها وبين ليبيا والأردن، تتطلع أيضاً إلى إمداد الاقتصادات الناشئة على جانبها من البحر المتوسط بالكهرباء.

وقال: «نعمل على تحديد الأطراف المعنية في أفريقيا للدخول في شراكات أو العمل معاً، ونجري محادثات مع بعض الصناديق السيادية»، إلا أنه رفض تحديد الدول أو المؤسسات. ولفت سليمان إلى أن مصر ستستفيد من انخفاض تكلفة إنتاج الطاقة، خاصة فيما يتعلق بالطاقة الشمسية.

وعلى صعيد آخر، تخطى إنتاج حقل ظهر، أكبر حقول الغاز بمنطقة البحر المتوسط، 3 مليارات قدم مكعب يومياً، ويمثل إنتاجه نسبة 40 في المائة من إجمالي إنتاج مصر من الغاز.

وقال وزير البترول المصري، طارق الملا، إن النجاحات التي تحققت في مختلف الأنشطة البترولية خلال السنوات الأخيرة دعمها الاستقرار الاقتصادي والسياسي الذي تشهده مصر حالياً، مشيداً بالتنسيق الكامل بين قطاع البترول وشركائه الأجانب.

وجاء ذلك، خلال ترأس الوزير أعمال الجمعية العامة لكل من شركتي «بتروشروق» و«بتروبل» لاعتماد نتائج الأعمال للعام المالي (2019-2020).

ووجه الملا بأهمية توافق العمليات البحرية بمشروع حقل ظهر مع معايير السلامة والأمن الصناعي، معلناً خلال الجمعية العامة لشركة «بتروشروق»، المسؤولة عن العمليات في مشروع حقل ظهر تحت مظلة «بتروبل»، الانتهاء من حفر آبار المنطقة الجنوبية للحقل، ووضعها على خريطة الإنتاج ليصل إجمالي الآبار المنتجة بالحقل إلى 15 بئراً.

ومن جانبه، أوضح المهندس عاطف حسن، رئيس شركة «بتروشروق»، خلال استعراضه تطورات الأعمال، أن إجمالي الإنفاق الفعلي، منذ بدء مشروع تنمية حقل ظهر حتى نهاية يونيو (حزيران) 2020، بلغ 10,4 مليار دولار، وأن العام الحالي قد شهد مد خط الإنتاج البحري الثاني بقطر 30 بوصة، بالإضافة إلى إكمال الشبكة التحت سطحية، وبعض وحدات محطة المعالجة البرية اللازمة لتحسين عمليات الإنتاج، مثل وحدتي استرجاع الكبريت وبعض التعديلات في تصميم محطة المعالجة البرية ومحطة تحلية المياه، شاملة الآبار.

أكبر زيادة في عام ونصف العام مع تراجع الواردات

صادرات الصين تواصل ارتفاعها

بكين: «الشرق الأوسط»

ارتفعت صادرات الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، للشهر الثالث على التوالي في أغسطس (آب)، لتطغى على الانخفاض المستمر للواردات مع تخفيف المزيد من شركائها التجاريين إجراءات العزل لاحتواء فيروس كورونا، مما يعزز التعافي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وأظهرت بيانات الجمارك أمس الاثنين ارتفاع الصادرات في أغسطس 9,5 في المائة مقارنة بها قبل عام وهو أكبر مكسب منذ مارس (آذار) 2019. ويتجاوز الرقم توقعات المحللين بنمو 7,1 في المائة وبالمقارنة مع زيادة 7,2 في المائة في يوليو (تموز).

لكن الواردات انخفضت 2,1 في المائة مقارنة مع توقعات السوق بزيادة 0,1 في المائة لتواصل تراجعاً بواقع 1,4 في المائة في يوليو.

وتشير البيانات القوية للصادرات لتعافٍ أسرع وأكثر توازناً للاقتصاد الصيني، الذي شهد انتعاشاً من هبوط قياسي في الربع الأول يرجع الفضل في معظمه لإجراءات تحفيز محلية.

ولم يتأثر أداء صادرات الصين، المدعوم بشحنات قياسية من المستلزمات الطبية وطلب قوي على المنتجات الإلكترونية، بشدة بالتباطؤ العالمي كما كان يخشى بعض المحللين.

وفي الوقت ذاته، حذر البعض الآخر من أن الصادرات الأقوى ناتجة جزئياً عن تأثير الضعف قبل عام وهو الأساس المستخدم عند المقارنة.

وتراجعت الواردات على نحو غير متوقع لتسجل انكماشاً أكبر ما يشير إلى طلب محلي أضعف.

وسجلت الصين فائضاً تجارياً 58,93 مليار دولار الشهر الماضي مقارنة مع توقعات بفائض 50,50 مليار دولار في استطلاع أجرته «رويترز» ومقابل 62,33 مليار دولار في يوليو.

ولا تزال توقعات الطلب الخارجي أبعد ما تكون عن التفاؤل إذا ما اضطر شركاء تجاريون لإعادة فرض إجراءات عزل في وقت لاحق من العام بسبب تنامي الإصابات بفيروس كورونا.

ومن المتوقع أن يتصاعد التوتر المحتدم بالفعل بين الصين والولايات المتحدة قبل انتخابات الرئاسة الأميركية. ولم تفِ الصين بعد بتعهدها بزيادة مشترياتها من السلع الأميركية بموجب اتفاق دُشن في فبراير (شباط).

واتسع الفائض في التجارة مع الولايات المتحدة إلى 34,24 مليار دولار في أغسطس من 32,46 مليار دولار في يوليو.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,80	9,20	1508	2,73
ج. استرليني £		4,93	4,79	0,50	4,85	0,50	0,40	0,94	20,81	12,15	1991	3,61
يورو €		4,43	4,30	0,45	4,33	0,44	0,36	0,84	18,67	10,85	1778	3,22

النفط (برنت)

أمس 42,58 $
السابق 42,83

الذهب

أمس 1934,60 $
السابق 1921,30

بتكوين

أمس 10172,80 $
السابق 10301,20

«هيئة المقاولين» تفصح عن خطة مستقبلية من 4 محاور لتجاوز التحديات الراهنة

الإقراض العقاري في السعودية ينمو رغم «كورونا»

الرياض: محمد هلال

كشف تقرير أصدرته وزارة الإسكان السعودية أمس عن ارتفاع مؤشرات نمو القروض العقارية في السعودية، حتى الربع الثاني من العام الجاري، رغم التداعيات التي فرضها فيروس «كورونا» المستجد في البلاد.

وبحسب المرصد الإسكاني ارتفعت نسبة القروض العقارية للأفراد لتبلغ قيمتها 13,8 مليار ريال (3,6 مليار دولار) مع تسجيل زيادة في مساهمة قطاعي الأنشطة العقارية والتشييد والبناء بنسبة 10,6 و8,2 في المائة على التوالي مقابل الربع الأول، موضحا أنه رغم الأضرار الاقتصادية التي سببتها جائحة كورونا «كوفيد - 19» بلغت نسبة ارتفاع معدل نمو القروض العقارية في شهر يونيو (حزيران) الماضي لوحده مقابل ذات الشهر من العام المنصرم نسبة 218 في المائة.

وبلغ عدد الوحدات السكنية التي اكتمل بناؤها خلال الربع الثاني، وفق التقرير 67,1 ألف وحدة جاهزة للاستخدام مع تصدر الرياض كأكثر المناطق التي شهدت انتهاء للبناء بقرابة 14,4 ألف وحدة سكنية بالإضافة إلى تسجيل ارتفاع طفيف في القطاع السكني بنسبة 1,8 في المائة على أساس سنوي مدفوع بشكل أساسي بزيادة مؤشر أسعار الأراضي بنسبة 1,9 في المائة.

وأشار التقرير إلى ارتفاع أسعار الفلل 2 في المائة، بينما أظهرت الشقق زيادة بنسبة واحد في المائة، فيما سجل المؤشر العام استقراراً خلال الربع الثاني من عام 2020 مقارنة بالربع الأول من العام نفسه.

وسجلت البيانات الربعية للعام الجاري لمؤشر أسعار الشقق في الرياض انخفاضا بنسبة 0,5 في المائة والشرقية بـ3,8 في المائة، كما سجلت مكة المكرمة والمدينة المنورة زيادة طفيفة قوامها 0,7 في المائة و0,4 في المائة على التوالي.

وعلى مستوى الفلل، سجلت منطقة مكة المكرمة ارتفاعاً قدره 2,6 في المائة، فيما انخفض المؤشر في كل من الرياض والمدينة المنورة بنسبة 0,1 في المائة و0,2 في المائة، كما سجلت الأراضي زيادة طفيفة في منطقتي مكة والمدينة، في وقت انخفضت بشكل طفيف في منطقتي الرياض والمنطقة الشرقية بنسبة واحد في المائة.

وفي سياق منفصل، أعلنت الهيئة السعودية للمقاولين عن رؤية مستقبلية لقطاع المقاولات تعمل من خلالها على تجاوز التحديات الحالية، عبر خطة استراتيجية تعمل وفقها الهيئة للسنوات القادمة (2020 - 2024).

وتأتي الاستراتيجية سعياً لمواكبة التحولات التي يشهدها قطاع المقاولات نتيجة عدد من العوامل أهمها مواكبته لـ«رؤية المملكة 2030» وبرامجها المختلفة، وظهور عدد من المتغيرات في القطاع ودخول جهات رسمية جديدة أو تغير في مهام بعض الجهات ممن لهم تأثير مباشر أو غير مباشر على القطاع، وكذلك تطلعات أصحاب المصلحة وتحديات منظومة قطاع المقاولات.

وبحسب بيان صدر أمس عن الهيئة، تم التركيز على عدد من المدخلات في تحديث الخطة الاستراتيجية وهي منظومة قطاع المقاولات والتحديات التي يواجهها كل طرف من أطراف المنظومة، وتطلعات أصحاب المصلحة فيها وأفضل الممارسات العالمية والمقارنات المعيارية واتجاهات السوق و«رؤية المملكة 2030» ورؤية قطاع المقاولات والتطلعات المستقبلية للهيئة وتم النظر إلى هذه المدخلات في إطار الأدوار والصلاحيات التي أعطاها قرار مجلس الوزراء رقم 510 للهيئة لتكون الخطة الاستراتيجية متناغمة مع مضمون القرار وتغطي كافة أهداف إنشاء الهيئة.

وتقوم الخطة الاستراتيجية المحدثة على أربعة محاور رئيسية يندرج تحتها تسعة أهداف استراتيجية لتحقيق التوجه الاستراتيجي، وقد نتج عنها 22 مبادرة، تتمثل في 9 مبادرات تنظيمية معنية بتنظيم القطاع، و8 مبادرات تمكينية خدمية لتمكين وتطوير قطاع المقاولات، ومبادرة واحدة لتقديم خدمات متخصصة ذات قيمة مضافة لتوفير خدمات وحلول عالية التأثير لمنشآت قطاع المقاولات لا سيما المتوسطة والصغيرة، و4 مبادرات داخلية لاستكمال بناء القدرات والكفاءات الداخلية للهيئة وتحقيق الاستدامة المالية.

قطاع المقاولات السعودي لاستراتيجية جديدة للسنوات الأربع المقبلة (الشرق الأوسط)

مختصون يتوقعون انتعاش نسب الإشغال مع نهاية العام الحالي

السياحة الداخلية السعودية تنعش فنادق المدينة المنورة

جدة: سعيد الأبيض

بعد فترة ركود دامت لأكثر من 3 أشهر بسبب الإغلاق الكلي والجزئي تطبيقاً للإجراءات الاحترازية لمكافحة جائحة فيروس كورونا، تنفس قطاع الفنادق في المدينة المنورة الصعداء، حيث بدأ يستعيد شيئاً من عافيته تدريجياً مع عودة نشاط الحركة السياحية الداخلية في السعودية، خاصة مع فتح الحرم النبوي مطلع يونيو (حزيران) الماضي.

ويتوقع عاملون في قطاع الفنادق، أن تعود الأمور إلى طبيعتها وتنتعش الفنادق خاصة في المنطقة المركزية، التي يزيد عددها على 30 فندقاً مع نهاية العام الحالي، فيما ربط آخرون تلك العودة بفتح التأشيرات وتشغيل الرحلات الدولية، والتي يتوقع أن تسهم بشكل كبير لوصول نسب التشغيل إلى قرابة 60 في المائة بعموم فنادق المنطقة المركزية القريبة من المسجد النبوي.

ومع فتح الحرم النبوي استبشرت القطاعات الاقتصادية المجاورة للمسجد النبوي من فنادق، ومطاعم ومنافذ بيع بالتجزئة بعودة الحياة الاقتصادية التي توقفت طيلة فترة الحظر، وربطت هذه العودة بتدفق زوار الداخل من مختلف المدن السعودية للمسجد النبوي، والبقاء في المنطقة المركزية عدة أيام.

وقال علي البيتي، المدير الإقليمي لفنادق انتركونتيننتال في المدينة المنورة، لـ«الشرق الأوسط»، إن عودة نسبية لعدد من الفنادق شهدتها المدينة المنورة، وبدأت الحياة تدب فيها بعد توقف جاء نتيجة لفيروس كورونا، إلا أن هناك عدداً من الفنادق ليس بالقليل لا تزال مغلقة لقلة نسب الزائرين في هذه الفترة المتوافقة، خاصة مع بدء العام الدراسي.

انتعاش قطاع الفندقة في المدينة المنورة بعد فتح الحرم النبوي بدءاً من يونيو (حزيران) الماضي (الشرق الأوسط)

وأضاف البيتي: «نسب الإشغال في الفنادق العاملة حالياً وصل إلى 35 في المائة في أحسن الأحوال، وهذه النسبة مرتبطة بالإجازات الأسبوعية، فيما تنخفض هذه النسبة إلى 10 في المائة في الأيام المتبقية من الأسبوع»، موضحاً أنه في بعض الحالات المرتبطة بعطلة نهاية الأسبوع تصل نسب الإشغال إلى أكثر من 40 في المائة.

ويبدو أن انخفاض نسب الإشغال لن ينتهي بسرعة كما يقول البيتي، الذي رأى وجود عوامل عدة ستساعد في العودة تدريجياً، ومنها فتح التأشيرات والرحلات الدولية، وهما عاملان أساسيان في عودة عمليات التشغيل في الفنادق إلى ما فوق الـ50 في المائة، وقال: «قد نواجه مع فتح التأشيرات عزوفا لدى البعض في المرحلة الأولى، مع تطبيق الإجراءات الوقائية التي يتطلب توافرها في القادمين إلى البلاد، لذلك نعول على العودة الفعلية لعمليات التشغيل في غالبية الفنادق التي ستكون مع نهاية العام الحالي».

وعن تأثير زوار الداخل على عمليات التشغيل، أكد المدير الإقليمي لفنادق انتركونتيننتال أن التشغيل في هذه المرحلة يعتمد على زوار الداخل، ولكن الأعداد الوافدة للمدينة لا تغطي حجم الإنفاق للفندق من تكاليف أجور عاملين وصيانة وغيرها من النفقات المالية، لذلك تدرك هذه الفنادق أنه لن يكون هناك أرباح وعوائد مالية للفنادق في السنة المالية الحالية.

وقارن البيتي بما يسجل في السنوات الماضية للفترة نفسها، وقال: «إن الطبيعي في الفترة التي شهدت عمليات إغلاق بسبب الجائحة كانت الفنادق تسجل فيها نسب إشغال تصل إلى 60 في المائة، ولا تقتصر هذه النسبة على فنادق محددة بل تشمل جميع الفنادق في المنطقة المركزية، وتزداد مع بداية العمرة لتصل إلى 80 في المائة».

وكانت وكالة الحرم النبوي قد وضعت في وقت سابق خطتها لتعزيز الإجراءات الاحترازية والوقائية لحماية المصلين والزائرين من فيروس كورونا، من خلال استمرار تعليق الدخول للروضة الشريفة، وتفويج دخول المصلين للمسجد النبوي بما لا يزيد على 40 في المائة من الطاقة الاستيعابية، مع تخصيص أبواب محددة لدخول المصلين، ووضع كاميرات الكشف الحراري على الأبواب المخصصة للدخول، بالإضافة إلى إزالة سجاد التوسعات والساحات كاملاً، على أن تكون الصلاة على الرخام، وغسل وتعقيم أرضيات المسجد النبوي وساحاته بعد كل صلاة، مع إغلاق المسجد النبوي بعد صلاة العشاء وفتحه قبل الفجر بساعة، وتشغيل مواقف السيارات بنسبة 50 في المائة.

إلى ذلك، أوضح يوسف العايق، المدير المناوب في فندق دار التقوى في المدينة المنورة، أنه وفقاً لبروتوكول الوقائية الصادرة من وزارة الصحة، يجب على كل فندق ألا تزيد نسب الإشغال لديه على 50 في المائة من إجمالي الطاقة الاستيعابية، مع التقيد بكل الضوابط في كل المواقع داخل الفندق خاصة في مواقع التجمعات ومنها المطابع التي حددت بنحو 50 شخصاً.

وأضاف العايق: «نشهد تحسناً تدريجياً في عملية الإسكان في كل الفنادق داخل المنطقة المركزية، وبدأت الحركة الاقتصادية تعود من جديد بعد توقف، وهذه الحركة تنعكس إيجاباً على مختلف المنشآت الاقتصادية الموجودة بالقرب من المسجد النبوي، ونعول على ارتفاع معدل التشغيل في الفترة المقبلة لتصل إلى ذروتها مع تيسير قطار الحرمين».

تحسن معنويات المستثمرين يعزز أمل منطقة اليورو بالتعافي

برلين: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح أمس، أن معنويات المستثمرين في منطقة اليورو ارتفعت للشهر الخامس على التوالي في سبتمبر (أيلول) لأعلى مستوى منذ فبراير (شباط)، ما يعطي الأمل بأن التعافي من فيروس كورونا ما زال يمضي في مساره.

وتحسن مؤشر سنتكس لمنطقة اليورو إلى سالب ثمانية من سالب 13,4 في أغسطس (آب)، ومقارنة بتوقعات «رويترز» بقراءة عند سالب 10,5.

وارتفع مؤشر الأوضاع الراهنة إلى ناقص 33 من ناقص 41,3 في أغسطس، وهو أعلى مستوى منذ مارس (آذار)، حين بدأت إجراءات العزل في ألمانيا لاحتواء «كوفيد - 19». وقال مانفريد هوبنر مدير سنتكس: «لم يتم التغلب على الركود بعد».

وصعد مؤشر التوقعات في الكتلة إلى 20,8 نقطة من 19,3 نقطة في الشهر السابق.

وارتفعت المعنويات في ألمانيا للشهر الخامس على التوالي، وأبدى المستثمرون أكبر تفاؤل تجاه الوضع الحالي لأكبر اقتصاد في أوروبا منذ مارس. شمل مسح سنتكس 1071 مستثمراً في الفترة بين الثالث والخامس من سبتمبر.

يأتي هذا في الوقت الذي دخل فيه معدل التضخم في منطقة العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) إلى منطقة السالب وسجل سالب 0,2 في المائة في أغسطس، وفق تقديرات صادرة عن مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) الثلاثاء الماضي.

وكان التضخم السنوي في دول المنطقة، التي تضم 19 دولة، سجل 0,4 في المائة في يوليو (تموز). وأرجع «يوروستات»، في أول تقدير له لشهر أغسطس، الانكماش إلى أسباب على رأسها تراجع أسعار الطاقة بنحو 8 في المائة.

ويتم قياس التضخم السنوي من خلال مقارنة مستويات الأسعار بين الشهر محل البيانات والشهر نفسه من العام الماضي.

وفي غضون ذلك، ارتفع متوسط معدل البطالة في منطقة اليورو إلى 7,9 في المائة في يوليو، بارتفاع بـ0,2 في المائة مقابل يونيو (حزيران).

وفيما يتعلق بدول الاتحاد الأوروبي الـ27 ككل، أظهرت بيانات «يوروستات» لشهر يوليو ارتفاع معدل البطالة إلى 7,2 في المائة مقابل 7,1 في المائة في الشهر السابق.

وتشير تقديرات المكتب إلى أن 15,2 مليون شخص كانوا عاطلين عن العمل في يوليو في الاتحاد الأوروبي ككل، بينهم 12,8 مليون في منطقة اليورو.

الذهب يتراجع بفعل مكاسب الدولار وترقب تطورات «المركزية»

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع الذهب أمس (الاثنين)، مع تحقيق الدولار مكاسب، ولكن الضبابية الاقتصادية حالت دون هبوطه أكثر، مع ترقب مستثمرين تطورات من البنوك المركزية.

وهبط الذهب في السوق الفورية 0,1 في المائة إلى 1929,87 دولار للأوقية بحلول الساعة 12:28 بتوقيت غرينيتش. وصعد الذهب في التعاملات الأميركية الآجلة 0,1 في المائة إلى 1935,10 دولار للأوقية.

والأسواق الأميركية كانت مغلقة أمس، بمناسبة عطلة عيد العمال.

وقال كارستن منكه المحلل في جوليوس باير: «صعود الدولار يضغط على الذهب، في حين أن الضبابية في الأمد الأطول لا تزال تعتري السوق لتدعم الأسعار».

وارتفع مؤشر الدولار 0,3 في المائة، ما يرفع تكلفة الذهب لحائزي العملات الأخرى.

وخفضت البنوك المركزية أسعار الفائدة لمواجهة أزمة فيروس كورونا وكسب الذهب أكثر من 27 في المائة منذ بداية العام، إذ إن أسعار الفائدة المنخفضة تقلص تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الأصفر الذي لا يدر عائداً.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، نزلت الفضة 0,3 في المائة إلى 26,80 دولار للأوقية، وارتفع البلاتين 0,3 في المائة إلى 897,40 دولار، وزاد البلاديوم 0,2 في المائة إلى 2302,44 دولار.

القطاع الصناعي الألماني يستعيد مساره تدريجياً بنمو طفيف

برلين: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح لمعهد إيفو أمس (الاثنين)، أن الشركات الصناعية في ألمانيا، التي تضررت من التراجع الاقتصادي الناجم عن فيروس كورونا، تتوقع أن يزيد الإنتاج على نحو طفيف في الأشهر المقبلة.

وقال كلاوس فولرابه المشرف على مسوح إيفو: «القطاع الصناعي، محرك الاقتصاد الألماني، يعود لمساره بشكل تدريجي».

وارتفع مؤشر إيفو إلى 15,4 نقطة في أغسطس (آب) من 14,3 نقطة في يوليو (تموز).

ولأول مرة فيما يزيد على عام، تتوقع شركات هندسية نمو الإنتاج، وما زالت شركات صناعة السيارات تتوقع نمواً، ولكن ليس بالقدر ذاته من التفاؤل كما كان الحال في الشهر الماضي.

على صعيد موازٍ، طالبت اتحادات اقتصادية في ألمانيا، الحكومة الألمانية، بتغيير سياستها بشأن القيود المفروضة على السفر الخارجي، على خلفية أزمة جائحة كورونا.

وجاء في بيان مشترك للعديد من الاتحادات الاقتصادية الألمانية الرائدة، مثل غرفة التجارة والصناعة واتحاد الصناعات الألمانية، أن تمديد وتوسيع القيود على السفر له العديد من التأثيرات الاقتصادية السلبية التي تتجاوز السياحة.

وطالبت الاتحادات في بيان، بوضع استراتيجية «متناسبة». وجاء فيه أن التجارة العالمية وتبادل السلع وكذلك النشاط الاستثماري متضرر بشدة من هذه القيود، حيث لا تستطيع غالباً الشركات المعتمدة على التصدير على سبيل المثال إرسال مديريها أو عمال التقنيات والصيانة أو موظفي المبيعات إلى عملائها أو مورديها الأجانب بسبب كثرة إجراءات إغلاق الحدود والحجر الصحي.

للمرة الأولى منذ أكثر من عام تتوقع شركات هندسية نمو الإنتاج... وما زالت شركات صناعة السيارات تتوقع نمواً (رويترز)

وأشار البيان إلى أنه بالإضافة إلى ذلك، تم إلغاء المعارض التجارية الدولية، ما أدى إلى غياب الطلبات الجديدة.

يُذكر أن الحكومة الألمانية مددت مؤخراً التحذير من السفر السياحي لأكثر من 160 دولة خارج الاتحاد الأوروبي حتى 14 سبتمبر (أيلول) الجاري بسبب الجائحة. ومن المحتمل أن يناقش مجلس الوزراء الألماني بعد غدٍ (الأربعاء)، الإجراءات اللاحقة في هذا الشأن.

وأضاف البيان أن الاقتصاد يدرك أن قيود السفر هي أداة سياسية لاحتواء الجائحة، «ومع ذلك، فإن قيود السفر تنطوي على مخاطر الإضرار بشكل كبير بالأنشطة الاقتصادية مثل التجارة والاستثمار».

ودعت الاتحادات إلى وضع الأثر الاقتصادي في الاعتبار في المستقبل خلال تصنيف الدول واتخاذ قرارات بشأن تحذيرات السفر من قبل وزارة الخارجية، مطالبين بإشراك وزارة الاقتصاد باستمرار خلال إعداد قيود السفر.

اعتمدت مؤشرات استراتيجية ومبادرات تعاون للمساهمة في الاقتصاد الوطني

الإمارات لهيكلة العلاقة بين القطاعين العام والخاص في الصناعة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تسعى الإمارات لزيادة وتيرة قطاع الصناعة المحلية؛ بهدف القيام بدور محوري في تعزيز الاقتصاد الوطني، وذلك من خلال إعادة رسم العلاقة بين القطاعين العام والخاص، عبر تطوير الجوانب التنظيمية والسياسات ذات الصلة، بما يسهم في تمكين النمو المستدام للقطاع الصناعي في البلاد.

وقال الدكتور سلطان الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، إن القيادة الإماراتية تضع تطور القطاع الصناعي ضمن الأولويات المهمة خلال المرحلة المقبلة، موضحاً أن القطاع يمتلك الكثير من الإمكانات والفرص الواعدة لتحقيق طموحات القيادة والقيام بدور محوري في تعزيز الاقتصاد الوطني عبر تمكين التنمية الصناعية، وتعزيز القيمة المحلية المضافة، وزيادة تنافسية الصناعات الوطنية.

وتطرق الدكتور الجابر خلال أول اجتماع للمجلس التنسيقي للصناعة، الذي أنشئ مؤخراً، إلى مشاركة عدد من ممثلي القطاع الخاص لبعض الأفكار الرئيسية لدعم القطاع الصناعي، مؤكداً ضرورة تعزيز التعاون بين وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والمجلس التنسيقي للصناعة والقطاع الخاص بشكل مباشر ومتواصل وفق نهج جديد ومبتكر؛ من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، خاصة بالنسبة لتعزيز القيمة المحلية المضافة عبر دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وخلق فرص عمل مستدامة.

وقال «أمامنا فرصة فريدة للمساهمة في النمو المستقبلي المستدام للاقتصاد الوطني من خلال التركيز على الأولويات التي وضعتها القيادة والتي تشمل تمكين تطوير قطاع التصنيع المحلي، وتعزيز القيمة المحلية المضافة، والارتقاء بتنافسية وجودة الصناعات الوطنية».

وأضاف «من أهم عوامل النجاح لتعزيز نمو القطاع الصناعي التعاون والشراكة الفاعلة بين القطاعين الحكومي والخاص لإعداد أطر تشريعية وتنظيمية عصرية ومتطورة ومحفزة تكون قادرة على التعامل مع الوضع الحالي، وذات مرونة عالية تمكّنها من توفير الأرضية المناسبة لإحداث التغيير وتحقيق معدلات نمو مرتفعة بما يرقى إلى طموحات قيادتنا الرشيدة بمسيرة مليئة بالنجاح والإنجاز لعقودٍ مقبلة».

وزاد وزير الصناعة والتقنيات المتقدمة «من خلال التعاون مع المجلس التنسيقي للصناعة ومجموعات العمل التابعة له، سنركز على تحقيق أعلى درجات التنسيق بين الأهداف والمبادرات، وتحديد التحديات التي تواجهنا، ووضع الحلول المناسبة لها من خلال التنسيق والتشاور المستمر على المستويين المحلي والاتحادي، وكذلك تطوير سياسات ونماذج عمل مبتكرة واختبارها ونشرها على نطاق واسع، وإقامة جسور للتواصل البنّاء مع مختلف القطاعات ورواد التكنولوجيا والشركات ليكونوا شركاء مساهمين وفاعلين في هذا التوجه».

وتشمل مهام المجلس التنسيقي للصناعة اعتماد مؤشرات استراتيجية موحدة للأداء في القطاع الصناعي في الدولة، ومتابعة تنفيذها ونشر تقارير دورية لتقييم الأداء الصناعي في الدولة، واقتراح المبادرات والآليات الملائمة لتدعيم التعاون وتبادل التجارب والخبرات والحوار بين مختلف الجهات الحكومية ذات العلاقة بالشأن الصناعي من جهة، وما بين القطاعين الحكومي والخاص من جهة أخرى، إلى جانب التنسيق مع الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية واتحاد الصناعيين في تطوير الإجراءات والحوافز والتشريعات المرتبطة بالقطاع الصناعي.

من جانبها، قالت سارة الأميري، وزيرة دولة للتكنولوجيا المتقدمة «من المهم أن نوجه جهودنا نحو تعزيز نشر وتطبيق تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، بما في ذلك (إنترنت الأشياء) و(تقنيات التحليل الفوري للبيانات) و(الروبوتات)، وهذا من شأنه المساهمة الفاعلة في تمكين وتطوير الصناعات الوطنية الحالية والارتقاء بها إلى مستويات متقدمة عالمياً، ومن الضروري أيضاً أن تركز أهدافنا على الارتقاء بالكفاءة وتمكين الاقتصاد وعمليات الإنتاج والتصنيع بما يعزز مكانة دولة الإمارات كمحرك رئيسي لتطوير الصناعة».

وأضافت «من أجل تحقيق هذا الهدف، سنقوم بإنشاء مجمعات صناعية جديدة تركز على استخدام وتطوير التقنيات المتقدمة، والتي سيكون لها أيضاً دور بارز في دعم الشركات المحلية وجذب المستثمرين».

جزء من عمليات «ستراتا» الشركة المتخصصة في تصنيع أجزاء هياكل الطائرات (وام)

رضا المكلفين بالالتزام الزكوي والضريبي في السعودية يصعد إلى 80 %

الرياض: «الشرق الأوسط»

أفصحت الهيئة العامة للزكاة والدخل في السعودية، أمس، عن قفزات حققتها على مستوى الرقمنة في أعمالها وسط ارتفاع مؤشر رضا المكلفين بالالتزام الزكوي والضريبي في السعودية إلى 80 في المائة، منذ بدء تطبيق استراتيجية التحول.

وتشهد الهيئة العامة للزكاة والدخل عدداً من القفزات منذ بدء تطبيق استراتيجيتها (2018 - 2020) بتحوُّلها من مصلحة إلى هيئة عامة تُعنى بإدارة الزكاة والضرائب في المملكة، مسترشدة برؤية «المملكة 2030»، وما تقتضيه من استدامة اقتصادية للمملكة.

وفي رصد صدر أمس، اعتمدت الهيئة في رحلة التحول على الممارسات العالمية، مع تطوير وتطبيق أنظمة متقدمة لإدارة الزكاة والضرائب، كان منها التطبيق الفعّال لمشروعَي ضريبة القيمة المضافة، وضريبة السلع الانتقائية، إلى جانب إنشاء لجان التسوية، إضافة إلى إطلاق مشروعَي تسعير المعاملات، والأختام الضريبية الرقمية.

وحسب الرصد، شهد العامَان الماضيَان إطلاق منصة الأداء على الأجهزة الذكية، التي كان الهدف منها ربط جميع بيانات الزكاة والضرائب في منصة واحدة، وتصنيفها وتحليلها، للمساعدة في اتخاذ القرارات السليمة التي تصب في تحقيق أهداف الهيئة.

وعلى صعيد خدمة المكلفين بالزكاة والضرائب، عملت الهيئة على إثراء تجربة عملائها بتحسين منظومة حلولها التقنية، وتحسين إجراءات تقديم الخدمات، مشيرة إلى أنه تم في سبيل ذلك توثيق وتحسين أكثر من 155 إجراء، وإطلاق أكثر من 60 خدمة إلكترونية، مع إصدار نماذج الإفصاح المُحدَّثة، مما نتج عنه ارتفاع في مؤشر رضا المكلفين في المملكة، ليصل في نهاية العام الماضي إلى 80 في المائة.

وعلى الصعيد الدولي، أثمرت استراتيجية الهيئة العامة للزكاة والدخل عن حضور فعّال دولياً، من أبرزها انتخاب الهيئة واحدة من أصل 14 دولة مسؤولة عن متابعة تطبيق دول العالم لمعايير الشفافية التي يصدرها المنتدى العالمي للشفافية وتبادل المعلومات الضريبية.

وأسهمت الجهود المتواصلة للهيئة في تحسين مرتبة المملكة في تصنيف دفع الضرائب على مؤشر سهولة ممارسة الأعمال الذي يصدره البنك الدولي سنوياً، حيث حلَّت المملكة في المرتبة 57 عالمياً، بعد أن كانت في المرتبة 78.

وأطلقت الهيئة مؤتمرها الدولي الأول في المنطقة، العام الماضي، بمسمى «مؤتمر الزكاة والضريبة»، الذي شارك فيه 3,5 ألف زائر، كما صُنِّفت في مؤشر النضج الإلكتروني بين الجهات الحكومية في المملكة الذي يصدره برنامج التعاملات الإلكترونية الحكومية (يَسَّر).

وواصلت الهيئة تأكيد التحول المؤسسي بحصولها على شهادة «ملتزمون بالتميز» من المنظَّمة الأوروبية لإدارة الجودة، بعد أن تمكّنت بنجاح من تحقيق الالتزام بمعايير نموذج التميز المؤسسي الأوروبي بهدف الاستمرارية في تحسين الأداء، وتقديم خدمات متميزة مستدامة، لتكون بذلك المنظمة الحكومية الأولى في المملكة التي تحصد هذه الشهادة في عام 2020.

وأطلعت الهيئة العامة للزكاة والدخل في عام 2018 استراتيجيتها الجديدة (2020 - 2022) التي تضع نصْب عينيها رفع الالتزام الزكوي والضريبي بين المكلفين، وإثراء تجربتهم في الاستفادة من خدمات الهيئة، وبناء منظومة إدارية فَعّالة، ودعم التنمية الاقتصادية، معتمدة في ذلك على عددٍ من المُمَكّنات الاقتصادية.

ومن بين الممكنات الرقمنة والإبداع، والبيانات والتحليل، إضافة إلى الشفافية واليقين الزكوي والضريبي، وكفاءات من أجل المستقبل، والمرونة التشغيلية، والتكامل والتعاون، لتكون الهيئة العامة للزكاة والدخل بحلول عام 2023 إدارة زكوية وضريبية، تتّسم بالتميز التشغيلي، وتقدم تجربة متكاملة للمكلفين، من خلال منظومة شاملة من الخدمات الرقمية.

هيئة الزكاة والدخل السعودية تضع خطة لاكتمال منظومة شاملة لرقمنة خدمتها (الشرق الأوسط)

2,6 مليار دولار فائض ميزانية الإمارات الاتحادية

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت الإمارات، أمس، إن إجمالي مصروفات الجهات الاتحادية في البلاد بلغ 24,9 مليار درهم (6,7 مليار دولار) مع نهاية الربع الثاني من عام 2020، فيما وصل إجمالي الإيرادات 34,7 مليار درهم (9,4 مليار دولار)، مشيرة إلى أن قيمة الفائض في الميزانية بلغت نحو 9,75 مليار درهم (2,6 مليار دولار).

ووفقاً لتقرير الأداء المالي عن تنفيذ الموازنة العامة للجهات الاتحادية، الصادر عن وزارة المالية الإماراتية، كان فائض الميزانية للجهات الاتحادية بلغ 1,8 مليار درهم (490 مليون دولار) خلال الربع الأول من العام، في حين وصل فائض الربع الثاني إلى نحو 7,95 مليار درهم (2,1 مليار دولار).

وبلغت قيمة إيرادات وزارة المالية خلال الربع الثاني من العام الحالي 19,451 مليار درهم (5,2 مليار دولار) تشكل نحو 56 في المائة من إجمالي إيرادات الوزارات الاتحادية، فيما وصلت قيمة إيرادات وزارة الموارد البشرية والتوطين 1,99 مليار درهم (541 مليون دولار) تقريباً، و16,572 مليار درهم (4,5 مليار دولار) إيرادات اتحادية أخرى، وتوزع بقية الإيرادات على الوزارات الأخرى.

أما على مستوى المصروفات، فقد بلغت مصروفات وزارة التربية والتعليم إلى 2,976 مليار درهم (810 ملايين دولار)، فيما بلغ مصروفات بند نفقات اتحادية أخرى نحو 8,256 مليار درهم (2,2 مليار دولار)، ونحو 2,122 مليار درهم (577 مليون دولار) لوزارة الصحة، و1,531 مليار درهم (416 مليون دولار) لوزارة تنمية المجتمع، و362,4 مليون درهم (98,6 مليون دولار) لوزارة الموارد البشرية والتوطين، و295 مليون درهم (80,3 مليون دولار) لوزارة تطوير البنية التحتية.

والميزانية الاتحادية هي جزء من الإنفاق العام الإجمالي في الإمارات، في الوقت الذي تملك كل إمارة ميزانية خاصة، وتعد الميزانية الاتحادية مؤشراً للخطط الرسمية للاقتصاد.

الميزانية الاتحادية هي جزء من الإنفاق العام الإجمالي في الإمارات (وام)

تمثّل 40% من قرضين

حكومة اليابان تضمن «نيسان» بـ6,7 مليار دولار

طوكيو: «الشرق الأوسط»

قال مصدر إن الحكومة اليابانية ضمنت الغالبية من قرض حصلت عليه شركة «نيسان موتور» من «بنك التنمية الياباني»، مما يرفع حجم ضمانها إلى أكثر من 40 في المائة من تمويل بقيمة 713 مليار ين (6,7 مليار دولار) لثانية كبرى شركات السيارات في اليابان.

تشير الضمانات الحكومية الضخمة إلى حذر الشركات المالية حيال مساعدة شركة صناعة السيارات في الوقت الذي تسعى فيه للعودة للربحية ووقف نزف السيولة. وقال المصدر، وهو على اطلاع مباشر، وفق «رويترز»، إن الحكومة ضمنت 104 مليارات ين من قرض بقيمة 180 ملياراً من «بنك التنمية الياباني»، رافضاً الافصاح عن هويته لأن المعلومات غير علنية.

وكان 3 مصادر قالت في مايو (أيار) الماضي، إن الحكومة ستضمن جزءاً من قرض من «مجموعة ميزوهو المالية» يهدف لمساعدة «نيسان» على تجاوز جائحة «كوفيد19».

وإذا تأكد ضمان القرضين، فستكون الحكومة منكشفة على نحو 304 مليارات ين أو 43 في المائة من إجمالي القرضين اللذين حصلت عليهما «نيسان» لمواجهة تداعيات الجائحة، وذلك وفقاً لحسابات «رويترز».

إيرادات سياحة كوريا الجنوبية في أدنى مستوياتها

سيول: «الشرق الأوسط»

تراجعت إيرادات السياحة في كوريا الجنوبية خلال الربع الثاني من العام الحالي إلى أقل مستوياتها منذ 17 عاماً بسبب تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد. وذكرت بيانات منظمة السياحة الكورية أن الفترة من أبريل (نيسان) إلى يونيو (حزيران) الماضيين، سجلت إيرادات لقطاع السياحة بقيمة 1,19 مليار دولار بانخفاض نسبته 78,6 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي، التي سجلت إيرادات سياحية قدرها 5,57 مليار دولار.

كما جاءت إيرادات الربع الثاني أقل بنسبة 65,5 في المائة عن الربع الأول من العام الحالي التي كانت 3.46 مليار دولار.

وأشارت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء إلى أن إيرادات الربع الثاني من العام الحالي هي أقل إيرادات ربع سنوية لقطاع السياحة في كوريا الجنوبية منذ عام 2003 عندما سجلت 1,11 مليار دولار.

وجاء الانخفاض الحاد في الوقت الذي تسببت فيه جائحة فيروس كورونا المستجد في تعطيل صناعة السياحة العالمية، حيث أغلقت معظم الدول حدودها وفرضت الحجر الصحي الإلزامي لمدة 14 يوماً على الوافدين الأجانب. ووصل عدد الزوار الأجانب لكوريا الجنوبية في الربع الثاني من عام 2020 إلى 970 ألفاً مقابل 4,6 مليون زائر في الفترة نفسها من عام 2019.

يمكن أن تتحول إلى ما يشبه التمرين على كسر الرتابة والروتين اليومي

ابدأ بكتابة الرسائل في مستعمرات الحجر الصحي

جوردان سلامة*

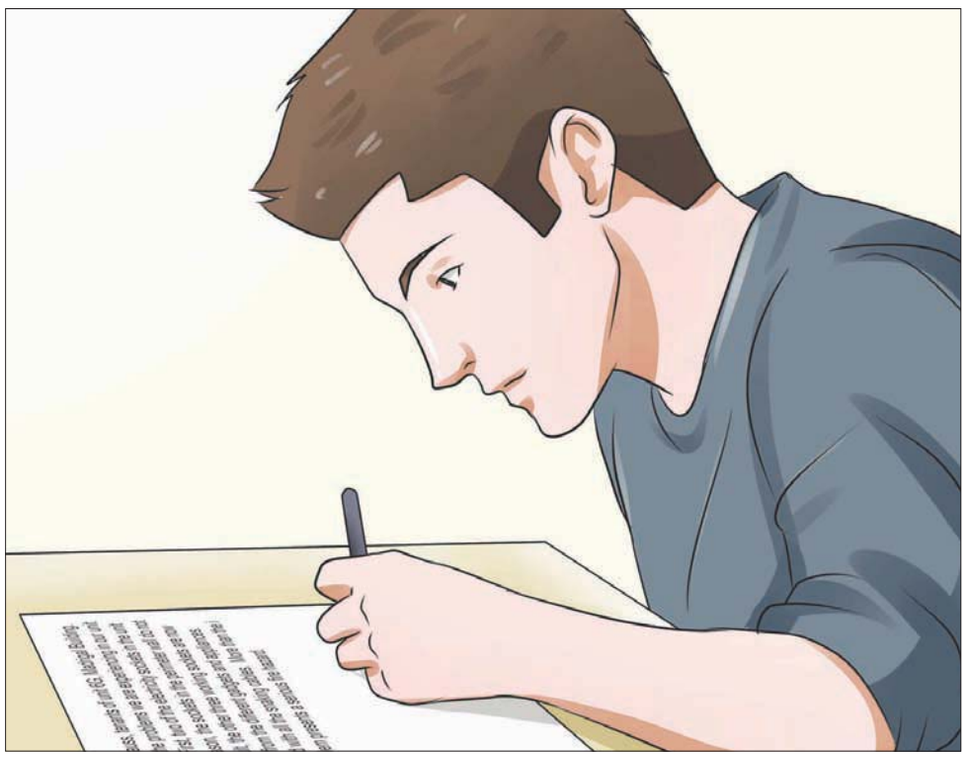

وصلت الرسالة الأولى بتاريخ 31 مارس (آذار) من العام الحالي. وكانت مرسلة من أحد أقرب أصدقاء الطفولة الذي صار في وقت لاحق زميلاً في السكن الجامعي، والذي أحافظ على صلة منتظمة معه من خلال التراسل النصي الفوري، أو عن طريق تطبيق «فيس تايم»، أو بالاتصال الهاتفي من وقت إلى آخر، تماماً كما يفعل أغلب الشباب ممن يبلغون العقد الثاني أو نحوه من أعمارهم.

كتب صديق طفولتي يقول في رسالته وما يزال الخدش القديم باقياً منذ أيامنا الأولى في المدرسة الابتدائية: «لقد غربت الشمس لتوها عن يومنا الخامس عشر قيد الحجر الصحي - التباعد الاجتماعي. ألا تلحظ معي جنون السرعة التي تحولت إلى الوضع الطبيعي المقبول في أيامنا هذه؟».

ولقد لفت نظري أن الرسالة كانت نصية، بعد مرور عدة أيام من التواصل عبر تطبيق «زووم» للدردشة المرئية من دون توقف من أجل العمل، وكان آخر شيء يرغب في القيام به هو التحديق في شاشات الأجهزة الإلكترونية من أجل مواكبة العصر الحاضر. بالإضافة إلى ذلك -كما قال في رسالته- فإن كتابة الخطاب يمكن أن يتحول إلى ما يشبه التمرين على كسر الرتابة والروتين اليومي المثير للضجر.

ومن ثم، قررت الكتابة رداً عليه، ثم شرعت في كتابة خطاب جديد إلى صديق، ثم صديق آخر. وفي الآونة الأخيرة، لم يكد يمر أسبوع من أسابيع هذا الشهر لم تكن فيه رسالة أخطها بنفسي ابتداء، أو أرد بها على رسالة صديق من أصدقائي. وبدا واضحاً -في أغلب تلك التبادلات النصية بين جماعة الأصدقاء- أن هناك شفرة ضمنية مفهومة وغير معلن عنها ذات صلة باللغة شبه الرسمية والأسلوب الأدائي البديع الذي كان يرمي بدرجة من الدرجات إلى استحضار ذكريات الماضي. كانت الرسالة الأولى التي وصلتني من صديق الطفولة -على سبيل المثال- تحمل بين طياتها تحليلاً منمقاً للعزلة البحرية التي عانى منها الشاعر الرومانتيكي الإنجليزي «جون كيتس» قبالة سواحل نابولي الإيطالية التي اجتاحها وباء التيفوس في عام 1820.

كتب صديقي يقول في رسالته: «هناك أمر ما يتعلق بأجواء الغرفة، ونيران المدفأة اللطيفة، والنسمات البحرية الهادئة. وحقيقة، إنني أسجل إليك ملاحظاتي تلك لأنها تجعلني أشعر وكأنني مثل القبطان الذي شرع لتوه في رحلة استكشاف بديعة إلى أرض أجنبية غريبة، وأبعث برسائلي إلى أحبتي في الوطن».

إنها تجربة متفردة تضيف زخماً لازماً إلى مشاعر متعاطفة تدعو إلى النأي بالنفس، واستشعار الفرار من الواقع، غير أنها لا تنتقص أبداً من المقدرة الصريحة على الكتابة بكل وضوح عن سلسلة واسعة من التجارب الذاتية الراهنة. لقد كتبت بنفسي عن عشاق إطعام الطيور، وعن الأفلام السينمائية الجيدة، وكذلك عن العائلة. وكنت أواصل متابعة رسائل الأصدقاء التي تأتيني، ويتحدثون فيها عن الصيد، والشوق إلى الوطن، ومنمنات مستقاة من رواية «الحب في زمن الكوليرا» للبارع أبداً غابرييل غارسيا ماركيز، إذ يخط الشاب فلورنتينو أريزا آلافاً من رسائل الحب والشوق والغرام حال تفشي الوباء الفتاك في كولومبيا.

إن المراسلات المتواترة عن طريق البريد هي من التجارب الجديدة إلى درجة ما بالنسبة لي. عندما كنت تلميذاً في الصف الخامس، كان هناك برنامج أميل إلى الرجوع إلى منزلي كي أتسلم الرسائل التي كنت قد أرسلتها بنفسي!

ولكن، على غرار كثير من الأمور والأشياء الأخرى التي نمر بها أو تمر بنا في خضم مستعمرات الحجر الصحي الهائلة المتناثرة، بل المرعبة، في العالم من حولنا، اكتشفت أن كتابة الرسائل

تضمنت الرسالة الأولى من صديقي تحليلاً للعزلة «البحرية» التي عانى منها الشاعر جون كيتس قبالة سواحل نابولي الإيطالية التي اجتاحها وباء التيفوس عام 1820

لأصدقاء المراسلة مع أحد الفصول الدراسية المناظرة في أستراليا. ولكن مع انتهاء العام الدراسي، انقطعت أواصر التواصل بيني وبين صديقي بالمراسلة هناك. وفي كل مرة أحاول فيها السفر إلى الخارج، أحاول كتابة الخطابات إلى أسرتي، وبطريقة أو بأخرى دائماً ما

والخطابات من أبسط الأمور وأروعها في آن واحد. ولكل خطاب أشرع في كتابته، فإنني أجلس في احترام بالغ على الطاولة في غرفة الطعام، لمدة لا تقل عن ساعة بأي حال، نائياً بنفسي تماماً عن كل ما هو إلكتروني من هاتف ذكي أو حاسوب قوي، واضعاً ورقة أو ورقتين من أوراق الطباعة ناصعة البياض أمامي. لكني كنت بالكاد أحافظ على دفتر ملاحظات يومي، من دون أن يهاجمني شعور بأن هذا عمل رتيب روتيني يثير الملل والضجر بأكثر مما يبعث على الارتياح. بيد أن كتابة الخطابات إلى شخص آخر أعرفه هو بمثابة فتح بوابة جديدة فريدة على العالم، من دون أن أكلف نفسي عناء إلقاء نظرة ثانية خاطفة إليه بعد ذلك.

ومن ناحية أخرى، فإن تلك التجربة الرائعة تترك في مكامن ذاتي شعوراً مثيراً للاهتمام أكثر من السرد الاعتيادي المجرد لمجريات أيام الوباء المقيت، فضلاً عن مزيج من الوريقات التي أتلقاها من الآخرين، وكل صفحة منها تبعث روحاً جديدة عن التي تليها.

وكان من بواعث الراحة في نفسي اعتقادي أن ما أخطه بيدي سوف يجد طريقه في آونة قريبة إلى أيدي شخص آخر، خاصة في مثل تلك الظروف الراهنة التي تتسم بكثير من التباعد الجسدي بين الأشخاص. لقد أرسلت خطابات عدة إلى أماكن بعيدة، مثل الأرجنتين أو كوريا الجنوبية، وغير ذلك من الخطابات التي وصلت لمسافة لا تتجاوز بضعة شوارع من باب منزلي. وكانت بعض الرسائل اليدوية التي أتلقاها يتعذر أو ربما يصعب تماماً قراءتها -تماما كما هو الحالي عندي- في حين أن بعض الرسائل الأخرى لا يمكنني وصفها إلا بما توصف به الأعمال الفنية ذات اللمسات الجمالية الرائعة. وكان أحد أصدقائي -وهو طالب دولي يقطن سكن الحرم الجامعي الذي جرى إفراغه تماماً من الطلاب في ولاية نيوجيرسي- قد أرفق في خطابه زهرة من شجرة كرز مثمرة في حديقة الجامعة. ولقد قرأت بين سطور خطابه ابتسامات لم تسعفني عيناي لمشاهدتها في الواقع.

لست بمفردي في تلمس سبل الراحة عبر كتابة وقراءة الرسائل خلال هذه الأيام. فلقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، في مقالة أخيرة، أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في حركة البريد العادي والخطابات المكتوبة بخط اليد، إذ يبدو أن هذه الممارسة الجميلة قد لفتت انتباه كثير من الناس، مع محاولاتهم المستمرة التأقلم مع حالة الحزن العامة التي تواكب الوباء. ومن الأمور الباعثة على السخرية والحزن شروعي راهناً في كتابة الرسائل والخطابات، وذلك بسبب الأوضاع المزرية التي تعاني منها أيضاً خدمات البريد الوطني الأميركية، إذ ربما يسفر الانهيار الاقتصادي الناجم عن الوباء الفتاك عن الصدمة الأخيرة التي تعصف بواحدة من أقدم المؤسسات والخدمات الوطنية والأكثر اعتزازاً في الولايات المتحدة الأميركية. وفي حين أن الزيادة المطردة في حجم الطرود البريدية خلال الشهور القليلة الأولى من عمر الوباء الراهن توفر قدراً معتبراً من الراحة المؤقتة، فإنه ليس بإمكان أي قدر من الخطابات التي نقوم بإرسالها أن يعوض أبداً مليارات الدولارات من التمويل الإغاثي الفيدرالي المطلوب لإنقاذ هذه المؤسسة الأميركية العريقة.

ومع ذلك، وكما هو الحال لدى كثير من الأمور الأخرى في هذه الأوقات، فإنني لا أتخلى أبداً عن الأمل والتفاؤل، إذ تشير دراسة استقصائية معنية بخدمات البريد الأميركية، نُشرت في شهر مايو (أيار) من العام الحالي، إلى أن فئة الشباب على وجه الخصوص كانوا أكثر ميلاً إلى إرسال البطاقات أو الخطابات خلال الآونة الأخيرة. ورغم أن هذا لا يعني أن كثيرين منا يهتمون بفعل ذلك في واقع الأمر، فإن جزءاً خاصاً مني يميل إلى الاعتقاد بوجود شباب من شاكلة الشاب فلورنتينو أريزا، يواصلون كتابة الرسائل الغرامية إلى الفتيات اللاتي لا يتمكنون من مقابلتهن حالياً بسبب الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد.

تجربة كتابة الرسائل تترك في مكامن ذاتي شعوراً مثيراً للاهتمام أكثر من السرد الاعتيادي المجرد لمجريات أيام الوباء المقيت

وعلى أرجح الأقوال، فإن مرجع ذلك إلى أننا نفتقد فعلاً أصدقائنا وزملائنا في الفصول الدراسية القديمة، وتنتابنا آلام قوية لازمة بسبب الأواصر المادية البسيطة للغاية التي أتت عليها ودمرتها جائحة الفيروس الراهن، من دون وعود صريحة بعودتها الوشيكة إلى سابق عهدها. وربما يرجع ذلك في أصله إلى أن الخطاب هو من الوسائل غير المعوقة للعمل، من خلال تراكم الأفكار والتوترات والقلق والعواطف خلال فترة المعلومات التي لا تتوقف، لا سيما مع أجواء الحزن الشديدة الغالبة. وربما لا يعدو الأمر أن يكون مجرد استراحة إجبارية من الحملقة في الشاشات الإلكترونية طيلة الوقت، أو هي مجرد وسيلة أخرى من وسائل الاحتفاء بمرور الوقت عندما يكون العالم من حولنا وكأنه في محطة زمنية مؤقتة انتظاراً لفترة غير محددة المعالم.

ووفقاً لهذا المعنى، فهناك جملة من الأسباب الكثيرة التي تسوغ لكثيرين منا الشروع في كتابة الخطابات والرسائل، وليس أدناها أن هناك فعلاً ما يمكن قوله عما نعانيه من بطء شديد في المجريات من حولنا.

كتب لي صديق آخر من أصدقاء الطفولة رسالة جاء فيها: «عندما وصلتني رسالتك الأولى، كان أول ما بدر إلى ذهني من أفعال أن أبعث إليك بصورة عبر الهاتف، ثم توقفت برهة من الزمن لأراجع نفسي، وظننت أنها بمثابة إهانة مبتذلة لمجهودك في كتابة خطاب كامل بيديك أن أرد عليها بصورة إلكترونية جامدة لا حياة فيها»؛ وجدتني أبتسم وأنا أخرج ورقة بيضاء جديدة من حافظة أوراقي لكي أكتب الرد على خطابه. وأفضل الاعتقاد بأنني قادر على مواصلة تلك الممارسة البديعة لأطول فترة ممكنة من حياتي، أو على أدنى تقدير، ما بقي هناك من هو قادر على المبادلة والاستجابة والكتابة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

منطقة الجزيرة مسرحاً لرواية سورية كردية

برلين: «الشرق الأوسط»

بعد ثماني مجموعات شعرية وكتاب نقدي، أصدر الشاعر والكاتب الكردي السوري أديب حسن محمد روايته الأولى «الخزاف الطائش»، وهي تؤرخ لمرحلة مهمة وحساسة من النكبة السورية، وتتخذ من منطقة الجزيرة السورية مسرحاً لها، عبر شخصية سامان الكردي المجرد من الهوية ومن الجنسية، ومن نعمة الوجود الفعلي فوق أرض آبائه وأجداده، في منطقة متعددة الإثنيات والأديان والمعتقدات.

الرواية توظف لغة شعرية في بعض المواضع، الأمر الذي يأخذ السرد إلى مساحات تأويلية شاسعة، كما يستخدم الكاتب أساليب عدة، منها المشهدية السينمائية في بعض الفصول، والتقنية المسرحية في فصول أخرى؛ لكن الخيط الدرامي يتصاعد تدريجياً حتى خاتمة الرواية.

وفي الخلفية استعراض لزمنين يفصل بينهما نصف قرن؛ لكنهما يتقاطعان في الرواية ويتوازيان على خط طويل ينتهي بمفاجآت وحوادث غير متوقعة.

صدرت الرواية حديثاً عن دار «موزاييك» في تركيا في 196 صفحة من القطع المتوسط.

عدد الفلاسفة الكبار لا يتجاوز العشرين على مدار 2500 سنة

الفلسفة كحل وحيد للاستعصاء التاريخي

هاشم صالح

يجمع العارفون على أن الفيلسوف بالمعنى الحقيقي للكلمة هو ذلك الشخص الذي أحدث خرقاً في تاريخ الفكر، أو ثغرة في جدار التاريخ المسدود. الفيلسوف هو ذلك العبقري الذي حل المشكلة الاستعصائية للعصر. كل شخص لا يفعل ذلك لا يمكن أن نعتبره فيلسوفا حقيقيا. من هنا ندرة الفلاسفة الكبار على مدار التاريخ. الفيلسوف بالمعنى الذي نقصده هو فلتة من فلتات الزمان. إنه ذلك الشخص الذي تشكل ولادته حدثا هائلا أو ظهورا ساطعا على صفحة التاريخ. لماذا نعظمه إلى مثل هذا الحد؟ لأنه حل للناس المشكلة التي تؤرقهم، لأنه فك الانسداد التاريخي.

ومعلوم أنه في كل مرحلة من مراحل التاريخ هناك مشكلة مستعصية أو انسداد فكري لا يستطيع فكه إلا الفيلسوف العظيم. بهذا المعنى فالفلاسفة الكبار هم ظهورات أو منارات إشعاعية أو انفراجات في قلب الانسدادات. ليس في كل يوم يظهر فيلسوف كبير! فمثلا عدد الفلاسفة الكبار لا يتجاوز العشرين على مدار 2500 سنة من تاريخ الفلسفة. وحتى هؤلاء يمكن اختصارهم إلى تسعة أو عشرة أسماء: أفلاطون، أرسطو، ديكارت، سبينوزا، جان جاك روسو، كانط، هيغل، ماركس، نيتشه، هيدغر. أعتذر عن هذا التعسف. فهناك آخرون لا يقلون عبقرية وأهمية. وكل واحد من هؤلاء حل المشكلة المستعصية لعصره. كل واحد منهم اكتشف الحقيقة المخبوءة أو المطموسة في عصره. ولذلك نشعر بعد قراءتهم بأن الكون اتسع، والظلمات انقشعت، والكابوس زال.

فمثلا سبينوزا حل مشكلة الأصولية اليهودية - المسيحية. ومعلوم أنها كانت الاستعصاء التاريخي الأكبر في عصره. وكانت تقلق ذلك العصر وترعبه. لماذا؟ لأنها كانت تدخل الشعوب الأوروبية في حروب أهلية لا تبقي ولا تذر. وهي الحروب الطائفية التي جرت بين المذهبين الأساسيين: المذهب الكاثوليكي البابوي والمذهب البروتستانتي اللوثري. لقد حل سبينوزا المشكلة فلسفيا من خلال عقلنة الدين وتنظيفه من الشوائب والخرافات وحشو الحشو والترهات. وكلها أشياء متراكمة على مدار العصور وتهيمن على عقلية عامة الشعب.

كان الدين كله مختصرا لديه بعبارة واحدة: الإيمان بالله وحب العدل والإحسان والتضامن الفعلي مع الفقير والمسكين وابن السبيل. الدين هو المعاملة الحسنة والنزاهة والصدق ومكارم الأخلاق. هذا هو الدين في نظر سبينوزا، هذا هو جوهر الدين. كل ما عدا ذلك تفاصيل. أما الحقد على الآخر لأنه ليس من دينك أو مذهبك فهذا ليس من الدين في شيء وإنما مجرد تعصب أعمى. وهذا ما كان سائدا في عصر سبينوزا كما هو سائد عندنا حاليا. السائد كان هو المقولات الطائفية والفتاوى التكفيرية التي تملأ عقول عامة الشعب وتحشوها حشوا بأفكار التعصب وتحرض الناس على بعضهم البعض طائفيا ومذهبيا. هذا هو المفهوم السائد للدين في عصر سبينوزا. ولكن لحسن الحظ فإن أوروبا الحداثية المتنورة تخلصت منه حاليا وتجاوزته كليا بفضل سبينوزا ومن تلاه من كبار الفلاسفة الذين ثقفوا أوروبا وهذبوها وعلموها. ما الذي فعله سبينوزا بالضبط؟ هذا ما يجيب عليه فريدريك لونوار في كتابه «معجزة سبينوزا»، وغيره ممن كتبوا عن الفيلسوف.

لقد فكك سبينوزا العقائد الطائفية والفتاوى اللاهوتية التكفيرية للدين أو لرجال الدين. لقد قضى عليها قضاء مبرما من خلال كتابه العبقري: مقال في اللاهوت السياسي (المسيحي - اليهودي). وهو ما ندعوه حاليا عندنا بالإسلام السياسي. ولكن أين هو المثقف العربي الذي يتجرأ على ما فعله سبينوزا قبل 350 سنة بالضبط؟ سبينوزا لم يصفق لدعاة المسيحية السياسية أو المسيسة ولم ينبطح أمام الإخوان المسيحيين كما ينبطح بعض المثقفين العرب حاليا أمام الإخوان المسلمين. وإنما فكك مقولاتهم من جذورها تفكيكا وأسقط مشروعيتهم اللاهوتية أو الدينية وعراهم على حقيقتهم.

فردريك لونوار

سبينوزا

وكشف كيف أنهم يستغلون الدين بكل براعة مكيافيلية لغايات شخصية انتهازية لا تخفى على أحد. ولكنها تخفى على عامة الشعب البسيط المتدين أو ما ندعوه حاليا بالشارع العربي أو التركي فيتبعهم دون نقاش ويجعلهم يربحون الانتخابات بكل سهولة لأنه لا يمكن أن يكون ضد الدين. يا أخي هل أنت ضد الدين؟ أعوذ بالله، معاذ الله. إذن صوت لي! ولذلك يمنع المغرب استخدام الجوامع والمقدسات في الحملات الانتخابية المسيسة. لماذا؟ لأن من يستخدمها سوف يربح الانتخابات بشكل أتوماتيكي حتى دون انتخابات!

بنقده الراديكالي هذا لرجال الدين فتح سبينوزا المجال لتشكيل الدولة المدنية العلمانية الحديثة التي تعامل المواطنين كلهم على قدم المساواة بغض النظر عن أصولهم ومشاربهم. وهذا يعني أنه حل مشكلة العصر أو استعصاء العصر إذ أعطى الشعوب الأوروبية المتصارعة المفتاح الذهبي لتجاوز العقلية الطائفية والحروب المذهبية.

لقد تصدى للأصوليين على أرضيتهم الخاصة بالذات ودحرهم دحرا. إنه بطل الفكر مثل أستاذه ديكارت. لماذا نقول ذلك؟ لأنه حرر الروح من كوابيس اللاهوت الظلامي والتدين القاتل. هذا ما فعله سبينوزا. لهذا السبب نقول بأن ولادته كانت تشكل ظهورا أو حدثا خارقا في تاريخ الفلسفة. ورغم أنه لم يعش أكثر من 45 سنة إلا أنه استطاع أن يحدث خرقا في تاريخ الفكر البشري. هل هذا قليل؟ ولذلك ظل الأصوليون يلعنونه حتى الساعة. ولا تزال فتوى التكفير تلاحقه حتى اللحظة. ثم يقولون لك بعد كل ذلك: يا أخي ما فائدة الفلسفة؟ ما فائدة الثقافة والمثقفين؟ فائدتهم عظيمة والكلمة عندهم أقوى من الرصاصة! بشرط أن يكونوا عباقرة في حجم سبينوزا أو ديكارت أو كانط أو هيغل إلخ...

كان المفهوم الظلامي القديم للدين يشكل أكبر انسداد أو أكبر استعصاء تاريخي بالنسبة للأوروبيين كما هو الحال عندنا حالياً

تلامذة سبينوزا

ننتقل الآن إلى عصر التنوير، أي عصر فولتير وديدرو وجان وجاك روسو وكانط ومن تلاهم من فلاسفة الأنوار. وجميعهم من تلامذة سبينوزا بشكل أو بآخر وإن كانوا قد تجاوزوه وأضافوا إليه إضافات جديدة باهرة. فهؤلاء غيروا بشكل راديكالي منظورنا لفهم الحقيقة أو تصورها. لا ريب في أن سبينوزا سبقهم إلى ذلك ولكنه كان معزولا في عصره أي القرن السابع عشر أما هم فقد شكلوا تيارا طويلا عريضا في القرن الثامن عشر. فالحقيقة أصبحت نقدية وتحريرية في آن معا. بمعنى أنها لم تعد تصدق كل مقولات رجل الدين بشكل أتوماتيكي حتى ولو كان البابا شخصيا! وإنما ينبغي تفحصها أولا ووضعها على محك العقل والتمحيص قبل قبولها أو رفضها. وبالتالي فهي نقدية بالدرجة الأولى تجاه خرافات الأصوليين التكفيريين وأحقادهم الطائفية والمذهبية التي يبثون سمومها في أوساط الشعب الطيب البسيط الجاهل بل والأمي في معظمه آنذاك. وتجرأ الفلاسفة على القول بأن العلة كائنة في الشعب ذاته! ولذلك ينبغي إخراجه من مستنقع التخلف والجهل والتبعية العمياء لرجال الدين. بمعنى آخر لكي يحصل التغيير المنشود المنتظر ينبغي أن نبتدئ من نقطة البداية: أي تثقيف الشعب وتعليمه وتهذيبه وبالأخص تنويره. ولتحقيق ذلك خاض فلاسفة الأنوار معارك طاحنة مع رجال الدين المهيمنين على عقلية الشعب كما يهيمن شيوخ الفضائيات على الجمهور المسلم في وقتنا الراهن. وعندئذ ظهرت المؤلفات الكبرى كرسائل فلسفية، ورسالة في التسامح، والقاموس الفلسفي، لفولتير. ولا ننسى بالطبع كتابات جان جاك روسو التي فككت المفهوم الأصولي الطائفي القديم للدين المسيحي وقدمت عنه مفهوما عقلانيا وتحريريا رائعا.

وهذا ما ينقص العالم العربي حاليا بشكل موجع. هذا وقد نزل روسو إلى قلب المعمعة عندما تصدى لمطران باريس الذي كان قد هاجمه سابقا وكفره. ولذلك رد عليه روسو بكل جرأة وشجاعة بل وأفحمه في نص قوي خالد. ولا أعرف كيف تجرأ، وهو الأقلوي البروتستانتي، على تحدي أكبر شخصية كاثوليكية في فرنسا! هنا تكمن عظمة جان جاك روسو. لقد فجر النواة التراثية الصلبة للانغلاقات الدينية في قلبها أو منتصفها. وتدفقت عندئذ الشلالات والأضواء وانفك الانسداد التاريخي وتنفس الناس الصعداء. وعرف الناس عندئذ أنهم وصلوا إلى بر الأمان وأن الفكر المنور والمنتظر قد ظهر. (بين قوسين: وهذا ما شعر به الفرنسيون بعد ظهور ديكارت، والألمان بعد ظهور كانط أو هيغل. وحدهم العرب لا بواكي لهم...).

وحرر روسو بذلك الطاقات المحبوسة أو المكبوتة للشعوب الأوروبية. بمعنى آخر فقد حررها من كابوس الظلامية الدينية التي كانت مهيمنة على أوروبا آنذاك وتكاد تخنقها خنقا وتشلها شللا بالصراعات الطائفية والحروب المذهبية. كان المفهوم الظلامي القديم للدين يشكل أكبر انسداد أو أكبر استعصاء تاريخي بالنسبة للأوروبيين كما هو عليه الحال عندنا حاليا. مسافة التفاوت التاريخي بيننا وبينهم من هذه الناحية تقدر بمائتي سنة أو حتى ثلاثمائة سنة.

داء الأصولية

المفهوم الأصولي التكفيري كان مهيمنا على العقلية الجماعية منذ مئات السنين وبالتالي فله مشروعية تاريخية. ورغم ذلك فقد استطاع الفلاسفة زعزعته أو زلزلته أو تفجيره من الداخل... كانت الطائفية تمثل آنذاك الداء العضال الذي ينخر في أحشاء أوروبا وتجعل الناس يكرهون بعضهم بعضا بل ويذبحون بعضهم بعضا على الهوية. لم يكن أي جار يطيق جاره إن لم يكن من طائفته أو مذهبه. ولذلك كانت أحياء الكاثوليكيين منفصلة كليا عن أحياء البروتستانتيين. ثم ظهر روسو وقال هذه العبارة الأساسية: كل من يكفر الآخرين ينبغي طرده من الدولة والمجتمع. وكان يقصد بذلك حزب الإخوان المسيحيين البابويين الذين يشكلون الأغلبية العددية ويخيفون الآخرين بذلك. كانوا يعتقدون أنهم يمتلكون الحقيقة الإلهية المطلقة أو المسيحية الحقة لمجرد أنهم أكثرية وأن الآخرين زنادقة وكفار ينبغي استئصالهم. وبالتالي فلاهوت التكفير أو فقه التكفير هو سبب دمار أوروبا سابقا والعالم العربي حاليا. والواقع أن الجماعات التكفيرية هي التي ينبغي استئصالها وليس العكس. لماذا؟ لأنها تشكل خطرا ماحقا على السلم الأهلي والوحدة الوطنية للبلاد. وأخيرا نقول بأن عظمة فلاسفة أوروبا تكمن في أنهم استطاعوا تفكيك المفهوم التكفيري الظلامي الراسخ في العقليات الجماعية رسوخ الجبال وإحلال المفهوم التنويري المتسامح محله. وهذا الشيء لم يحصل حتى الآن في العالم العربي بل إن الذي يحصل حاليا هو العكس تماما!

للاستخدام اليومي والألعاب... تعمل لأكثر من 20 ساعة ويمكن شحنها بسرعات عالية

كومبيوترات محمولة فائقة الأداء من «لينوفو»

جدة: خلدون غسان سعيد

كشفت شركة «لينوفو» الأسبوع الماضي عن مجموعة من الكومبيوترات المحمولة للمستخدمين واللاعبين المحترفين. وتقدم هذه الأجهزة سرعات فائقة لنقل البيانات ومعالجتها بفضل استخدام جيل جديد من التقنيات المتعددة، إلى جانب رفع سرعة شحن البطارية والقلم الذكي ورفع قدرات تبريد الدارات الإلكترونية الداخلية، في تصاميم جميلة جداً. وحضرت «الشرق الأوسط» مؤتمراً استباقياً لهذه الأجهزة قبل طرحها في المنطقة العربية خلال الفترة المقبلة، ونذكر أبرز ما جاء فيه.

كومبيوترات متقدمة

مجموعة الأجهزة الأولى هي Yoga 9i المتحول 2 - في - 1 ومتعدد الاستخدامات بغلاف جلدي فاخر، و Yoga Slim 9i. ويقدم كومبيوتر Yoga 9i شاشة بقطر 15 بوصة ويستخدم الجيل العاشر من معالجات «إنتل كور» فائقة الأداء التي تحتوي على وحدة معالجة الرسومات الجديدة المدمجة Intel Xe، مع استخدام سعة تخزينية مدمجة تعمل بتقنية PCIe SSD فائقة السرعة تصل سعتها إلى 2 تيرابايت، إلى جانب تقديم 16 غيغابايت من الذاكرة بتقنية DDR4 لرفع مستويات العمل، في هيكل معدني قوي وخفيف الوزن. كما يقدم الكومبيوتر بطاقة شاشة متقدمة من طراز nVidia GeForce GTX 1650 Ti بتقنية Max - Q Design لرفع مستويات الأداء.

مواصفات متقدمة للاعبين في كومبيوتر «ليغيون سليم 7 آي»

وعمقاً في كل الأوضاع وتقديم تجربة ترفيهية عالية الجودة في المنزل وأي مكان.

وتقدم هذه الأجهزة مسند كف زجاجي ممتد من الحافة إلى يُطلق اهتزازات لدى الضغط على لوحة اللمس للفأرة لتمنح المستخدم إحساس النقر المألوف، وذلك بهدف زيادة مساحة السطح النشطة والقابلة للنقر على لوحة اللمس بمقدار النصف تقريباً، مع توفير إمكانية تسجيل الدخول بدقة عالية بفضل استخدام مستشعر بصمات يعمل بالأشعة فوق الصوتية ومقاوم للسوائل. وتعمل كاميرا الأشعة تحت الحمراء وتقنية Windows Hello مع المساعد الذكي لتسجيل الدخول بتقنية التعرف على الوجه دون استخدام اليدين، مع حصول المستخدم على تنبيهات الخصوصية للتصفح وخاصية الإغلاق التلقائي للشاشة، وقفل الجهاز عند الابتعاد عنه، كل ذلك بفضل استخدام تقنية استشعار الانتباه من Glance. كما سيصدر الكومبيوتر صوت تنبيه إذا تم نقله بدون إذن المستخدم لدى ابتعاده عنه. وتستطيع الأجهزة رفع مستوى جودة عروض الفيديو تلقائياً من 1080 بكسل إلى الدقة الفائقة 4K عن طريق استخدام التعلم الآلي.

وبالنسبة لقدرات البطارية المدمجة، فيمكن شحنها بشكل أسرع وأعلى أداء دون ارتفاع درجة حرارة الجهاز وتعرض النظام للإجهاد، وذلك بفضل الشاحن الذكي المزدوج المدمج. وتؤدي هذه الميزة، جانب زيادة قدرة البطارية إلى 63,5 واط في الساعة إلى خفض صوت المروحة، الأمر الذي يوفر تجربة استخدام أفضل وعمر بطارية أطول يصل إلى 20 ساعة. ويمكن شحن الجهاز لنحو 15 دقيقة واستخدامه لنحو 4 ساعات من تشغيل عروض الفيديو. وتدعم الأجهزة شبكات «واي فاي 6» و«بلوتوث 5,1» اللاسلكية عالية السرعة، مع تقديم بطارية تعمل لنحو 18 ساعة، مع تقديم 3 منافذ من نوع Thunderbolt 4 C لتقديم سرعات نقل فائقة وسهولة في الاستخدام.

ونظراً لاستخدام مواصفات متقدمة في هيكل منخفض السماكة، فيجب تصميم التوزيع الحراري بتقنيات جذرية، حيث تمت إضافة فتحات تهوية حرارية على الجانب السفلي من لوحة المفاتيح لتخفيض درجة حرارة الجهاز، مع زيادة حجم فتحة الحرارة المخفية خلف المفصل الدوار وخفض سماكة شفرات المراوحة.

مواصفات فائقة للاعبين

وإن كنت تبحث عن قدرات عمل متقدمة مع مواصفات عالية للترفيه، فيمكنك استخدام كومبيوتر Lenovo Legion Slim 7i للألعاب الذي يتسم بالأناقة والقوة الهائلة بشاشة يبلغ قطرها 15,6 بوصة ومعالج الجيل العاشر من «إنتل». وتستطيع مواصفات الكومبيوتر تقديم معدلات عرض الصور Frames Per Second في الألعاب المتقدمة بسرعة مذهلة، وهيكله صلب.

ويستخدم الكومبيوتر وحدة معالجة الرسومات nVidia GeForce RTX 2060 بتقنية Max - Q Design لتتبع الأشعة الضوئية من مصدرها RayTracing. وتسمح تقنية Advanced Optimus إدارة الرسومات عن طريق التبديل من وحدة الرسومات المدمجة لأحمال العمل الخفيفة إلى بطاقة الرسومات المتخصصة، وذلك بهدف إطالة عمر البطارية. كما يمكن موازنة الطاقة المقدمة لوحدة معالجة الرسومات والمعالج الرئيسي بشكل سريع، الأمر الذي يسمح للنظام بتولي نقل الطاقة ديناميكياً من المعالج الرئيسي إلى وحدة معالجة الرسومات أثناء العمليات الحسابية المتطلبة في الألعاب الإلكترونية المتقدمة. ويقدم هذا الأمر سرعة معالجة أعلى لتجربة لعب أكثر سلاسة وزيادة في الأداء بنسبة تصل إلى 10 في المائة.

كما يقدم الكومبيوتر مستشعر بصمة مدمج في زر التشغيل وتقنية التخزين 2.M NVMe PCIe SSD بسعة تخزينية تصل إلى 2 تيرابايت، وذاكرة من نوع DDR4 تصل إلى 32 غيغابايت تعمل بسرعة 3200 ميغاهرتز. وتستطيع الشاشة عرض الصورة بالدقة الفائقة 4K بمعدل تحديث يبلغ 144 هرتز وبشدة سطوع تبلغ 600 شمعة وبدعم لتقنية Dolby Vision ومجموعة ألوان من نوع sRGB بنسبة 100 في المائة. وتبلغ سماكة الكومبيوتر 17,9 مليمتر ويبلغ وزنه 1,86 كيلوغرام مع استخدام بطارية بقدرة 71 واط في الساعة تسمح له العمل لنحو 7,75 ساعة. وتم تطوير قدرات التبريد في الجهاز لسحب الهواء بشكل أكبر بنسبة 31 في المائة، وتدفق الهواء بنسبة تصل إلى 115 في المائة إلى وحدة المعالجة المركزية ووحدة معالجة الرسومات. ومع وجود عدد كبير من شفرات المروحة، يمكن جذب المزيد من الهواء البارد ودفعه إلى الداخل، فضلاً عن توظيف مجموعة وحدات الاستشعار الأذكى، والموزعة على 5 نقاط لمراقبة النظام، دون إصدار مراوح التبريد أي صوت مرتفع لضمان عدم تأثيره على مجريات اللعب.

ومن المتوقع إطلاق هذه الأجهزة في شهري أكتوبر (تشرين الأول) لجهازي Yoga Slim 9i و Legion Slim 7i ونوفمبر (تشرين الثاني) لجهاز Yoga 9i المقبلين بأسعار 1899 يورو لـYoga Slim 9i و1799 يورو لـYoga 9i و1299 يورو لـLegion Slim 7i.

أوضاع مختلفة لاستخدام الكومبيوتر المتحول «يوغا 9 آي»

تقل أسعارها عن 300 دولار

أفضل الهواتف الذكية بميزانية مناسبة

واشنطن: «الشرق الأوسط»*

إذا كنتم تحتاجون إلى تحديث هاتفكم ولكنّكم تعانون من ضيق في الميزانية، يوجد كثير من الهواتف الذكية عالية الأداء التي لن تكلّفكم أكثر من 300 دولار. تتصدّر «موتورولا» لائحة الشركات التي تصنع أفضل الهواتف الذكية الزهيدة، لا سيّما أنّها آثرت في السنوات الماضية صناعة أجهزة معزّزة بخصائص وميزات رائعة مناسبة للميزانيات المتواضعة. أطلقت الشركة جهازين جديدين هذا العام؛ هما «موتو جي ستايلوس» و«جي باور»، فضلاً عن أنّ أجهزتها من العام الماضي لا تزال متوفرة وبأسعار مدروسة.

هاتف (غالاكسي إيه 50)

قد تكون الهواتف الذكية الزهيدة أقلّ كلفة غيرها، لكنّ كثيراً منها يقدّم خصائص وميزات يبحث عنها الجميع كالشحن اللاسلكي وكاميرات أمامية وخلفية متفوقة، وحتّى منفذ للسماعات السلكية.

وفيما يلي، سنسمّي لكم أفضل خيارات الهواتف الذكية التي لن تستنزف محفظتكم:

● «سامسونغ غالاكسي إيه 50»: انطلق «سامسوغ غالاكسي إيه 50» (Galaxy A50) العام الماضي (وهو سلف هاتف A51 الذي أعلن عنه حديثاً)، ولكنّه يبقى جهازاً ممتازاً لا سيّما أنّكم قد تجدونه اليوم بسعر أرخص ممّا كان عليه عند إصداره. يتميّز الهاتف بشاشة أموليد عملاقة بمقاس 6,4 بوصة، وقارئ بصمة مدمج في الشاشة ومنفذ للسماعات. في الخلف، يضمّ الجهاز ثلاث كاميرات مجهّزة بعدسات ذات زوايا واسعة، بالإضافة إلى «عدسة للعمق» تستخدم لالتقاط صور بورتريه بخلفيات كلاسيكية غير واضحة.

● «موتورولا موتو جي 7»: قد لا يكون جهاز «موتو جي 7» (Moto G7) زهيداً كما إصدارات «موتورولا» الأخرى، لكنّه يبقى صفقة رابحة. يضمّ هذا الجهاز مكبّر صوت واحداً ينتج نوعية صوت عادية ويلتقط صوراً وفيديوهات خافتة الإضاءة، ولكنّه يضمّ كاميرتين خلفيتين وبطارية مرضية وتصميم أنيق. كما أنّه يُشحن بسرعة، أي سيسهل عليكم تزويده بالطاقة وأنتم خارج المنزل.

● «موتو جي ستايلوس»: إذا كنتم تبحثون عن هاتف خلويّ يلعب دور النسخة الزهيدة من هاتف «نوت 10»، فعليكم بـ«موتو جي ستايلوس» (Moto G Stylus) الذي يأتي مع قلم رقمي يمكنكم تخزينه في قلب الهاتف. كما أنّه يحتوي على تطبيق «نوتس» مدمج يساعدكم في زيادة إنتاجيتكم. يضمّ الهاتف أيضاً ثلاث كاميرات خلفية وتخزيناً داخلياً بسعة 128 غيغابايت وبطارية متينة بشحنة 4000 ملّي أمبير/ الساعة.

* «سي نت». خدمات «تريبيون ميديا»

جهاز رؤية مسموع يتصل بالمساعد الصوتي

نظارات «متكلمة» مصممة بنظم الذكاء الصناعي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ماذا تسمّى الحالة التي يسمع فيها الإنسان أصواتاً خافتة في رأسه؟ إنّها الهلوسة. ولكنّ «أمازون» تسمّيها تطوّرا. وعند قضاء أسبوعين كاملين

بصحبة أحدث منتجاتها وهي النظارة «المتكلّمة» المدعومة بالذكاء الصناعي «إيكو فريمز» Echo Frames وهي نظّارة مزوّدة بمكبّرات صوتية صغيرة وميكروفون يتيح للمستخدم إجراء أحاديث خاصة مع «أليكسا»، المساعد الافتراضي من أمازون، في أي مكان.

نظارات مسموعة

يقول المحلل التقني الأميركي جيفري فاولر إن الإصدار الجديد من أليكسا يتميّز باستباقية متفوّقة عن ما سبقه لجهة المحادثة إلى درجة أفقدته النظارة صوابه. في الصباح، وأثناء تناوله للقهوة، همست النظارة في أذنه بوصول إشعار إخباري. بعدها بدقائق قليلة، قاطعت حديثه مع أحدهم وهمست: «أوتلوك» عارضة عليه أن يقرأ أحدث رسائله الإلكترونية. وطوال اليوم، كانت أليكسا تهمس الإشعارات الصادرة عن التطبيقات في أذنه: «سلاك» و«نسبة الطاقة في البطارية 20 في المائة» و«أوتلوك» أكثر من مرّة.

بعد أسبوعين من استخدام «إيكو فريمز» التي يبلغ ثمنها 180 دولارا، يمكن القول إنّ من يريد الاستماع إلى أليكسا طوال الوقت من جهاز مثبّت على وجهه يجب أن يكنّ لها حبّاً جمّاً. ولكن لا بدّ من الاعتراف أنّ إطار النظّارة يقدّم رؤية مذهلة هي الأولى من نوعها في أجهزة المساعدة الافتراضية، جعلت «إيكو فريمز» من أمازون أوّل «جهاز مسموع» يقبل الارتداء ويكون مصمما لسماع المعلومات بدل رؤيتها.

للتوضيح، لا تشبه هذه النظارة نظارة «غوغل غلاس» لناحية العمل، أي أنكم لن تروا صورة مسلّطة على عدستيها، بل يمكن اعتبارها خطوة صغيرة تعمل بالتقنية الصوتية نحو ما يُعرف بـ«كومبيوترات الوجه» face computers الغريبة والتي ستغيّر العالم. وأمازون ليست وحدها في هذا المجال، إذ تعمل شركات التقنية العملاقة حول العالم اليوم كآبل ومايكروسوفت على تطوير نظاراتها الذكية الخاصّة.

لتطوير أليكسا بصيغة كومبيوتر يعمل بالصوت، دخلت أمازون بمغامرة جديدة وغير مضمونة. ولكنّ هذا النوع من الخطوات ليس جديداً على أمازون حيث إن أوّل منتج مجهّز بأليكسا، أي مكبر صوت «إيكو»، كان تجربة باعت أمازون خلالها المنتج وفق لائحة انتظار. واليوم، تستمرّ أمازون في مغامراتها وآخرها إطلاق نظارة «فريمز» وخاتم «ذا لوب» المتكلّم في الخريف الفائت تحت عنوان منتجات «نسخ اليوم الأوّل» التجريبية.

مزايا النظارات

ويمكن تقييم المنتج الجديد في جانبين: مستوى الأداء الذي يقدّمه في المهمّة التي يقال إنه صُمم لأجلها، ومدى أهميته في حياتنا.

• اتصال دائم. تتمحور الفكرة الرئيسية في صناعة النظارة المرتبطة لأليكسا حول بقائها مع مستخدمها طوال الوقت، على عكس السماعات التي أطلقتها أمازون الخريف الفائت. تتصل «فريمز» بأليكسا طوال الوقت ولكنّها بالكاد تقوم بمهمّتها. تضمّ النظارة مكبرات صوتية صغيرة جداً مسلطة باتجاه الأذنين، مهمّتها إسماع المرتدي ما تقوله أليكسا، ويمكنه استخدامها لإجراء الاتصالات والاستماع إلى الموسيقى. وتجدر الإشارة إلى أنّ من يجلس بجانب المستخدم لن يلاحظ الصوت الذي يخرج من النظارة إلّا في حال رفعه إلى الدرجة القصوى.

ولكنّ حمل أليكسا كمرافق دائم صعّب تفاعلي مع الأشخاص الحقيقيين. عند مشاهدتكم من بعيد، قد يظنّ الناس أنكم تتكلمون مع أنفسكم. أمّا عن قريب، فلا تتمتّع أليكسا بالذكاء الكافي لمعرفة أنكم تتحدّثون مع شخص آخر، ما يدفعها إلى مقاطعتكم بهمساتها العفوية المتكررة.

سجّلت «فريمز» نتائج جيّدة لجهة إجراء وتلقّي الاتصالات رغم احتمال إقفال الخطّ في وجه المتصل بعد الاحتكاك غير المقصود بذراعي النظارة الحسّاستين للمس.

وتجدر الإشارة إلى أنّ شركات آخر كـ«بوز» قدّمت نظارات تعمل كمكبرات صوتية وحصلت على تقييمات جيّدة.

● الوزن. بدت نظارة أمازون الجديدة ثقيلة، إذ يبلغ وزنها 34 غراما، أي ما يعادل ضعف وزن النظارات التقليدية، ولكن يمكن تحمّلها. أمّا لجهة التصميم، فيمكنني القول إنّ إطارها البلاستيكي الأسود السميك أنيق ولكن غريب بعض الشيء (لتصميم نظارتكم الخاصّة، يجب أن تطلبوا وصفة العدسات من الطبيب المختص لوضعها في نظارة فريمز).

• الطاقة. ولكنّ المشكلة الأكبر هي طاقة النظارة لأنّ بطاريتها لم تدم ليوم كامل، حتّى أنّ خدمتها لم تتجاوز الثلاث ساعات بعد استخدامها للتدفّق الموسيقي المتواصل بمستوى صوت 60 في المائة.

تستمدّ «فريمز» اتصالها بالإنترنت من الهاتف الذكي بواسطة البلوتوث الذي ينقطع من وقت إلى آخر ويدفع أليكسا إلى التنبيه إلى المشكلة بأسلوب مزعج ودون توقّف. يتطلّب هذا الاتصال بقاء الهاتف بجواركم دائماً، ولكنّ الكثير من الناس يبتعدون عن هواتفهم من وقت إلى آخر ولا سيّما أثناء وجودهم في المنزل.

● الخلاصة: إذا كان استخدام هذه النظارة سيفرض عليكم حمل هاتفكم طوال الوقت، فلن يكون هناك من داعٍ لها، لأنّ سيري أو مساعد غوغل متوفران في الهاتف الذكي وبنقرة واحدة.

من الواضح أنّ أمازون، التي توقّفت عن صناعة الهواتف الذكية، تسعى إلى زيادة محمولية أليكسا ليستخدمها الناس أكثر، وبالطبع حتّى تتمكّن من جمع المزيد من المعلومات عن حياتنا.

حداثة وجنون

ساعدت «فريمز» في بعض المرّات في الإجابة عن أمور تافهة أو في إضافة سلع إضافية على لائحة التبضّع خارجَ المنزل. وخلال الاختبار، استخدمت النظارة في عدّة مهام أثناء الطهي، ولكنّ بعد نهاية الأسبوعين، لم يوجد لأليكسا الكثير من الاستخدامات خارج المنزل. من ناحية أخرى، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الحياة التي فرضتها علينا الجائحة اليوم لجهة البقاء في المنزل لم تساعد كثيراً في الاختبار: فمن قد يحتاج إلى نظارات تعمل بالأوامر الصوتية في منزل يعجّ بمكبرات الصوت الذكية؟

ولكنّ الحداثة الحقيقية التي يمتازبها هذا المنتج، وما يثير الجنون فيه، هو أنّ أليكسا قادرة على التحدّث دون دعوة أو نداء. عندما ترد رسالة جديدة إلى هاتفكم، تقوم أليكسا بقراءتها بصوتٍ عالٍ، والأمر نفسه ينطبق على التحديثات وأي إشعار تحصلون عليه من تطبيق هاتفي. (في الوقت الحالي، يعمل إشعار التطبيقات على هواتف أندرويد وفقط في حال اخترتم تشغيله).

يعرّض الاستماع المستخدم إلى استباحة أقلّ لخصوصيته من الاضطرار للنظر إلى شاشة، ولكنّ جميع الإشعارات التي تهمسها «فريمز» سرعان ما تصبح مملّة. ويتحسّن الوضع قليلاً عندما تتعلّم كيفية استخدام أداة «في.آي.بي». الترشيحية التي تمنح المستخدم نوعاً من الانتقائية فيما يتعلّق بالإشعارات... ويمكنك مثلاً المسح على طرف النظارة لقبول الإشعار، والنقر مرّة للتوقف عن تلقيها. ولكنّ استخدام المرشح ليس سهلاً.

يمكن القول إنّ الاستباقية هي النقلة النوعية المقبلة لأليكسا. في مقابلة أجراها مع مجلّة المراجعة التقنية لمعهد ماساتشوستس عام 2019. قال روهيت براساد، أحد أبرز الباحثين في أليكسا، إنّ «أمازون تريد لأليكسا التطوّر إلى ما هو أبعد من الانتظار للردّ على الطلبات والوصول إلى توقّع ما يريده المستخدم، وحتّى إلى تنظيم إيقاع حياته».

ماذا عن الدور الجوهري الذي قد تلعبه «فريمز» في مراكز العمل؟ فقد يمكن أن تزوّد أمازون عمّال المستودعات بهذه النظارات لتسريع عمليات النقل والتغليف دون تضييع الوقت في النظر إلى الشاشات.

ولكن بالنسبة لمعظمنا، لم تدخل أمازون جديداً ينفعنا في حياتنا اليومي. في البداية، كانت ساعة آبل الذكية تواجه مشكلة مماثلة لجهة إيصال إشعارات الهاتف، حتّى أدرك الناس أخيراً أنّ أهمّ تطبيقاتها هي تلك المصممة لمراقبة الصحة والتمارين الرياضية.

إذا اشتريتم «إيكو فريمز» اليوم، فستساعدون أمازون في رسم الثورة المقبلة الذي ستشهدها أليكسا. ولكنْ ألا يجدر بأمازون أن تدفع لكم مقابل هذه الخدمة؟

جهاز «غيكو دوت» مع «أليكسا»

نظارات «إيكو فريمز»

الشرق الأوسط تختبر نظارات «بوز» الذكية

لندن: هشام الكوحة

نظارة أمازون هي في الواقع ليست الأولى من نوعها، فشركة «بوز» أيضا تصنع نظارات «ذكية» تحت مسمى Bose Frames التي تأتي بتصميم نحيف، مع ميكروفونات ومكبرات صوتية مدمجة في ذراعي النظارة.

تزن نظارة بوز فريم 45 غراما فقط وعدساتها قادرة على حجب 99 في المائة من الأشعة فوق البنفسجية، كما تأتي بنموذجين، أحدهما يأتي بتصميم دائري للعدسات باسم روندو Rondo والآخر تقليدي بتصميم مستطيل باسم التو Alto والتي اختبرته «الشرق الأوسط» خلال الأسبوعين الماضيين.

النظارة تقدم العديد من المميزات لدعم المستخدم في إجراء واستقبال المكالمات، بث الصوتيات، أو بث المعلومات والأخبار، مع ميزة تشغيل المساعد الصوتي.

ومن خلال معاينتنا للنظارة بوز فقد أبهرتنا بتجربة صوتية مميزة بجودة عالية مع قدرة على عزل الضوضاء، فالصوت كان جهوريا وبالكاد تسمع أي أصوات في الخلفية. كما أن أداء الميكروفونات كان ممتازا بالفعل فلم يشكو الطرف الآخر من أي رداءة في الصوت وعن طريقها قمنا بالرد على مكالمات عادية ومكالمات واتساب أيضا.

يمكن إعطاء الأوامر الصوتية والتحكم الصوتي في النظارة عبر مساعد غوغل الافتراضي عند ربطها بهواتف أندرويد أو عن طريق مساعد Siri إن كنت من مستخدمي الآيفون من خلال ميكروفون مصغر وزر متعدد الوظائف في الذراع الأيمن للنظارة، حيث يمكن عن طريقه الرد على المكالمات، تشغيل المقاطع الصوتية، والتخطي وأيضا الرجوع إلى المقطع السابق في قائمة التشغيل. أيضا عن طريق هذا الزر يمكنك التحكم في مستوى الصوت، فلو ضغطت عليه والتفتت يمينا فسيرتفع الصوت، وبالمقابل، سينخفض الصوت لو ضغطت عليه والتفتت شمالا.

ومن خلال تجربتنا للنظارة نستطيع القول أن عيوبها تنحصر أساسا في عمر البطارية وطريقة شحنها، إذ يصل عمر تشغيل النظارة إلى 3 ساعات ونصف من تشغيل الصوتيات وإلى ما يقارب 12 ساعة في وضع الاستعداد، ويمكن شحنها بالكامل في أقل من ساعتين. ولكن الشاحن هنا هو من نوع خاص ولو كنا نفضل شاحن USB - C كما هو الحال مع معظم السماعات اللاسلكية.

عموما، لزيادة عمر البطارية اضطررنا إلى تقليص وقت الاستعداد إلى خمس دقائق فقط مما يعني أن النظارة ستفقد الاتصال بالهاتف بعد خمس دقائق من عدم الاستعمال. أيضا، من العيوب التي واجهناها أثناء تجربتنا هو ضعف المكبرات الصوتية أثناء تجوالنا في الشارع مع ضجيج السيارات العالي، فبالكاد كنا نسمع من خلالها على عكس تجربتنا لها في الأجواء الداخلية حيث كان أدائها مبهرا بالفعل.

وفي النهاية، مثلها مثل أي نظارة شمسية، فإنها ستأتي بحافظة واقية ولكن المستغرب، دون قطعة قماش للتنظيف ويبلغ سعرها حاليا حوالي 200 دولار.

نظارة «فريم التو» من شركة «بوز»

نفى واقعة ملاحقة المولد والقرني في «ممر اللاعبين»... وقانوني يؤكد أن الشكوى تحتاج «إثباتاً وشهوداً»

النصر يلوّح بمقاضاة المتجاوزين في «مفاوضات لاعبي الاتحاد»

الرياض: فهد العيسى
جدة: إبراهيم القرشي

كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين لم يصل إليها أي شكوى رسمية حتى الآن من نادي الاتحاد ضد إدارة نادي النصر، أو عبد الرحمن الحلافي المشرف العام على فريق كرة القدم بنادي العاصمة، وذلك بعدما أشارت أنباء، فجر أمس، عن تقديم إدارة نادي الاتحاد شكوى ضد نظيرتها في النصر، بشأن مفاوضة عدد من لاعبي الفريق بصورة مباشرة.

وبحسب المتداول إعلامياً، فإن إدارة نادي النصر كانت قد تقدمت بعروض على سبيل الإعارة لفهد المولد، نجم فريق الاتحاد، وفواز القرني، حارس مرمى الفريق، للتوقيع معهم بنظام الإعارة لتدعيم الفريق في بطولة دوري أبطال آسيا.

ومن جانبها، نفت إدارة نادي النصر ما تم تداوله بشأن مفاوضات عبد الرحمن الحلافي المشرف العام على الفريق مع لاعبين من نادي الاتحاد بصورة مباشرة كافة، موضحة أن كل هذه الاتهامات الباطلة محض «ادعاء» يتطلب إثباتاً.

وعبر بيان إعلامي، قالت إدارة النادي العاصمي: «استناداً لمبدأ الشفافية والوضوح الذي ينتهجه مجلس إدارة نادي النصر مع جماهيره خاصة، والوسط الرياضي بشكل عام، عندما يُزج باسم نادي النصر في اتهامات باطلة، وتوضيحاً لما تناقلته بعض وسائل الإعلام وبعض الإعلاميين، باتهام المشرف العام على كرة القدم بنادي النصر بالتفاوض مع لاعبين من نادي الاتحاد بشكل مباشر، فإن مجلس الإدارة ينفي هذا الخبر بشكل قاطع، الذي هو ادعاء يتطلب إثباتاً».

وواصل البيان الأصفر توضيحاته: «حقيقة ما حدث في هذا الشأن هو اتصال قبل شهر تقريباً بين صفوان السويكت رئيس نادي النصر وأنمار الحائلي رئيس نادي الاتحاد، وسؤاله عن إمكانية التفاوض بين الإدارتين بشأن انتقال أو إعارة لاعبين من نادي الاتحاد، استناداً لطرق التفاوض القانونية، وفق المادة (33) الفقرة الخامسة من لائحة الاحتراف، فكان رد رئيس نادي الاتحاد هو تأجيل دراسة هذا الأمر، والرد بشأنه مستقبلاً».

تحدثت تقارير إعلامية عن مفاوضات بين فهد المولد والنصر (الشرق الأوسط)

عبد الرحمن الحلافي وصفوان السويكت نفيا المفاوضات قطعياً

أنمار الحائلي لا يزال صامتاً (الشرق الأوسط)

وأشار نادي النصر عبر بيانه إلى أنه «بعد مباراة النصر مع نادي الاتحاد مباشرة، تقابل عبد الرحمن الحلافي المشرف العام على فريق كرة القدم مع رئيس نادي الاتحاد، وتكرر الحديث في الموضوع ذاته».

وختم البيان النصراوي بأن إدارة النادي لن تغفل عن رصد كل من اتهم النادي ومسؤوليه، وأساء عبر وسائل الإعلام بلا إثبات، حيث بدأت الإجراءات القانونية تجاه مخالفتهم، وفق ما نصت عليه الأنظمة.

وبحسب المادة (33-5) التي أشار إليها البيان النصراوي من لائحة لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين، فإنه يستوجب عند فلا يحق له إعطاء موافقة لنادٍ آخر إلا بعد مضي 15 يوماً.

وأشارت الفقرة السادسة من المادة (33) إلى أنه في حال رفض النادي المالك لعقد اللاعب طلب النادي الجديد في الشروع بالتفاوض مع اللاعب، فلا يجوز للنادي الجديد أو الوسيط التفاوض مع اللاعب مطلقاً، وأي مخالفة لذلك، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، يكون النادي والوسيط الذي اشترك في التفاوض أو أي من الإداريين عرضة للعقوبات المنصوص عليها في هذه اللائحة.

وبحسب المادة (64) من لائحة لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين، فإن مفاوضة اللاعبين السارية عقودهم يمنح اللجنة أحقية إيقاع عقوبة أو أكثر من اللائحة الخاصة بالعقوبات في هذا الشأن، كالإنذار الخطي أو إيقاع غرامة مالية لا تتجاوز مليون ريال أو الحرمان من تسجيل اللاعبين الجدد لمدة لا تزيد على فترتي تسجيل.

ومن جهته، أكد خالد المحمادي، المحامي المستشار القانوني، أنه في حال تقدم نادي الاتحاد بشكوى ضد عبد الرحمن الخلافي المشرف على كرة القدم بنادي النصر، فإن ذلك يتطلب تقديم دليل ملموس لقيام الطرف المدعي عليه بمخالفة أنظمة لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين، بالتفاوض مع اللاعبين في أثناء سريان عقودهم.

وقال المحمادي، في حديث خص به «الشرق الأوسط»، إن عبء إثبات مفاوضات المشرف على الكرة بنادي النصر للاعبي الاتحاد فهد المولد وفواز القرني يقع على عاتق الإدارة الاتحادية التي يتطلب منها تقديم إثبات على صحة الشكوى التي ستتقدم بها ضد الخلافي، وذلك سواء بخطاب رسمي وجه للاعبين أو وجود شهود على أن المفاوضات قد جرت فعلياً.

وأوضح المحمادي أن شهادة اللاعبين قد تواجهها نفي الحلافي لأي مفاوضات جرت، الأمر الذي سيكون مرهوناً بوجود خطاب رسمي قد وجهه إلى اللاعبين من النصر أو وجود شهود محايدة كانوا موجودين في أثناء حديث الخلافي مع اللاعبين، على حد قول الأنباء التي جرى تداولها. وخلاف ذلك، لن يكون هناك أي عقوبة تصدر ضد نادي النصر، وتحفظ الشكوى.

وأشار إلى أن لائحة الاحتراف واضحة بشأن تقديم أي ناد عرض للاعب في أثناء سريان عقده، وقبل دخوله الفترة الحرة المحددة بـ6 أشهر من نهاية عقده، منوهاً بأن العقوبة ستكون كبيرة على النادي الذي يقوم بذلك، وقد تصل إلى حرمانه من التسجيل لفترتين.

وأبدت إدارة الاتحاد تمسكها بنجمي الفريق المولد والقرني للحاجة لخدماتهما خلال الفترة المقبلة التي ستشهد منافسة الاتحاد على لقب البطولة العربية التي من المنتظر أن يتم الإعلان عن موعد استئناف مبارياتها بعد التوقف بسبب جائحة كورونا.

وحطت بعثة فريق الاتحاد رحالها، يوم أمس، بمدينة الهفوف، بعد أن فضلت إدارة النادي مغادرة الفريق مبكراً جدة للاستعداد الجيد للمواجهة المصيرية المرتقبة التي ستجمعه بفريق العدالة ضمن منافسات الجولة الأخيرة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، غداً (الأربعاء).

وفضل الاتحاد المغادرة مبكراً إلى الهفوف، وإنهاء تحضيراته للمواجهة على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية (ملعب المباراة)، في ظل حساسية المواجهة التي ينتظر أن تكون الفيصل في بقاء الفريق بدوري الكبار، حيث يتطلع الاتحاديون لخطف نقاط المباراة الثلاث، والعودة بها إلى جدة.

وفي المقابل، أشارت وسائل إعلام برازيلية إلى أن مواطنها المدرب فابيو كاريلي يعد أحد أبرز الأسماء المطروحة لقيادة نادي باهيا البرازيلي، خلفاً للمدرب روجر ماتشادو، الأمر الذي قد يهدد استقرار الفريق الاتحادي، في حال موافقة المدرب على الرحيل.

وسبق لكاريلي، صاحب الـ46 عاماً، أن درب فريق كورينثيانز البرازيلي الذي قاده لتحقيق لقب الدوري عام 2017. وتولى كاريلي تدريب الاتحاد منذ شهر فبراير (شباط) الماضي، ويحتل الفريق المركز الـ11 في سلم ترتيب الفرق بالدوري السعودي بـ32 نقطة.

الشباب يفسخ عقد مدافعه جمال بالعمري

الرياض: فهد العيسى

أعلنت إدارة نادي الشباب عن موافقتها على طلب اللاعب الجزائري جمال الدين بلعمري، فسخ عقده وفقاً للطلب المقدم من اللاعب في الأول من سبتمبر (أيلول) الحالي، على أن يلتزم اللاعب بدفع المبلغ الموضح بخطابه لصالح النادي.

وأشعرت إدارة نادي الشباب، الاتحاد السعودي لكرة القدم واللاعب جمال الدين بلعمري، بقرارها بالموافقة الرسمية على إلغاء العقد.

وقالت إدارة نادي الشباب إنها تعتزم إصدار بيان خلال الأيام المقبلة توضح خلاله كافة الملابسات حول قضية اللاعب مع النادي، التي قادت الإدارة للموافقة على فسخ العقد.

كانت إدارة نادي الشباب توعدت، عبر بيان صحافي، في 20 أغسطس (آب) الماضي، بمحاسبة اللاعب جمال الدين بلعمري، الذي تخلف عن الحضور لموعد رحلة الطيران الخاصة من الجزائر إلى السعودية، التي تم تأمينها بعد الحصول على كافة الموافقات النظامية من الجهات ذات العلاقة.

وأضاف بيان نادي الشباب: «تؤكد الإدارة أنها ستطبق اللوائح والأنظمة الانضباطية بحق اللاعب، بما يتوافق مع كافة الإجراءات النظامية».

وبدأت علاقة جمال بلعمري مع الشباب في التوتر منذ صيف العام الماضي، بعد أنباء مطالبته بزيادة عقده بعد تحقيقه لقب بطولة أمم أفريقيا مع منتخب بلاده، وهو الأمر الذي أشارت الأنباء الإعلامية إلى أن إدارة النادي العاصمي، برئاسة خالد البلطان، رفضت هذا الطلب، قبل أن تمر العلاقة بمحطات من التوتر، كان آخرها أحاديثه في أبريل (نيسان) الماضي، وتوجيهه اتهامات لأحد منسوبي النادي عبر حسابه في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى تصريحاته الإعلامية في إحدى القنوات الفضائية.

وكتب جمال بلعمري العديد من الرسائل الموجهة لأحد منسوبي نادي الشباب، دون أن يكشف اسمه، وذلك عبر أحد حساباته بمواقع التواصل الاجتماعي، ذكر من خلالها أن هناك شخصاً أجبره على فسخ عقد وكيل أعماله السابق، ثم التوقيع مع وكيل أعمال جديد بهدف «بيع عقد اللاعب».

الأخضر يواجه بلغاريا ودياً تأهباً لكرواتيا

الرياض: عبد الرحمن العمار

يخوض الأخضر السعودي تحت 19 عاماً اليوم، مواجهته الثانية أمام منتخب بلغاريا، ضمن البطولة الرباعية الدولية الودية في كرواتيا، متطلعاً للفوز وتقديم المستوى الذي يطمئن عشاق الأخضر على جاهزية الكتيبة الخضراء لبطولة كأس آسيا.

وخسر الأخضر الشاب أمام مستضيف البطولة المنتخب الكرواتي بنتيجة 4 - 3، في المباراة التي جمعتهما مساء السبت الماضي، ضمن افتتاحية مشاركة الأخضر في الدورة الرباعية الدولية الودية بكرواتيا، التي تمتد حتى الحادي عشر من شهر سبتمبر (أيلول) الجاري. وسيختتم المنتخب السعودي تحت 19 عاماً، مشاركته في الدورة الرباعية بمواجهة منتخب إندونيسيا يوم الجمعة المقبل.

ويشارك المنتخب السعودي للشباب في هذه البطولة ضمن إطار برنامج الإعداد لكأس آسيا تحت 19 عاماً 2020 في أوزبكستان، التي سوف تنطلق منتصف أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكان الأخضر الشاب اختتم معسكره التدريبي قبل أسبوعين في مدينة الطائف الذي يأتي أيضاً في إطار برنامج الإعداد لكأس آسيا.

وكسب خلال معسكره الإعدادي في مدينة الطائف عدة مباريات تحضيرية، أمام كل من فريق الوحدة لفئة الشباب برباعية مقابل هدف وحيد، وأمام فريق الأهلي لفئة الشباب بخماسية نظيفة، وفريق الاتحاد لفئة الشباب بثلاثية مقابل هدف وحيد في ختام معسكره بمدينة الطائف.

يُذكر أن قرعة بطولة كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً 2020 في أوزبكستان، والمؤهلة لبطولة كأس العالم تحت 20 عاماً 2021 في إندونيسيا، وضعت المنتخب السعودي في المجموعة الثالثة بجوار المنتخب الأسترالي، والمنتخب الفيتنامي، إلى رفقة منتخب لاوس.

«حملة وفاء» يقودها كبير مدافعي السعودية لمساعدة خالد مسعد

الرياض: فهد العيسى

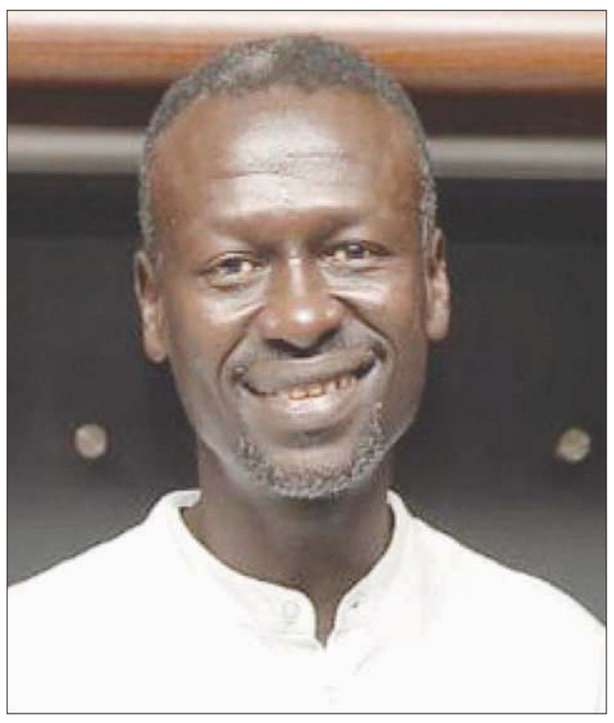

خالد مسعد يعاني صحياً ومالياً (الشرق الأوسط)

قاد عدد من نجوم كرة القدم السعودية السابقين حملة وفاء تجاه خالد مسعد، لاعب المنتخب السعودي السابق، الذي مثّل فريقي الأهلي والاتحاد في مسيرته الكروية الكبيرة، لما يمر به اللاعب من ظروف صحية ومادية صعبة خلال الفترة الحالية.

بدأ صالح النعيمة، القائد التاريخي للمنتخب السعودي، وفريق الهلال السابق، والمصنف ضمن أفضل مدافعي الكرة السعودية في الثمانينات السابقة، حملة المناشدة؛ حيث كتب على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «لا أعلم من أين أبدأ في شرح ما يعانيه الكابتن خالد مسعد، فهو يمر بحالة صحية سيئة جداً، تتطلب التدخل العاجل لإنقاذه».

وأضاف: «أناشد المسؤولين في وزارة الصحة، وعلى رأسهم توفيق الربيعة وزير الصحة، ووزارة الرياضة، وعلى رأسهم الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة، بالنظر لحالته».

وقدّم النعيمة بعد ساعات قليلة من تغريدته الأولى شكره لجميع من شارك، ومن تواصل معه، لمدّ يد العون والوقوف على حالة خالد مسعد، وخص بالذكر المسؤولين في وزارة الصحة على سرعة تجاوبهم وحرصهم.

من جانبه، قال محمد عبد الجواد، نجم كرة القدم السعودية، وقائد فريق الأهلي لسنوات كثيرة: «اللاعب خالد مسعد يمر هذه الفترة بظروف صعبة جداً جداً، صحياً ومادياً، أتمنى أن يقف الجميع ويساعده فهو بحاجة لنا».

من جهته، قال هاشم سرور، لاعب فريق النصر السابق، ورئيس رابطة لاعبي النصر: «مثل هذا من يستحق أن ترصد له الملايين، خالد مسعد أفضل من لعب في الطرف الأيسر للوسط، وأفضل من قيل عنه كلمة عبقري، يعاني كثيراً منذ سنوات، ولم يستجب له أحد».

من جانبها، فتحت جمعية رعاية الرياضيين الخيرية، الخاضعة تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، باب التبرع والدعم لنجم كرة القدم السعودية الأسبق خالد مسعد، من أجل مساعدته لتجاوز ما يمر به حالياً من أزمة صحية ومالية.

وخالد مسعد هو أحد نجوم كرة القدم السعودية، الذي حفر اسمه بذاكرة كل رياضي، خاصة أن اللاعب الأنيق كما يحلو لعشاقه تسميته كان صاحب هدف تحقيق بطولة كأس آسيا 96، وهي آخر الألقاب التي حققها الأخضر السعودي في البطولة القارية، حينها تقدم مسعد لتنفيذ ركلة الترجيح الرابعة أمام منتخب الإمارات في نهائي البطولة، ونجح في تسجيلها، ليقود الأخضر لتحقيق لقبه الثالث آسيوياً.

مسعد الذي ولد في نوفمبر (تشرين الثاني) 1971 بمدينة جدة، بدأ مداعبة كرة القدم عن طريق فريق الناشئين بالنادي الأهلي، قبل أن يتم تصعيده للفريق الأول رغم صغر سنه، لكن موهبته كانت ظاهرة للعيان، وساهمت في بروزه اللافت والكبير في سماء كرة القدم السعودية.

واصل خالد مسعد حضوره في النادي الأهلي، وقدّم نفسه كواحد من أبرز عناصر الفريق الأساسية، ومع الأخضر السعودي كانت لخالد مسعد محطات لا تمحوها الذاكرة، فهو أحد النجوم الواعدين الذين شاركوا في نهائيات كأس العالم للناشئين في الصين، ثم كندا، وذلك خلال عامي 85 و87 وكذلك منتخب الشباب، ثم الأولمبي، قبل انضمامه للمنتخب الأول في العام 88 وهو ذات العام الذي حقق فيه الأخضر بطولته الآسيوية بذات العام.

واستمر خالد مسعد بتسجيل حضوره القوي لتمكنه من الأداء العالي في وسط الميدان، علاوة على امتلاكه قدماً قوية؛ حيث عُرف بتسديداته من مسافات بعيدة، وبعد مشوار طويل مع النادي الأهلي، قرر خالد مسعد الانتقال لصالح الغريم التقليدي، الاتحاد، مطلع الألفية الجديدة، في قرار أثار الجدل الجماهيري حوله، لكن مسيرته لم تدم طويلاً حتى أعلن اعتزاله عن الملاعب.

مسعد أو اللاعب الأنيق الذي بات على مشارف عامه الخمسين، ظهر قبل فترة زمنية، وهو يعمل سائق نقل أجرة، بسبب ظروفه المادية الصعبة، وهو ما أثار عاطفة الجماهير حوله بسبب تاريخه الكبير في كرة القدم السعودية، إلا أنه بات اليوم بحسب نجوم سابقين بحاجة لوقفة كبيرة تساعده على تجاوز ظروفه الصعبة خلال هذه الفترة.

الجبر: ما حصل مع الفتح لن يتكرر... ورغبة الحسن تهمنا

الدمام: علي القطان

تعهد حسن عبد المحسن الجبر، عضو مجلس إدارة نادي الفتح عضو اللجنة المشرفة على قطاع الكرة، بأن ما حصل للفريق الأول لكرة القدم في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، ودخوله حسابات البقاء في الدوري حتى الجولة قبل الأخيرة لن يتكرر.

وأوضح أن العمل للموسم المقبل بدء بعد ساعات قليلة من الفوز على التعاون في المباراة الماضية، وضمان البقاء، حيث سيتم حسم كثير من الملفات المهمة قريباً لمصلحة الفريق.

وأكد أن الجهاز الفني، بقيادة المدرب البلجيكي ياني فيريرا، سيستمر في قيادة الفريق، وأن هناك إعلاناً بهذا الشأن خلال ساعات، مع وجود توافق على الأمور كافة.

وبين الجبر أن فريق الفتح تطور كثيراً في الدور الثاني من بطولة الدوري، وحصد نتائج مهمة جداً، إلا أن التوفيق بشكل أكبر حصل بعد فترة التوقف الطويلة للدوري جراء كورونا، حيث ظهر الفريق أكثر عزيمة وقوة، وتجاوز بنجاح كل المصاعب التي اعترضته، ووفق في حسم البقاء بيده، دون انتظار نتائج الآخرين.

وأضاف الجبر، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن فريق الفتح لم يغير كثيراً في صفوفه في فترة التسجيل الشتوية، بل اكتفي بلاعبين محترفين أجانب فقط، ولم يجلب لاعبين محليين، ومع ذلك حدث تطور في النتائج والأداء، وهذا يدل على أن الفريق كان يحتاج إلى الانسجام والتجانس، وأيضاً مزيداً من التوفيق، مع أن هناك مباريات خسر الفتح نقاطها لسوء التوفيق، بعد أن كانت قريبة منه أكثر من منافسه داخل أرض الملعب.

وبين أن هناك كثيراً من الإيجابيات التي حصلت في دوري هذا الموسم، من أهمها أن هناك 4 عناصر من أبناء النادي من اللاعبين المحليين نالوا فرصتهم كاملة للوجود في التشكيلة الأساسية، يتقدمهم الحارس حبيب الوطيان ونواف بوشل، وكذلك علي الحسن وعبد الله اليوسف، مع أن الحسن واليوسف لم يكن الموسم الأول لهما مع الفريق من حيث المشاركة، لكن مشاركتهم كانت أقل في مواسم سابقة، وفي هذا الموسم شاركوا وأبدعوا ونالوا إشادات واسعة، وهذا من أهم المكاسب.

وأضاف: «نحرص على أن يكون أبناء الفتح يحصلون على الفرص الكاملة، خصوصاً أن نادي الفتح عرف عنه منذ سنوات طويلة اهتمامه بالفئات السنية وتخريج المواهب وصناعتها ورعايتها، خاصة أن الأحساء غنية بالمواهب».

وزاد قائلاً: «في الموسم الحالي، كان فريق تحت (13) سنة قريباً من حصد المركز الأول، وفريق تحت (15) سنة كان خلف الهلال بنقطة ونافس بقوة أيضاً، كما أن فريق تحت (17) سنة نافس، وهذا يعني أن القاعدة في نادي الفتح بخير، وهي تواصل صناعة النجوم وإبرازهم بشكل مستمر».

وحول الأحاديث المتواترة عن انتقال لاعب خط الوسط الشاب علي الحسن ولا جامي، وغيرهما من اللاعبين الصاعدين، لأحد الأندية الجماهيرية الكبيرة، وموقف إدارة النادي من ذلك، قال الجبر: «لا ننفي ولا نؤكد مثل هذه الأخبار والأحاديث. وإذا كان هناك شيء مؤكد سيعلن بكل تأكيد من قبل النادي، ولكن يمكن القول إن النادي سيسعى للاحتفاظ بنجومه، وأن تكون لديه القدرة المالية للوفاء بالالتزامات، خصوصاً أن هناك دعماً كبيراً من قبل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للرياضة، عبر وزارة الرياضة، ممثلة في الوزير عبد العزيز بن تركي الفيصل، حيث إن هذا الدعم السخي مثل نقلة كبيرة لرياضة الوطن بشكل عام».

وأضاف: «أحياناً، اللاعب نفسه يصر على الانتقال لنادي جماهيري، ولذا من المهم أن يتم اتخاذ القرار المناسب للنادي واللاعب ولمصلحة الرياضة السعودية».

وكان الحسن قد وقع عقداً مع نادي الفتح لمدة 5 سنوات، في يناير (كانون الثاني) 2019، برفقة زميله السابق محمد المجحد الذي انتقل في الموسم الأول من عقده للأهلي، بعد أن أبدى المجحد رغبة جدية في الرحيل، وكان العرض المالي مجزياً للفتح واللاعب على حد سواء.

وبالعودة إلى حديث الجبر، وبسؤاله عن بقية مستحقات نادي الفتح من الأهلي جراء انتقال اللاعب محمد المجحد الموسم الماضي، والأحاديث عن مخاطبات رسمية بهذا الشأن لتحصيل المستحقات من جانب الإدارة، قال الجبر: «حريصون على العلاقة الوطيدة مع جميع أندية الوطن. وفي الحقيقة، هناك اتفاقية بشأن دفعتين للصفقة، دفعت الأولى وتبقت الثانية، حيث حل موعدها قبل فترة زمنية».

ولم يكشف الجبر عن حجم الدفعة الثانية، إلا أن المصادر تشير إلى أنها تصل إلى «6» ملايين ريال لصالح الفتح، حيث بلغت الحصة الإجمالية للنادي «12» مليون ريال.

إسبانيا تسحق أوكرانيا برباعية... وتعادل مخيب ألماني ـ سويسري في الجولة الثانية لـ«الأمم الأوروبية»

البرتغال وفرنسا تواجهان السويد وكرواتيا... وإنجلترا تستبعد فودين وغرينوود أمام الدنمارك

لندن: «الشرق الأوسط»

تترقب البرتغال عودة نجمها كريستيانو رونالدو لمتابعة انطلاقته القوية في سعيه للحفاظ على لقبه بطلاً لدوري الأمم الأوروبية بكرة القدم عندما يحل ضيفاً على السويد اليوم في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة للمستوى الأول، فيما تلتقي فرنسا مع ضيفتها كرواتيا في إعادة لنهائي مونديال 2018، كما ترصد كل من بلجيكا وإنجلترا الفوز الثاني على التوالي أمام أيسلندا والدنمارك بالمجموعة الثالثة.

وفي برنامج اليوم، ينتظر عودة رونالدو، نجم يوفنتوس الإيطالي، الذي غاب عن المباراة الأولى التي سحقت فيها البرتغال ضيفتها كرواتيا (4-1) بسبب التهاب في أصبع قدمه اليمنى.

ويأمل المدرب فيرناندو سانتوس عودة نجمه الأول، وخوض المباراة ضد السويد، إذ قال: «لقد تدرب، وهو يشعر بتحسن كبير؛ هو معنا إلى السويد، وبعد ذلك سنتخذ القرار بناء على وضعه».

ونشر النجم البالغ من العمر 35 عاماً، على حسابه على تطبيق «إنستغرام»، صورته وهو يتمرن مع المنتخب، وأرفقها بعبارة «سعيد بالعودة».

ولم يخض رونالدو أي مباراة منذ خروج فريق «السيدة العجوز» من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ليون الفرنسي الشهر الفائت. ويبحث رونالدو المتوج بجائزة الكرة الذهبية 5 مرات عن هدفه المئوي مع بلاده، بعدما سجل 99 هدفاً في 164 مباراة.

ورغم الموسم الاستثنائي الذي شهدته كرة القدم بسبب تبعات انتشار فيروس كورونا، وتعليق النشاطات حول العالم، واستئنافها لاحقاً بشروط صارمة، سجل المهاجم الفتاك 37 هدفاً في مختلف المسابقات مع فريقه الإيطالي، وهو رقم قياسي.

وحل ديوغو جوتا، لاعب وولفرهامبتون الإنجليزي، مكان رونالدو في تشكيلة المباراة الأولى، وسجل هدفاً، وسيكون على رأس خيارات سانتوس فيما لو استمر غياب رونالدو في المباراة المرتقبة. ولن تكون مهمة البرتغال سهلة أمام السويد التي أحرجت نظيرتها فرنسا (بطلة العالم)، وخسرت بصعوبة (صفر-1).

والتقت البرتغال والسويد 18 مرة، فاز الأول 5 مرات، مقابل 7 هزائم، و6 تعادلات.

وضمن المجموعة نفسها، تتجه الأنظار إلى ملعب «فرنسا» في سان دوني بضواحي العاصمة باريس، حيث تقام القمة بين فرنسا بطلة العالم ووصيفتها كرواتيا، في إعادة لنهائي كأس العالم 2018 الذي انتهى بفوز الديوك (4-2).

وسيحاول المنتخب الفرنسي استغلال المعنويات المهزوزة للاعبي كرواتيا عقب الخسارة المذلة أمام البرتغال (السبت)، لتحقيق الفوز الثاني، والاستمرار في منافسة البرتغال على صدارة المجموعة، إن لم يكن الانفراد بها، في حال تعثر رفاق رونالدو أمام السويد.

رامos يفتتح أهداف إسبانيا برأسية في مرمى أوكرانيا (أ.ف.ب)

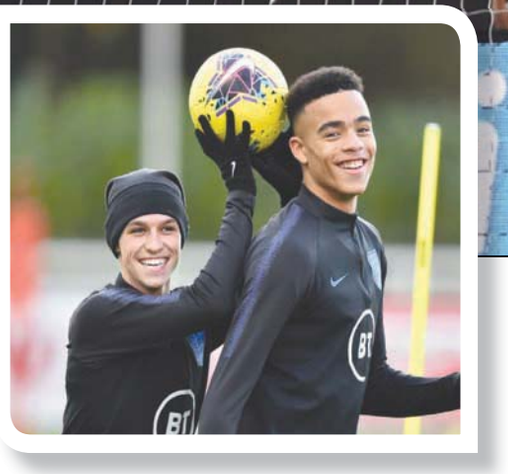

غرينوود وفودن خرجا من تشكيلة إنجلترا

ويتفوق المنتخب الفرنسي على نظيره الكرواتي في تاريخ المواجهات المباشرة بينهما، حيث لم يسبق للأخير أن حقق الفوز في 6 مباريات، حيث خسر 4 مرات وتعادل مرتين.

وبدا واضحاً تأثر كرواتيا بغياب نجميها المخضرمين صانع ألعاب ريال مدريد الإسباني لوكا مودريتش (أفضل لاعب في مونديال 2018، وفي العالم في العام ذاته)، ولاعب الوسط إيفان راكيتيتش المنتقل حديثاً من برشلونة إلى صفوف فريقه السابق إشبيلية، بعدما فضل المدرب زلاتكو داليتش إراحتهما في فترة التوقف الدولية الحالية.

وأكد مدرب فرنسا ديدييه ديشامب صعوبة المهمة أمام كرواتيا، خصوصاً أن اللاعبين يعانون بدنياً بسبب قصر فترة انتهاء الموسم الماضي وبداية الموسم الجديد.

واعترف ديشامب بمعاناة لاعبيه أمام السويد، وقال عقب المباراة: «سأقوم بإجراء كثير من التغييرات لأنه من الصعب جداً على اللاعبين خوض مباريات متتالية».

وفي المجموعة الثانية، يرصد المنتخبان البلجيكي متصدر تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا)، والإنجليزي، الفوز الثاني على التوالي، عندما يستضيف الأول أيسلندا، ويحل الثاني ضيفاً على الدنمارك.

وحققت بلجيكا فوزاً سهلاً على الدنمارك (2-صفر) في الجولة الأولى، فيما عانت إنجلترا للفوز على أيسلندا بهدف رحيم سترلينغ في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع (من ركلة جزاء).

وتبدو مهمة بلجيكا سهلة أمام أيسلندا، حيث يتفوق عليها تاريخياً، محققاً الفوز بجميع مبارياته الـ11 ضدها، بينها (3-صفر) ذهاباً و(2-صفر) إياباً في النسخة الماضية من دوري الأمم الأوروبية.

وفشل المنتخب الأيسلندي في تسجيل أي هدف في مبارياته الثماني الماضية ضد صاحب المركز الثالث في مونديال 2018. ويعود الهدف الأخير لأيسلندا في مرمى بلجيكا إلى تصفيات مونديال 1958، عندما خسرت (2-5).

وفي المعسكر الإنجليزي، أعلن المدرب غاريث ساوثغيت، أمس، استبعاد لاعب وسط مانشستر سيتي فيل فودن، ومهاجم مانشستر يونايتد مايسون غرينوود عن التشكيلة بسبب خرقهما قوانين البروتوكول الصحي للحماية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

وكشف ساوثغيت أن فودن (20 عاماً) وغرينوود (18 عاماً) لن يسافرا من أيسلندا إلى الدنمارك، بعدما أكدت تقارير إعلامية أن الثنائي الإنجليزي التقيا بفتاتين خلال فترة وجودهما في أيسلندا، حيث تغلب منتخب الأسود الثلاثة على البلد المضيف (1-صفر) الخميس، إذ خاض كل منهما مباراته الدولية الأولى.

وقال ساوثغيت: «للأسف، تم لفت انتباهي إلى أن الصبيين قد انتهكا إرشادات (كوفيد-19)، سيتعين عليهما العودة إلى إنجلترا بشكل منفصل».

كانت الجولة الثانية قد شهدت انتصاراً ساحقاً لمنتخب إسبانيا على أوكرانيا برباعية نظيفة، في حين خرجت ألمانيا بتعادل مخيب مع سويسرا بهدف لكل منهما، ضمن منافسات المجموعة الرابعة.

وسجل أهداف إسبانيا كل من سيرجيو راموس (في الدقيقتين 3 من ركلة جزاء و29)، والشاب أنسو فاتي الذي كان يخوض أولى مبارياته الدولية أساسياً في صفوف الفريق (في الدقيقة 32)، وفيران توريس (في الدقيقة 84)، لتتصدر المجموعة برصيد 4 نقاط، بعد تعادلها خارج ملعبها مع ألمانيا (1-1) في الجولة الأولى، الخميس. وتملك أوكرانيا 3 نقاط، مقابل نقطتين لألمانيا، ونقطة لسويسرا.

وفرض فاتي نفسه نجماً للمباراة بلا منازع، لا سيما في الشوط الأول، لأنه تسبب بركلة جزاء، وأضاف هدفاً رائعاً، ليصبح أصغر هداف في تاريخ منتخب بلاده. وقد شكل خطورة دائمة على مرمى أوكرانيا بفضل مراوغاته الرائعة.

وأشاد به قائد المنتخب راموس بقوله: «لقد هنأته، لا يزال صغيراً جداً، لكنه يلعب برغبة كبيرة، وهو إضافة كبيرة للفريق».

وقال مدرب إسبانيا لويس إنريكي: «أنا سعيد بالنتيجة، وبالمباراة بشكل عام، لأن اللاعبين قدموا أداءً جيداً، وحققوا نتيجة جيدة، ويجب أن نفكر الآن بالمباراة المقبلة».

وللمرة الثانية في مدى 4 أيام، تقدمت ألمانيا في المباراة قبل أن تخرج متعادلة؛ المرة الأولى كانت أمام إسبانيا التي أدركت التعادل (1-1) في الثانية الأخيرة، ثم مرة جديدة اليوم أمام سويسرا بالنتيجة ذاتها.

ولم تفز ألمانيا في أي من مبارياتها الست في دوري الأمم، وكانت قد خسرت اثنتين، وتعادلت في مثلهما، في النسخة الأولى العام الماضي.

وافتتح إيلكاي غوندوغان التسجيل لألمانيا في الدقيقة 14، فيما سجل سيلفان ويدمر هدف التعادل لأصحاب الأرض في الدقيقة 58.

وقال المدرب يواكيم لوف بعد اللقاء: «أن نتقدم مرتين في مباراتين ولا نفوز أمر مزعج... سنهاجم مرة أخرى في أكتوبر (تشرين الأول). من الواضح أن لاعبينا ليسوا بأتم الجهوزية... المشكلة فينا عندما لا ننجح في تحديد مصير المباريات لصالحنا».

وتابع: «أتيحت لنا فرصتان أو ثلاث في الشوط الأول، ولو استفدنا منها لما كانت سويسرا عادت إلى اللقاء»، فيما قال غرانيت تشاكا، لاعب سويسرا: «أظن أننا قدمنا مباراة جيدة أمام أوكرانيا، وربما افتقدنا للحظ نهاية المباراة... كنا الفريق الأفضل، ونحن موجودون في مجموعة صعبة، ونتطلع للمباراة المقبلة».

«الصاعد» فاتي يدخل تاريخ المنتخب الإسباني بتحطيم رقم عمره 95 عاماً

مدريد: «الشرق الأوسط»

بعد عام فقط من حصوله على الجنسية الإسبانية، بدأ الجناح الصاعد أنسو فاتي رحلة تحطيم الأرقام القياسية، بعدما أصبح أصغر مسجل في تاريخ منتخب إسبانيا لكرة القدم، بتألقه أمام أوكرانيا (4 - صفر) في دوري الأمم الأوروبية.

حصل فاتي المولود في غينيا بيساو على الجنسية الإسبانية في سبتمبر (أيلول) عام 2019، ثم خاض ثلاث مباريات مع منتخب إسبانيا تحت 23 عاماً، واستدعي إلى صفوف المنتخب الأول في 20 أغسطس (آب) الماضي، وشارك احتياطياً في المباراة ضد ألمانيا الأسبوع الماضي في هذه البطولة.

وفرض فاتي (17 عاماً) نفسه نجماً للمباراة أمام أوكرانيا بلا منازع لا سيما في الشوط الأول لأنه تسبب بركلة جزاء وأضاف هدفاً رائعاً من كرة لولبية سحرية، ومشكلاً خطورة دائمة على مرمى أوكرانيا بفضل مراوغاته الرائعة في مدريد.

وقال فاتي بعد المباراة: «بعد أن استحممت وبدّلت ثيابي اتصلت بعائلتي - هم الذين ساعدوني للوصول إلى هذا اليوم ويساعدونني دوماً على اجتياز العقبات... سأطلب من زملائي التوقيع على هذا القميص وسأضعه في مكان خاص على حائط بيتي».

بات فاتي ضد أوكرانيا أيضاً أصغر لاعب يشارك أساسياً في إحدى مباريات دوري الأمم الأوروبية بعمر 17 عاماً و311 يوماً، محطماً الرقم القياسي السابق المسجل باسم مدافع ويلز إيثان أمبادو. والأهم أن فاتي بات الهداف الأصغر سناً في تاريخ المنتخب الإسباني، محطماً رقم إينياكي إيراسكين الذي سجل ثلاثة أهداف في مرمى سويسرا بعمر 18 عاما و344 يوما في الأول من يونيو (حزيران) عام 1925.

وبدأت رحلة الأرقام القياسية، للاعب الموهوب مع ناديه برشلونة في 31 أغسطس 2019، عندما أصبح أصغر هداف في تاريخ النادي الكاتالوني ضمن الدوري الإسباني عن عمر 16 عاماً و10 أشهر و4 أيام. ثم في 10 ديسمبر (كانون الأول)، أصبح أصغر لاعب في تاريخ دوري أبطال أوروبا ضد إنتر الإيطالي. وأشاد به مدرب المنتخب لويس إنريكه بعد استدعائه الأول في 20 أغسطس قائلاً: «لديه المستوى المطلوب للعب معنا. إحصائياته رائعة. واللاعب الوحيد الذي يتفوّق عليه بمعدل دقائق اللعب مقارنة مع الأهداف هو ليونيل ميسي... يملك كل شيء كي يصبح لاعباً هاماً جداً في هذا المنتخب».

وتمنى اللاعب صاحب الموهبة النادرة السير على خطى أندريس إنييستا وديفيد فيا وترك بصمة مع المنتخب الإسباني.

واحتكر فاتي عناوين الصفحات الأولى للصحف الرياضية الأربعة الكبرى في إسبانيا أمس وكتبت «ماركا»: «أنسو فاتي يصنع التاريخ»، بينما قالت صحيفة «آس»: «حطم الباب»؛ في إشارة إلى بدايته القوية في المشاركات الدولية.

كما كانت الصحف الصادرة في برشلونة على القدر نفسه من الحماس تجاه فاتي. وذكرت «سبورت» في عنوانها: «أنسو شو» أو «استعراض أنسو». فيما ذكرت «إل موندو ديبورتيفو»: «أنسو التاريخي». وأشارت «ماركا» إلى أن فاتي حطم الرقم الذي ظل صامداً منذ 1925.

أنسو فاتي (أ.ف.ب)

كرة سددها بالخطأ أصابت الحكم ليفقد فرصة مثالية في سعيه لإحراز لقبه الـ18 في «الغراند سلام»

استبعاد ديوكوفيتش من «فلاشينغ ميدوز» وخسارته كل نقاطه

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تلقى الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول ضربة قوية في سعيه إلى إحراز لقبه الـ18 في بطولات الغراند سلام بعد استبعاده من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس بشكل مثير بسبب ضربه إحدى حكمات الخطوط بالكرة دون قصد خلال مباراته مع الإسباني بابلو كارينو بوستا في ثمن النهائي، فيما واصلت اليابانية ناعومي أوساكا مشوارها الناجح في البطولة.

وخرج الصربي الذي كان المرشح الأبرز للتتويج بلقب البطولة من الملعب دون أن يحضر المؤتمر الصحافي، لكنه تقدم بعد ذلك بساعات باعتذار عما حدث في حسابه على «إنستغرام».

وقال ديوكوفيتش: «أتقدم باعتذاري لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة ولكل الذين تأثروا بسلوكي... أنا آسف».

وأضاف: «أنا حزين حقاً ومستنزف بعد هذه القصة. لقد تلقيت بعض الأخبار عن الحكمة مساعدة الخطوط والمسؤولون عن البطولة أخبروني أنها، بفضل الله، تشعر بحالة جيدة. أنا آسف جداً لأنني تسببت لها بالكثير من التوتر. كان ذلك عن غير قصد على الإطلاق».

وختتم ديوكوفيتش رسالته قائلاً: «بالنسبة لاستبعادي، يجب أن أقوم بتفكير عميق وأعمل على معالجة خيبة أملي لاستخلاص درس منها للمضي قدماً وتطوير نفسي كلاعب تنس وكإنسان».

وكان ديوكوفيتش خسر إرساله في الشوط الحادي عشر ليتقدم عليه بوستا 6 - 5 في المجموعة الأولى. وعندما كان الصربي في طريقه إلى الجلوس في مكانه وجّه كرة كانت لا تزال بين يديه نحو الجزء الخلفي من الملعب فأصابت إحدى حكمات الخطوط في حلقها فأطلقت صرخة قوية وسقطت متألمة.

وتوجه ديوكوفيتش نحو الحكمة لمعرفة ما إذا كانت على ما يرام وبعد بضع دقائق نهضت وخرجت من الملعب.

وبعد 10 دقائق من المشاورات مع الحكم الرئيسي للبطولة سويرين فرايميل، قرر حكم المباراة إعلان كارينيو بوستا فائزاً.

وأوضح فرايميل أنه يتفق مع ديوكوفيتش بأنه لم يضرب الكرة عن قصد، لكن الأمر واضح أنه ضربها «بغضب وتهور»، موضحاً: «من الواضح أن الحكمة كانت تتألم من الإصابة. لم يكن هناك خيار آخر».

وقال بيان صادر عن الاتحاد الأميركي للتنس: «بسبب استبعاده، سيخسر ديوكوفيتش جميع النقاط التي حصل عليها في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة وسيتم تغريمه بالجوائز المالية التي حققها في البطولة بالإضافة إلى عقوبات أخرى محتملة».

وتشير قوانين البطولة بأن أي لاعب يقوم بهذا النوع من التصرف حتى لو لم يكن عن قصد، يتم استبعاده.

وعلق بوستا الذي سيلاقي الكندي دينيس شابوفالوف الفائز على البلجيكي ديفيد غوفان السابع 6 - 7 و6 - 3 و6 - 4 و6 - 3. قائلاً: «كنت أحتفل مع مدربي بكسر الإرسال. عندما سمعت أن حكمة الخط كانت على الأرض صُدمت. لم أتوقع أبداً أن هذا من كرة سددها نوفاك... الحادث الذي أصيبت فيه. هناك قوانين، أعتقد أن المراقبين والجميع قاموا بعملهم فقط».

وقالت الأميركية مارتينا نافراتيلوفا بطلة «فلاشينغ ميدوز» في أربع مناسبات: «الحكام لم يكن لديهم خيار آخر إلا استبعاد ديوكوفيتش»، فيما علق «المشاكس» الأسترالي نيك كيرويس قائلاً: «لو حدث هذا مني وبعد ضرب بطريق الخطأ أحد جامعي الكرات في الحلق، كم عدد السنوات التي كنت سأستبعد فيها عن المنافسات؟».

وبلغ زفيريف السابع عالمياً ربع النهائي للمرة الأولى في مسيرته بفوز سهل على الإسباني أليخاندرو ديفيدوفيتش فوكينا 6 - 2 و6 - 2 و6 - 1. ويلتقي زفيريف الفائز ببطولة الماسترز الختامية عام 2018 مع الكرواتي بورنا تشوريتش الفائز على الأسترالي جوردان تومسون 7 - 5 و6 - 1 و6 - 3.

وهذه المرة الأولى التي يبلغ فيها لاعب ألماني ربع نهائي «فلاشينغ ميدوز» منذ 13 عاماً.

ويعتبر نصف نهائي بطولة أستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي أفضل نتيجة لزفيريف في بطولات الـ«غراند سلام»، حين خرج على يد النمساوي دومينيك تيم.

وعلى عكس مباراته في الدور الثالث أمام الفرنسي أدريان مانارينو حين خسر المجموعة الأولى قبل الدخول في أجواء اللقاء، لم يعان زفيريف أمام الإسباني المشارك في «فلاشينغ ميدوز» للمرة الأولى في مسيرته.

وحقق زفيريف المصنف خامساً في البطولة 18 إرسالاً ساحقاً و38 ضربة رابحة ونجح في كسر إرسال منافسه في سبع مناسبات من أصل عشر فرص أتيحت له.

وواصلت اليابانية ناومي أوساكا التاسعة عالمياً والرابعة في البطولة مشوارها الناجح وبلغت ربع النهائي بفوزها على الإستونية أنيت كونتافييت 6 - 3 و6 - 4. وحسمت بطلة «فلاشينغ ميدوز» عام 2018 المباراة في ساعة و12 دقيقة لتضرب موعداً مع الأميركية شيلبي رودجرز الفائزة على التشيكية بترا كفيتوفا السادسة 7 - 6 (7 - 5) و3 - 6 و7 - 6.

وأكدت أوساكا أن تحكمها في أعصابها كان مفتاح الفوز بالمباراة، وقالت: «بالنسبة لي، الأمر مهم جداً لأنه من السهل جداً أن تضع نفسك تحت الضغط، خاصة عندما تشعر بأنه من الممكن أن تكسر الإرسال مرات عدة».

وأضافت: «لكنني قلت لنفسي إنها لاعبة رائعة من المفترض أن تفوز بإرسالها، لذا نعم فقط استمري في الضغط».

وبلغت الأميركية جنيفر برايدي المصنفة 41 عالمياً الدور ذاته للمرة الأولى في مسيرتها بفوزها على الألمانية أنجيليك كيربر حاملة اللقب قبل 4 أعوام 6 - 1 و6 - 4.

وتلتقي برايدي مع الكازخستانية يوليا بوتينتسيفا التي تفوقت على الكرواتية بترا مارتيتش المصنفة ثامنة في البطولة و15 عالمياً 6 - 3 و2 - 6 و6 - 4 في ساعتين و37 دقيقة.

ووضعت برايدي حداً لمشوار المصنفة 17 في البطولة في مسعاها نحو لقب رابع في «الغراند سلام» بعد ويمبلدون 2018 وأستراليا المفتوحة 2016.

ديوكوفيتش يحمل أغراضه مطروداً من بطولة «فلاشينغ ميدوز»... وفي الإطار يطمئن على الحكم التي أصابها (أ.ب)

الشرق الأوسط في مهرجان «فينيسيا الدولي» (4)
VENICE FILM FESTIVAL

ثلاثة أفلام تعرُج في منطقة الوسط

«باتمان» الجديد في ورطة

فينيسيا (إيطاليا): محمد رُضا

أعلنت شركة «وورنر» إغلاق تصوير فيلمها الجديد «ذا باتمان» بعد أقل من أسبوعين اثنين على بدء التصوير في أحد استوديوهات بريطانيا. بالأحرى «على إعادة بدء التصوير»؛ إذ كان التصوير قد توقف قبل عدة أشهر بسبب وباء «كورونا»، قبل أن تُجهز العدة للعودة إلى العمل مع روبرت باتنسون في دور الرجل المقنع.

وبعد الإعلان، أصابت الممثل الأول حالة إعياء فُحص على أثره ليتبين أنه مصاب بالوباء، ولا بد من حجره لعشرة أيام على الأقل.

ليس هذا فقط، فكل من اقترب منه خلال الأسبوع الماضي على الأقل لمسافة تقل عن مترين، ولمدة تزيد عن 15 دقيقة، يتم فحصه حالياً. الخبر سبب ذعراً شديداً، ليس بين العاملين على الفيلم فقط؛ بل في أرجاء صناعة السينما الواسعة من هوليوود إلى بريطانيا. ذلك لأن الاستعدادات كانت قد بدأت لإعادة الحياة إلى طبيعتها السابقة، والعودة إلى تصوير الأفلام الجديدة، أو استكمال ما كان توقف منها. الإطار الأوسع هو أن شركات التأمين لم تعد في وارد تأمين الفيلم إذا ما توقف تصويره بسبب «كورونا». بالنسبة لفيلم «ذا باتمان» فإن «وورنر» كانت أمَّنت قبل تراجع الشركات العاملة في هذا المجال على التعاقد مع هوليوود في هذا الإطار.

بذلك، وعوض أن ينشغل المنتجون بأحد أضخم أفلام العام المقبل (250 مليون دولار كميزانية) ومتابعة التصوير عبر ما يُرسل إليهم من مشاهد منجزة، وجدوا أنفسهم يبحثون في احتمال أن يكون الوباء قد انتشر فعلاً بين كل من اقترب من الممثل خلال العمل، وهم كثيرون، ومن بينهم المخرج مات ريفز.

والمسألة لا تتعلق بفيلم «ذا باتمان» وحده؛ بل هناك أفلام أخرى بُوشر تصويرها، من بينها «جوراسيك وورلد: دومينيون» الذي تنتجه شركة «يونيفرسال» ويتم تصويره كذلك في بريطانيا.

كانت «يونيفرسال»، حسب معلومات وفرتها مجلة «فارايتي» قد اشترت فندقاً كبيراً لفريق العمل على ذلك الإنتاج الذي يرأسه ستيفن سبيلبرغ. بدوره، هذا الجزء الثالث من السلسلة محط حذر شديد. ثلاث مرات كل أسبوع يتم فحص كل العاملين في الفيلم للتأكد من عدم إصابة أحدهم بالوباء. هذا يشمل المخرج كولين تريفوروف وكل ممثلي الفيلم الذي يقوده كريس برات وبرايس دالاس هوارد.

مصير المهرجانات العربية

و«كورونا» معضلة تحاول المهرجانات العربية حلها ضمن الأزمة العالمية التي يعيشها العالم. انتشال التميمي، المدير الفني لـ«مهرجان الجونة» في البحر الأحمر، يؤكد أن كل شيء يسير على ما يرام وبشكل حثيث لإقامة الدورة الجديدة في موعدها، بعد نحو سبعة أسابيع: «لكننا في الوقت ذاته حذرون جداً، وسيكون لدينا معايير أمان أعلى مما هي هنا في فينيسيا».

من بين هذه المعايير أن الآتي للمهرجان من المدعوين والضيوف لن يستطيع مبارحته مغادراً ثم العودة إليه: «من يغادره لن يستطيع العودة؛ لأن عودته ستتضمن مزيداً من الفحوصات».

والأخبار الأخرى الواردة تشير إلى أن «مهرجان أيام قرطاج السينمائية» قد لا يعرض أي فيلم جديد؛ بل سيعتمد على إعادة عروض لأفلام سبق وقدمها في إطار السنوات السابقة. هذا إن حدث فسيكون على عكس من يرغب في استمرار اندفاع ذلك المهرجان الذي بدأ منذ تسلم مديره الراحل نجيب عياد مهام عمله قبل عامين. بعد رحيله انتخب المخرج التونسي رضا الباهي الذي يتكتم حول رأيه فيما يدور في هذا الشأن.

والمصير ذاته يتراءى لـ«مهرجان مراكش السينمائي» الذي كان قد توقف سابقاً مع تغيير إدارته، ثم عاد في العام الماضي واعداً بنهضة جديدة (لم تتم). الأخبار الواردة تؤكد - إلى حد بعيد - أنه في سبيل إلغاء دورته المقبلة المقررة مع نهاية هذا العام.

هذا يدلف بنا إلى «مهرجان القاهرة» الذي عادة ما يقام في الشهر الحادي عشر من كل سنة. السلطات المصرية مصممة على مجابهة الوباء بالحد من بيئات محتملة لانتشاره. ومهرجان يقبل عليه الألوف خلال إقامته واحد من هذه البيئات. لا نعرف ما هي معايير السلامة التي سيتبعها المهرجان في دورته المقبلة؛ لكن المرء يستطيع أن يدرك أن المسألة لن تكون سهلة على الإطلاق، لا على القائمين بالمهرجان ولا على ضيوفه.

مأساوي

حتى الآن زخم الأفلام متنوع، وعديد منها جيد؛ لكنها المنطقة الزمنية الوسطى من المهرجان، وبعض العرج بدأ يُصيب الأفلام المعروضة. خذ مثلاً «مس ماركس» لمخرجته الإيطالية سوزانا نكياريللي. العنوان لافت، وهو يكاد أن يسطو على نقطة الاهتمام الأول في الفيلم، فالمرأة المقصودة في الفيلم ليست سوى إليانور ماركس (1855 - 1898) أصغر بنات كارل ماركس. تقوم بها رومولا غاراي باندفاع يشبه اندفاع الفيلم كقطار فقد مكابحه. إذ كتبت المخرجة سيناريو الفيلم، فإن ما أرادت نكياريللي تضمينه هو كل شيء في وقت واحد. إنه سيرة حياة بطلتها، ومواقف شخصية وملامح سياسية من دون أن يستكمل الفيلم أياً من هذه المشاغل التي كانت ستصنع منه عملاً أفضل. في زحمة ما لديها من مشاهد وأبعاد تريد دفعها معاً، نجد المخرجة تعمد إلى حيوية وحركة دائمة، كما لو أن استعجال المشاهد هو فعل جيد بحد ذاته.

> المسألة لا تتعلق بفيلم «ذا باتمان» وحده؛ بل هناك أفلام أخرى بُوشر تصويرها، من بينها «جوراسيك وورلد: دومينيون» الذي تنتجه شركة «يونيفرسال» ويتم تصويره كذلك في بريطانيا
>
> لمن يهوى مشاهدة لحظات الولادة الصعبة، هناك 25 دقيقة تقريباً من تفاصيل الوضع والإنجاب بكل ما فيه من صراخ وألم وتوتر، إلى قفز الكاميرا المحمولة كما لو أنها ستضيف شيئاً ذا قيمة

المثلة فانيسا كيربي: فرصة مزدوجة

كاثرين ووترستون في «العالم المقبل»

روبرت باتنسون في لقطة أولى من «ذا باتمان»

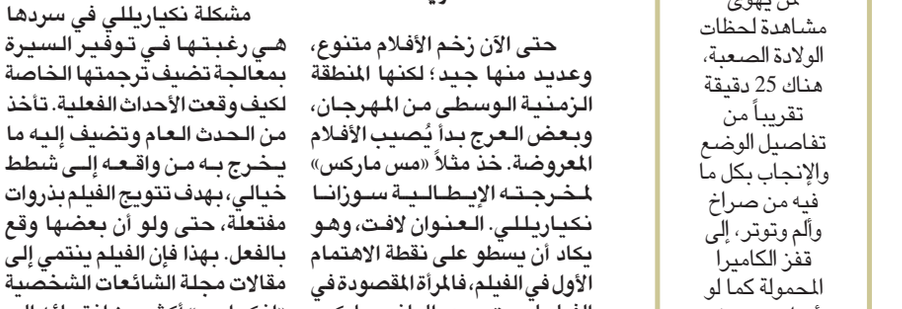
من فيلم «الآنسة ماركس»

نتيجة ما تقوم به أن الفيلم ينتمي - كأسلوب - إلى تلك الأعمال التي تشبه الغوريللات؛ حين تضرب على صدرها مدعية القوة أمام الغريم.

يبدأ الفيلم بمشهد لإليانور ماركس تحضر دفن والدها سنة 1883. هي من أكثر أفراد العائلة إيماناً به وبفلسفته الشيوعية. تدافع عنه بعد رحيله وتحاول التمثل به، هذا إلى أن تكتشف أنه أنجب خارج حياته الزوجية مع أمها التي ماتت قبل موت الأب بعامين.

علينا أن نصدق أن الخبر كان له هذا الوقع الصاعق الذي نشاهده في الفيلم، ذلك لأنه يناسب، لدى المخرجة، أسلوب فيلم الأزمات والرغبة في التصعيد. مشهد كهذا كان الأحرى به أن يمر من خلال عاطفة فعلية. ربما صامتة لأنها الأعلى أثراً من سواها. في كل الأحوال، وتبعاً لاكتشاف أن والدها لم يكن مثالياً، تُصاب بخيبة أمل، ولو أنها ستواصل حمل راية أبيها الاشتراكية. عندما تقع، لاحقاً، في حب الكاتب المسرحي إدوارد (باتريك كندي) تتكرر مأساتها، فهي لم تدرك أنه متزوج، وحين أدركت (بعد سنوات) أقدمت على الانتحار.

مشكلة نكياريللي في سردها هي رغبتها في توفير السيرة بمعالجة تضيف ترجمتها الخاصة لكيف وقعت الأحداث الفعلية. تأخذ من الحدث العام وتضيف إليه ما يخرج به من واقعه إلى شطط خيالي، بهدف تتويج الفيلم بذروات مفتعلة، حتى ولو أن بعضها وقع بالفعل. بهذا فإن الفيلم ينتمي إلى مقالات مجلة الشائعات الشخصية «إنكوايرر» أكثر من انتمائه إلى مستوى مجلة «فانيتي فير» مثلاً. الفيلم يحمل مشاهد نرى فيها إليانور ضحية بحثها عن الرجل المناسب في عالم غير مناسب، يحيط بها الموت من كل جانب (انتحرت عندما أدركت أن من تعيش معه ما زال متزوجاً).

تضيف المخرجة إلى الفترة التاريخية أغاني الPunk الأميركية الحديثة، ما يؤكد عزمها على منح فيلمها ما تعتقد أنه ضروري لتسويقه. وبينما التصوير والتصاميم الفنية جيدة على النحو المتوقع إنتاجياً، فإن كل ذلك وسواه ينضم إلى حفلة صاخبة من الصور والأصوات. تضيف المخرجة فوق ذلك أغاني «روك» حديثة لا تدري ما دورها سوى إثارة ما تعتبره حماساً. بذلك هي مثل من يقف على خشبة المسرح وترفع يديها طالبة من جمهور كسول أن يصفق معها.

فرصة مزدوجة

على عكس هذه المعالجة المفتعلة، يأتي فيلم الأميركية مونا فاستفولد «العالم المُقبل» (The World to Come). يدور في القرن التاسع عشر أيضاً؛ لكنه بعيد عن حياة المدينة، وليس من النوع البيوغرافي كذلك. يعمد إلى سرد هادئ آتياً على ذكر علاقة أنثوية - مثلية بين امرأتين تعيشان في بقعة نائية من النرويج (الفيلم ناطق بالإنجليزية). هما جارتان في تلك الأراضي القاصية، متزوجتان. أبيغيل (كاثرين ووترستون) فقدت ابنتها وتعاني الآن (وزوجها) من برودها الجنسي، وخشيتها من الإنجاب مجدداً. الأخرى اسمها تالي (فانيسا كيربي) التي لم تنجب بعد. منذ زيارة تالي الأولى لأبيغيل (بعد نحو سبع دقائق من الفيلم) ستدرك ما سيقع بينهما.

تستعجل المخرجة العلاقة ولا تستعجل الزمن داخل الفيلم ولا أسلوب عرضه. هذا ما يمنح الفيلم جديته. مصور في الطبيعة بإيقاعها الهادئ، ويمر فوق المشاهد تعليق أبيغيل الصوتي. وإذا كانت العلاقة موحى بها باكراً، فإن المخرجة لا تنطلق لتوظيفها على نحو شاع؛ بل تحاول (وبنجاح معتدل) سبر غور العاطفة الداخلية لكل من بطلتيها وأسبابها.

في المسابقة كذلك فيلم آخر من بطولة فانيسا كيربي، عنوانه «أجزاء امرأة» (Pieces of a Woman) ما يمنحها فرصة مزدوجة للفوز بجائزة أفضل ممثلة. وهي بالفعل ممثلة جيدة يُمكن تصديق عواطفها في «العالم المُقبل» وانفعالاتها في «أجزاء امرأة».

المخرج هو مَجَري سبق أن قدم قبل ست سنوات فيلماً سياسياً لاذعاً بعنوان «كلب أبيض». كورنل مندروشو بعد ذلك لم ينجز ما يُحتفى به إلى أن وجد طريقه (مع شريكته في الكتابة والإخراج كاتا وبر) إلى صياغة هذا السيناريو الذي حوَّله إلى أول عمل له ناطق بالإنجليزية.

هذا طبيعي بما أن الأحداث تدور في مدينة بوسطن بين زوجين (كيربي وشيا لابوف) جاءا من مستويين اجتماعيين مختلفين. هو مهندس بناء بسيط وهي أكثر ثقافة. المشكلة في هذا الشأن تتبلور وراء الستارة؛ لكن أمامها هناك المأساة التي عاشاها عندما أنجبت زوجته مولوداً ميتاً.

لمن يهوى مشاهدة لحظات الولادة الصعبة، هناك 25 دقيقة تقريباً من تفاصيل الوضع والإنجاب بكل ما فيه من صراخ وألم وتوتر، إلى قفز الكاميرا المحمولة كما لو أنها ستضيف شيئاً ذا قيمة. هدر الوقت في تصوير مشهد كهذا، عند هذا الناقد، لا يختلف في نتيجته عن مشهد مختصر شوهد في عدد لا يمكن إحصاؤه من الأفلام. التركيز على حدث واحد لأقل من نصف ساعة بقليل، من ثم سرد ما قبل وما بعد المشهد بإيقاع عادي (ولو كان بطيئاً بدوره) ليس مبرَّراً، ولا ينتمي إلى الدراما المنشودة بالضرورة. بكلمات أخرى، الوقع المأساوي على بطلي الفيلم نتيجة موت الجنين كان يمكن أن يحدث بعد خمس دقائق من ذلك المشهد أو بعد ساعة.

يمهد المخرج لتأكيد المأساة بتقديم متعدد الأوجه: فخر الزوج أمام معارفه بأنه سيصبح أباً. علاقة الزوجة بأمها (البديعة إيلين بيرستين) التي لم تكن ترغب لابنتها في الزواج بمن اختارته شريكاً لحياتها، ووضع الزوجة ذاتها وشعورها المفعم بالبهجة والتوقعات، كأي أم تخطط لاستمرار حياة سعيدة. كل ذلك ليساعد الفيلم في إيجاد ذرائع للأحداث التالية.

وما يلي هو رفع قضية ضد الممرضة التي أشرفت على الحمل. القضية تأخذ وقتاً، والعلاقة بين الزوجين تهترئ. وفي حين تعمد فانيسا كيربي لحشد كل طاقتها العاطفية الداخلية لإتقان دورها، يمنح شيا لابوف حضوره الجسدي الداهم بحركاته المتوترة أكثر مما يستطيع توفيره من عمق. في فحواه، الفيلم تقليدي لا يشكل أي فارقة ذات أهمية، رغم الجهد المبذول فيه لهذه الغاية.

اختتام الدورة السادسة من «أفلام السعودية» بـ13 جائزة

أحمد الملا مدير المهرجان

الدمام: «الشرق الأوسط»

انتهت مساء أول من أمس الدورة السادسة من مهرجان أفلام السعودية التي شهدت حضوراً عبر المنصات الإلكترونية، بإعلان الفائزين بجوائز المهرجان، حيث منحت جائزة النخلة الذهبية لأفضل سيناريو طويل أول للكاتب محمد الشاهين عن نص «سيناريست»، في حين حقق جائزة النخلة الذهبية لأفضل سيناريو طويل ثانٍ الكاتب مهناء المهنا عن نص «عيال قرية».

وحصل الكاتب نايف العصيمي على النخلة الذهبية لأفضل سيناريو قصير أول عن نص «صراخ»، وحصل عقيل الخميس على النخلة الذهبية لأفضل سيناريو قصير ثانٍ عن نص «القنبار».

وفي مسابقة أفلام الطلبة، ذهبت النخلة الذهبية لأفضل فيلم أول لفيلم «عودة» للمخرج أنس الحميد، والنخلة الذهبية لأفضل فيلم ثان لفيلم «من رجب» للمخرجة نورا الفريّح.

وفي مجال جائزة الجمهور، ذهبت جائزة مسابقة أفلام الطلبة لفيلم «الدائرة الحمراء». وفي مسابقة الأفلام الوثائقية، كانت النخلة الذهبية لأفضل فيلم أول لفيلم «القرية» للمخرج محمد الحمادي، والنخلة الذهبية لأفضل فيلم ثانٍ لفيلم «حواس» للمخرج خالد زيدان، وجائزة الجمهور لمسابقة الأفلام الوثائقية لفيلم «طلال في داكار».

وفي مجال مسابقة الأفلام الروائية، ذهبت جائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم أول لحسام السيد عن فيلم «ومتى أنام»، وجائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم ثانٍ لضي الراشد عن فيلم «لومييغ». أما جائزة الجمهور لمسابقة الأفلام الروائية، فحصل عليها فيلم «حجب».

وشارك أعضاء لجان التحكيم تجربتهم في تقييم الأعمال، وكان أول إعلان للفائزين في فئة مسابقة السيناريو غير المنفذ، التي يرأس لجنتها كاتب السيناريو القاص مفرج المجفل، ويشاركه بصفتهم أعضاء في اللجنة الكاتب الناقد عبد الله السفر والكاتب الروائي وحيد الطويلة.

وقدم حفل الختام الفنان عبد المجيد الكناني، وشارك في إعلان جوائز المهرجان أعضاء لجان التحكيم، ومدير جمعية الثقافة والفنون في الدمام يوسف الحربي، ومدير السينما والمسرح في «إثراء» ماجد سمان، ومدير المهرجان أحمد الملا، الذين قدموا جوائز الجمهور التي تم التصويت عليها من خلال موقع المهرجان.

يذكر أن المهرجان الذي نظمته جمعية الثقافة والفنون في الدمام، بالشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة.

وفي كلمة الختام، قال أحمد الملا مدير المهرجان: «أهنئ صناع الأفلام السعوديين على مشاركتهم القيمة، وأبارك لهم جميعاً بصفتنا فزنا بأفلامهم، فهم جائزتنا ونخلتنا الذهبية»، متمنياً «زوال هذه الأزمة العابرة التي أدخلتنا في مغامرة مغايرة في تنفيذ المهرجان، مغامرة ثرية سنحمل منها الكثير إلى دوراتنا المقبلة»، مضيفاً: «يحق لنا تقديم الثناء والتقدير إلى مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) على شراكته الأصيلة للمهرجان منذ بداياته. كما أشكر هيئة الأفلام بوزارة الثقافة التي قدمت دعمها العميق الذي ينير المستقبل، ومنا في إدارة المهرجان نظل ممتنين إلى جمعية الثقافة والفنون بالدمام، حاضنة المبدعين، ونعد بأننا سنحمل مع الحب أجمل ما في تجربتنا هذه وننسجها في برامجنا المقبلة».

وختم كلمته قائلاً: «أفلامنا أحلامنا... نعدكم بدورة سابعة قريبة ثرية».

«ارتداد» السعودي يطير إلى كندا وإندونيسيا وألمانيا إيطاليا

الدمام: «الشرق الأوسط»

يشارك الفيلم السعودي القصير «ارتداد» للمخرج محمد الحمود بعدة مهرجانات دولية حول العالم، بداية من إندونيسيا حيث سيعرض الفيلم بمهرجان بالي الدولي للأفلام القصيرة في الفترة 4 - 12 سبتمبر (أيلول) الحالي، ثم يسافر الفيلم في منتصف سبتمبر إلى كندا للمشاركة بمهرجان مدينة كويبك السينمائي، حيث ينافس في المسابقة الرسمية على الجائزة الكبرى وجائزة الجمهور. وفي شهر أكتوبر سيعرض الفيلم في ألمانيا بمهرجان الفيلم العربي في توبينغن - شتوتغارت بدورته الـ16. وفي إيطاليا يشارك الفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان كورتيدا سوجني السينمائي الدولي للأفلام القصيرة بدورته الحادية والعشرين والتي تقرر تأجيلها لشهر مارس (آذار) 2021 بسبب جائحة كورونا.

يذكر أن فيلم «ارتداد»، وهو أول فيلم سعودي تم اختياره للمسابقة الرسمية بمهرجان كليرمون فيران الدولي للأفلام القصيرة بفرنسا قد حظي بعروض في مهرجانات سينمائية عديدة حول العالم في الولايات المتحدة، حيث شارك بمهرجان كليفلاند السينمائي الدولي، وفي آسيا بمهرجاني كولكاتا وداكا السينمائية الدولية، كما عرض في العديد من المهرجانات الأوروبية مثل مهرجان بلاك نايت الأستوني ومهرجان لوبلين البولندي ومهرجان الفيلم العربي في روتردام.

الفيلم من بطولة الفنانة فاطمة البنوي والممثل الشاب أيمن مطهر وحظي على منحة إنتاج من مركز الملك عبد العزيز الثقافي الدولي (إثراء) بعد فوز نص الفيلم بمسابقة أيام الفيلم السعودي سنة 2017، وتم تصوير الفيلم كاملاً في قرية الحصامة بمحافظة أحد المسارحة بمنطقة جازان.

لمواجهة الأزمة الاقتصادية وصعوبة العيش بعد انفجار مرفأ بيروت

الفقر يُعيد لبنانيين إلى مزارعهم العائلية لتأمين قوتهم

لبنان: فيفيان يي*

مال صاحب متجر الفلافل بظهره إلى الوراء ليسرد أسرار المطبخ اللبناني التي أضفت هالة على فنون الطهي في هذا البلد، وشملت المقادير التي يعرفها ما يلي:

- بذور السمسم لعمل الطحينة الناعمة المدخنة، التي تضاف إلى الفلافل والأسماك المقلية، المستوردة من السودان.

- الفول المدمس لوجبة إفطار تقليدية والمعروف بقدرته على ملء المعدة وهو مستورد من بريطانيا وأستراليا.

- الحمص ذو النكهة اللبنانية الناعمة رغم أنّه مستورد من المكسيك، نظراً لأنّ الحمص اللبناني صغير جداً ولا يصلح لشيء سوى علف الحيوانات.

تعليقا على استيراد جميع مشتملات مطبخه، قال جاد أندريه لطفي، الذي يساعد في إدارة سلسلة مطاعم «فلافل أبو أندريه» العائلية، «لقد أفسدنا الأمر بعد أن استوردنا كل ما يخطر ببالك ومن جميع أنحاء العالم».

هكذا استمر الأمر لسنوات حتى انهار اقتصاد البلاد قبل أن تتسبب جائحة فيروس «كورونا» في شلل لما تبقى من مفاصل الاقتصاد إلى أن حدث انفجار في 4 أغسطس (آب) الذي دمر الشركات والمنازل في جميع أنحاء بيروت، ناهيك عن الميناء المتضرر الذي يمر من خلاله معظم واردات لبنان.

بدأت الدولة التي تفتخر بتقديم أشهى الأطعمة في العالم العربي في المعاناة من الجوع، وحتى طبقتها المتوسطة، التي كانت قادرة على قضاء إجازة في أوروبا والخروج لتناول أطباق «سوشي» اليابانية لم تعد تجد شيئا على أرفف السوبر ماركت.

ومن هنا جاءت صرخة الساسة اللبنانيين التي دعوا من خلالها في وقت سابق من العام الجاري اللبنانيين إلى زراعة طعامهم. ومع التفكير في العلاج، قد يبدو ما أطلق عليه «حدائق النصر» أو «حدائق الحرب» التي تزرع الغذاء في الحدائق الخاصة، وكذلك في المتنزهات العامة، بديلا ضعيفاً للإصلاحات الاقتصادية والسياسية التي طالب بها المقرضون الدوليون واللبنانيون على حد سواء لوقف انهيار البلاد، لكن هذا البديل يبدو قاتما.

قال لطفي: «حتى صنع الحمص في المنزل بات رفاهية الآن»، مشيراً إلى أنّ سعر الكيلوغرام الواحد من الحمص المكسيكي قد تضاعف ثلاث مرات. فالضرورات الآن باتت رفاهية.

المخرج ميشال زرازير حوّل سقف منزله في أنطلياس إلى حديقة لزراعة المحاصيل الغذائية

جاد أندريه لطفي في مطعم عائلته

منصور أبي شاكر في مزرعة عائلته

لعقود من الزمان لم يكن تدهور الزراعة أمراً مهماً للمستهلكين وكان بإمكان الدولة استيراد 80 في المائة من غذائها لكن الاعتماد الخارجي لم يعد مستداماً بعد أن أدّى التّضخم المفرط إلى إفراغ الرواتب من قيمتها

فقدت الليرة اللبنانية نحو 80 في المائة من قيمتها منذ الخريف الماضي، مما أدّى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأجبر العديد من الأسر على قبول المساعدات الغذائية مع ارتفاع نسبة اللبنانيين الذين يعيشون في فقر إلى أكثر من نصف السكان.

تفاقم الجوع بعد الانفجار الأخير الذي أدّى إلى نزوح حوالي 300 ألف شخص من منازلهم، وجرّد عدداً كبيرا من الناس من مداخيلهم وجعل العديد منهم يعتمدون على الوجبات التي يجود بها المتبرعون.

قبل أن يبدأ الساسة في حث المواطنين على الزراعة، كان عدد متزايد من السكان قد أقدم على تلك التجربة بالفعل. ففي أواخر العام الماضي، نظّفت لين حبيقة قطعة أرض مهملة منذ فترة طويلة في القرية، حيث نشأت في الجبال شمال شرقي بيروت.

اقترضت لين (42 سنة) من صديقة لها، وزرعت ما يكفي من الطماطم، والفاصوليا، والخيار، والكوسا، والفراولة، والباذنجان، والخضرة، والأعشاب لإطعام عائلتها الكبيرة خلال الشتاء وما بعده، وبدأت أيضاً في صنع الجبن من حليب الماعز الطازج للحصول على دخل إضافي. وفي تعليق، قالت: «هذا ما يجعلني أشعر بالبركة. قالت وهي تتفحص المنظر من حديقتها، حيث أشجار الزيتون، والتين، والتوت، والجوز تتحدر إلى وادٍ أخضر»، مضيفة في رضا «لا بأس، لن نتضور جوعاً».

رغم أنّ والدها الذي كان يمتلك أسطولاً من الحافلات المدرسية كان يحتفظ بالدجاج وحديقة في الفناء الخلفي عندما كانت صغيرة، فقد نشأت لين وجيلها وهم يتوقعون الاستمتاع بحياة مريحة في المدينة. بعد ذلك تخرجت من جامعة النخبة وكان دخلها هي وزوجها يكفي لإرسال ابنهما إلى مدرسة خاصة.

لكن حدث بعد ذلك أن تراجعت ثرواتهما مع تدهور الاقتصاد اللبناني وتراجع دخلها كطاهية خاصة بعد أن قلّصت العائلات التي تعمل لديها دخلها وتراجع عمل زوجها في مجال استيراد السيارات المستعملة من أوروبا وإعادة بيعها في الشرق الأوسط جراء الوباء، ولذلك نقلوا ابنهم إلى مدرسة مجانية، وباعت لين مجوهراتها لتوفر ثمن الطعام.

أصبحت الحديقة في قرية «بسكنتا» شبكة أمان لعائلتها. وكان والدها وعمها على وشك بيع الأرض التي امتلكتها الأسرة لأجيال. قالت لين إن البنوك اللبنانية منعت أصحاب الحسابات من سحب أكثر من بضع مئات من الدولارات أسبوعيا، مما يجعل أي شيك مصرفي «لا قيمة له مثل ورق التواليت».

قالت لين لعمها: «سنفقد الأرض مقابل ورق التواليت، أو نحتفظ بها لنأكل من خيرها لشهور. أنت لا تجني المال، لكنك تدخره. أنت هنا تأكل شيئا طازجا بدلاً من الذهاب إلى السوبر ماركت».

كما اتجه ابن عمها منصور أبي شاكر (34 سنة) إلى أرض الأسرة البور في أماكن أخرى، ليزرع الخضار ويربي الدجاج والأغنام في حظيرة خلفية مظللة بأشجار التوت.

كان منصور مدرباً للتزلج ومديراً لمصنع ومشغلاً للمولدات التي يعتمد عليها الكثير من اللبنانيين لسد العجز في الكهرباء التي توفرها الحكومة قبل أن يفقد وظائفه الثلاث.

حسب منصور الذي يعيش في قرية عجلتون، فقد «استيقظت فجأة لأجد أنني خسرت كل شيء، شأن كل اللبنانيين، كنت عاطلاً عن العمل. لم أفكر مطلقاً في أنني سأفعل هذا في حياتي، لكن لا بدّ لي من البقاء على قيد الحياة. هذا هو العمل الوحيد الذي يمكنني أن أقتات منه في المستقبل».

بالعودة إلى الأرض التي كان أجدادهم آخر من زرعها، أصبح منصور ولين ومزارعون آخرون المزارعين الجدد، بعد أن تحوّل لبنان منذ عقود بعيدا عن الزراعة صوب الأعمال المصرفية والسياحة والخدمات.

فلعقود من الزمان لم يكن تدهور الزراعة أمرا مهماً للمستهلكين، فقد كان بإمكان الدولة استيراد 80 في المائة من غذائها. لكن هذا الاعتماد الخارجي لم يعد مستداماً بعد أن أدّى التّضخم المفرط إلى إفراغ الرواتب من قيمتها.

ورغم أنّ لبنان يزرع الكثير من الفاكهة والخضراوات، فإنه يفتقر إلى الأرض والتكنولوجيا لإنتاج ما يكفي من القمح والمحاصيل الأساسية الأخرى للاستهلاك المحلي. ومع ذلك، حسب الخبراء، يمكن للبنان أن يستورد كميات أقل ويصدر المزيد من السلع المتخصصة.

لكن مابيل شديد، الخبيرة في الزراعة المستدامة ورئيسة مؤسسة التراث الغذائي، أكدت قائلة: «لن نحقق الاكتفاء الذاتي أبداً فيما ننتجه. لكن في ظل العولمة، بدأنا في التّحول إلى مكونات أخرى ومواد غذائية أخرى، وأعتقد أنّ الوقت قد حان لإعادة النظر في نظامنا الغذائي التقليدي ومعرفة قيمته الحقيقة».

* خدمة «نيويورك تايمز»

محمد النغيمش

m.nughaimish@aawsat.com

سرعة التخلص من الكفاءات

أسرع طريقة للتخلص من الكفاءات أن تولي عليهم شرار الناس، أو أسوأهم أداء وسمعة. عندما يتبوأ الأسوأ المنصب يتكفل تلقائياً بتعيين من هم على شاكلته، فتبدأ حفلة تضييق الخناق على الكفاءات ممن لا يطيقون العيش في «مستنقعات آسنة».

الكفاءة بطبيعتها، تألف أجواء تقبل النقد، والتحديات، والتعاون، والتنافس الشريف؛ ذلك أن المخزون الوافر للفرد الكفوء يعينه على مجابهة التحديات ولا يشعره بأن من حوله يشكلون أخطاراً محدقة بالنسبة له. والرجل الكفوء يرحب بمن هو أقوى منه لأنه يرى فيه فرصة لخوض غمار منافسة جديدة. كما أنه يوقن بأن الكفاح المستمر وتطوير المهارات والخبرات هي استثمار يصقل قدراته. فخيبات الأمل لا تثنيه عن المضي قدماً في طريق التألق. ولذا لا تأخذ الكفاءة طريقاً مختصراً short cut أو أقل وعورة وتحدياً عكس المتراخين الذين يريدون مناصب عليا بأقل جهد ممكن.

ومن الطرق السريعة نحو تطفيش الكفاءات، منح المكافآت لمن لا يستحقها، وتجاهل أفكارهم النيرة، ومعاملة الكفاءات كخصوم لا كحلفاء.

ومن قواعد العمل القيادي في التغيير، حسن اختيار رؤساء الأقسام، ومنحهم الصلاحيات لاختيار أفضل العناصر المحيطة بهم. هكذا تتغير تدريجياً بيئة العمل وثقافته. الأمر يتطلب وقتاً لكنه في النهاية يثمر أجواءً جديدة محفزة على العمل الجاد؛ ذلك أن العمل الإداري مثل فرق كرة القدم؛ كلما رفعت مستوى العاملين فيه، وآلية تقييمهم وتقديرهم مادياً ومعنوياً، يرتفع تلقائياً الأداء فيحاول المتراخي اللحاق بركب المتقدمين، حتى تلفظه بيئة العمل النشطة.

كما أن إصابة الكفاءات بخيبة أمل طاردة ممكنة عبر تقليص صلاحيات مهمة بالنسبة إليهم، فيصبح أحدهم مثل عدّاء محترف سلبته فردة حذائه. ولهذا فإن من يصل إلى خط النهاية بجدارة هو من وُفِرَت له بيئة العمل كل سبل التألق.

ومن المهم الإشارة إلى أن البعض يظن واهماً أن كل كفاءة تستحق منصباً قيادياً، إذ إن هذا يعد من الأخطاء الفادحة. فبعض الناس يمتاز بقدرات مذهلة على التحليل أو الاستنباط أو يشار إليه بالبنان في تخصصه، لكنه في الواقع لا يستطيع أن يتخذ قراراً جوهرياً يتعلق بمصائر الناس أو أهداف المؤسسة. يخاف، يتردد، يشك، أو يلقي بالمسؤولية على غيره، ناسياً أو متناسياً أن العمود الفقري للقيادي هو المقدرة على «تحمل المسؤولية» و«التأثير» فيمن حوله. فتخيل مشاعر الكفاءات من حوله ممن يشاهدون هذا التخبط يجعلهم يراوحون في أماكنهم، ليس نقصاً في الكفاءات وإنما قصوراً في قدرات من يقودهم.

نستطيع القول إن خريطة الطريق للتخلص من الكفاءات سهلة للغاية، ولذلك فهي أول ما يُقْدِم عليه أسوأ المسؤولين فور تبوؤهم لمناصبهم القيادية، فهم يرون في الكفاءة مصدر خطر محتملاً وليس قيمة مضافة.

عربي عجم

● أسامة بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية، استقبل سفير جمهورية كوريا الجنوبية الجديد لدى مصر هونج جين ووك، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات المتميزة بين المملكة وكوريا الجنوبية، وسبل تعزيز المصالح المشتركة والتنسيق والتشاور بين البلدين الصديقين في مجمل القضايا الإقليمية والدولية.

● عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري، شهد توقيع عقد اتفاق بين الوزارة والهيئة الوطنية للصحافة، و«مؤسسة الأهرام»، بشأن إتاحة المحتوى الثقافي والإعلامي والصحافي للمؤسسة على منصة تراث مصر الرقمي؛ حيث ستعمل الوزارة على إتاحة أعداد «الأهرام» كافة وإصداراته منذ نشأته مفهرسة ومبوبة باستخدام تكنولوجيات التعرف الضوئي للحروف (OCR) وعلوم البيانات والذكاء الصناعي. ويهدف الاتفاق إلى تفعيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصفتها محركاً رئيسياً لتطوير الصناعات والأعمال كافة بشكل عام وعلى المحتوى الثقافي بشكل خاص.

● زايد بن راشد الزياني، وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني، شارك أول من أمس، في الحلقة النقاشية الافتراضية التي نظمتها الوزارة حول مستقبل التحول الرقمي، الذي يأتي في إطار «رؤية البحرين الاقتصادية 2030». وقال الوزير، إن المملكة خاضت تجربة انتعاش قطاع التجارة الإلكترونية خلال هذه الفترة الاستثنائية، وإن هناك الكثير من الفرص الناشئة، والتي تتمثل في توفير التكنولوجيا حلولاً بديلة للطرق التقليدية، كأدوات التعاون عبر الإنترنت، وتطوير وإنشاء قنوات خاصة بالتجارة الإلكترونية، والأمن السيبراني.

● عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، استقبل أول من أمس، سفير مملكة النرويج لدى المملكة العربية السعودية أويفند ستوكه، في مقر المركز بالرياض، وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون المشترك بين البلدين في مجال العمل الإنساني والإغاثي، كما ناقشا الموضوعات المتصلة بتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد. وأطلع الربيعة السفير على ما يقدمه المركز من خدمات إغاثية وإنسانية في الكثير من دول المحتاجة حول العالم.

● عصام بن عبد الله خلف، وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني البحريني، تفقد أول من أمس، موقع سوق المالكية، وأكد على إعادة تشغيلها لخدمة المنطقة والمناطق المجاورة؛ من خلال اشتمالها على الاحتياجات الأساسية من الأسماك واللحم والخضراوات وغيرها. ووجه الوزير بإعادة تشغيل السوق من خلال تنظيف وتهيئة الموقع مجدداً واستمرار عمليات التفتيش والرقابة من أجل توفير الاحتياجات الخدمية المطلوبة لأهالي المنطقة. وأشار الوزير إلى أن الوزارة تقوم بدراسة احتياجات المناطق بشكل دائم.

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، استقبل أول من أمس، النائب هشام العشيري، عضو مجلس النواب، بمكتبه بديوان الوزارة بمدينة عيسى، حيث بحث معه احتياجات دائرته الانتخابية، بما في ذلك ما يتعلق بالإنشاءات التعليمية، مؤكداً له اهتمام الوزارة بهذا الجانب ضمن خطتها الإنشائية 2030، والتي تغطي احتياجات مناطق المملكة كافة؛ لرفع الطاقة الاستيعابية للمدارس، وتطوير العملية التعليمية، وخدمة المشاريع التطويرية.

● خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي المصري، والسفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، اصطحبا أول من أمس، وفداً من أبناء المصريين الدارسين بالخارج، لزيارة جامعة الجلالة، في إطار مبادرة وزارة الدولة للهجرة للتعريف بالجهود المبذولة للارتقاء بالتعليم المصري، وتعريف الدارسين بالخارج واطلاعهم على أساليب التعليم الذي توفره الجامعات المصرية. وأكد عبد الغفار، أن «المبادرة نجحت في ربط شباب الدارسين بالخارج وعلماء مصر بالوطن، الذين هم سفراؤنا لنقل الإنجاز الذي تحقق في فترة وجيزة».

● عبد الله بن محمد بلحيف النعيمي، وزير التغير المناخي والبيئة الإماراتي، زار أول من أمس، مركز الابتكار الزراعي التابع للوزارة في منطقة الذيد، ومركز تسلم التمور التابع لشركة الفوعة، وبنك البذور والمعشبة في أكاديمية الشارقة للبحوث، وذلك في إطار جهود وزارة التغير المناخي والبيئة لتعزيز أمن واستدامة وسلامة الغذاء، ورفع معدلات الاكتفاء الذاتي المحلي، ونقاش آليات تطوير منظومة البحث والتطوير والابتكار في القطاع الزراعي بالتعاون بين الوزارة والجهات الحكومية والخاصة المعنية بهذا القطاع في الدولة.

أسامة بن أحمد نقلي

عمرو طلعت

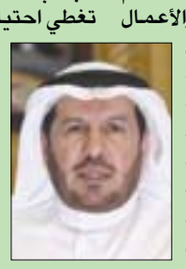

عبد الله بن عبد العزيز الربيعة

خالد عبد الغفار

زايد بن راشد الزياني

عبد الله بن محمد بلحيف النعيمي

كلمات متقاطعة

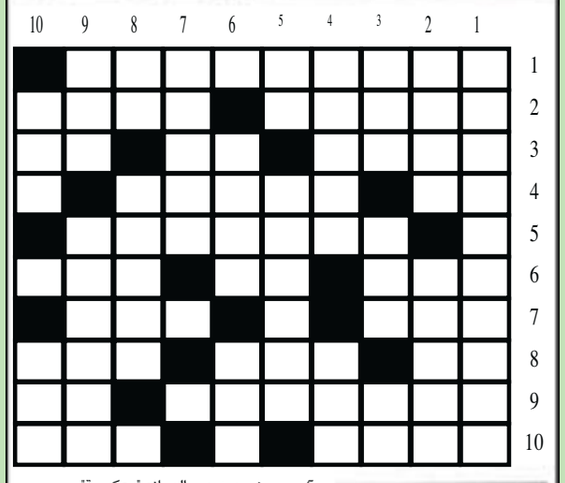

أفقيا

1- عاصمة الارجنتين.
2- مدينة عراقية - بلاغ.
3- مثل الشيء - متشابهان - ضد ناضج.
4- ارشد "معكوسة" - كثيرة الانجاب.
5- مدينة فلسطينية.
6- خاصتنا - متشابهان - ذئب.
7- جمع خيمة - متشابهات.
8- جهل "معكوسة" - جمع علبة - جرى الماء.
9- السلطة والهيمنة والغلبة - حرف نصب.
10- تلميذ - آلة نسيج "معكوسة".

عموديا

1- ممثل سوري.
2- شريان - من الامارات العربية "معكوسة".
3- والدي "معكوسة" - عابر "معكوسة" - مرض صدري.
4- مدينة عراقية - وصمةوشائبة.
5- مرض صدري - الصانع "معكوسة".
6- متشابهات - جسم.
7- يقايض.
8- سقي - نسل "معكوسة".
9- بشر "معكوسة" - حاكم مغولي.
10- منتجع فرنسي - طري.

الحل السابق

ك	ا	ل	ي	ف	و	ر	ن	ي	ا
و	س	ا	م		د	ا	ر	و	ن
ك	ي	ن	ي	ا		م	د	ا	د
و	ا		ن	ي	س	ا	ي		ي
ش	د	و		م	و	ل	ن		ا
ا		ا	ن	ا		ل		ا	ن
ن	ا	ه		ن	ا	ه	ر	ل	ا
ي	ن	ب	ا		د		ب	ن	
ل	ي		ا	ر	ا	ج	ا	ي	ن
	ن		ا	ي	ن	ا	ب	ل	ا

سودوكو

			7					
	3	5	8			2		
				9				4
2		4		7			8	
7						4		
8					1		5	
				8			1	3
1		6		2	3		9	
	8							

الحل السابق

2	5	6	1	4	7	3	9	8
1	3	8	2	9	5	7	4	6
7	4	9	6	3	8	5	2	1
8	6	2	7	1	4	9	3	5
3	7	4	5	6	9	1	8	2
5	9	1	8	2	3	4	6	7
4	1	7	3	8	2	6	5	9
6	2	3	9	5	1	8	7	4
9	8	5	4	7	6	2	1	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 8 September 2020 - Front Page No. 2 Vol 43 No. 15260
الثلاثاء 20 محرم 1442 - 8 سبتمبر (أيلول) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15260

عالم الرياضة

البرتغال وفرنسا تواجهان السويد وكرواتيا... وإنجلترا تستبعد فودين وغرينوود أمام الدنمارك

سمير عطاالله

الأخوة والإبوات

ثمة أحرف في اللغة لا تلتقي. ومثلها عدوى الناس والجماعات والدول والفصائل الفلسطينية. وكان أبو عمار يفلسف هذه الظاهرة المرضية باستسلام قائلاً إنها دليل على روح ديمقراطية. لكنها كانت في الحقيقة دليلاً على استسهال الخلافات، وعلى حدة النزاعات بين الدول العربية التي تحتاجها منظمة التحرير، وخصوصاً سوريا والعراق، اللذين منعا مواطنيهما من زيارة البلدين باعتبارها خيانة عظمى. وذات مرحلة كان العداء الروسي - الصيني شديداً لدرجة أن أبو عمار لم يكن قادراً على إكمال جولته بالسفر مباشرة من موسكو إلى بكين. فكان عليه أن يعود من موسكو إلى تونس ليطير منها إلى بكين. أما السفر من بغداد إلى دمشق، أو العكس، فكان عليه أن يسافر أولاً إلى منغوليا أو فولتا العليا.

التقت الفصائل الفلسطينية قبل أيام في بيروت برئاسة أبو مازن عبر الإنترنت. «فتح» و«حماس»، و«الجبهة الشعبية - قيادة عامة»، و«الجبهة الشعبية - قيادة أولى»، وتحيات للجميع يحمِّلها أبو مازن للمتحدثين قبل بداية كل خطاب: سلملي على أبو النوف (نايف حواتمة)، وسلملي على أبو جهاد (أحمد جبريل)، ومع تطاير التحيات بين الأبوات، تذكرت بيروت يوم كانوا في ربوعها مقيمين لا ضيوفاً سائرين.

حرصت على متابعة المؤتمر خطاباً خطاباً. طبعاً كانت كلها متشابهة في التعابير لأنها متشابهة في النوايا. تعابير عمرها من يوم جاءت منظمة التحرير إلى بيروت من عمان قبل 50 عاماً، أو من يوم خرجت منها إلى تونس قبل أربعين عاماً. وهذا ليس بمأخذ، فالقضية لا تزال نفسها ووضعها لم يتغير وطوبى للجميع وللمصالحات ولمعاناة الجميع، خصوصاً الرئيس محمود عباس. لكن لدي ملاحظة على الصورة، لا على الخطب والمواقف: جميع الرؤوس اشتعل فيها الشيب «مثل اشتعال النار في جمر الغضا»، كما قال ابن دريد، أو كاشتعاله في رأس عبد الله زكريا، عليه السلام. وربما وهن العظم منهم أيضاً، كما وهن منه.

الأكثرية الساحقة من هؤلاء السادة أمضوا أعمارهم في خدمة القضية. وبعضهم حضر بربطة عنق لا يزال يضعها منذ نصف قرن. ويومها كانت من سوق الرخيص. لا نريد التقليل من قيمة كل هذا التاريخ. لكن أيضاً هل يجوز للفلسطينيين تقليد الأنظمة في النزعة الأبدية؟ أين هو الجيل الفلسطيني الذي ملأ الساحات والجامعات والمهاجر؟ بدت الهيئة النضالية للمنظمة كأنها شاخت جميعاً وتجاوزت سن التقاعد، ولا أقول الاعتزال، لأنه في النضال خيانة. إنها مسؤولية منظمة التحرير، بجميع فصائلها، ألّا تكون قاعة المؤتمر حاشدة بالجيل الجديد. الجيل الذي سوف يتولى الاستمرارية.

الممثلة الفرنسية ناومي ميرلان في مهرجان الفيلم الأميركي بمدينة دوفيل شمال غربي فرنسا (أ.ف.ب)

مشعل السديري

مسميّات المال

المال والبنون زينة الحياة الدنيا - صدق الله العظيم - ولكننا في هذه العجالة سنضع البنين على جنب، (وسنستلبش) المال بالتفاسير - إن جاز التعبير -، فالمال أحياناً يكون (كالحرباء)، وأحياناً صعب الوصول إليه كقمة (إفرست)، وأحياناً كالرمال المتحركة التي تبلع كل من دخل فيها، وأحياناً هي كالسراب؛ كلما اقتربت منه ابتعد عنك، وفي بعض الأحيان ينهمر عليك فجأة كالمطر حتى وإن كنت نائماً، وقد يروغ منك كما يروغ الثعلب، وقد يفترسك كالأسد ويقصفص عظامك، وأحياناً تكون أنت سيده، وغالباً ما تكون أنت عبده. باختصار، المال قد يكون نعمة وقد يكون نقمة، وإليكم بعض من مسمياته:

ففي المدرسة يسمّى (رسوم)، وفي الزواج يسمّى (المهر)، وفي الطلاق يصبح (النفقة)، وعندما تسلف شخصاً يكون (ديناً) - وغالباً تأكل هوا وما يرجع لك -، وعندما ندفع للحكومة يسمّى (ضرائب) - ولا أستبعد أنها مشتقة من الضرب -، وللموظف (مت قاعد) - أقصد المتقاعد - يسمّى (معاشاً)، وللموظف الاعتيادي يسمّى (مرتّب)، وعند العمال تسمّى (الأجور)، وعندما يدفع للوسطاء في صفقات تجارية تسمّى (عمولة) - وفي رواية أخرى هي (السمسرة)، وما يدفع مقابل الخدمات المهنية يسمّى (أتعاباً) - وهي مشتقة من (التعب) قبل طلوع الروح.

وما ترصده في البنك هي (الودائع)، وما تدفعه لأهل القتيل هي (الديّة) - وعندما تدفعها تمشي في جنازة القتيل وأنت مرتاح الضمير -، وما يقدم بعد نهاية الخدمة (مكافأة) - على شرط أن تسكّر الباب خلفك وأنت خارج -، وعند الخاطفين يسمونه (فدية) - وكلما كبر المخطوف كبرت الفدية -، وعندما تقدم المال بشكل غير قانوني يسمّى (رشوة)، وفي لهجتنا الدارجة يسمى (بلصة).

وما يقدم للفقراء والمحتاجين يسمّى (صدقة) قد تحسب في ميزان حسناتك، وقد لا تحسب إذا أردت منها (الفشخرة)، وما تدفعه كمساعدة للعائلة أو صديق (هبة)، وما يدفع من ولاة الأمر يسمّى (مكرمة).

وما يتم بين الأزواج المتصالحين بعد خصام يسمّى (رضاوة) - أو دهن سير -، ويسمّى في محلات الملاهي والألعاب (تضييع فلوس)، أما في محلات السهر فهو (انبساط وفرفشة وتنقيط)، وعند المدمنين على التدخين والذي منه فيسمّى (حرق فلوس ونفوس)، وأحلى ما يدفعه العشاق من مال هو (هدية Valentine) - على شرط أن تكون حمراء فاقع لونها.

وما يدفع في الركن الثالث من الإسلام يسمّى (زكاة)، وما يصرف لتخفيف الذنوب المتلتلة يسمّى (كفارة).

وعند الذي تحفى قدماه ويتمردغ بالتراب ولا يجد المال، يتف عليه واصفاً إياه (بوسخ الدنيا) - وبعضهم من محبتهم لحرف الصاد يسمونه (وصخ الدنيا).

القواقع البحرية تسبح بطرق مختلفة

القاهرة: حازم بدر

تتنقل مليارات من القواقع البحرية الصغيرة يومياً بين المياه السطحية في المحيطات، حيث تتغذى في الليل، بينما تغطس في النهار إلى أعماق تصل إلى عدة مئات من الأمتار للراحة.

وتلعب هذه القواقع دوراً مهماً في الدورات الجيوكيماوية والمناخ، حيث يحدث من 12 إلى 13 في المائة من تدفق الكربونات العالمي عندما تغرق أصداف كربونات الكالسيوم الموجودة في القواقع الميتة بالأعماق، فتذوب وتساهم في تحمض الكربون في الغلاف الجوي والمحيطات، ولكن نظراً لصعوبة دراستها وعدم إمكانية الاحتفاظ بها في المختبر، فإن سلوك هذه الحيوانات خصوصاً في المناطق شبه الاستوائية والاستوائية حيث يكون تنوعها أكبر، غير معروف.

وحاول فريق بحثي أميركي قاده باحثو جامعة جنوب فلوريدا، مواجهة مشكلة هذا النقص المعلوماتي خلال دراسة نشرت أمس في دورية «فورنتيرز إن مارين ساينس»، حيث قاموا بتصوير حركات القواقع البحرية الاستوائية وتحليلها من منظور فيزياء السوائل ومنظور بيئي، وأظهروا أن لكل نوع أسلوباً مميزاً في السباحة والغطس، اعتماداً على شكل صدفته (ملفوفة أو ممدودة أو مستديرة) وحجم الجسم.

وبين عامي 2017 - 2019. اصطاد الباحثون عدة قواقع من تسعة أنواع، وقاموا بنقلهم إلى المختبر، حيث سجلوا سلوكها في حوض أسماك بمياه مالحة مع قياس مجسم عالي السرعة، وهي تقنية تتبع الحركة ثلاثية الأبعاد بكاميرتين. وحسب الباحثون السرعة المطلقة والطبيعية بالنسبة إلى طول الجسم لكل نوع أثناء السباحة النشطة والغطس، وتكرار حركة الجناح، وزاوية الهبوط أثناء الغطس، وانحراف مسار الصعود أثناء السباحة، وعدد الأصداف.

ووجد الباحثون أن لكل نوع نمط سباحة مميز، فالقواقع الصغيرة ذات الأصداف الملتفة تسبح ببطء أكثر، بينما تسبح القواقع الكبيرة ذات الأصداف على شكل زجاجة أو على شكل أجنحة بشكل أسرع لأن أحجامها الكبيرة تسمح لها بالتغلب على تأثيرات لزوجة الماء.

ويقول د.ديفيد مورفي، الأستاذ المساعد في قسم الهندسة الميكانيكية بجامعة جنوب فلوريدا في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لدورية «فورنتيرز إن مارين ساينس»، بالتزامن مع نشر الدراسة، أن فهم قدرة هذه الحيوانات على السباحة، يساعد على فهم أهميتها البيئية وتوزيعها في المحيط بشكل أفضل»، مضيفاً: «نأمل أن نتعلم من أسلوب السباحة لهذه الكائنات لتصميم جيل جديد من المركبات المستوحاة من البيئة تحت الماء».

أحد أنواع القواقع البحرية

حقق 20 مليون دولار في 5 أيام

«تينيت» يقهر «كورونا» في أكثر من 70 بلداً

لندن: «الشرق الأوسط»

تعول دور السينما في أميركا الشمالية التي أقفلت شهوراً عدة على فيلم «تينيت» للمخرج كريستوفر نولن، الذي بدأ عرضه، الأربعاء، لإعادة الجمهور لها مرة أخرى. ولكن الفيلم الذي ينتمي إلى فئتي أفلام التجسس والخيال العلمي حقق 20 مليون دولار خلال خمسة أيام، وهو رقم قد يكون مقلقاً للشركة المنتجة التي تكلفت 200 مليون دولار لإنتاجه، وصور في سبع دول.

وحسب ما تذكر وكالة الصحافة الفرنسية، فإن شركة «وارنر براذرز» الموزعة للفيلم، قالت في بيان إن الوضع لا يسمح «لمقارنة نتائج حققها فيلم بدأ عرضه خلال جائحة»، إذ خفضت دور السينما قدرتها الاستيعابية بسبب «كوفيد - 19».

وتعوّل «وورنر براذرز» على الاستفادة بأكبر قدر ممكن من عطلة عيد العمال في الولايات المتحدة هذا الأسبوع.

وأشارت «هوليوود ريبورتر» إلى أن «تينيت» حقق 150 مليون دولار على مستوى العالم كله منذ إطلاقه.

ويُعد «تينيت» أول فيلم يتجرأ منتجوه على عرضه في الصالات خلال الجائحة، بعدما أرجئ إطلاقه أكثر من مرة.

في المقابل، فضّلت «ديزني» صرف النظر عن عرض فيلمها «مولان» على الشاشة الكبيرة، مغيّرة وجهته نحو منصات البث التدفقي.

أما «نو تايم تو داي»، أحدث أفلام سلسلة «جيمس بوند»، فأرجئ بدء عرضه من أبريل (نيسان) إلى نوفمبر (تشرين الثاني).

بعد طول انتظار، تطرح «ديزني»، الجمعة، النسخة الحيّة من فيلم «مولان» بطاقم تمثيلي آسيوي بالكامل على خدمة البثّ التدفقي «ديزني بلاس» في مراهنة جريئة على رواج العروض المنزلية يعتبر محللون أن من شأنها قلب المعادلة في هوليوود.

وشمل إطلاق «تينيت» أكثر من 70 بلداً، معظمها أوروبية، إضافة إلى كندا وأستراليا وكوريا الجنوبية.

عمل بعنوان «إنهم يشاركون في موكب» للفنان مارك باور يعرضه غاليري برلينيش ضمن أسبوع الفن ببرلين الذي بدأ فعالياته أمس (إ.ب.أ)

إعلان «عنصري» لصابون سائل يطلق غضباً في جنوب أفريقيا

لندن: «الشرق الأوسط»

احتشد متظاهرون أمام كثير من متاجر مجموعة للصيدليات في جنوب أفريقيا، أمس الاثنين، بعد أن نشرت الشركة إعلاناً لصابون سائل (شامبو) وصفه منتقدوه بأنه عنصري.

وظهرت في الإعلان امرأتان من ذوي البشرة السمراء تصفان شعرهما بأنه «جاف وتالف» وكذلك «مجعد وباهت»، بالإضافة إلى امرأتين من ذوي البشرة البيضاء وُصفت خصلات شعرهما بأنها «جيدة وملساء» وأيضاً «طبيعية»، حسبما ذكرت وسائل الإعلام المحلية.

وبينما أصدرت المجموعة «كليكس» اعتذاراً، دعا حزب «مقاتلو الحرية الاقتصادية» المعارض الراديكالي إلى الاحتجاجات، قائلاً في حسابه على «تويتر»: «لن نسمح للعنصرية غير الآسفة والمنحرفة من جانب (كليكس) بالاستمرار في جنوب أفريقيا. #clicksmustfall». وذكر موقع «تايمز لايف» المحلي أن أحد المتاجر قد تعرض لهجوم بقنابل حارقة في وقت مبكر من الصباح، ومع ذلك لم تقع سوى أضرار طفيفة.

وأظهرت لقطات في صفحات الحزب على مواقع التواصل الاجتماعي مجموعات صغيرة من المتظاهرين - يرتدون القبعات الحمراء للحزب - وهم يرقصون ويرددون أغاني الاحتجاج في كثير من مراكز التسوق.

حرائق كاليفورنيا تستعر... ودرجات الحرارة تحطم أرقاماً قياسية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ضربت درجات حرارة تجاوزت الأرقام القياسية أجزاء من ولاية كاليفورنيا، أول من أمس الأحد، حيث اجتاحت موجة حارة الولاية، واستمرت السلطات في مكافحة الحرائق.

وسجلت «هيئة الأرصاد الجوية الوطنية» ارتفاع الحرارة إلى 49,9 درجة مئوية في وودلاند هيلز، التي وصفتها بأنها أعلى منطقة تتعرض لدرجة حرارة رسمية مرتفعة يجري تسجيلها على الإطلاق في مقاطعة لوس أنجليس.

وكان الرقم القياسي السابق 48,3 درجة مئوية في يوليو (تموز) 2006. وضربت الموجة الحارة باسو روبلز، المدينة الشهيرة بمصانع النبيذ في مقاطعة سان لويس أوبيسبو، وسجلت الحرارة 47,1 درجة، متجاوزة الرقم القياسي البالغ 46,7 درجة المسجل عام 2017.

وقالت «هيئة الأرصاد الجوية الوطنية» إن مدينة بوربانك، الواقعة على مشارف لوس أنجليس، سجلت درجة حرارة تماثلت مع درجة الحرارة القياسية المسجلة من قبل وبلغت 45,5 درجة.

وأعلن حاكم كاليفورنيا جافين نيوسوم حالة الطوارئ في أنحاء الولاية في أغسطس (آب) الماضي، من أجل مكافحة حرائق الغابات وظروف الطقس الخطيرة.

وقال نيوسوم في بيان إن الحرائق تسببت في دمار عشرات الآلاف من الأفدنة ودمرت منازل وتسببت في إجلاء آلاف السكان.

وسان دييغو، بالقرب من الحدود مع المكسيك، وسان برناردينو، إلى الشرق من لوس أنجليس، وفريسنو، على بعد نحو 300 كيلومتر شمال لوس أنجليس، من بين المقاطعات المتضررة.

حرائق الغابات في كاليفورنيا (إ.ب.أ)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلسٍ • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 25 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية